THE BOOK WAS DRENCHED

ديـــوان

المـــرحوم الســـيد صالح مجـــدى بك

القاضى بمحكمة القاهرة المختلطه

ان من الشعر لحكمة

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية

ســـنة ١٣١١

هجريه

*



أحمدك اللهم على صالح ماألهمت . وأشكرك على ماأفهمت وعلمت . وأستنزل من بديع حكمتك . ماأبيّن به معانى منتك . فأحلل عقدة من لسانى . حتى يفقه بيانى . وأصلى وأسلم على رسولك سيدنا محمد أفضل ناظم لما انتثر من الكمالات . وآت من المحاسن بالآيات البينات . الرائق بحر كرمه وردا وصدرا . القائل (ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا) . وعلى اخوانه المصطفين أمناء الرسالة والنبوه . وموارد ينابيع الفضل والفتوه . وعلى آله الذين أمضوا نصروب سلامة الانتصار . وأصحابه العاملين على وافر الافتخار . ﴿وبعد﴾ فيقول الطالب لفضل مولاه المستجدى . محمد مجدى ان أبى طيب الله برضوانه روضته . وأنزل على جدثه المبرور من صيب كرمه رحمته . كان قد أوتى من فنون الأدب . مايتعلق به الارب . ولايجدر بى أن أنوه بسموّ باعه . وسعة اطلاعه . بل ان ماأوتيه منها لايقلّ عن باقى معلوماته . ومافى نفائس ادراكاته . وهاهى باكورة البضاعه . وطليعة الصناعه . معروضة على أنظار أولى الشان . ومقدمة بين أفكار ذوى العرفان . فلقد نظم من محاسن الفخر . ماهو واسطة لجيد الدهر . وكنت سألته أيام نضرة

حياته . ومتعة أوقاته . الاذن فى جمع ماصنع . وابتكر وابتدع . فقال ان العادة أن يكون ذلك بعد الانتقال . ليضاف الى المآثر الباقية من طيب الاعمال . فأجل ما يبتغى الفوز بسببه . (علم ينتفع به) . وما زلت عاقدا النيه . مخلص الطويه . للقيام بوفق اشارته . التماسا لرضائه وكرامته . وتنويلا لرغبات أولى الادب . المتمسكين منه بأقوم سبب . الى أن احتجب مانع القيام . وزالت عقبات الايام . وأفقت من غشية ماحال . بتحسن الحال . فأخذت فى جمع هذا الديوان . الحاوى لمحاسن التبيان . وجعلت ماعثرت عليه . و بلغت اليه . على هيئته الواصله . وحالته الحاصله . واتبعت فى تبويبه . وجمعه وترتيبه . العادة المتبعة المرضيه . فى مراعاة انتظام الحروف الهجائية . فجاء ديوان نضرة . فيه للعين قرّة . وللادب غرّة . وللفضل مسرّة . ولكن حال الشتات دون المرغوب . وفقدان النهاية بين المطلوب . فقد يشاهد القارئ فيه قصائد مفقودا منها بعض الكلمات أو الابيات . وربما كانت أبيات . وقد أبقيتها على حالتها المشهودة . بغير تكملة مشاهدها المفقودة . رغبة فى أن يتكرم من عنده البقية . ببعثها لتتحقق الأمنية . فاذا طبع ثانية نضيفها الى مافيه . لتقربها عين الادب وذويه . ومتى سمحت الاوقات . ومنكت المشتهيات . نشرع ان شاء الله فى طبع رسائله . وباقى مؤلفاته وجلائله . مما هو مذكور فى ترجمة حياته . وأنموذج فضائل أوقاته . وقد رأينا على سبيل الاستحسان . أن نتوج بصورة المرحوم الناظم هام هذا الديوان . ونقلد جيد محاسنه البهيه . بشذرة من ترجمته السنيه . وانى أتقدم بلسان الاخاء . فى ابداء جل الامتنان والثناء . لمن وازرونى بالمعاونة والمساعده . وأيدونى بجليل المعاضده . فى جمع هذا الأثر الزاهر . والهيكل الفاخر . بين كتابته وتصحيحه . وترتيبه وتنقيحه . أدام الله موارد محاسنهم صافيه . ومصادر فضائلهم ضافيه . ثم أطرز وشى الخطابه . وأدبج حلل القول والكتابة . وأتيمن بيمن أدعية مرجوة . تكون على عرش أداء الواجب مجلوة . بالابتهال الى الله فى أن يديم منشد العرفان . ومقوم الأوطان . الى مقام علو الحال والشان . بأبدع مايكون وكان . خديوى مصر الافخم . وعزيزها الاكرم . المترفع

فى كلائه عن المدانى . المليك المعظم ﴿عباس باشا حلمى الثانى﴾ الذى ظهر هذا
الاثر المبرور . والعمل المشكور . فى عهد ملكه الجليل . وزمنه الجميل . أدامه الله
حمى رعيته . وكهف أمته . وملجأ آمالهم . ومنتهى اقبالهم . ولا برحت ألوية
نصره معقوده . وأعلام فخاره مشهوده . ولا فتئت محاسن العلوم بوجوده زاهيه .
ونوابغ أقلام العلماء بسعوده وافيه . آمين

*



السيد صالح مجدي بك

ترجمة احوال المرحوم السيد صالح مجدى بك

جاء فى الخطط التوفيقية بتصرف وايجاز انه هو محمد المشهور بالسيد صالح مجدى بك
ابن صالح بن أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن الشريف مجد الدين مصرى المولد
مكى الاصل ولد بقرية من قرى الجيزة اسمها أبو رجوان القبلى وهى على مسافة
خمسة أوستة فراسخ تقريبا من محروسة القاهرة المعزية وكان مولده فى
منتصف شعبان المعظم أحد شهور سنة ١٢٤٢ أوسنة ١٢٤٣ وأما أبوه فأصله
من مزغونة وهى قرية قريبة من قرية مولده ومن ضمن محطات السكة الحديدية
وحضر الى مصر جده الاعلى الشريف مجد الدين فى أوائل القرن التاسع من
الهجرة النبوية ونزل بمزغونة وتأهل فيها بكريمة رجل من أعيانها واشتغل فيها
بالتجارة وعلى منواله نسج أولاده بعده واشتهر بيتهم فى تلك القرية ببيت الاشراف
وأخيرا انتقل صالح والد صاحب الترجمة الى أبى رجوان سنة ١٢٣٠ وتأهل فيها
بكريمة أحد خيارها ورزق منها بأولاد كثيرة لم يعش منهم الا صاحب الترجمة وأدخله
والده بمكتب البلدة فقرأ فيه من القرآن الشريف الى سورة يس ثم أخذ منه بعد
وفاة والدته فى سنة ١٢٥٠ بدون علم والده فأدخل مكتب قرية حلوان وهو من
المكاتب الميرية التى أنشأها المرحوم محمد على باشا مؤسس الدولة الثانية المقدونية
بالديار المصرية فى جميع مديريات حكومته ولم يمكث بهذا المكتب الاخير سوى سنة
واحدة ثم تحول عنه فى ١٥ صفر سنة ١٢٥٢ الى مدرسة الالسن التى افتتحت
بالازبكية المشهورة فى محروسة القاهرة سنة ١٢٥١ بمعنى أن دخوله فيها كان بعد
سنة من فتحها فاشتغل فيها بتحصيل اللغة الفرنساوية تحت نظارة أنبل أبناء الوطن
العالم الفاضل الشريف الكامل المرحوم رفاعة رافع بك الطهطاوى وتلقى صاحب
الترجمة اللغة العربية بجميع أصولها وفروعها عن جلة من أفاضل الازهريين منهم
الاستاذ الفاضل المدقق المرحوم الشيخ محمد قطه العدوى المالكى والاستاذ المرحوم

السيد محمد الدمنهورى الشافعى والعلامة المرحوم الشيخ محمد أبو السعود الطهطاوى الشافعى والفهامة اللوذعى المرحوم الشيخ على الفرغلى

ولما تضلع من اللغتين اللغة العربية الشريفة والفرنساوية الظريفة أخذ فن الترجمة عن استاذه رفاعة بك رافع وهو اذذاك ناظر مدرسة الالسن وبرع فيها وتمكن من فهم معانيها وتهذيب مبانيها حتى انه عرّب فى صغر سنه عدة رسائل فى الادبيات والنوادر والتواريخ منها تاريخ التتار الموغول ولما أنشأ المرحوم محمد على باشا قلم الترجمة فى سنة ١٢٥٨ بالمدرسة المذكورة كان صاحب الترجمة الذى تلقب بلقب مجدى تيمنا بجده الاعلى الشريف مجد الدين من ضمن رجال هذا القلم الذى تشكل ثلاثة أقسام أحدها قسم ترجمة الرياضيات بفروعها وثانيها قسم ترجمة الطبيات بفروعها وثالثها قسم ترجمة التواريخ والادبيات فكان صاحب الترجمة وكيل رياسة القسم الاول المتعلق بالرياضيات وقد ترجم فيه من الفرنساوية الى العربية كتابين أحدهما جداول المهندسين وثانيهما تطبيق الهندسة على الميكانيكا والفنون المستظرفة وهو مطبوع بلا أشكال

وترقى بقلم الترجمة فى أواخر سنة ١٢٥٨ الى رتبة الملازم الثانى ومنه انتقل فى سنة ١٢٦٠ برتبة الملازم الاول الى مدرسة المهندسخانه الخديوية التى كانت اذذاك ببولاق تحت نظارة رجل عالم فرنساوى اسمه لامبير واشتغل فيها بتدريس اللغتين الفرنساوية والعربية وتعليم فن الترجمة لتلامذتها المتقدمين وتعريب فروع الرياضيات التى كانت تدرس بها وتحريرها على موجب القواعد العربية وترقى الى رتبة يوزباشى سنة ١٢٦٢ وذلك قبل أن يتأهل بسنة واحدة وعرّب قبل ذلك الوقت عدة كتب رياضية منها كتاب فى الطبوغرافية والجيولوجيه وكتاب ميكانيكا نظرية وكتاب ميكانيكا عمليه ادروليكا وكتاب حساب آلات وكتاب طبيعة وكتاب هندسة وصفيه وكلها مطبوعة وكتاب فى حفر الآبار ورسالة فى الارصاد الفلكية تأليف الشهير ارجو وهذه الكتب الاخيرة ليست مطبوعة وفى سنة ١٢٦٣ قد تأهل بالسيدة

عائشة شريفة الجدين كريمة الاستاذ العلامة الفاضل السيد احمد المنزلاوى المتوفى وهى حمل ببطن أمها فى أوائل سنة ١٢٥٢

ولقد نبغ صاحب الترجمة فى النثر الفائق والنظم البديع الرائق ولو أمكن استقصاء أشعاره كلها وجمعها فى ديوان لخرج عن عدة مجلدات لكنه لعدم اعتنائه به واشتغاله عنه بتآليفه وتراجمه واعتماده على طبع جزء من قصائده فى كتبه وفى الصحف المصرية وغيرها كالوقائع المصرية وروضة المدارس والجوائب الى غير ذلك لم يوجد الا البعض من منشآته وكثيرا ما ساعد سعادة على مبارك باشا وهو بتلك المدرسة وغيرها من المصالح ولم يجف قلمه من تصحيح كتب عديدة اوانشائها بالاشتراك معه أو الانفراد خدمة للوطن وقد ترجم رحمه الله وهو بالمهندسخانة الخديوية كتابا فى الحساب مفيدا للطلاب وكتابا فى الجبر وكتابا فى تطبيق الجبر على الاعمال الهندسية وكتابا فى حساب المثلثات وكتابا فى الوصفية وكتابا فى قطع الاحجار والاخشاب وكل هذه الكتب مطبوعة متداولة فى التعليم وهى الجارى عليها العمل الى الآن فى الدروس بالمدارس الميرية والاهلية وبها الانتفاع حاصل بين الخاص والعام من أبناء هذه الاوطان وله غير ذلك من الكتب التى لو أريد احصاؤها بالعدّ جلت عن الحصر فى هذا العصر وأقام صاحب الترجمة فى المهندسخانة الخديوية بوظيفتى التدريس وتعريب الكتب عشر سنوات استغرقها فى نفع الوطن ببذل الهمة فى التعلم والتعليم والتفهم والتفهيم حتى انه أخذ عن معلمى تلك المدرسة جميع نظريات العلوم الرياضية مع التلامذة وصار امتحانه فيها كما تدل على ذلك الشهادات التى كانت تحت يده وبذلك استعان على اتقان تعريب جميع فروع الرياضيات التى برع فيها للغاية وعلى الحقيقة فكتبه الرياضية المطبوعة فى جميع الفروع قد عم بها النفع ولما كانت سنة ١٢٧١ تحوّل رحمه الله من المهندسخانه الخديويه الى الاى المهندسين والكبورجية بناء على التماس أمير ذلك الالاى وهو المرحوم محمد مرعشلى باشا وقد تعين صاحب الترجمة بوظيفتى باشمترجم ومصحح تعريب الفنون العسكرية فترجم فى أقرب مدة عدة كتب منها كتاب استكشاف الترع والانهر وكتاب

مبادين الحصون والقلاع وكتاب استكشافات عومية وكتاب استحكامات خفيفة
وكلها مطبوعة متداولة بين الايدى وكتاب تذكرة ضابط المهندسين وكتاب استحكامات
قوية وتعلم بالالاى المذكور مالابد منه من الاصول العسكرية وعرف اصطلاحاتها
التى وضع عليها أساس اتقان تراجمه الصحيحة النافعة وفى هذه المدة ترقى الى رتبة
صاقول آغاسى فى أواخر صفر سنة ١٢٧٢ ثم انتقل من الالاى السالف الذكر الى
مأمورية أشغال الطوابى بالقلعة السعيدية وتقلد بوظيفة توكيلها مع بقائه فى
وظيفة ترجمة الكتب العسكرية ثم انفصل عن هذا التوكيل فى رجب أحد شهور
سنة ١٢٧٣ واختص حينئذ بمباشرة طبع الكتب العسكرية بمطبعة بولاق الاميريه
وترقى فى أواخر جمادى الثانية فى سنة ١٢٧٤ الى رتبة البكباشى بأمر المرحوم محمد
سعيد باشا الذى تولى حكومة الديار المصرية فى سنة ١٢٧٠ وتوفى فى سنة ١٢٧٩
رحمه الله وأحسن فى جنانه قراه وكانت هذه الترقية من جنابه العالى مباشرة بدون
توسط أحد من الرؤساء وتصادف ان سعادة على مبارك باشا كان قائما فى الاوردى
بتعليم الجنود السعيدية فألف كتابا جامعا فى الاصول الهندسية والفروع الرياضية
اسمه تقريب الهندسة وهو صغير الحجم كبير النفع فباشر صاحب الترجمة تحريره
وتصحيحه وأفرغه فى قالب عربى سهل التناول على العساكر فجاء وافيا بالمراد شافيا
غلة الصاد وانتشر بين الجنود ففازوا منه بالمقصود وفى ليلة ١٥ ربيع أول سنة ١٢٧٥
قد رزق بولد له سماه محمد نظيم واشتهر فيما بعد بمجدى وكان قبل قد رزق بكريمة
وتوفيت قبل ميلاد هذا النجل ثم تعين المرحوم صاحب الترجمة وهو قائم بمباشرة طبع
الكتب العسكرية لنظارة قلم الترجمة الذى كان فى ذلك الوقت بقلعة الجبل تابعا للمدرسة
الحربية نظارة المرحوم رفاعى بك رافع فلما ألغيت المدرسة والقلم فى سنة ١٢٧٧
اقتصر على الاختصاص بمباشرة الكتب العسكرية كما كان وذلك طبق ارادة سنية
صدرت عقب انفصاله عن نظارة القلم بسبعة أيام وتمادى على ذلك الى آخر مدة
المرحوم سعيد باشا الخديوى وقدتم على يديه فى هذه المدة طبع عدة من الكتب التى
ترجمها وهو بالالاى المهندسين والكبورجية فى الفنون العسكرية منها كتاب تذكير المرسل

بتحرير المفصل والمجمل وكتاب طوالع الزهر المنيرات في استكشاف الترع والنهيرات وكتاب ميادين الحصون والقلاع ، ح، القنابر باليد والمقلاع وكتاب المطالع المنيفة في الاستحكامات الخفيفة

وفي مبادى جلوس الخديوى اسمعيل باشا على سرير الخديوية المصرية تعين رحمه الله بقلم الترجمة المستجد الذى أحيلت على رجاله ترجمة قوانين فرنسا (المشهورة وقتئذ بقانون نابوليون) وفي هذه الدفعة ترقى الى الرتبة الثالثة الرفيعة في ٢٣ ذى القعدة سنة ١٢٧٩ وقد ترجم في هذا القلم المستجد قانون تحقيق الجنايات الفرنساوى وطبع ضمن القوانين الخمسة التى طبعت ونشرت ثم انتقل من القلم المذكور الى المعية السنية في سنة ١٢٨٠ فأقام بها في قلم الترجمة نحو سنتين ترجم فيهما فضلا عن الامور المتنوّعة اليومية المتجاوزة الحدّ في الكثرة معظم نظامات القومبانية (الشركة) العزيزية وفي ١٧ رجب سنة ١٢٨١ انتقلت زوجة صاحب الترجمة الى دار البقاء وهى أم ولده الوحيد المعروف الآن باسم محمد مجدى وقد رثاها رحمه الله بقصيدة غرّاء موجودة ضمن أشعاره وبعد ذلك انتقل رحمه الله من المعية السنية الى ديوان المعاونة وبعد اشتغاله فيه مدة بتعريب الامور اليومية المتنوعة الكثيرة تحول الى ديوان الداخلية وبعد اقامته بها مدة لاتزيد على شهرين رجع الى ديوان المدارس وانتظم به في سلك رجال قلم الترجمة واشتغل فيه فضلا عن الاشغال العادية اليومية بتعريب قوانين عسكرية ورسائل أخرى متعددة بعضها في استحكامات خفيفة وقوية وبعضها في موادّ وأصول حربية وبعضها في تعبية الجيوش (أو جمع الجيوش) وسيرها وبعضها في التحفظ والهجوم

ثم في سنة ١٢٨٣ اشتغل رحمه الله مع سعادة على باشا مبارك مذ كان ناظرا لمصلحة القناطر الخيرية بجمع كتاب طريق الهجاء والتمرين حتى تم على أحسن حال وأبدع منوال وهو الآن مطبوع متداول بين الايدى ومنتفع به وتكرر طبعه حتى زاد عدد نسخه على خمسة عشر ألفا وكلما تكرر يحلو وألف في تلك الاثناء رسالة جليلة القدر موضوعها التقدّمات العصرية في أيام دولة خديو الحكومة السنية وهى غاية في

الايجاز والبلاغة نثرها فائق وسجعها رائق سهلة الاسلوب مشيدة المبانى مهذبة الالفاظ والمعانى قد أمر رحمه الله من لدن عال بتأليفها لاجل طبعها ولم تطبع للآن

ولما كان صاحب الترجمة مشتغلا مع سعادة على مبارك باشا بما تقدم ذكره قد اتفقا على تصنيف تاريخ عام للديار المصرية يكون نافعا لابناء الوطن على طول الزمن وتمادينا على العمل فيه حتى تم ما يتعلق بالفراعنة والأكاسرة والبطالسة والرومانيين ووصلا فيه فى مدة الاسلام الى سنة ستين ومائة بعد الالف من الهجرة وبلغ ما جمع فيه من المجلدات نحو أربعمائة كراسة وهو الآن لدى سعادة على مبارك باشا والغالب أنه مهيأ للطبع وبقيت منه مسودات شتى عند صاحب الترجمة بعد حصول سعادته على هذا التاريخ

وفى سنة ١٢٨٦ تعين صاحب الترجمة بوظيفة وكيل ادارة المدارس المصرية واشترك فى تحرير روضة المدارس التى أنشأها سعادة على مبارك باشا مدة وجود صاحب الترجمة معه بديوان المدارس ولصاحب الترجمة فى هذه الجريدة عدة مقالات أدبية تدل على تفننه فى ضروب الآداب وسهولة أسلوبه وعذوبة ألفاظه وتشهد له شهادة الحق بأنه أحرز قصب السبق وأنه فى مضماره لا يجارى وألف رحمه الله فى مناقب المرحوم رفاعة بك رافع بعد وفاته رسالة لطيفة ختمها بمرثية بديعة وقد طبعت بذيل الوقائع المصرية وفى صلب الجوائب باسلامبول واشتغل فى هذه المدة فضلا عن التراجم بمزاولة أحوال التعليم ومباشرة تربية الاطفال أبناء المدارس الأميرية خصوصية وتجهيزية وابتدائية وأخذ وهو متقلد بهذه الوظيفة فى تعلم اللغة الانكليزية حتى وصل فيها الى درجة تيسر له بها قراءة كتبها وفهم معناها الا أنه ما تكلم بها الا القليل جدا كما أنه كان يتكلم بالنزر اليسير من اللغة التركية عند الاضطرار اليها فى الكلام مع من لا يفهم غيرها

ثم أحيلت على عهدته رحمه الله فى سنة ١٢٨٧ وظيفة مأمور ادارة المدارس وناظر دروس المدارس فقام بالوظيفتين أتم قيام ولما تحولت على عهدة سعادة على مبارك باشا نظارة عدة دواوين ومصالح ساعده رحمه الله بقلمه على تحرير وتنقيح عدة لوائح وتراتيب ومنشورات نافعة لادارة هذه الدواوين والمصالح وفى سنة ١٢٨٨ أنعم عليه برتبة ميرالاى (بك)

واستمر قائماً باداء وظيفتيه المذكورتين في ديوان عموم المدارس الملكية الى أن ألغيت مأمورية الادارة في ١١ شوال سنة ١٢٩٠ بقيا بالاستصواب سعادة مدير المدارس اذ ذاك وهنالك انتقل رحمه الله الى ديوان المالية ومنه تعين بوظيفة مأمور تحصيل البواقي المتأخرة بمديرية البحيرة ثم رجع من هذه المأمورية الى ديوان عموم المالية وأقام بوظيفة معاون وفي أثناء اقامته بهذا الديوان جمع فيه بالامر العالي الصادر له بواسطة نظارة المالية (مدة المرحوم اسماعيل باشا صديق) رسالة بديعة في مولد خديو مصر (وهو وقتئذ اسماعيل باشا) ومحسناته العصرية وموالد أنجاله الصدور الكرام وتاريخ والده سمي الخليل الهمام وهذه الرسالة تعرف باسم (تحلية جيد العصر . بدرر محسنات خديو مصر) وهي لم تطبع وبالجملة فله رحمه الله من التراجم والمؤلفات ما يزيد على خمسة وستين كتابا ورسالة ولقد كتب بيده في ذلك من الكراسات ما يطول عدّه وله بعض رسائل أخرى لم تذكر هنا

وقد اتصلت شهرة مؤلفاته واشعاره الى باى تونس المرحوم محمد الصادق فأهداه نيشان الواحد بعد الثاني فقدّم المرحوم مجدي بك له بعض كتب من مؤلفاته وتراجمه ومدحه وأثنى على وزرائه وقتئذ بقصائد شتى وقد طبع في هذا الديوان ما وجد منها

ولما تشكلت بمصر المحاكم المختلطة سنة ١٨٧٥ تعين قاضيا فيها بالمحكمة المختلطة بالقاهرة سنة ١٢٩٢ واستمر بالمحكمة المشار اليها قائما بمهامّها حائزا لاعتبار أقرانه متمتعا بودّ خلانه الى أن أدركته المنية عقب مرض أعيا الاطباء دواؤه مدة سنتين وتوفي رحمه الله ليلة الاربعاء ودفن صباحه ١٦ ذي الحجة سنة ١٢٩٨ هجرية الموافق ٨ نوفمبر سنة ١٨٨١ افرنكيه وأول هاتور سنة ١٥٩٨ ودفن بمقبرة العائلة جهة الشيخ السمان بصحراء الامام الشافعي رضي الله عنه ورحم الله صاحب الترجمة بالرحمة التي وعد بها المؤمنين آمين

*

﴿ حرف الهمزة ﴾

﴿ قال رحمه الله تعالى مادحا جده الاكرم صلى الله عليه وسلم ﴾

حب النبي الهاشمي دوائي * وطبيب أمراضي وكنز شفائي
وذخيرتي يوم الزحام وعدتي * ووقايتي في شدتي ورخائي
ووسيلتي عند الحساب وبغيتي * وعليه معتمدي وكل رجائي

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسيادة صدر الصدور سعيد باشا بانشاء (جاي فرح أبهى وابور) ﴾

أمدينة من فوق سطح الماء * تجري بأبهج منظر وبهاء
أم هذه إرم بدت وعمادها * مسبوكة من فضة بيضاء
أم ذاك وابور المسرة مده * صدر البرية أسعد السعداء
وحبابه النيل المبارك فازدهى * ببديع بهجة شكله الحسناء
فكأن هذا الفلك في تنظيمه * فلك به تسري نجوم سماء
وكأنه في النهر عند مسيره * برق يقصر عنه طرف الرائي
أوأنه ملك خطير جنده * ملأ من الأمواج والأهواء
فعساكر الأمواج يرسلها على * سفن البخار طليعة الأعداء
فتظل تصدم بالجبال وجوهها * حتى ترى منثورة كهباء
وعساكر الأهواء يلقيها على * سفن الشراع بسائر الانحاء
فتردها قهرا على أعقابها * بالذل والارغام في الاعداء
وتصدها وتبت حبل وصالها * وتفتت الجافي من الأجزاء
فاذا تصدى للسباق فدونه * وابور بر طار في البيداء
واذا سرى فالكل حول ركابه * في موكب يسمو على الجوزاء
واذا رسا لثمت مقدم تاجه * شرفا ثغور بشائر وصفاء
وتبسمت لقدومه في زينة * بك يا سعيد الدولة الغراء
وترنمت منها بمدحك ألسن * شكرا لما أوليت من نعماء
يا أيها الملك المؤيد هذه * مصر لك ابتهلت بكل دعاء

وبعدلك ابتهجت ونالت أهلها * مالم تنل فى دولة الخلفاء

والعسكر المنصور جيشك دائما * يقتص فى الهيجا من الغرماء

ويسير تحت لواك فى عز وفى * أمن وفى يمن وفرط هناء

فيعود بالفتح المبين مؤيدا * بالنصر محفوظا من الأسواء

والنيل فيه سفينة الافراح قد * حلت فأشرق وجهه بضياء

وازداد فى عليا جنابك رغبة * وغدا بسيرك فيه أعذب ماء

يا ناصر الأوطان فى يوم الوغى * بالجند والاقدام والآراء

يا أكرم الأملاك يا غيث الندى * يا طيب الأجداد والآباء

يا ابن الذى نشر التمدن بعدما * قد كان مطويا عن الأحياء

فملكت ملكه وزدت محاسنا * فبررته يا أشرف الأبناء

بشراك أفئدة الانام خزائن * ملئت بحبك يا أبا العلياء

والملك عين أنت يا ابن محمد * انسانها فى مصرك الغناء

فاسلم له كيما يرى بك سعده * ويفوز منك برفعة وسناء

واصحب بطول الدهر بين أولى النهى * طوسنا سليلك سيد الأمراء

نجل المعالى ثاقب الفهم الذى * يزهو على أخدانه بذكاء

واقبل فدا النفس مدحة مخلص * فاضت عليه سحائب الآلاء

واعذره أن أعياه حصر مناقب * جلت عن التعداد والاحصاء

لازلت تحسن صنع آثارها * فى مصر تفعم ماطر الانواء

مالاح وابور المسرة ذاهبا * بتمام مد جيد الانشاء

وانساب فى نيل السعادة قاصدا * برا ببر شامل وعطاء

والمجد قال وقد رآه مؤرخا * فرح على بر الخديوى جاء

سنة ١٢٧٥ ١٤ ٦٦١ ١٠٢ ١١٠ ٢٨٨

﴿وقال تهنئة لسيادة الملك السعيد سعيد باشا بالشفاء وتوالى أوقات المسرات والصفاء﴾

سعيد المعالى للقلوب دواؤها * وما هو للابصار الاضياؤها

وصحته للملك والدين منحة * بها الدولة الغراء مد لواؤها

وفى هذه الأوطان أشرق بالشفا * لهذا الخديوى أرضها وسماؤها

وعوفى الندى والمجد والجدّ واستوى * على أس حسن الاعتدال بناؤها
وعلياؤه زال انحراف مزاجها * وعادت كما كانت وزاد بهاؤها
ولاحت شموس البرء فى الحال فانجلت * غياهب سقم قد تقشع داؤها
وطابت لنا الاوقات فى مصره التى * بصحبته صحت وراق صفاؤها
وبشره فيها بطول بقائه * مآثر لا يحصى عليه ثناؤها
فقلت أهنيه بذاك مؤرخا * شفاء سعيد للصدور شفاؤها

سنة ١٢٧٨ ٣٨١ ١٤٤ ٣٦٠ ٣٩٣

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة أمير اللوا راتب باشا المشهور بالسردار بلغه الله بمنه وكرمه فوق ما شا بهذه الرتبة الجليلة البهية فى ساحة ولى النعم السنية)

زمن العزيز لعدله وسنائه * أضحى جديرا بانتشار ثنائه
وسما ببث معارف أمسى بها * بدر التمدن يزدهى بضيائه
وبحسن نظم للعساكر لم يكن * فى مصر يوجد قبل يوم ولائه
وبهمة حربية دلت على * أن العلا والنصر من حلفائه
وقضت له بين الملوك عليهم * بالسبق فى إقدامه وسخائه
وبها بنو الاوطان فى أيامه * نظر الزمان لهم بعين رضائه
فتعلموا وتقدموا فى دولة * ترجو من الرحمن طول بقائه
ويود منه دوامه مع شبله * طوسن الذى سلب النهى بذكائه
فانشر لواك على رؤس جنوده * يا راتبا واحمل على أعدائه
اذ أنت أصدق خادم فى جيشه * لركابه السامى الى عليائه
وافخر بخدمته وطب نفسا بما * أسدى على الاخلاص من نعمائه
وانعم برتبة اللواء فانت فى * وقت الوغى والسلم من أمرائه
وازدد علا ما قلت فيك مؤرخا * نشر اللواء لراتب بهائه

سنة ١٢٧٦ ٥٥٠ ٦٨ ٦٣٣ ٢٥

(وقال فى تشبيه لحية بيضاء)

ولما توضا قد تهلل وجهه * ولحيته البيضاء تقطر بالماء
شبيه لآل قد تنظم نسقها * بسلك لجين من صناعة صنعاء

(قال رحمه الله مؤرخا ولادة مصطفى رضا نجل سعادة الأمير الجليل على باشا رضا الهمام النبيل)

ميلاد اقبال له السماء * من مائها قد أينع الفضاء
والمجد للباشا غدا مؤرخا * أبهى وليد مصطفى رضاء
سنة ١٢٩٨ — ١٨ ٥٠ ٢٢٩ ١٠٠١

(وقال رحمه الله معاتبا وموبخا)

يا ابن ودى قد خاب فيك رجائى * منذ لغدرى رجعت بعد وفائى
وعذولى على تفضلت حتى * لاح لى أنك اطرحت إخائى
ولو عدى أخلفت عداوانى * كنت أرجو اللقا فزاد عنائى
ولقد كنت للمنافق خصما * فغدا الآن أول الأصدقاء
فاذا رام فى الغرام مراما * لم تخالف كأنه من سماء
وأنا ان أقل مقال نصوح * لست تصغى ما قلته لبلائى
والبليد المهين ملت اليه * بعد ما خنتنى وعفت لقائى
ولعمرى لو كنت عندك أسوى * ظفره فى الورى لنلت منائى
فكفانى هذا العذاب فانى * شمتت بى يا فاتنى أعدائى
ورمانى الزمان منه بسهم * منه أمسيت ميت الاحياء
فلئن كنت تبتغى بعد هذا * صحبتى فائتنى لحسن الصفاء
وتباعد عن عاذل وحسود * وبليد عن دين حبك نائى
واذا لم ترد صلاحى فعاند * حيث كان العناد من خصمائى
ودع القلب فى لهيب صدود * يتلظى من فوق جمر الغضاء
فلعل الاله يرحم جسمى * ويزيل العنا بقرب الشفاء
ولسانى من بعد ذلك ينشى * يا ابن ودى قد خاب فيك رجائى

(وقال رحمه الله وسماها رصف الدرة اليتيمة فى وصف الابكم ابن اللئيمة)

نظر الزمان بمقلة عمياء * لابن اللئيمة ميت الأحياء
الأبكم المعروف أخبث من مشى * فى الناس مختالا على الغبراء
بيت الضلال أخو الخيانة والخنى * ركن الفساد ونكبة الفقراء
حب الدراهم دينه فصلاته * لبقائها فى صبحه ومسائه

ضحكت له الدنيا فزاد سروره * ولسوف يبكى من أليم عناء
وعلى يديه يعض من أسف على * غدر الليالى بعد حسن وفاء
فأقول عند مصابه أوماتمى * ياغر معنى جاء فى السفهاء
حتى اذا فرحوا بما أوتوا ضحى * أخذوا بليل حالك الظلماء
ياابن الغبية كم ركضت حماقة * أفراس جهلك فى ربى البغضاء
وسعيت فى كسب المعالى بالاذى * فخسرت حيث وقعت فى الضرّاء
هذا من الدنيا نصيبك فانتظر * يوم القيامة صفقة البخلاء
واعلم بأن الله ليس بغافل * عن قطع دابر آثم ومرائى
للخير مناع عتلّ معتد * بنميمة بين الورى مشاء
بالغيظ مت كمدا فقد نزل القضا * والسعى ضلّ وخاب كل رجاء
ولنا استجاب الله فيك دعاءنا * بالشرّ اذ هو أرحم الرحماء
طردوك عن باب الرياسة عندما * علموا بانك سيئ الآراء
هيهات تظفر بالمنى بين الورى * بتقلب كتقلب الحرباء
فاخلع لباس العلم عنك بدولة * شهدت بانك أجهل الجهلاء
واندب زمانا كنت فيه مواريا * اقباوة بملابس حسناء
من أين للترتيب فيك لياقة * وعليك تعجم سائر الاشياء
كم تدعى لا كنت أنك فاضل * والحق جاء وزال كل خفاء
وغدوت عند الامتحان كباقل * عرقت جبينك فى نهار شتاء
وصرفت عمرك فى الفضول سفاهة * وزعمت أنك فزت بالعلياء
ونسبت نفسك للمعارف باطلا * وجعلت عيك عندنا كذكاء
ولبثت فى دارا لعلوم فلم تكن * تدرى بها شيأ سوى الاسماء
ما الفخر فى كسب النوال وسلبه * ظلما من العافين والضعفاء
والكدّ فى تكثيره ومآله * لمخنث وسقيمة عوراء
والزهد فى فرض الصيام لريبة * فى الدين من جهل بلا اغراء
والقدح فى الرسل الكرام وصحبهم * أهل الوفاء السادة الحنفاء
والميل عن سنن الصلاة وفرضها * والحج عند تطوّع برضاء
والجدّ فى ذم الزكاة وقبحها * من خوف فقر عاجل وبلاء

والكف عن غسل الجنابة حسبما * هو واجب شرعا بغير مراء
واضافة التكوين وهي ضلالة * للدهر من فهم أسير غباء
والكفر بالرحمن جل جلاله * وجحود ما أسداه من نعماء
ثكلتك أمك انما فخر الفتى * باغاثة الملهوف عند نداء
والبر يا أعمى بوالدك الشقى * مع أنه من ألأم اللؤماء
وبأمك المشؤمة الوجه التي * عرفت بأم الأفك الزلاء
وبعمة لك أصبحت مشهورة * بين النسا بالمرأة الفدعاء
وشقيقة تمسي وتصبح في الشتا * تحت الندى والطل والانواء
وطفيلة تبكي بدمع هاطل * فوق الخدود لقطع حبل غذاء
والسعي في طلب الرضا من خالق * غمر الورى بسحائب الآلاء
ورجاء شفاعة أحمد كنز العطا * منفى جميع الشرك بالتقواء
والأمر بالمعروف لا بتكبر * والنهي عن نكر وفعل زناء
والعدل بين الأهل والرحم الذي * أوصى به المختار في الأنباء
والبعد عن مال اليتيم وأكله * بالزور من شره عديم دواء
وبعفة وأمانة وصداقة * ممزوجة بتواضع وحياء
وصيانة للنفس عن شهواتها * وجموحها أبدا عن الصهباء
وتجنب عن ميسر عنه نهى * وتباعد عن سائر الأهواء
وشهادة بالحق تنفع يوم لا * ولد يجود لوالد بفداء
وتفقه في الدين ينجي في غد * مما يمزق كامل الأعضاء
وتجمل بالمكرمات وبالندى * ومحبة للجار والنزلاء
ووفا بعهد للاله وخلقه * وتجاوز وعدهم بلا اغضاء
وعيادة المرضى بحسن تودد * وتردد من ضحوة لعشاء
والمشي خلف جنازة بتطوع * لا من ملامة لائم هجاء
وعداوة للملحدين ونصرة * بجهد للدين عند لقاء
هذا هو الأمر الذي ما عابه * أحد من الأحبار والفقهاء
فانظر الى مرآة شعر رائق * ما نالها شيء من الأصداء
كيما بها تلقى أمامك سحنة * بالمسخ قد كسيت وبالأقذاء

واحلف بانك تنتهي عن فتنة * ودناءة منقولة عن رائي
وعسالك تحنث في اليمين فانني * لك آفة في سائر الأنحاء
فأريك أبياتا يشيب لهولها * رأس الوليد بليلة شهباء
وأقول من شغف بذمك والهجا * مت ياجهول مخافة الرقباء
واقطع رجالك من الرياسة وانتحب * لنفورها ياأخبث الخبثاء
كشف الغطاء عن الحقيقة فاقتصر * واسمع نصيحة ناصح بصفاء
عش بالصداقة بين أرباب الحجا * ودع النميمة في حمى الأمراء
والبس ثياب تواضع وتخضع * وأمط قناع الكبر كالعقلاء
واشكر صنيعة محسن متفضل * أولاك كل الخير في السراء
واطلب رضا هذا الأمير وعفوه * فهو الجدير لدى الورى بثناء
هل كان عندك يستحق بسعيه * ما كان من بغض وفرط جفاء
وانزع جلاليب التملق انها * مقرونة بتذلل وشقاء
وصل الأقارب ياسفيه فربما * واساك عاجزهم ببعض دعاء
واقطع حبال البخل وانقض عهده * فالبخل في الانسان أقبح داء
واحلل رباط الحقد والشره الذي * عقدواله في القدح كل لواء
واطو السجل لغي نفسك واستقم * وانشر شراع قرالك كالكرماء
فلئن هديت ولم تخالف ناصحا * أصبحت في أمن وفرط هناء
ولئن عكفت على مساويك التي * شهرت لدى القطان والغرباء
وجعلت نفسك للهوان قرينة * من أجل مال قابل لفناء
فاحسد يتيمة فكرة عربية * نطقت بما أربى على الجوزاء
فلكم تعاديني وأصرف همتي * عنك احتقارا لا لخوف جزاء
ولكم أغض الطرف عنك سماحة * مني فما تزداد غير تنائي
حتى بدالي أن ذمك واجب * في مذهب السادات والفضلاء
فاغضب اذا ماشئت واعتزل الرضا * لؤما فاني أكرم الأكفاء
واطلق عنانك في ميادين الاسى * واحمل علي بسائر الحمقاء
وارم النبال الى مقاتل ضيغم * لم يكترث بالصعدة السمراء
وامكر وخن واغدر وبارزان تكن * يوم الكريهة فارس الهيجاء

وانطق بحرف واحد فى محفل * كيما تعد به من الفصحاء
وافهم حقيقة ما يقال بمجلس * ان كنت معدودا من النبهاء
واقدح زناد الرأى ان كنت امرأ * بالحزم معروفا لدى الحكماء
واضرب خيام النصح فى أرض النهى * ان كنت فى مصر من النصحاء
واهزم جيوش الجهل ان كنت الذى * للعلم فى الدنيا من الحلفاء
واشرح لنا أعمال غش لم تزل * مترديا منها بشر رداء
واحفظ مع الأطفال لوحك وامتثل * أمر المؤدب ويك والعرفاء
واعرف مقامك فى ديار لم تكن * فيها سوى كالظلمة السوداء
وانزل بساحة فتية عربية * عرفوا مدى الأزمان بالنجباء
ما فيهم عيب سوى عرفانهم * ودخولهم فى زمرة البلغاء
وركوبهم متن العلا بمعارف * مصرية جلت عن الاحصاء
أولا فدعنى يا غبى كما ترى * أصميك من نظمى بسهم هجاء
واصلح قفاك لسوط كل مذلة * حتى تموت بغصة الحرصاء
وسأقتفيك بمجمل ومفصل * لتذوق طعم مرارة الانشاء
والذم حيث فيه * طورا وعصبته من السعداء
وعليك ان جعلوه وقناجاءهم * بالصدق توقيع من العلماء
فاصبر على هجو يلوح كأنه * بدر نمت أنواره بسماء
واحذر عداوة معشر زمر الهوى * تخشاهم فى ظلمة وضياء
فهم البديع مع البيان ونطقهم * بالشعر أخرس ناطق الغرماء
واخسأ فقد أنشدت فيك مؤرخا * يا آل الكذا أنا أرشد الشعراء

سنة ١٢٧٣   ١١٣ ٥٢ ٥٠٥ ٦٠٢

(وقال رحمه الله مرثية فى سيده اسمها لبيبه لم يذكر فيها سوى ما هو موضح)

تنعيك يا شمس البها اشكاله * بمدامع من دونها الأنواء
وأبوك يا بنت الحزين بقلبه * نار تشب وما لها اطفاء
لك يا لبيبة فى الخلود بهاء

سنة ١٢٧٤   ٥٠ ١١ ٤٤٤ ٩٩ ٦٧١ ٨

هل الشمس للأبصار لاح ضياؤها * وإلا البدور الأفق زاد صفاؤها
أم الفلك الأعلى كواكبه هوت * الى الارض فاشتاقت اليها سماؤها
أم الصدر شاهين بمصر قد ابتنى * له دار

سراية شاهين مصون بناؤها
٦٧١ ٣٦٦ ١٨٦ ٦٥ سنة ١٢٨٨

(حرف الباء)

(وقال رحمه الله مدحة لجلالة سلطان أفريقية المفخم محمد الصادق باى تونس رحمه الله)

لعلياك مدحى بالفضائل واجب * وللغير فى كل المحافل واجب
فانك سلطان رؤف مؤيد * لك العدل فى الأحكام بالشرع صاحب
وأنت الامام الصادق الواثق الذى * أضاءت بنور الوجه منك المغارب
وفى تونس الخضرا على الخلق كلهم * أياديك من قبل السؤال سواكب
وسيفك فى الهيجاء وهو مهند * له تسجد الأعداء وهى كتائب
وأنت لدين الله والملك ناصر * وجيشك فى كل الوقائع غالب
فيا عز من وافاك وهو مسالم * ويا ذل من لاقاك وهو محارب
لقد باء فى الدارين بالخزى واللظى * وضاقت عليه فى الفرار المذاهب
وصبت على من خان أو جار واعتدى * بعزمك فى يوم النزال المصايب
ويا خصب أوطان لها أنت سيد * لقد عمها من راحتيك المواهب
وما قدر مدحى فيك يا واحد العلا * وفيك عن الاحصاء جلت مناقب
ودونك فى جاه ومجد ورفعة * سماء معال زينتها الكواكب
وانى وان كنت الأديب بعصره * ولى طاب فى عذب القوافى مشارب
وما أنظم الأشعار الا تأدبا * ولا حركتنى للقريض المكاسب
لأنى عزيز فى بلادى مقرب * ولى أذعنت بالسبق فيها الأجانب
ولست بمحتاج ولا أطلب الغنى * ولا أوقعتنى فى الغرور المناصب
فانى عن تهذيب مدحك عاجز * خمول ضعيف الفكر عما يناسب
ولكن حبى فى علاك هو الذى * به فتحت لى فى ثناك المطالب

وكيف واني بانتما فى لتونس * علت بى الى أوج الفخار المراتب
على أن أسلافى بها قدتنا سلوا * وقد كان لى فيها ومنها أقارب
لذا لى حنين نحوها فى زيادة * وروحى بها والجسم فى مصر راسب
ولا سيما لما سما بك ملكها * وحولك دارت فى حماها المواكب
وشيدت للانصاف فيها قواعدا * يقوم لها بالشكر طفل وشائب
وقلدت بالتوكيل فى مصر حازما * سعيدا لتجهيز الأمور يراقب
لينصر مظلوما ويزجر ظالما * ويقتنى بما تعنى لديه المتاعب
فقام بما يرضيك عند دوائه * همام جليل حنكته التجارب
وسيرابن دحمان جيد ورأيه * سديد ومنه الذهن فى الفهم ثاقب
وذلك انتخاب فيه كل موكل * بذو رشاد وافر الحزم صائب
وعذرى على التقصير أرجو قبوله * فانك بالتحقيق فى العفو راغب
وقد عاقنى سقمى زمانا عن الثنا * ولولاه مالى عن مديحك حاجب
فأما وقد عوفيت فالمدح حاضر * اليك به تسعى سريعا ركائب
وتلك الى نادبك منى هدية * على قدر حالى واعتذارى مناسب
فقابل محياها بما أنت أهله * من الصفح عالم بنقصه كاتب
وقل خادمى ان كان أخطا فانتنا * نقابل بالغفران من هو غائب
وعش رافلا فى حلة الملك وانتنا * بطول البقا ما عاش ماش وراكب
ودم للمعالى آخذا بزمامها * ومنها لمولانا تقاد الجنائب
فانك للاسلام فى الغرب كعبة * تتم بها للطائفين المآرب

(ووجد فى ورقة صغيرة بخطه رحمه الله بيتان وفيهما اشارة الى استلافات المرحوم راغب باشا لا مرمهم وهاهما)

الى واحد الدنيا أبى العزم راغب * مددت يدى أشكو صروف النوائب
وأملت منه نظرة فى قضية * بها ينجلى عنى سحاب الغياهب

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير اسمعيل راغب باشا بحلول عيد الفطر)

من الأمير تحلى * جيد الثنا بالمناقب

والعبد فى الحال أومى * له بنيل المآرب
والمجد هناه فيه * بجوز سامى المناصب
ومنهل الفضل طابت * به لمصر المشارب
فقال بالسعد أرّخ * الجاه باب لراغب
سنة ١٢٧٨ — ٤٠ ٥ ١٢٣٣

(وله رحمه الله أبى عن هذا التاريخ فقد وجد بخطه بالاصل بيت بتاريخ آخر وهو هذا)

فقلت انا فتحا * باب الجاه لراغب
سنة ١٢٧٨ — ١ ٥ ٣٩ ١٢٣٣

(وقال رحمه الله تهنئة برتبة روم ايلى بكار بكى الفخيمة لسعادة الامير على باشا مبارك ناظر ديوان الاشغال ذات المنافع العميمة فى ظل صاحب الدولة التوفيقية الجليلة العادلة ذات المبرّات الجزيلة)

طاب لى فى الثناء على خير صاحب * للخديوى وورد عذب المشارب
وبنيت الضمير منى على ما * أعربت عنه باللغات المكاتب
وتحلى جيد المدائح فيه * بلآل منظومة من مناقب
بجلال لا بن المبارك تروى * عن ثقات فى شرقها والمغارب
كيف لا وهو فى العلوم امام * ماله فى زمانه من مقارب
وهو من معشر له الفضل أضحى * شاهدا باتفاق كل المذاهب
وهو هذا الذى مصالح مصر * منه فازت فى سيرها بالمآرب
من يجاريه فى منافع قطر * حبه من بنيه بالشرع واجب
من يباريه فى اهتمام وحزم * وعفاف به تصان المراتب
من يدانيه فى ميادين سبق * من أهالى بلاده والأجانب
من يساويه فى وفاء وعهد * لقديم وراحل ومراقب
من يوازيه وهو حرّ كريم * وطنىّ فى برّه بالاقارب
عنه سلنى فى كل أمر فانى * لسجاياه فى الدفاتر كاتب
فيه ماشئت من بديع صفات * حار فى حصر بعضها كل حاسب

يابنى مصر ايش مثـــل عـلى * فى اختشال الكم بجلب المكاسب
هومحى فى الرأى بالرى أرضا * لم يزرها الولاه للنيل ساكب
والعمارات وهى فى مصر شتى * شادها طبق رسمه كل ناجب
فبدت فى متونها كحصون * حولها فى الهنا قطوف المواكب
هى تلك الافلاك فيها بدور * نورها يزدرى بنور الكواكب
يالك الله من أمـــيرتهنا * بك فى دولة العـزيز المناصب
فتقبل منى فريدة عقـــد * تجلى فى حسنها كالكواكب
وأجزنى عنهـــا دوام وداد * لم تغيـــره غابرات الحقائب
وابق فى نعم توفيق جديد * فى الخصوبات والغنى للطالب
واذا شئت قل لمجدك أرّخ * بعلىّ علت مراتب طالب

سنة ١٢٩٧ ‏ ١١٢ ‏ ٥٠٠ ‏ ٦٤٣ ‏ ٤٢

﴿ وقال رحمه الله تاريخا نقش على قطرة كتب أهدته والدة خديوى تذكارا منها الى نجلها الفخيم اسمعيل باشا ﴾

تذكار والدة العـزيز بعصره * كتب بها لحلوله خطاب
وصحائف للناظرين بوجهها * يبـدو على طول الزمان صواب
ونفائس يروى عقول رواتها * فى روض مجموع الفنون سحاب
وبديع آيات تلوح وانها * فى كل معنى للعلوم لباب
هى هذه الدرر التى فى شرحها * يتـــلى دعاء الوالدات مجاب
لا بل هى التحف التى تاريخها * لك يا خديو صفا وطاب كتاب

سنة ١٢٩٣ ‏ ١١٥٠ ‏ ٦٢٠ ‏ ١٧١ ‏ ١٨ ‏ ٤٢٣

﴿ وله أيضا رحمه الله عند عودة المرحوم سعيد باشا من الحجاز ﴾

أشرقت مصر بهجة بإياب * للمليك السعيد عالى الجناب
واكتست حلة البها والتهانى * حيث فازت بلثم أسنى ركاب
وتلت فى القدوم إنا فتحنا * لك يا زائر النبى خير باب
فابق للملك ياسعيد المعالى * وافـر الحظ فائزا بالثواب

(وقال رحمه الله مادحا سعادة اعثمان بك غالب نجل المرحوم خورشيد باشا)

اذا جرّدت عند الحروب قواضب * فعثمان فى يوم الكريهة غالب
هو الصارم الشهم الأمير الذى به * ينال الامانى من لها منه طالب
هو ابن الذى فى موقف الحرب ظافر * باعدائه وهو الهمام المحارب
هو ابن الأمير الضيغم الفارس الذى * له أذعنت رغم الأنوف الأعارب
هو الأوحد الموصوف بالفهم والذكا * وفى محفل العرفان نعم المخاطب
فان جاد أنسى بالسماحة حاتما * ومعن لديه فى السخا لا يقارب
وفى رأيه قيس وفى الحلم أحنف * وفى كره عمرو وفى العلم ناجب
تراه اذا ما جاء يبغى نواله * أخو العسر أضحى للعفاة يراقب
وان يمم المظلوم كعبة عدله * كفاه الأعادى وهو فى السرج راكب
وان حل مقصوص الجناح بأرضه * نما الريش وانقادت اليه الصعائب
وحبك يا عثمان يا واحد الورى * على كل مخلوق من الناس واجب
وأنت الأمير بن الأمير الذى له * على الخلق غيث مدة الدهر ساكب
وأنت الذى أصبحت شمسا وحولها * بدور ومن خلف البدور كواكب
ومجدك بالشأن المعظم ذاته * وسعدك نام والمعاند خائب
وعفوك عن أهل الذنوب محقق * وسيفك مطلوق وسهمك صائب
وبابك مفتوح لمن جاء راجيا * نداك ومن عزت عليه المطالب
وأنت المرجى للشدائد كلها * وأنت الذى تسعى اليه المواكب
وأنت الفتى المأمول منه شهامة * وفتح ونصر للورى ومراتب
وبرّ وإقدام وحزم وسطوة * ونور به عنا تزول الغياهب
وفضل ومعروف ودين وعفة * ورأى بدت منه لدينا الغرائب
فلا زلت محفوظا عزيزا مؤيدا * بنصر مبين ما تناهت عجائب
ودمت على متن السياسة راكبا * يقول لك الاقبال لى أنت صاحب
ولا برحت منك الورى فى سعادة * وعز على طول الزمان يداعب
ولا انفك عنك البشر فى كل مقعد * يحيط به فيك الثنا والمناصب
ولا دمت إلا فى سرور ونعمة * تزيد وتبقى ما توالت كتائب

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير زيور أغا بمنصب النظر فى أمور المسافرخانه فى ثغر الاسكندريه)

أشرق البدر فى سماء المراتب * فازدرى فى الورى بنور الكواكب
ونوال السعيد عمّ جميع النّاس فى شرق مصره والمغارب
وبنى للقرى بها كل دار * درّ فيها على النزيل سحائب
وبها بحر برّه العذب أروى * كل صاد من أهلها والأجانب
ورأى زيور الأمين جديرا * بين أخدانه بحوز المراتب
فاصطفاه على الضيوف وكيلا * ورواه من فيضه بالمواهب
وبثغر الاسكندرية أضحى * ناظرا شكره من الضيف واجب
حيث فيه بشاشة لغريب * نازح عن دياره والأقارب
واحتفال به وحسن التفات * واعتناء بشأن ماش وراكب
وامتثال لأمر صدر كريم * ناطه بيننا باكرام طالب
فله الله من نديم نجيب * صادق فاضل شريف المناقب
مؤمن محسن صفىّ وفىّ * راشد مرشد له الحزم صاحب
شاكر حامد تقىّ نقىّ * ناصح صالح وفى العفو راغب
كامل عاقل أمير حليم * للمعالى فى دولة السعد خاطب
أثّل الله مجده بسعيد الملك مولى أعجامها والأعارب
ما حباه السرور بالبشر والانس * بمصر ونال كل المآرب
أوله العز بالهنا قال أرّخ * زيور زينة القرى للمناصب

٢٤٣ ٣٤١ ٤٦٧ ٢٢٣ سنة ١٢٧٤

(وقال رحمه الله فى عودة والدة اسمعيل باشا الخديوى السابق من اسلامبول الى مصر)

تزينت الدنيا لكعبة عصمة * وشمس عفاف لا يماط نقابها
فزاد الخديوى فى التهانى بشاشة * على الناس يتلى فى السرور كتابها
ومنذ جاءت العليا تبشر باللقا * وتخبر أن الشمس آن إيابها
وأن أساطيل السعادة أقبلت * وبالوطن المألوف حلّ ركابها

ترنم مجـــدى بالقوافى مهنئا * بعودتها فى مصرعـــز جنابها

(وقال رحمه الله مؤرخا تأهل سعادة الاميرذو الفقار باشا رئيس مجلس الاحكام المصريه)

هـام فى الروض كل غصن رطيب * بانعطاف الى الأمـــير المهيب
ونســيم الافـــراح أنعش لما * هب وقت الصفا جميع القلوب
والى بدرك المنـــير أشارت * شمس عليائك بالبنان الخضيب
فتهنـــأ بعاله أنت أهـــل * ناسمى الكرار ليث الحـروب
فليالـيـــك بالسرو رأضاءت * زهرها واتقاك كل رقيب
ومعاليك فى التهـانى دعتـــنى * لامتزاج الثنا بحسن النسيب
والعـلا قال لى بأنســك أرّخ * بك يا ذا الفقار عز الحبيب
٥٣ ٧٧ ١١١٣ ١١ ٢٢ سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله يرثى المرحوم السيد محمد شهاب الدين)

سما فوق أعناق الرجال عباب * وتحت تخوم الارض غاض سحاب
وقد حجبت شمس العلوم غمـامة * وأربى عـــلى بدر الفنون ضباب
وأصبحت الا داب تبكى امامها * وينعيه منهـا دفتر وكتاب
وغاب شهاب الدين عنهـا فنالهـا * عـــلى فقده دون الأنام مصاب
وأصمت سهام الدهر منها فؤادها * فعاشت بـلا قلب وذاك عجـاب
وأركانها من بعـده قد تهدمت * ولاح عليها يوم فاظ خراب
وآوى اليها البوم فى عـــرصاتها * وجاوره فيهـا هناك غـــراب
فـلا كان يوم سار عنهـا ركابه * وواراه عنهـا جنـــدل وتراب
لقد كان فى مضمارهـا ليث غابة * بكرّ فـلا تلوى عليـــه ذئاب
أما ومعان كان أول مبـــدع * لها ومبان فوقهـــن قباب
ورقة ألفاظ وحســن سلاسة * تحـلى بهـا طرس وراق شراب
ودرّ فـريد فى عقود بديعـــة * بأجياد حـــور مالهن حجاب
لئن مات هذا السيد الحبر وانقضى * فما مات تأليف له وصـــواب
وكيف لدى الأحياء موت وذكره * مدى الدهر باق يقتفيـــه ثواب

ومن عجب تحويه أرض وانه * له فى السما بين النجوم حساب
أياراجيا للفوز بالسبق بعده * تأخر فما كل الطيور عقاب
وهيهات يوما أن تكون مدانيا * له فى ضروب الفضل وهو عباب
فمن رام يحذو حذوه فهو قاصر * ولو أنه بين الأنام نقاب
وللوارد الظمآن ماء علومه * فرات وماء المدّعين سراب
فكم هذب الانشا بنظم عقائد * لها بيننا فى الخافقين طلاب
وكم فى رسول الله صاغ فوائدا * بها فى جنان المتقين يثاب
وكم بنسيم الأنس سارت سفينة * له فى بحار الوفق وهى حباب
وقد فاز فى الدنيا بعز ورفعة * ونال بها الآمال وهى صعاب
وهام له المعقول عند فطامه * فأظهر فى المنقول منه شباب
ولازال هذا الفاضل الحبر يرتقى * الى أن دعى للخلد وهو مهاب
وجاور فى دار الكرامة ربه * فطوبى له من حيث طاب مآب
وبشراه فالرضوان قال مؤرّخا * الى الحور فى الفردوس راح شهاب

٤١ ٢٤٥ ٩٠ ٣٨١ ٢٠٩ ٣٠٨ سنة ١٢٧٤

(وقال رحمه الله تاريخا لحوش بناه المرحوم عثمان فوزى باشا)

رياض جنان من صنيع موفق * الى الخير بالاخلاص فيل مشيب
بها قال مجدى فى التمام مؤرّخا * هنا شاد عثمان مزار حبيب

٥٦ ٣٠٥ ٦٦١ ٢٤٨ ٢٢ سنة ١٢٩٢

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة مصطفى رضا بك نجل سعادة على باشا رضا)

لجناب الأمير نعم الجناب * جاء يسعى اليه نجل مهاب
هو فرع من دوحة المجد زالت * يوم ميلاده بمصر الصعاب
هو بدر له بنور علىّ * فى سماء السموّ يعلو الركاب
كيف لا وهو فى الذكا كأخيه * وهو للحاسد المريد شهاب
فتهنأ به وقل لى أرخ * مصطفى بالرضا بهىّ يهاب

٢٢٩ ١٠٣٤ ١٧ ١٨ سنة ١٢٩٨

(وقال رحمه الله تاريخا لفبريقة السكر البهية التي أمر بانشائها في الروضة الجمالية ذو الدولة ولي النعم الصدر اسمعيل باشا الخديوي)

علا روضة الحسن الجمالية البها * من الصدر اسمعيل جم المناقب
وفيها ابتنى فبريقة السكر الذي * به ضربوا الأمثال بعد التجارب
فصارت بما أبدى من الحزم جنة * على الأرض في شرقيها والمغارب
وما ذاك إلا رغبة في رفاهة * مواردها في مصر تصفو لشارب
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويجزى به الحسنى ونيل المآرب
ومذ تم هذا الصنع قلت مؤرخا * بفبريقة اسمعيل نفع لطالب

سنة ١٢٧٨ — ٧٩٤ ٢١٢ ٢٠٠ ٧٢

(وكتب رحمه الله الى سعيد باشا يرجو إنجاز وعده)

يا أيها الملك المنعوت في الكتب * بالحزم والعزم بين العجم والعرب
ومن به مصره الغراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
لا أرتجيك لانجاز الذي وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وإن الغيث عادته * يأتي فيروي بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عني وإن أدركتني حرفة الأدب

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير باشمعاون الديار المصرية بمنصبه الجليل ومرتبته السنية وهو راغب باشا)

سل الوطن المألوف عن فضل راغب * وعماله بين الورى من رواغب
وعن همة من دونها كل همة * ورأي سديد واضح النص صائب
وعن حسن ترتيب لايراد دولة * خزائنها مملوأة بالمواهب
وعن نظم ديوان الجهادية الذي * تحلى به في مصر جيد الكتائب
وعما بتفتيش الأقاليم قد بدت * لعلياته في حكمه من مناقب
وعن وضع قانون سني موافق * لما قرروه في جميع المذاهب
وعن فكرة يسمو بها في حكومة * يؤيدها منه بتدبير ناجب
وعن فطنة لو حازها شار عشرها * سواه لأضحى في السنى كالكواكب

وعن شرف من دونه فى ضيائه * شموس المعالى فى سماء المراتب
وعن حكمة ماشابها فى قضائه * من الشك والترديد أدنى شوائب
وعن كل مافيه قوام سياسة * وتمييزها فى شرقها والمغارب
وعما له من صولة حيدرية * وتأمين مغلوب وترهيب غالب
وعما حواه من مروءته التى * يقصر عن إدراكها كل طالب
تجده جديرا بالرياسة والعلا * وبالسبق عن أعجامها والأعارب
فياصادق الوعد الذى فى يمينه * يسار على طول الزمان لطالب
تهنأ باقبال وعز وسودد * ومجد به يزدان خاص المناصب
وعاون على مافيه نفع مصالح * ودفع مضرات ونيل مآرب
فانت الذى ترجى لهذا وينجلى * بنورك مافى عصرنا من غياهب
وأنت الذى فاضت بحار نواله * على حاضر من أهل مصر وغائب
وها أنت قد عززت مدحى بثالث * ليزداد تشريفى ويعتز جانبى
فكن لى مجيزا بالقبول وبالرضا * فذلك من جدواك أقصى مطالبى
وعش ظافرا ماقلت فيك مؤرخا * بجد وود زاد جاه لراغب

سنة ١٢٧٩ — ٩٠ ١٦ ١٢ ٩ ١٢٣٣

(وكتب رحمه الله الى المرحوم مراد باشا غالب)

يريد مصاحبى إطفاء نورى * ولى بالعلم قد فتحت مطالب
ويبغى طى أعلامى ولكن * مراد الله بالاقبال غالب

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم شاهين باشا لم يوجد منها الا ثلاثة أبيات)

أمولاى ياشاهين كم لك من يد * لها الشكر بين العالمين جواب
وانى من القوم الذين قد انتموا * اليك فدونى ليس يغلق باب
ومن كان بالتوفيق يسعى مؤملا * من الله خيرا للانام يثاب

(وقال رحمه الله كاتبا الى وكيل ديوان التجارة)

لو كان حبل رجائى غير متصل * بغير حلمك بين الترك والعرب
لما ترقبت من دهرى مراجعة * ولا صبرت على ما كان من وصب

بل كنت أقتل نفسي كي بقتلتها * أرتاح من أسف ينمو ومن نصب
لكن أخاف اذا امامت من حنق * قالوا فلان مضى جهلا بلا سبب
هذا نزيل أبر جود راحته * مسطر لجميع الناس في الكتب
مولاى ما هكذا عودتني فكفي * ما قد لقيت من الأهوال والتعب
فكل شخص غدا في نعمة وهنا * وزال عنه العنا بل زاد في الرتب
وها اليك كتابي جاء مرتجيا * يا صاحب الجاه كشف الضر والكرب
فلا تردنه يبكي لخيبته * لازلت للخير تسعى سعي محتسب
فأنت خير أمير طاب عنصره * وحاز ما رام من علم ومن أدب

(وقال رحمه الله مادحا بعض أدباء عصره)

كل الى رشف أكواب البديع صبا * مذ عنعنته لنا في مصر عنك صبا
فياله من سلاف طاب مشربه * لفتية قابلته بالغناطربا
وكلما تليت آياته سجدت * لها الأفاضل والأنجاب والأدبا
أنذكر الآن شعر البحتري وقد * أنسى بك اليوم فيما بيننا ونبا
يا ابن النبي لك البشرى بمرتبة * من دونها المتنبي أوحد النجبا
لو كنت في عصره ما كان قدمه * عليك ذو فطنة قد زاول الأدبا
أما ابن أوس فما راجت بضاعته * بين الملوك ونال القصد والأربا
الا لتأخير تكوين لذاتك في * أيامه يا زعيم السادة الخطبا
فأنت أحرى بما أهديته لفتى * بك اهتدى وعليه الشكر قد وجبا
وما العبد لك في هذه المجال سوى * طرف ضعيف اذا ما جال فيه كبا
وكيف لا وهو من عجز يقابل بالأصداف درا ويلقى بالصدا ذهبا
وباغترار يقول الشعر من شغف * بحب بيت له أصبحت منتسبا
وما عليه وعنه قد رضيت اذا * جفاه غيرك في دنياه أو غضبا
وهل يبالي بأعداه وان ظلموا * وأنت أيدته بالعدل محتسبا
وفي الثنا باللهى أكثرت من طرب * ببث سحر حلال للنهى سلبا
بالغت في مدحه لما وقفت على * رثاه حبر الى الحور الحسان صبا

ومارنا شهاب الدين أبدع من * درّ تنضّد أم زهر ربا ربا
وللشياطين كم أرسلت من شهب * جعلتهم للظاها فى الورى حطبا
تلك العقود التى تزرى محاسنها * بكل عقد فريد فى نحور ظبا
تلك المعالى التى راقت فرقّ بها * قلب الجماد وأمسى يعشق الكتبا
تلك الرموز التى فتح الكنوز غدا * بها يسيرا على من يقصد الحجبا
وهو الذى صاغه الرحمن من أدب * ومن وفاء ومن حلم له صحبا
أكرم به من همام هاصر بطل * ان صال دمّر أعداءه وسبا
فالنصر من جنده والسعد مقترن * برأيه وهو للاقبال قد صحبا
فان سطا اهتزت الدنيا لسطوته * وفرّق الجمع فى يوم اللقا وسبا
وهل يلام على الافراط فى رجل * قد مدّ من مدحه بين الورى طنبا
وما أراد به الا تقرّبه * منكم ليحرز فى سبق العلا قصبا
ويهتدى بهداكم فى مسالكه * ويغتدى بالعلا والفخر منتقبا

(وقال رحمه الله تهنئة لحضرة محمود بك الجليل سليل أبى الحزم سمىّ الخليل بالرتبة الثالثة البهية وتقليده بوظيفة رياسة الانشاء بالمعية السنية)

جياد العلا تسعى بعز المناصب * الى ابن رسول الله خير الأعارب
الى ابن أبى العلياء محمود الذى * غدا الملك العصر أوّل كاتب
وفى دولة اسمعيل حاز بفضله * وفطنته فى مصر بعض المآرب
ولا غرو أن نال المنى وهو يافع * فقد ساد فى الانشاء على كل شائب
وسار على منهاج أكرم والد * شريف أثيل المجد أفضل صاحب
سمىّ خليل الله وابن خليله * أبى الحزم ابراهيم جمّ المناقب
تميز بالفضل الذى شهدت له * به من أولى الألباب أهل التجارب
وحلّ جميع المشكلات بفكرة * ورأى سديد فى العزيمات صائب
فيا أيها الشبل الذى طاب مخبرا * ومن له الاقبال راحة طالب
تهنأ بأسنى رتبة أنت أهلها * على رغم ماش فى الضلال وراكب
وعش فى الهنا ما قال مجدى مؤرخا * سما مدح محمود رفيع المراتب
سنة ١٢٨٥ — ١٠١ ٥٢ ٩٨ ٣٦٠ ٦٧٤

(وقال رحمه الله مؤرخا الانقطاعه عن خان وده فقلاه)

لما بدا البغض وزال الحب * من خائن لم يجد فيه العتب
تركت قلبي عنده مقيدا * ورحت بالجسم ودمعي صب
وقلت مذ فارقته مؤرخا * فارقته فراق من أحب

سنة ١٨٦٨ — ٧٨٦ ٣٨١ ٩٠ ١١

(وقال رحمه الله تعالى بتحفة الجليس الودود في ذم ابليس والجنود وضعها هجوا في أقطع الحيوانات لتميل لسماعها الصعاليك والسادات)

أليس من العجائب أن ليثا * تبارزه لدى الهيجا كلاب
ويطمع في الحمى دب بليد * له يوم يشيب به الغراب
ويبغي حربه ضبع كريه * وتسناس سجيته اغتياب
وكسلان يبول على فراش * ويزعم أنه النمر المهاب
وغر من بني آوى لئيم * برؤيته التفرق والخراب
وفهد نائم عن كل خير * سماجته تضيق بها الرحاب
وقرد أجرب كسرت يداه * ورجلاه وحل به العذاب
وذئب أمعط لا تتقيه * ضعيفات الشياه ولا يهاب
وخنزير ثقيل الروح فظ * نجاسته بها ورد الكتاب
ومنظره الشنيع عليه يمسي * مدى الايام ينهل المصاب
له من كل مذموم صفات * تزيد فليس يحصرها حساب
ويكفي أنه كغراب بين * له لخفاء عذرته نعاب
ونمس أشعث قذر كريه * له من هيبة الليث اضطراب
وحلوف به الفلوات ضاقت * بما رحبت وسد عليه باب
يحرضهم لدى الهيجا كليب * على ليث تذل له الرقاب
ويفخر بالنفاق وليس يدري * بان النار للعاصي مآب
فيا ابن كليبة هيهات تنجو * وخلفك دائما ترمي الحراب
وتبغي بسفيه على حليم * وان الذئب يشبعه العقاب

وتضحك من سماع العود ليلا * وذلك منه للدمع انسكاب

وتخلو فى الحى بعد الملاهى * بضب أغبر قذر يعاب

فلو قبضوكما بفراش سوء * لكان اليوم فوقكما التراب

أتزعم يا مهين بأن عمرا * ينال العز ما دام السحاب

أما والله انك فى ضلال * وسوف ترى اذا كشف النقاب

فلا ولد ولا مال بواق * من النيران ان عز المتاب

فان لم تنتبه من بعد هذا * فلا تجزع اذا دام انتحاب

وما عندى سوى نعل عتيق * لصدغ فوقه سال اللعاب

وها أنا قد نصحت فلا ملام * علىّ اذا صفعت ولا عتاب

فانك طالما أضمرت بغضا * وكان الود ليس له حجاب

وما هذا سوى من أجل ضبّ * ذميم فوق ناظره ضباب

تربى فى عرين الليث حتى * اذا ما شب هابته الذئاب

ولكن ساء فى الأفعال جهلا * فأدركه من الليث انقلاب

وأبعده لخسته فأمسى * على أقذائه يقع الذباب

(وقال رحمه الله تعالى فى أجنبى وهى قصيدة من حماسياته)

اذا ما زمانى بالقنا والقواضب * علىّ سطا فى مصر سطوة غاضب

وبارزنى من غدره وهو جاهل * لقدرى بماش من ذويه وراكب

وقد حدثته النفس وهى غوية * بنصر عزيز فيه هضم لجانبى

وأيقن أنى عاجز عن لقائه * وأنى ضاقت بى علىّ مذاهبى

حملت على أبطاله ببسالة * وبددتهم فى شرقها والمغارب

ولى همة من عهد الفطام وقائع * بأيسرها تبيض سود الذوائب

فكيف بما يرجو يفوز وانى * صبور على الهيجاء ماضى المضارب

ولى صارم فى حده الحتف كامن * يبلغنى ما أشتهى من مآرب

وانى أنا المنصور فى كل معرك * على معتد بالكتب لا بالكتائب

وبالذل لا أبغى يسارا ولا بقا * ولى العز يحلو فيه مرّ المشارب

فدعنى بلا مال أعيش منزها * مدى العمر عن نقص وأدنى معايب

وخلّ وضيع الأصل يركض بخيله * بمضمار لهو لا لاغتنام المناصب
ألم يدر أن الأشقياء غناهم * سريعا به تودى صروف النوائب
وأن نعيم الأتقياء هو الذى * يكون على طول المدى غير ذاهب
أبى الله أنى رغبة فى تقدّم * أميل الى فعل الخنا والمثالب
وأخلع جلباب التنسك والتقى * ومن دون هذا الخلع قطع الترائب
وتهدم بنيان العفاف دناءة * بها يرفع المخفوض بيت المكاسب
وأنقض بعد الشيب عهد صيانة * وانا بتذال الحر شرّ المصائب
وأرفض بعد الأربعين أمانة * وللموت أولى من خيانة شائب
وأرغب عما فيه للحق نصرة * الى باطل شين وخيم العواقب
وأرحل عن ركن الخمول ولى به * إقامة ناء عن عدوّ وصاحب
ومالى به أبغى بديلا وإنه * كصومعة فى رأس طود لراهب
ولو أننى فيه يخلى بلا أذى * سبيلى لما زحزحت عنه ركائبى
ولكن به تنساب حولى ضئيلة * من الرقط فى سرب لها من عقارب
وترقب منى بالخديعة غفلة * وانى ليقظان كثير التجارب
وتنصب لى أشراكها كى تصيدنى * على زعمها فى حالكات الغياهب
ومن كل فج تقتفينى بأمرها * شياطينها فى مهمه وسباسب
وأعوانها تنقض فى كل لحظة * على بسهم للمقاتل صائب
لها الويل هل أخشى لقاها وانها * لها شبه فى ضعفها بالعناكب
ومن عجب فى السلم أنى بموطنى * أكون أسيرا فى وثاق الأجانب
وأن زعيم القوم يحسب أننى * اذا أمكنتنى فرصة لم أحارب
وأنى أغضى عن مساو عديدة * له بعضها يقضى بخلع المناكب
واضرب صفحا عن مخاز أقلها * لدى العدّ لا تحصى بدفتر كاتب
أأتركها من غير نشر فينطوى * بأوطاننا فيها لواء المحارب
وهل يجعل الأعمى رئيسا وناظرا * على كل حربىّ لنا فى المكاتب
ومن أرضه يأتى بكل ملوّث * جهول بتلقين الدروس لطالب
فيمكث فى مهد المعارف برهة * من الدهر مغمورا ببحر المواهب

ويغتنم الأموال لا للمنافع * تعود على أبنائنا والأقارب
ولا ينثنى عن مصر فى أى حالة * الى أهله الابعاد الحقائب
فمالى أرى هذا المهين قد اعتدى * ودبت أفاعيه على كل ناجب
وبالغش والتدليس سوّد وجهه * وبيض عينيه يبول الثعالب
ومدّ الى البهتان والزور باعه * وما صدّه لوم ولا عتب عاتب
ولا قابل الاحسان الابضدّه * ولا قام للعرفان قط بواجب
وكان لأبناء المدارس قبله * ضياء علوم يزدرى بالكواكب
فلما بدا فى أفقهم وهو مظلم * توارى ذكاهم فى خلال السحائب
فلا كان يوم فاز فيه بخدمة * وقوبل مع أمثاله بالرغائب
وأصبح فى ثوب الرفاهة رافلا * وقد كان عريانا حليف المساغب
وكل امرئ فى الجيش يعلم أنه * غبى ولا ينبيك مثل مراقب
ويا ليته ما كان يزعم أنه * خلاصة أرباب الفهوم الثواقب
وأن فنون العسكرية لم يكن * بها قبله ما أودعت من غرائب
وأن رجال الحرب لولا سداده * لكانوا سواء مع ذوات العصائب
وان سلاح الجيش لولاه ما بدا * بأحسن سبك فى بديع القوالب
وتالله لولا أنه فى ذمامنا * لباء بما لاقى يسار الكواعب
وصلت على الأوباش أبناء جنسه * كصولة ضرغام حديد المخالب
وأجليتهم عما لنا من مدارس * بها لا ترى منهم سوى كل لاعب
وأنقذتها ان صادفتنى عناية * الهية من كل غر مشاغب
ونزهتها عن كل ما فيه ريبة * وما فيه للتأخير أدنى شوائب
رويدك يا مغرور ليس بضائر * لنا منك فى شئ مقالة كاذب
أتنكر ما سدنا به من معارف * على حاضر منكم بمصر وغائب
فبينوا عن الأوطان فهى غنية * بأبنائها عن كل لاه ولاعب
وما أنتم أهل لأدنى رياسة * على من بها من تركها والأعارب

(وقال رحمه الله وكتب فى عصر سعيد باشا لاحد الامراء)

يا مليك الورى وليث الكتائب * ومزير المشرىّ وغيث السحائب

كنت تحت الثرى فازلت أعلو * بك حتى عرفت بين المواكب
فوشى بى لدى جنابك واش * رام خفضى كما ينال المآرب
وادّعى أننى اختلست وحسبى * أن هم ادّعائه غير صائب
ولكم من وقائع غير هذى * صار فيها نصيره شر كاذب
غرّه ما مضى وعما قليل * ينجلى أمره لماش وراكب
وعلى رغمه أعيش عزيزا * فى أمان من غائلات النوائب
وبما أشتهى كما شئت أحظى * فى رحاب السعيد رب المناقب
خلد الله ملكه فى ديار * قد حباها من بحره بالمواهب
وبه لم تزل على كل أرض * تتباهى فى شرقها والمغارب
ما بدت فى سما العدالة شمس * وتلاها بدر أزال الغياهب

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد بحلول أيام العام الجديد)

لسعيد الكرام عام خصيب * مدحه للأنام فيه يطيب
وشذاه يضوع منه بعصر * فيه عند القاعبير وطيب
ولكل من الرعية فيه * من نداه على الدوام نصيب
وسيحظى بما يشاء ويسعى * لمعاليه فيه نصر قريب
ويطوف السرور حول سرير * زانه منه عادل وأريب
زانه منه هيبة المليك * دائما صدره الشريف رحيب
أيد الله ملكه بجنود * كأسود لها ثبات عجيب
وبعليائه اقتدى فى سداد * طوسن شبله الذكى اللبيب
ما شدا بامتداحه كل غصن * للتهانى طول المدى عندليب
أو تغنى وقال للمجد أرّخ * لسعيد الكرام عام خصيب

سنة ١٠٧٩   ١٧٤   ٢٩٢   ١١١   ٧٠٢

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم راغب باشا باشمعاون جناب خديوى)

يا أوحد الدهر فى حزم وفى حسب * ومفرد العصر فى عزم وفى نسب
وراغبا فى عموم النفع للوطن الـ * ـمألوف بالهمة الممدودة الطنب

ومن بتدبيره للملك ساد على * ذوى المناصب من عجم ومن عرب
ومن به مصرنا الغراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
ومن سياسته أحيا بها بلدا * ميتا وأنقذه من آفة العطب
ومن رياسته سارت بشهرتها الر * ركبان سير جياد الخيل والسحب
ومن مروءته كالشمس قد طلعت * لكنها ما توارت قط بالحجب
ومن اذا لحظت عبدا عنايته * أغنته عن فضة بيضا وعن ذهب
ومن مدائحه فى الكون قد ملئت * ببعضها اسأر الأسفار والكتب
ومن لكل امرئ فى ظل نعمته * أمن من الخوف والفاقات والنوب
ومن عليه اعتمادى بعد خالقه * اذ منه لى ذمة موصولة السبب
ومن جوائزه للوافدين على * علياه جلت عن الاحصا بلا ريب
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فانت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عنى وان أدركتنى حرفة الأدب
فانها حرفة ما أدركت أحدا * الا رمى بالشقا والضر والنصب
فاسمح بما أنت ياذخر الأنام له * أهل وعنى نفّس بالسخا كربى
وجد برفعة راج فى الثنا نشرت * راياته لك فى نظم وفى خطب
كيما يقال فلان حاز جائزة * فى عمره أذهبت ما كان من وصب
ويستقيم بها حالى و ينظر لى * دهرى بعين الرضا من بعد ذا الغضب
ولا تكلنى الى قولى لعل ولو * وليت حيث شبابى ضاع فى تعب
وامنن برفعة مقدار وأفدنة * يؤل محصولها بعدى الى عقبى
ولى استجب دعوة لله قد رفعت * بها يدى ليلة المعراج فى رجب
فقد جعلت على علياك أمدحتى * وقفا لغيرك لم يصلح ولم يجب
وهاك منى على صدق المقال يدى * فيما عهدت بلا مين ولا كذب
وحسبى الآن أنى قد قصدت حمى * من أمه راجيا جدواك لم يخب
لا زلت مع نجلك المحمود مبتهجا * بطول عمر و إقبال مدى الحقب
ولا برحت بهذا الشبل محتفلا * مؤيدا بذكاء منك مكتسب

حتى يكون مشيرا عن يمينك فى * كل الأمور ويأتى منه بالعجب
ويقتدى بك فى سبق الى شرف * بحسن رأى له أمضى من الشهب
ماقلت فى مطلعى بالمدح مبتدئا * ياأوحد الدهر فى حزم وفى حسب

(وقال رحمه الله على لسان شخص اسمه على افندى يشكر المرحوم اسمعيل باشا يسرى مدير ادارة سكك الحديد المصرية)

بهمة اسمعيل تدنو كواكب * وتسمى بها نحو المعالى مواكب
ويحيا بها فى الكون شرقا ومغربا * من الناس ماش ذو موات وراكب
وجود يديه كل يوم على الورى * بدون سؤال كالسحائب ساكب
وإقدامه المعهود فى كل معرك * يدين له بين الفوارس غالب
وتدبيره فى كشف أسرار غامض * به فتحت للعالمين مطالب
ولو أننى أصبحت كلى ألسنا * وأنفقت عمرى فى الثنا وهو واجب
وزاد ليسرى حسن شكرى على الذى * حبانى به والدهر مغض وغاضب
وطاب مديحى فيه حيث أغاثنى * بما فيه للعبد الفقير مواهب
بما فيه للداعى رشاد رعاية * بها رفعت عن والديه مصائب
لقصرت عن احصاء معشار عشرما * به تحلى من علاه مناقب
أياأيها الشهم الذى قد تشرفت * بطلعته فى ملك مصر مراتب
وقد نالت الأوطان من حسن رأيه * وفطنته ما منه تسمو مناصب
وفيها صفت منه بأسنى سياسة * للمتجئ يأوى اليه مشارب
اليك على لاح بالشكر ناطقا * على نعم عن حصرها كل حاسب
على فتح بيت كاد لولاك بابه * يغلقه يأس عنيد مراقب
فكن لى نصيرا يوم لاذو فتوة * سواك عن العبد الضعيف يحارب
وعهدى فى أخلاقك الغر أننى * أفوز ولى يقضى بظنى مآرب
وأبلغ ما أملت فيك ولم أكن * لديك كمن ضاقت عليه مذاهب
فستون شهرا فى البطالة أذهبت * أمانى وقد سدت على المسارب
وأنت كريم راحم القلب بامرئ * بحزمك منه ليس يهضم جانب
ومن دق أبواب الكرام تفتحت * له وتوارت عن حماه نوائب
فلازلت غوثا للعباد بدولة * بنورك تجلى عن سماها غياهب

ولابرح الاقبال عبدك ماثلا * بهمة اسمعيل تدنو كواكب

﴿وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير حماد بك صاحب الفطنة والوقادة النبيلة بتشريفه بالثانى لرتبته أميرالالاى الجليلة﴾

عن الدهر فاصفح إنه لان جانبه * وطابت على رغم الوشاة مشاربه
وبالصبر والتسليم لله فى القضا * بلغت من الأيام ما أنت طالبه
وهامت بك العليا وألقت زمامها * إليك وجيش الأنس ماجت مواكبه
وبدر التهانى فى السماء بنوره * أضاءت بأوقات السرور كواكبه
فأشرقت الدنيا بطلعته التى * بها شاب من ليل التجافى ذوائبه
ولاحت من المريخ فيه النفاتة * فولت على الأعقاب منه غياهبه
وأوتر للجوزاء قوسا رمت به * حشا زحل حين استطالت كتائبه
وطافت علينا بالبشارة فى المسا * من المشترى أتباعه وصواحبه
فجاد لها بالروح منا عصابة * بها أصبح العرفان تسمو مطالبه
ومن يتق الرحمن يظفر بسؤله * وحاجاته تقضى وتعلو مناصبه
ويسعى له بالخير منه تطوعا * شريف عن الاحصاء جلت مناقبه
فيزداد بين الناس جاها ورفعة * وتنجح فى كل الأمور ماربه
وأنت بحمد الله أوحد من جرت * ببحر الهدى فى الحالتين مراكبه
وأخلص فى الاعمال لله فاكتسى * من العلم بردا حبذا هو صاحبه
وفاز على حسن الصداقة بالثنا * فمن ذا الذى بعد التراضى يغاضبه
فلا تبتئس يا ابن المعارف والعلا * بفعل امرئ ما حنكته تجاربه
وهب أنه من نسل اخوة يوسف * ومن حقده ضاقت عليه مذاهبه
ومثلك بالاسباط أدرى وفعلهم * بيوسف لاتخفى عليك غرائبه
فقل أنت لاتثريب من حيث انه * أتى تائبا لما توالت مصائبه
على أن سيف الخطب شيم وقد نبت * لدى حده المحدود فينا مضاربه
فكن آمنا فى دلة داورية * بها الخائف الموتور يعتز جانبه
وخذ فى التهانى من فرائد مخلص * نفيسا أجاد للنظم فى العقد ثاقبه

فان عابه يوما حسود عذرته * وعاهدت خلي أنه لايعاتبه
ولكن نغض الطرف عنه سماحة * وان لم تكن تحصى لدينا معايبه
لأني من الآداب أدركت بغيتي * بثاقب فكر واجتهاد يصاحبه
وحسبي أني أنتمي لابن رافع * أميري الذي بالفضل عمت مواهبه
فلا زال كل منكما طول عمره * بمصر له رب العباد يراقبه
ولا زال مجدي ينتقي من مديحه * لكل أمير منكما ما يناسبه
ويبسط راحات الدعاء مؤرخا * تدوم لجاد بفوز مراتبه

٦٤٨   ٩٥   ٨٣   ٤٥٠   سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله في عودة والدة اسمعيل باشا من اسلامبول)

تزينت الدنيا لكعبة عصره * وشمس عفاف لاعياط نقابها
فزاد الخديوي في التهاني بشاشة * على الناس يتلي بالسرور كتابها
ومذ جاءت العليا تبشر باللقا * وتخبر أن الشمس آن إيابها
وان أساطيل السعادة أقبلت * وبالوطن المألوف حل ركابها
ترنم مجدي بالقوافي مهنئا * بعود تها في مصر عز جنابها

(وقال رحمه الله دعوة وليمة عرس جاملها هانم القابلة بنت المرحومة تمرهان القابلة الشهيرة وذلك بصفة ملحق)

فرح التوفيق الجليل له صالح * يأتي بفتح عاجل وقريب
فاسعوا الى الداعي بدرب سعادة * ليفوز من تشريفكم بنصيب
في ظل دولة صادق الوعد الذي * تصفو به أوقات كل حبيب
لازال روض الانس في أيامه * يزهو بحسن كامل لمجيب

(وقال رحمه الله يشكو طائفة المعمار للمرحوم سعيد باشا)

يا أوحد الدهر في ملك وفي حسب * ومفرد العصر بين العجم والعرب
ومن به مصر والغزاة طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
لا أرتجيك لانجاز الذي وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتي فيروى بلا وعد ولا طلب

وان طائفة المعمار بى ظفرت * من بعد يأس وأودت بى الى الوصب
وكنت من كيدها فى راحة وغنى * عن منزل هد فى مبناه مكتسبى
وكان مع ضيقه بدء البناء به * فى شهر مولدك السامى على رجب
وانتهاء ذرأتنى قل ما يبدى * خلت سبيلى فى ذا المنزل الخرب
بل أقسمت أن سافورا تتممه * ولو بلا أجرة هذا من العجب
فلم أزل أقترض حتى رميت بما * قد كاد لولاك يفضى بى الى العطب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عنى وان أدركتنى حرفة الأدب
وحاصرتنى ديون ليس يدفعها * عنى سوى الفضة البيضاء والذهب
وأين لى بهما الا اذا صدرت * ارادة نورها يجلو دجى الكرب
لازلت تجبر كسر العالمين على * طول الزمان بما تولبه من نشب
ما ازداد تشريف مدح فيك قدمائت * به سجلات ما يتلى من الكتب

(وكتب رحمه الله فى ٨ م الى باشمهندس القلعة السعيدية)

اذا كان تأخيرى عن الناس واجب * برأيك يا مولاى فالرأى صائب
والا فعجل يا أميرى بما ترى * لعلى أحظى بالذى أنا طالب
فما أنا دون الغير فيما عرفته * ولا أنا فيما أدعى قط كاذب
ولا أنت محتاج الى فهم قصتى * فأشرحها فى العرض وهى عجائب
فبالله الا ما وفيت بوعد * كريم له منك النقير يراقب

(وكتب الى سعادة رياض باشا مذ كان ناظر مجالس الوزارة يقصده فى خدمة صهره محمد أفندى نجيب بعد خروجه من الكتبخانه)

يا أوحد الدهر فى أصل وفى حسب * ومفرد العصر فى فضل وفى أدب
هذا نجيب بتقدير العزيز غدا * مجردا عن خدامات بلا سبب
سوى معاداة وصلتهم * لرأفته بهم فى خدمة الكتب
فقابلوا حسن معروفى * بقطعه وأضاعوا الصدق بالكذب
وبالغوا فى الأذى حتى رموه بما * أودى به وهو مظلوم الى العطب
وقد توسل بى منه اليك فلا * ترد مجدى بغير القصد والأرب

فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا سؤل ولا طلب
ومربما أنت فى هذا الخصوص له * أهل فجارك لا يشقى مدى الحقب
واجبر على العيد كسر الملتجى شرفا * اليك يا منصفا فى العجم والعرب

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم اسمعيل باشا صديق ويستنهضه الى انجاز وعده)

قل للمشير وزير الترك والعرب * صديق دولة اسمعيل خير أب
يا ابن النبى ومن فى عصره بلغت * بحزمه مصر ما ترجو من الارب
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من بذل ومن رتب
فأنت غيث وان الغيث عادته * يأتى فيروى بلا وعد ولا طلب
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عنى وان أدركتنى حرفة الادب

(وقال رحمه الله تعالى)

حبذا الخمر والمزاج لماه * ضوءها فى الفؤاد سار ودابى
أترع الكاس لا تراع عذولا * ان قهر العذول شأنى ودابى
خمرة بكر عتقت منذ عهد * قد نفت كربتى وقل أوصابى
من يلمنى اذا تهتكت غضبا * بجبينى فذكر أوصابى

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بمولد أحمد وهبى سليم نجل سعادة الامير مصطفى بك وهبى)

بشرى بنجل نجيب من بنى وهبى * سنا محياه عن صبح السنا ينبى
ونجم مولده فى مصر طالعه * أضحى سعيدا على الاعجام والعرب
والدهر جاد بما قد كان والده * يرجوه منه وفاز الصب بالقرب
فكيف وهو لمن وافاه مجتديا * رب الجدى والندى فى المحل والخصب
وهو الامير الذى أعلام شهرته * سرى بها الركب من شرق الى غرب
وكيف وهو عباب فى فضائله * تروى رياض النهى من مائه العذب
وهو البليغ الذى أقلامه سجدت * طوعا لها قامة الخطى والعضب
وهو الاديب الذى فاقت بلاغته * فى النظم والنثر بالتصحيف والقلب
وهو اللبيب الذى أغنت فكاهته * عن التداوى من الادواء بالطب
وهو الاريب الذى أنوار فكرته * تجلو غياهب ما يبدو من الخطب

وهو الرئيس الذى جلت مناقبه * بين الأنام عن الاحصاء والحسب

فمن يجاريه فى مضمار مكرمة * وطرفه سابق للغير والكعب

ومن يباريه فى علم وفى عمل * وفى ذكاه وفى حلم وفى إرب

لازال مع نجله السامى وعترته * منعم البال من عقب الى عقب

ماأشرقت شمس هذا الشبل وارتفعت * فى ثالث الجمة المحمودة الغب

أوقام مجدى يهنيه بمولده * فى محفل من بنى الآداب والصحب

أو أنشدت ألسن العليا مؤرخة * ذكى مصر سليم أجد وهبى

سنة ١٢٧٦   ٧٣٠ ٢٣٠ ١٤٠ ٥٣ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير شاهين باشا أثيل المجد بمشترى دار العز والاقبال والسعد)

هنيئا لدار لاتزال المواكب * اليها بالمعالى فى التهانى تخاطب

وكيف وشاهين العلا فى سمائها * هو المشترى والزهر فيها كواكب

واقباله يزداد فيها ويزدهى * وتسمى الى علياه فيها المراتب

ويملؤها منه بأنجب صبية * له معهم فيها تطيب المشارب

ومجدى له فيها يقول مؤرخا * سراية شاهين لها السعد طالب

سنة ١٢٨٠   ٦٧١ ٣٦٦ ٣٦ ١٦٥ ٤٢

(وقال رحمه الله تعالى)

الى كم أوافى الصبر والوعد واجب * ومولاى لاتخفى عليه المطالب

وانى لآمر منك قد جئت سائلا * فكم بك تدنو فى السؤال المراكب

وعدت بطقم كامل وركوبة * وأنت بما أوعدتنيه مطالب

ولو كان هذا من سواك تركته * ولكننى فى جود كفيك راغب

وقطع الرجا من ذى الوفا متعذر * وأنت أمير للمطامع غالب

وقد شاع بين الناس وعدو عدته * فتنجيزه يا أوحد العصر واجب

على أننى للبذل والمنع شاكر * وفى كل حال للوفاء مراقب

وما القصد من طقم ولا من ركوبة * سوى خوز تشريف له أنا طالب

فعجل بهذا البرّ يا كعبة الندى * ويا من به ازدادت وعمّت مواهب

فأنت أمير من أمير مهذب * حليم كريم كافل نعم حاسب

عليه من الرحمن تهلّ رحمة * تلازمه ما سار ماش وراكب

وما طاف بالبيت العتيق وزمزم * عبيد وأحرار وكهل وشائب

فلازلت بالمعروف فى الناس آمرا * وعن منكر تنهى وأنت المخاطب

ولازال جيش السعد والمجد خادما * لطلعتك الغراء ما فاز ناجب

ولازلت تهدى بالمحامد والثنا * وبالشكر ما لاحت بأفق كواكب

(وكتب رحمه الله تعالى الى سعادة رياض باشا بيت أمرا بعد نثر كثير)

بفطنتك الأمثال فى مصر تضرب * ورأيك أرقى فى الأمور وأصوب

وأنت رياض واحد العصر فى الذكا * ونجمك فى أفق الفراسة كوكب

وعنك على قدر روى وهو صادق * حديثا به شمس المعارف تحجب

حديثا رواه الليث عنك كما جرى * ووافقه الراوى وذلك أعجب

وما كان ظنى فى معاليك أننى * أقاس بمن فى جهله يتقلب

ويا ليته جهل بسيط بهنشا * ولكنه جهل جسيم مركب

فمالى وقد جربتنى غير مرة * أرى منك ما يقضى بخفضى ويوجب

أمن أجل بعض الناس عاقبتنى بما * الى شراب الموت عنه محبب

أحاشيك من جور وعدلك شامل * وأنت عن الاضرار بالخلق ترغب

(وقال رحمة الله عليه فى تاريخ ولادة محمد الأمين بن أحمد المأمون حفيد حضرة الشيخ أحمد عبد الرحيم الموافق للسابع من شهر رجب)

بشراك يا فاضلا فاق الورى أدبا * بولد حفيد قد سما حسبا

ولاح فى رجب كالبدر مبتهجا * بين الكواكب بالنور الذى وهبا

فقلت يهنيك يا عبد الرحيم فعش * منعّما فى بنيك السادة النجبا

ما أنشدت ألسن البشرى مؤرّخة * هذا الأمين لمأمون العلوم صبا

سنة ١٢٧٥ — ٧٠٦ ١٣٢ ١٦٧ ١٧٧ ٩٣

(وله أيضا رحمه الله تعالى)

يارب إنى عن هواه تائب * وإننى عن حبه لراغب

فانه مخادع مـــــلاعب * ويحلف الأيمان وهو كاذب

(وقال رحمه الله مشطرا)

(كيف السبيل الى مرضاة من غضبا) * وحمّل القلب من فرط الجفا وصبا
وكلما رمت قـــربا منـه أبعـــدنى * (من غير ذنب ولم أعرف له سببا)

(وقال أيضا رحمه الله مخمسا للبيتين)

كم قال صبّ الى دين الغرام صـــبا * تطوّعا والكرى من جفنـه غصبا
ماحيلتي عيل صبري والجواد كبا * (كيف السبيل الى مرضاة من غضبا)
وحـمّل القلب من فرط الجفا وصبا

وصدّق الكاذب الواشي وفنّدني * وكنت أزعم أن الدهر أسعدني
فخاب ظني وحل السـقم في بدني * وكلما رمت قربا منه أبعـــدني
(من غير ذنب ولم أعرف له سببا)

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم الامير راغب باشا)

إلام التوانى عـــن قيام بواجب * وفيم الأماني والتــلاهي بواجب
وحتام صرف العمر في غـــير عائد * علي ناجب إلا بضــــد المطالب
وكيف يمار جو بنوز وماله * من الجد ماء يـــلا بطون الحقائب
وأني بما في النفس يظفر والذى * به هام قبـــل الآن همة لاعب
أما كان عن هذا اكتفاء بمدحة * لتاج المعالي والمـــروآت راغب
أمـــير اذاما بابـــه عاذ خائف * غدا في أمان من صروف النوائب
كمي اذا ما الدهر بارز لائذا * بهردّه عنـــه بصــــفقة خائب
همام بسيف العدل يحمل وحده * عـلي جور دهر مرهب بالكتائب
فلم يخل منه في الوقائع باســــل * تخشّـــاك من عهد الصبا بالتجارب
رئيس بنى للمجد في مصر كعبـة * نطـــوف بها ما بين ماش وراكب
وشيد أركان السياسة فاغتدى * جـــديرا بما قد حازه من مناصب
وقد أحرزت منه اثر باســـقة بيننا * من الفخر ماقد زان جيـــد المراتب
فيا صادق الوعـــد الذى في ذمامه * يلـين لمشمول به كل جانب

وياحاتم الجود الذى جوده صفت * موارده فى كل وقت لشارب
ويا أيها البر الذى عم بره * جميع البرايا بالعطا والمواهب
وياصاحب الحلم الذى منه أحنف * تعلم حتى ساد بين الأعارب
ويامانح العفو الذى شاع ذكره * لدى حاضر يرويه عنه وغائب
ويامن جرت أقلامه فوق طرسه * بما فيه إذعان القنا والقواضب
ويامن اذا رام المجيد مديحه * يقصر عن إحصاء بعض المناقب
بك المدح يسمو هذه بنت ساعة * بها أنت أولى فى جميع المذاهب
وهاهى قد سارت إليك لعلها * بأنك للحسناء أول خاطب
وجائز لى أشياء منها قبولها * ولو أنها الاشئ بين الكواعب
ومنها رجائى نسبة سرمدية * لعليائك تعلو بى على كل غالب
وإغضائك عن تقصير عبدك فى الثنا * عليك لعذر ليس عنك بذاهب
وماهو إلا أن وقتك قد غدا * لتدبير أمر الخلق ضربة لازب
فلازلت عن تقصير مثلى مغضيا * وصفحك عنى خاليا عن شوائب
ولازلت ياغوث البرية ملجأ * وذخر الملهوف لجاهك طالب
ولازلت مشكورا على صنعك الذى * تنزه فى أوصافه عن معايب
ولازلت تولى من أياديك مابه * يزول عن العافى جميع المصائب
ولا انفك مجدى عن مديحك مابدت * شموس أضاءت فى سماء الكواكب
وما انتشرت أنوار رأيك فانجلت * بها عن نجوم الحق كل الغياهب
وماقيل لى أحسنت فى حسن مطلع * وحسن ختام فيه نيل المآرب

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة لحضرة نسيم بك بالرتبة الثانية الجليلة فى ظلال خديو مصر الوارفة الظليلة ﴾

ولما ارتقى فى مصر أول حاسب * الى رتبة يسمو بها كل كاتب
ترنم مجدى فى التهانى مؤرخا * مسير نسيم لارتقاء المراتب

سنة ١٨٧٦ — ٣١٠ ١٦٠ ٧٣٢ ٦٧٤

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لتشريف اسمعيل باشا الخديو الافخم لمنزل سعادة السيد أبو بكر راتب باشا المعظم ﴾

لك السعد وافى بالعلى فى مواكبه * ومنك دنا بدر الهنا فى كواكبه
وفزت بتشريف عزيز لمنزل * أضاءت لآلى جيده بمواهبه
سعى فى ربيع فى مساء غروبه * لحادى وعشرين بتحقيق حاسبه
فطابت لك الأوقات فى ظل دولة * لكل امرئ فيها صفاء مشاربه
وكيف وقد أولاك منه رياسة * بها ازدان فى مصر أجل مناصبه
فقمت مع النواب فى كل محفل * بسنة عدل كسروى وواجبه
وقوبلت بالتمييز منه تأسيا * بأحمد فى المولى سميك صاحبه
وذلك توفيق من الله خصه * به وحده فينا لتأييد جانبه
فبشراه مخدوما وبشراك خادما * يجل عن الاحصاء بعض مناقبه
وبشرى لمجدى حيث قال مؤرخا * لقد زار إسمعيل منزل راتبه

٦٠٨ ١٢٧ ٢١١ ٢٠٨ ١٣٤ سنة ١٢٨٨

﴿ وقال رحمه الله تعالى فى سعادة الامير رأفت بك مؤرخا ومادحا ومهنئا برد رتبته اليه فى شهر ربيع الاول سنة ١٢٦٧ ﴾

إلام يواخى الشوق والرفق واجب * فؤاد بما لاقى من الصد واجب
فؤاد رضوى ثابت غير أنه * يكابد أخطار الهوى وهو ذائب
فؤاد عليه الدهر أوجف ركبه * فولى وما أغنته تلك الركائب
وما زال فى زى العواذل مرة * وأخرى تراه ينثنى وهو خاطب
فصابرته بالرفق حتى ملكته * وأمسى بقولى يا غلام يخاطب
وحق الصفا لولا صفاه لرأفة * أميرى لم تغفر اليه المثالب
وكيف أجازيه بسالف فعله * وقد صح عندى أنه اليوم تائب
على أننى الممنون حيث تشرفت * برفعة إبراهيم فيه المناصب
أمير له حسناؤها خطبت وما * رآها بكفء فازدهى وهو راغب
وقاطعها فى وصلها غير طامع * فتاقت كمشتاق اليه المراتب
وعادت له تسعى على رغم حاسد * وزفت له منها الحسان الكواعب
أمولاى هامن خدرها هاشمية * بها جاد فكر فى مديحك ثاقب

وما المهر إبراهيم غير قبولها * فقابل محياها بما أنا طالب

فلا زلت في أوج السعادة راقيا * بطلعتك الحسناء تضيء الكواكب

(وقال رحمه الله تعالى (قلت) في والي مصر عباس باشا حلمي الأول مادحا ومهنئا بعلك مصر وبالحج الى بيت الله الحرام وقد جاءني على ذلك أستاذي الامير رفاعة بك)

ماجاذ كرك بالحشا الاوجب * فلقد قضى من فرط حبك ما وجب

مالى وللاحى وما يهذى به * ما باله يلحى المتيم ما السبب

ياقلب لاتسمع مقالة عاذل * واركض بخيلك في ميادين الطرب

وإذا ثمالك فقل له متهكما * أرح الفؤاد من العنا ومن النصب

واجعل نديمك إن شربت مهفهفا * واستجل عذب لماه لابنت العنب

واخلع عذارك في الهوى متهتكا * طلق العنان وخل فيه من عتب

واقطع بماضي العزم حجة آمر * ينهاك عن وصل الملاح ولاتهب

واذا صبوت فلا يصدنك عاذل * عن شادن أصمى فؤادك واحتجب

صلف كشير التيه أحوى أحور * تبت يدا من لام في فيه وتب

كيف السلام ودون مالاقيته * لم ينج من أهواله في الحب صب

وجواد فكرى لم يزل مذ نشأتي * سباق غايات بمضمار الأدب

حتى افتخرت بمدح أعلى سيد * حامي حمى أقطارنا عالي الحسب

عباس نا المولى المعز بأسه * للدين والحامي بدول العرب

فهو العزيز بمصره وبه سمت * وبحكمه عزت فلا تخشى النوب

وبعدله المنشور في أرجائها * لم يبق جور وانجلت عنها الكرب

مصر على الدنيا لقد فخرت به * وبه تشرفت المناصب والرتب

أفديه من مولى مليك عادل * شهم حليم للمعالي منتخب

أنسى بما أعطى سماحة حاتم * ونوال معن أو عرابة إن وهب

ياأيها المولى المولى مصره * من يمن جدك قد سموت ولا عجب

ياخير من أم الحجاز تطوعا * بشراك حجك للقبول قد انتسب

يحمي حمى دار الخلافة بالغنا * فيها المرام كفوز جدك بالأرب

دم فى المعالى راقيا رتب العــلى * فالى علائك ينتهى هـذا النسب

(وقال رحمه الله من قصيد يمدح بها اسمعيل باشا الخديوى)

دامت أياديك مادام الزمان وما * سما بعليائك قــدرا أرفــع الرتب

ودمت فى مصر غوثا للعفاة عـلى * طول المدى ماسـعيد فاز بالأرب

وماتحلى بمـدحى فى الجــدير به * جيد الدواوين والأسفار والكتب

(وقال رحمه الله مادحا اسمعيل باشا قبل ان يتولى الخديوية ومورخا علو رتبته)

لقد نال اسمعيل بالصدق ماطلب * وفاز بما يرجو من السّبق والرتب

وأدرك بالحـزم الذى شاع ذكره * مناصب عنها كل شهم قد احتجب

وفى دولة الصدر المعظم قد سما * كارام فوق النيرين بذا السبب

وأين سعى فالخصب حول ركابه * يدور على أرض الأعاجـم والعرب

وذلك فضــل الله يؤتيه من يشا * من الناس فى عصر المسرّة والطرب

فلازال طول الدهر فى مصر راقيا * على سائر الأقــران ماشكره وجب

وماقال مجـدى فى التهانى مؤرخا * بشائر اسماعيل باشا هى الأرب

سنة ١٢٧٨ ٥١٣ ٢١٢ ٣٠٤ ١٥ ٢٣٤

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لجمل المحمل الشريف على عربة)

لما استرحنا من صعود العقبه * ونال كــل فى التهانى أربه

وواحـد الدهر سعيد مصره * أزال عن قلب الحجيج كربه

وقد أعـ ... ـدّ البحر دون برّه * لرحـلة مفروضــة مكتتبة

واهـتمّ فى رفاهــة العباد * برأفــة لغيره مكتسبه

وجنده فى المحمل الشريف قد * نظم بالميدان منــه موكبه

وقــد سعى ذا الموكب المنيف * به على عربة منتصــــبه

عـــربة بديعــة أنشأها * برسمه فى هيئة منتخبـــه

أرّختها فى عصره العـزيز * أسس للمحمل أسنى عربه

سنة ١٢٧٧ ٩٠ ٣٦٥ ١٢٥ ١٢١ ١٧٨ ١٢١ ٢٧٧

(وكتب رحمـه الله الى المرحوم خـير الدين باشا وزير باى تونس أثر ما منحته المملكة التونسية نيشانا على يديه)

أبدى لسيادة مولاى أمير الامراء . وسيدى أكبر الوزراء . الصدر الأعظم . والدستور الأفخم . مدبر أحوال المملكة التونسية العلية . وممهد قواعد أحكامها السنية . ان المساعى الخيرية الجليلة . التى شملتنى بهذه النعمة الجزيلة . وميزتنى فى هذا العصر . على بعد المملكة التونسية من مصر . بعلامة الشرف التى رفعتنى الى أعلى منار . وحلّت جيدى العاطل بحلى الفخار . أعجزتنى عن القيام بالشكر لهاتيك الأيادى الوافرة العظيمة . والهبات المتكاثرة الجسيمة . الباعثة على بسط راحات الضراعة . فى أوقات الصلوات مع الجماعة . بطول بقاء جناب مولاى الوزير مؤيدا بالنصر . فى دولة سيدنا الصادق الباى الأبر . حفظهما رب العباد . لنشر أعلام العدل والتمدن فى جميع البلاد . ما قال مجدى الغلام المخلص الشاكر . مترغما ببعض ما العليا كم من جميل المآثر

يا أوحد الدهر فى تدبير مملكة * نشرت فيها لواء العدل والأدب
ومن به تونس الخضراء طالعها * أضحى سعيدا وفازت منه بالأرب
ومن مناقبه الغراء لو قسمت * على العباد لأغنتهم عن الحسب
ومن سياسته حلّت رياسته * بحلية الجدّ دون اللهو واللعب
ومن غدا الايجاريه بمكرمة * كعب ولا حاتم المشهور فى العرب
ومن مساعيه فى خير الأمور بها * طاب الثناء على علياه فى الكتب
ومن ومن لا يبارى فى معارفه * وفضله الوافر الفيّاض كالسحب
إنى بعجزى لمعروف ومعترف * عن شكر مولى أثيل المجد والنسب
وإنى والذى أولاك فى زمنى * ما أنت أهل له من أرفع الرتب
لا أنثنى عن مديحى فيك ما طلعت * شمس وما صليت خمس مدى الحقب
فأنت غيث وإن الغيث عادته * يأتى فيروى بلا سؤل ولا طلب

لازالت مساعى سيادتكم مشكورة . وجنود عنايتكم على أعدائكم منصورة . وسيوف مهابتكم على رقابهم مشهورة . ولا برحت أعمالكم الصالحة مبرورة . ما ترنم مجدى بالثناء عليكم ببديع المقال . بجاه المصطفى والصحابة والآل .

﴿وقال رحمه الله مادحا ومهنئا لأحد أصدقائه المدعو يوسف برتبة سنية﴾

ليوسف فى خير البقاع مناقب * بها فى ظلال العدل تعلو مراتب
وهمته فى كل أمر مضيئة * بنور به فى مصر تجلى غياهب
وفيه صفات كلّ عن حصر بعضها * بأسنى سجلات الفضائل حاسب

ورتبته العلياء قــــد تشرفت * ولاحت تهنيها لديه الكــواكب
فــلا زال بالتوفيــق يسمو ويرتقي * وتصــفو له بين الأنام مشــارب
ويخــدمه الاقبــال في دولة العــلا * وتسمو به طــول الزمان مناصب

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير علي باشا مبارك ناظر المعارف المصرية . برتبة الروم ايلي بكار بكي السنية . ونيشان الدرجة الثانية البهية من فيض المكارم العليه التوفيقية . زاده الله رفعة وقبولا . ورعاية دائمة وشمولا ﴾

لك السعد يسعى في خلال المواكب * بنيل المنى ما بين ماش وراكب
ويومي لك الاقبال منــه برتبة * لتنشانها في الصدر نور الكواكب
فأنت علي القــدر في خير دولة * لتوفيقها في مصر أعلام غالب
وأنت الذي منك المدارس ضوءها * يضيء كشمس في سماء المكاتب
فكن بثبات للمعــارف دائمــا * نصيرا على جهل كثيف الغياهب
ودرب على التدريس كل مدرس * يقوم لابناء العــلوم بواجب
فانك أدرى بالعــــلوم وأهلها * ومنفعة الاوطان من كل ناجب
وان الخديوي دام في مصر ملكه * رآك جديرا بالعــلا والمناصب
فأولاك بالاقبال ما أنت أهــله * لما فيك من حزم ونفع لطالب
فنــــهلك الاسعاف في كل ما به * على الفور تسهيل لكل المصاعب
ومنك له الاخلاص والصدق والوفا * بدولتـــه ذات البها والمواهب
وأنت على تلك الصفات جميعها * جبلت بنص عن عدو وصاحب
وكيف وفيها حـــسبما أنت عالم * بها لمعانيـــها جميع المكاسب
وفيهــا رضا الرحمن عن كل آمر * تــنزه في أوصافه عن مثالب
فـــلا زلت فينا للمعارف ناظرا * بعــين خبير عارف بالعواقب
ولازلت في أوطاننا لعــــزيزنا * وزيرا سديد الرأي جم المناقب
ولابرحت تهدي اليـــك مدائح * على الناس تتلى باتفاق المذاهب
ينمقها مـــن كل ماراق مخلص * وينشرها في شرقها والمغارب
لعلك تلقاها بمحض بشاشـــة * اذا أقبلت من نفسها في كتائب

وعنحها منـــك القبول فانه * هوالمنهل المورود عذب المشارب
وذالك كثير من أمير بفضله * سمت دولة العرفان بين الأجانب
وأنشـده مجدى يقول مؤرخا * علىّ تحلى من ولىّ مراتب

سنة ١٢٩٧   ١١٠ ٤٤٨ ٩٠ ٣٦ ٦٠٣

﴿ وقال رحمه الله تاريخ تأهيل سعادة الامير رئيس مجلس الاحكام المصرية * ذوالفقار باشا فى هذا العام بلغه مولاه كل أمنيه ﴾

هام فى الروض كل غصن رطيب * بانعطاف الى الامـــير المهيب
ونســيم الافــراح أنعش لما * هبّ وقت الصفا جميع القلوب
والى بدرك المنـــير أشارت * شمس علياك بالبنان الخضيب
فتهنأ بماله أنت أهـــــل * ياسمىّ الكرار ليث الحـــروب
فلياليـــك بالسرور أضاءت * زهرها واتقاك كل رقيب
والعـــلا قال لى بانسك أرخ * بك ياذا الفـقار عز الحبيب

سنة ١٢٧٦   ٢٢ ١١ ١١١٣ ٧٧ ٥٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ﴾

يامن تعدى حدود الله والمذهب * ظلمت نفسك فى الدنيا فلا تطرب
وارحم عباد الذى أولاك نعمته * ولاتثـــق بزمان برقـــه خلّب
فـــوت شرّ البرايافيه موعظة * لكل من قدبغى والله قدأغضب
ومصرلما انطوى قالت مؤرخة * النار مثوى لبقال ومن أعقب

سنة ١٢٧٠   ٢٨٢ ٥٥٦ ١٦٣ ٩٦ ١٧٣

﴿ وقال رحمه الله تعالى فى سعادة عبد الحليم باشا ﴾

نصر من الله وفتح قــريب * لمفــرد العصر الحليم النجيب
سلالة المجـــد وخدن العلا * وناصر العـــلم بفهـــم عجيب

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ قال رحمه الله مدحة مصرية شريفة بهية لرب الصدارة بمملكة تونس السنية ﴾

شغفت بضم الغيد من عهد نشأتي * وهمت بلثم الجيد في مهد صبوتي
وصليت بالعشاق في مسجد الهوى * إماما لزهدي في الغرام وعفتي
وآثرت ذلي في الصبابة بالتي * سبتني على عزي وجاهي ورفعتي
وخاطرت وحدي في لقاء عواذل * تمادوا على حربي بروحي ومهجتي
وألقيت نفسي في مهاوي مهالك * بها طاب لي كأس الردى دون سلوتي
وبالصبر جاء النصر والفتح وانقضت * لبالي رقيب كان مغرى بقتلتي
وفزت بوعد من سليمي وإنني * على ثقة من أنه وعد عزة
وماطلها في مذهب الحب عن قلي * تميل به في سرها عن مودتي
ولكنها قد صدها عن وفائها * مديحي لخير الدين في خير دولة
له الله من صدر نبيل بتونس * يدبر أمر الملك فيه بهمة
وينصر بالآراء سلطانها الذي * هو الصادق الساعي ملاذ البرية
خليفة أبناء البتول وراثة * له عن أبيه والجدود الأجلة
وحامي حمى أوطانه بسالة * يلين لها الجبار صعب الشكيمة
وهاهو قد أحيابها كل دارس * لادريس مولاها إمام الأئمة
وناط بهذا الصدر في ظل عدله * مباشرة الأحكام بين الرعية
فقام لها بالواجبات وسامها * كما شاء مولاه بحزم وحكمة
وكيف وقد أضحى جديرا لفضله * بسبق على الأقران في كل ملة
ونال بما أوتي من العلم والذكا * وتأييد دين الله أعظم رتبة
فيا ذا الذي ساد الورى بمناقب * تجل عن الاحصاء اذ هي عدت
ويا من به شمس المعارف أشرقت * ومنها أضاء الكون في كل بقعة
ويا عالما في واحد عم نفعه * جميع عباد الله في كل وجهة
ويا من به دست الصدارة قد سما * على فلك الأفلاك فوق الأهلة

ويامن ثناه في المحافل دائما * على كل عبـــد واجب بأدلة
ويامن اذا نودي أجاب من التجا * اليـــــــه باقدام لدفع ملمة
ويامن يهاب الليث سطوته اذا * تعـــدّى على من فازمنه بذمة
ويامن هوالغيث الذي منه يرتوي * بغـــير سؤال في رخاء وشـــدة
تهـــنأ بما أولاك ربك من على * لهـا أنت أهل دون شك ومرية
فان قـــلوب العالمـــين خزائن * لحبك بالاخلاص في كل لحظة
وقابل مديحي فيك عند وصوله * اليك بما يكسوه حـــلة بهجة
فقد جاء يسعى من بلاد بعيدة * على عجل يهـــدى اليك تحيتي
وينهي الى علياك عـــني أنني * مشوق الى أنصار أشرف أمـــة
وأنك يامـــولاي أول قائم * بفرض ومندوب ونفـل وسنة
وعدلك يهدى نوره كل مؤمن * الى شكرك المفروض من قبل رؤية
فعش آمرا في ملك تونس مابدت * بدور تمـــام في سماء عليـــة
وماقال مجـدى في مطالع نظمه * شغفت بضم الغيد من عهد نشأتي

(وقال رحمه الله مادحا ومؤرخا لبناء القلعة السعيدية مذ وضع أساسها)

طوالع ســـعد في بروج أهلة * وتلك بروج حولها الأسد حلت
بروج بناها الداوري فأصبحت * تباهي الها بين الحصون السعيدة
فيا حبذا تلك المباني لقد سمت * بصدر صدور من أجـل عشـيرة
همام حليف العدل والبر والوفا * مليك أثيل المجد ماضي العـــزيمة
فلا زال هـذا الداوري مؤيدا * بنصر وتوفيـــــق وأرفع دولة
ولازال يعـــلو في البرايا بهـمة * وحزم وآراء حسان ســــديدة
ولا نفك ثغر الملك يبدي مؤرخا * ســـعيد بني الجيش أأمن قلعة

سنة ١٢٧١ = ١٤٤ ٦٢ ٣٧٣ ٩٢ ٦٠٠

(وقال رحمه الله تهنئة للحضرة السامية الصـديقية بقدوم النجل النجيب الأمير مصطفى باشا صديق من الممالك الاوروباويه)

أيها الصـدّيق بشراك أتى * من أوربا مصطفى نعم الفتى

جايســـعى بالمنى وطالما * قبل من شوقى متى يأتى متى
ولقد أقبــل والســـعد له * خادم فى صـــفه وفى الشتا
ورأينا بدره فى مصرنا * ساطع النور لنا من طندتا
فتـــلا مجـــدى له مؤرخا * مصطفى باشا الاريب قد أتى
سنة ١٢٩٣ ٢٢٩ ٣٠٤ ٢٤٤ ١٠٤ ٤١١

(وقال رحمه الله مؤرخا وفاة المرحومة جاويد خانم حليلة المبجل المحترم * سعادة يعقوب رجى بك عالى الهمم)

ياشمس حسن أجابت دعوة الداعى * الى جنان نضـــيرات ولذات
بشراك فالحور قد قالت مؤرّخة * جاويد خانم مع حوّا بجنات
سنة ١٢٩٦ ٢٤ ٦٩١ ١١٠ ١٥ ٤٥٦

(وقال رحمة الله عليه ملغزا فى عربة البخار)

ومن العجائب أن رأيت كسيحة * تمشى كما ترضى بغير مشـــقة
إن رمت أن تمشى على مهل مشت * أو إن على عجل جرت بك فاثبت

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتاب ترجمه فى الفنون العسكرية)

هـــذا كتاب به فى بابه كشفت * للجنـــد جملة أسرار عليه خفت
وانه مع هذا الاختصار حوى * ماليس فى كتب من نوعه بسطت
فكان أحرى بتعريب وترجمة * تركية أشرقت أنوارها وزهت
ولاحظته عيون السعد حيث به * أوامر الداورى بالطبع قد صدرت
فقلت مذ تمّ تمثيــلا مؤرّخه * طوالع الزهر فى أفق الفنون زكت
سنة ١٢٧٤ ١١٦ ٢٤٣ ٩٠ ١٨١ ٢١٧ ٤٢٧

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم رفاعه بك رافع)

كيف السبيل الى دفع المنيات * عن أنفس الناس من ماض ومن آت
رفاعـــة عالم الدنيا واحـــدها * وخـــير من كان يرجى للملمات

وبحرها الزاخر الجارى بأودية * فيها دوام انتفاع للبريات
وبرّها فى فنون لانظير له * فى نشر مطويها بين السجلات
وطودها فى علوم ليس يلحقه * منا بمضمارها سبّاق غايات
لا أوحش الله بعد الأنس أندية * كانت مصابيحها منه منيرات
ولا أتى يوم بؤس فيه قد محيت * سعود أوقاته من بعد إثبات
ولا رماه الردى منه على عجل * بأسهم ورماح سمهريات
ولا نعته القوافى فى الطروس بما * أبكى عيون الفصول الفاضليات
فانه كان حبرا عن مدائحه * بالعجز معترف رب البلاغات
وكان مجلسه فى كل آونة * مع السكينة يزهو بالمسرات
وكان يعفو عن الجانى ولو كثرت * فى حقه منه أنواع الاساآت
وكان يفرح بالعافى ويغمره * من غير سؤل بغيث من مبرّات
لما قضى نحبه ناحت لفرقته * تراجم زانها حسن العبارات
والارض قد عمها فى يوم مصرعه * حزن تصاعد منها للسموات
وروحه قابلتها الحور مذ فصلت * عن جسمه بالتحيات الزكيات
وبات فى ليلة الاسرا بها فرحا * منعّم البال مسرورا بلذات
وكان لما توارى بالضريح رؤى * كأنه فى رياض سندسيات
وحوله من بنى الزهراء جدّته * بدور تم تناهت فى الكمالات
وكان يتلو عليهم وهو بينهم * متوّج بوقار بعض آيات
وقال ياليت قومى يعلمون بما * أوتيت من رفع مقدار وخيرات
هنالك طبنا نفوسا بالذى سمعت * آذاننا عنه من أبناء سادات
وفى ربيع غدا مجدى يؤرّخه * رفاعة حاله حال بجنات

٤٥٦	٣٩	٤٤	٧٥١	سنة ١٢٩٠

(ورثى أيضا المرحوم رفاعه بك بقصيدة لم نقف منها الا على المطلع وشطر التاريخ فقال)

كيف النجاة وأحكام المنيّات * من دونها ماضيات المشرفيات

رفاعة زاده أهنى بجنات

٥٧١ ١٧ ٦٦ ٤٥٦   سنة ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة محمدعلي باشا رئيس الأطبا . بالقدوم من أوروبا)

قدم الرئيس محمد بمسرة * وسعادة أبدية ومبرة
من بعد ماشهدت أوربا أنه * يحيي باذن الله نفس الميت
وله جهابذة الأطبا أذعنت * عند التجارب بالعلا والرفعة
والطب من علياه فازبعالم * فى واحد سام على الهمة
فلو ان بقراطا رأى أعماله * لصبا اليه ولم يحل عن صحبة
ولو ان جالينوس كان معاصرا * لجنابه لسعى له فى الجملة
ياحبذا هذا الامير فانه * فى عصره قدصار قطب الحكمة
ولحسن منهجه أصطفاه لنفسه * صدر الصدور سعيد أسنى دولة
وبأمره طاف البلاد جميعها * معه وعاد لمصر بعد الرحلة
فتولت الأدواء عند مجيئه * واستبشر المرضى بأبهى صحة
ومضى الوبا لما أحس بقدم * بنسيمه يشفى سقام الأمة
فاقبل هدية مخلص للأريحي * عند السعيد دوام تلك الحظوة
واعلم بأن جوائزى مقصورة * بين الانام على اكتساب الشهرة
لاأبتغى فيما أبث من الثنا * ذهبا ولا نفسى تميل لفضة
ولأنت أدرى ياأميرعما احتوت * فى ذلك المعنى عليه طويتى
حاشاك ترضى أن أبيع وأشترى * شرفى ببيت لايدوم وكسوة
وأبيك مامثلى تمد شماله * فضلا عن اليمنى لأنى بدرة
أنا ذلك الخل الذى جربتنى * وعرفت أخلاقى وحسن سجيتى
ورأيت ديدنى القناعة دائما * مع سوء حظى واحتباس مطيتى
فأجز سواى على المديح بما تشا * واجعل نصيبى منك حفظ مودتى
لازلت منشور اللواء مؤيدا * بالنصر مسرورامنير الطلعة
متباهيا بذكاء أنجال لهم * فى كل تعليم كمال الفطنة
ما ازددت تشريفا وحزت تقدما * ورقيت بالعرفان أسنى رتبة

وبلغت من أعــدائك ماأملته * وحظيت في مصر بأجزل نعمة
أوقال مجـدي في الاياب مؤرخا * لمحمـد ترف بأهــني أوبة
سـ ١٢٧٩ ـنة ‎ ‎ ١٢٢ ٦٨٠ ٦٨ ٤٠٩

(وقال رحمه الله مودعا لشهر الصيام)

ودّعوا بالدموع شهر الصــلات * وصلوا فيـــه صومكم بالصلاة
واذكروا الله فيـــه ذكرا كثيرا * لتفوزوا بالأجر قبـل الفوات
واجبروا مامضى بحسن اعتكاف * واحتفال بشأنه والتــفات
فهو شهر فيـــه الدعا مستجاب * بنصوص مأثورة عن ثقات
فاطلبوا الآن من رؤف رحيم * فيـــه محو الذنوب والسيآت

(وقال رحمه الله بيتين ليكتبا على باب الضبطية أوعلى منزل سعادة مأمورها يوم الزينة)

قدوم مليك العصر في مصر بالمنى * كساها من الاقبال أبهج حلة
وحلى سماها في التهاني بزينة * أضاءت بها أرجاء أشرف دولة

(وقال رحمه الله تاريخا لميلاد حسن توفيق نجل محمد بك وهبي ولد علي بك وهبي الطوبجي في ٦ رمضان سـ ١٢٨٨ ـنة وجده لامه السيد أحمد الرشيدي امام جامع القلعة)

بشراك ياوهــبي بنجل ناجب * هو في مطالع سعده نعم الفتى
والجد في رمضان قال مؤرخا * حسن توفيق لجدك قد أتى
سـ ١٢٨٨ ـنة ‎ ‎ ١١٨ ٥٩٨ ٥٧ ١٠٤ ٤١١

(وكتب رحمه الله تعالى الى المرحوم شريف باشا)

شكا البيت حرماني وطول اقامتي * به لالشئ مــوجب لمــلامتي
وغلق باب الرزق دوني على * لها القطع يسـعى قبل يوم القيامة
ودارت على قطر المعاش دوائر * مرا كزهـا زالت بلغو الادارة
وما كان ظني بعد عشرين حجة * وعشر قضت في خدمتي بالصداقة
وفرط اجتهادي في تراجم عدة * من الكتب أن أرمى بسهم البطالة
ويشكرني من ليس يجهل أنني * أمين نصوح مخلص في خدامتي
فيا أيها الصــدر الذي بسداده * ومحتده قــد نال أسمى مكانة

وبالسيف والخطىّ والقلم أرتقى * الى ذروة العليا وأوج الصدارة
خديمك مجدى قد تعدّى زمانه * عليه وأصماه بنبل العداوة
ومن منذ عيد الفطر وهو مقيد * بقيد العنا فى أسر فقر وفاقة
وقد رفع الشكوى اليك وانه * على ثقة من كشف سحب الظلامة
فجد يا شريف الاسم والاصل بالذى * له أنت أهل يا حليف العدالة
فانى قد أبديت ماى لمنصف * عطوف رؤف القلب يرثى لحالتى
ليزداد منى حسن شكرى لدولة * تدوم بها فى نعمة وكرامة

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا عند قدومه من الاستانه العليه)

بسمت بمقدم سودد ومبرّة * لركابك العالى ثغور مسرّة
ولمصر عادت روحها عند اللقا * واستأنست بك يا سعيد الدولة
واستبشرت لما أتيت مؤيدا * بالنصر والاقبال كل الأمة
وتشرّف الوطن العزيز بلثمه * لمواطئ الأقدام ذات الرفعة
وصفا الزمان له بعودك ناشرا * علم الفخار متوّجا بالهيبة
لازلت مشكور المساعى ظافرا * طول المدى باقامة وبرحلة
متباهيا بين الملوك بفطنة * لمحمد طوسون رفيع الهمة
ما أشرقت إستانة بزيارة * صدرت باخلاص وحسن طوية
أو قابلتك بما تشاء من الثنا * والشكر السنة عقيب الأوبة
أو قال مجدى فى الاياب مؤرخا * لك يا سعيد بمصر أكرم عودة

سنة ١٢٧٨ — ٥٠ ١١ ١٤٤ ٣٣٢ ٢٦١ ٤٨٠

(وقال رحمه الله تعالى مطرزا فى ١٣ شعبان سنة ١٢٥٧)

خليلىّ صادتنى بغنج لحاظها * فتاة من الأتراك حلت بمهجتى
دنت ونأت من غير ذنب فأحرقت * فؤادى وأجرت فوق خدّى عبرتى
يقولون لى دعها فقلت وكيف لى * على بعدها صبر وفى القرب جنتى
جرى قلم البارى على بعشقها * فهمت بها وجدا وقاطعت جيرتى
هى الروح والريحان والطيبة التى * بها يشتفى العشاق من كل علة

(وقال رحمه الله)

تعاميت في دين الهوى فكأنني * ضرير قد استغنيت فيه عن الرشد
وعاديت أبناء الغرام وأهله * وقاطعت من والى ولو كان من بيتي

(وقال رحمه الله)

(تهنئة لسعادة الامير حاجي بك بمولد سبطه على بك طلعت نجل صهره سعادته سعادة مصطفى بك أنور وكانت ولادة هذا الشبل البديع المعاني . ببولاق المحروسة في أوائل ربيع الثاني . حفظ الله أباه وجده . وأنال مجدهما ومجده)

أنور نجوم أم سنا برق طلعة * بدا في ربيع فازدرى بالأهلة
أم الشمس منها البدر أشرق وجهه * فزاد ضياء وازدهاء ببهجة
أم الأنور المختار ذو السعد مصطفى * أتى ببديع الحسن من خير بضعة
فأصبح هذا السبط يزهو بجده * أبي المجد حاجي ذي الندى والفتوة
وفي مصره الغراء طالع سعده * بعصر سعيد لاح في أفق صفوة
فقلت أهني بالولادة مؤرخا * علي حي مدحا بأشرف طلعة

سنة ١٢٧٥ — ١١٠ ٢٠ ٥٣ ٥٨٣ ٥٠٩

(وقال رحمه الله أيضا تهنئة بقدوم المرحوم الخديوي عباس باشا حلمي الاول من دار الخلافة)

هات أسقني من شفاه سكريات * فقد صفا الوقت وازدادت مسراتي
وبشرت باللقا ورق مطوقة * جددت بالروح للورق البشيرات
وكم كتمت غرامي خوف ذي عذل * فباح دمعي بأسراري الخفيات
وكم سترت الهوى كيما أغالطه * فدل سقمي على ما في طوياتي
علام تعذل في ظبي ينازلني * من قده بعوال سمهريات
مهفهف قد روى عن سحر مقلته * هاروته نفثات بابليات
يديرمن خده كأسا مشعشعة * لو ذقتها لتخطتني منياتي
أغار إن قال عوادي فديت وهل * أبقى الفدا من ضعيفات قويات
سود إذا ما رنت أصمت وما ظهرت * من الجفون ظهور المشرفيات

وكيف يجدى ملام فى هوى رشاء * سبى الورى بحلاه اليوسفيات
أم كيف يسلوه مفتون بطرته * وعنبر فى خدود عند ميات
ومبسم جوهرى طيب نكهته * من طيب أخلاق والينا الزكيات
هو الحفيد حليف العدل ناصره * عباس الاصفى رب المبرات
صدر صدارته العظمى له صدرت * من ذى المآثر سلطان السريات
عزيز مصر ومولاها الذى قمعت * أسياف آرائه خطب الملمات
فياله من أمير طاب عنصره * أذل بالعزم آنافا أبيات
دار الخلافة لما زارها فرحت * وقابلته بأنواع التحيات
ونال ما نال من عز ومن شرف * أربى سناه على الزهر المنيرات
وهنئت مصرنا الغرا بطلعته * وبره وسنيه الكسرويات
هذا الوزير الذى أنسى ابن زائدة * وحاتما بالمبرات الجزيلات
هذا الذى لم يزل للعدل ينشره * حتى غدا الجور مطوى السجلات
يا مصر تيهى برب المجد واعتفرى * للدهر من أجله كل الاساآت
لئن تشرف أقوام برتبة * لما رقوها وسادوا بالمقامات
فأوحد العصر مولانا به شرفت * مناصب قد سمت فوق السموات
والدهر جاد على مصر وساكنها * بأسمح الناس من ماض ومن آت
وأصبحت مصر فى عز وفى شرف * بعدل رب السجايا العادليات
وأنشدت صدرها لما ألم بها * هنئت بالفوز من دار السعادات
وهاك منى عروسا بالحلى ابتهجت * من حسن مدحك لا حسن الجناسات
وكيف لا ولها يا سيدى شبه * بطيب أخلاقك الغر النديات
ترجو القبول وقد جاءتك منشدة * هات اسقنى من شفاه سكريات

(وقال رحمه الله مادحا ومهنئا ومؤرخا قدوم والدة الخديوى اسمعيل باشا من دار السعادة)

بشرى لوالدة الخديو بعودة * فى صحة هى من أجل النعمة
فلقد أضاءت مصر عند قدومها * ولها تبسم ثغر أشرف دولة
وصفا بتوفيق العزيز زمانها * لسليلها الملك العلى الهمة
وبكامل الأوصاف طاف ثناؤها * وغدا بها حسنا بديع الحكمة

والمجد أنشد فى القدوم مؤرخا * مدالاياب صفا شمس العصمة

سنة ١٢٩١   ٤٥٤٤ ١٧١ ٤٠٠ ٦٣١

﴿وقال رحمه الله تهنئة لدولة الصدر حسين كامل باشا ثانى الانجال . بالتأهل وزيادة المسرة والاقبال﴾

لك الحمد فرض فى دعاء صلاتى * ومنك الرضا بالمدح عنك صلاتى
وشكرى فى أثنا ثنائك واجب * لانجالك الاقبال طول حياتى
ونظم القوافى فى حسين فريضة * على من يصون القول عن هفوات
على من يجيد الشعر فى مدح كامل * بما قد حواه من بديع صفات
ومن حسن تدبيره النصر خادم * لقائد جيش الزحف فى الغزوات
ومن خلق يرويه عنه معنعنا * لنا حكم عليها بنص ثقات
ويحمله عنه النسيم بعرفه * لينشر منه على عرفات
فيالك من بدر تأهلت فى الهنا * بشمس فنالت أرفع الدرجات
وأشرقت الدنيا بأنوارك التى * أضاءت بسهل الارض والفلوات
وأنعشت بالافراح أرواح أمة * وجودك فيها أعظم الحسنات
وفاض على الاوطان بحر مكارم * مدى الدهر يجرى من جزيل هبات
وحسبك من أبناء عصرك أنهم * لهم فيك مابين البكل لغات
وأنهم حلوا سطور طروسهم * بأنفس ما يهدى لخير ولاة
وقد رقموا ما نمقوا من مدائح * على جبهة الاوراق فى صفحات
وصاغوا من الدر الثمين قلائدا * تحاكى حلال السحر فى نفثات
فخر بالذى ترضى فدهرك طائع * وأنت دواما نافذ الكلمات
وبادر الى مافيه للنفس نزهة * بروض تهان يزدهى بنبات
فقد غردت فوق الغصون بلابل * وغنتك الورقا على أثلات
وقامت على دوح السرور عنادل * تصحح منها لحنها بأناة
وتعرب عما فى الضمائر بالثنا * عليك مع الاخلاص فى الدعوات
ومذجاء فى يوم الزفاف بترتبة * ال * مشير بشير من كرام ذوات
توالت مسرات على مصر فى حمى * عزيز بذل الاسد فى الاجمات

فقالت له جوزيت عنى كأنشا * بطول بقاه فى دوام ثبات

وعز وتأييد لأكرم دولة * بها كل شئ وافر البركات

وأسعدت الايام شبلك كاملا * بميلاد صيد من بنيه كماة

وذلك منها بالصريح بشارة * رواها على التحقيق بعض رواة

وأكدها عند الجميع شهامة * عليها مدار الفوز فى العزمات

وهنالك بالتأهيل مجدى مؤرخا * زواج حسين بالمسرة آتى

سنة ١٢٨٩   ١٧   ١٢٨   ٧٣٣   ٤١١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بصورة ثانية لسيادة الصدر ثانى الانجال . بالتأهل وزيادة الاقبال)

من الواجب المكتوب وهو صلاتى * مديحى لاسمعيل بعد صلاتى

وشكرى للانجال فرض مقرر * أقوم به فى مصر طول حياتى

فاما ثنائى عن حسين فكامل * بما قد حواه من بديع صفات

بديع صفات فيه قل اجتماعها * بقائد جيش النصر فى الغزوات

بديع صفات فيه ينقل بعضها * لنا عدله الشافى بنص ثقاة

ويحملها عنه النسيم متى سرى * لينشرها منه على عرفات

ويسعى بها الراوى الى كل بقعة * فيصبح فيها نافذ الكلمات

فيالك من صدر تأهلت فى الهنا * بمصر فنالت أرفع الدرجات

وأشرقت الدنيا بأنوارك التى * أضاءت لنا فى السهل والفلوات

وأنعشت بالافراح أرواح أمة * وجودك فيها أعظم الحسنات

وفاض على الاوطان بحر مكارم * مدى الدهر يجرى من جزيل هبات

وحسبك من أبناء عصرك أنهم * لهم فيك ما يتلى بكل لغات

وأنهم حلوا سطور طروسهم * بأنفس ما يهدى لخير ولاة

فبادر الى ما فيه للنفس نزهة * ولا تخش بعد الآن كيد وشاة

فقد غردت فوق الغصون بلابل * وغنت لك الورقاء على أثلات

وقامت على دوح السرور عنادل * تصحح منها لحنها بأناة

ومالت قلوب العالمين جميعها * اليك بروض الانس رغم عداة

وقد بسطوا راحاتهم فى دعائهم * بطول بقاء مع دوام ثبات

ونصر وتأييـــدلاً كرم دولة * بها كل شيء وافـــر البركـــات

وقالت لك العلياء شأنى كأنشا * بأنجب صـــيد كالاســـود كماة

وذلك بالتصريح منهـــا بشارة * رواها عـلى التحقيق بعض رواة

وأكـــدها عند الجميع شهامة * عليها مدار الفوز فى العـــزمات

وهنالك بالتأهيـــل مجدى مؤرخا * زواج حســـين بالمسرة آتى

سـ ١٢٨٩ ـنة — ١٧ ١٢٨ ٧٣٣ ٤١١

(وقال رحمه الله واصفا ومؤرخا لوضع أساس القلاع السعيدية . الواقعة أمام القناطر الخيرية . التى أنشأ المرحوم سعيد باشا)

سـعيد حبا مصرا بعزم وهمة * ورأى وتدبير وحزم وصـــــولة

وقام لحفظ العالمين بما غـــدا * عليه كفرض واجب لا كسنة

فأسس بالتقوى حصونا عديدة * بثانى جمادى بعـد ابداء دعوة

وفى جانب الكوبرى لاحت بروجها * عليها مدار الأمن فى كل لحظة

وأنفق مـن أمـواله فى بنائها * كنوزا تعالت عن حساب وعدة

كنوزا وان جلت فليست جسيمة * بنسبة حفظ الملك من شر أمة

فقلت لدى وضع الأساس مؤرخا * سعيد بنى للعيش أأمن قلعة

سـ ١٢٧١ ـنة — ١٤٤ ٦٢ ٣٧٣ ٩٢ ٦٠٠

ولما علت أركانها وتجهـــزت * بما يدفع الاعـــداء عنا بهمة

وحصنت الابراج منها مدافع * تسوق الى المغرور أثقـل كلـة

تكفل من أبطال مصر بحفظها * رجال لهم بطش وأعظم سطوة

فكم بستيون ثابت الاصل محكم * يلوح بها تيـك الحصون المهـــمة

وكم جبهة تودى بجبهـة عسكر * الى الحتف والاهوال فى يوم نقـمة

وكم فارس للبستيون تساقطت * على الضبـة منه جرة بعد جرة

وكم كزمات أتقنوا وضع عقدها * لتحفظ وجهـا قابـلوه بجـــدة

وكم بردة للخصم تودى بنارها * وترمى بأحجار علـيـــــه وجمـة

وكم من تلنيات وكم قمـــــرية * موكلة فى حصنها بالبليـة

وكم خط نار منـه تبدو صواعق * فتحرق ما تأتى علـيـــه بسرعة

وكم خط رأس منـه طاقت بمارق * رجوم من النيران فى كل لمحـة

وكم بطريات تقابل ضدها * ببرق ورعد فى ضياء وظلمة
وكم دروة من مزغل الموت أحرقت * بنيرانها جيش العداة الملمة
وكم سكة مستورة بعصائب * لغر رمى منها بخطب ونكبة
وكم قدمات للمشاة تكفلت * بنادق ششخاناتها بالمنية
وكم من متاريس بها الموت كامن * لغمر يفاجيها بيأس ويقظة
وكم فى الزوايا الخارجات لمن بغى * سعير به يهوى على حين غفلة
وفى كل منشارية من جهنم * هوان كبير للعصاة الاذلة
وفى شق صحر اللعدا كم نوائب * تدور عليهم عند كر وحملة
وكم من سراديب الى الحصن تنتهى * بابواب سر لاجتياز وخرجة
وكم خندق فاضت مياه عذابه * على طامع مافاز يوما ببغية
وأغرقت الاثقال عند انتشارها * وعمت كما راموا سريعا بقوة
وكم بطريات لجيش تعطلت * عن الرمى بالتنطيط أعنى بوثبة
وكم هال من بر بيطة رعد مدفع * وزعزع أركان العدو بصدمة
وكم كرنك منه البنادق أمطرت * سحاب رصاص فيه تفريج أزمة
وكم بانتشار الماء خط تقرب * من الحصن ضلت عنه أرشد فكرة
وكم تاه عن خط الحصار مجرب * بما راع من فيض المياه المضرة
وكم زاغ عن خط الشتات محارب * أحاطت به الاخطار فى كل خطوة
وكم من مواز قد تعذر رسمه * وتخطيطه ما بين موج ولجة
وكم بطريات عن الخرق عاقها * جبال من الطوفان فاضت بشدة
وكم ضاعت الالغام جهلا وباطلا * لطغيان هذا الماء من قبل ثورة
ولم تغن أحجار توارت بشعبه * وبارودها ما أنفك عن باب خزنة
وكم من ميادين هنا قد تكونت * لقصد اجتماع لاهتمام بكسبة
وكم من عمارات لحفظ عساكر * وصون مهمات ستبنى بحكمة
وكم من رؤس للقاطر صمموا * عليها بأمن من هجوم بفجأة
وكم من وجوه بالمناشى ستنتشى * وتبنى وفى شلقان تبقى كعدة
وفى مثل ذاك الشهر تت فارخوا * سعيد بعصر سور أكمل دولة

١٤٤ ٣٣٢ ٢٦٦ ٩١ ٤٤٠   سنة ١٢٧٣

(حرف الثاء)

(وقال رحمه الله مؤرخا لولادة الملك السعيد (سعيد باشا) لم يوجد منها سوى هذه الابيات)

نشأ السعيد محمد ليث الشرى * وغدا الملك أبيه أكرم وارث
وبه اكتسى فصل الربيع محاسنا * وصفا الزمان لراحل ولماكث
واستبشر المريخ منه بقسور * يودى لدى الهيجا بهجة ناكث
وسمت بمولده الوقائع وانقضت * أيام نابوليون واحد بافث
شتان بينهما فان سعيدنا * لحماية الاوطان أو فى حارث
ولمصر طول الدهر منه تمدن * يزداد فى أوقاته بيواعث
والفخر فى عيد يقول مؤرخا * خلق السعيد لناجب فى مارث

سنة ١٨٢٢ ميلاديه ٧٣٠ ١٧٥ ٨٦ ٩٠ ٧٤١

(وقال رحمه الله مقتبسا)

قل لمن سارعوا الى النار حتى * سمعوا للزفير منها حثيثا
لكم الويل يابقية قوم * (لايكادون يفقهون حديثا)

(حرف الجيم)

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة ولى النعم اسمعيل باشا الخديوى الهمام . بختان أنجاله الكرام)

أضاء بأنوار البدور بروج * وأينع من ماء السرور مروج
وللصدر إسمعيل فى مصر أشرقت * شموس تهان بالنفوس تموج
وقد نشر البشرى بأحياء سنة * يليها زواج بالبنين يروج
وفى هذه الأوطان هب نسيمها * وقد عطر الاكوان منه أريج
فقلت أهنيه بذاك مؤرخا * ختان لابناء العزيز بهيج

سنة ١٢٨٠ — ١٠٥١ ٨٤ ١٢٥ ٢٠

(وقال رحمه الله بيتين مدحة للخديوى اسمعيل باشا على ماسمعت به مكارمه من انشاء الجريدة العلمية الشهيرة المسماة روضة المدارس المصرية) .

أضاءت بدور العلم فى أفق دولة * تحلى باسماعيل فى مصر تاجها
وأينع منه روضة فى مدارس * تجارتها بالحزم عم رواجها

﴿حرف الحاء﴾

﴿وقال رحمه الله تعالى تاريخ تاهل كريمة سعادة الامير على حيدر باشا يكن الجليل بسيادة ابن عمها صالح بك يكن النبيل﴾

نعم البناب كريمة يكنية * لاحت كشمس لابن عم ناجح

هى بضعة الشهم المؤيد حيدر * عالى الذرى صدر الصدور الناصح

دامت معاليه ودام سروره * بينيه ماراجت بضاعة رابح

أو قال مجدى فى الزفاف مؤرخا * لعديلة يصفو تأهل صالح

سنة ١١٩٥ — ٥٤٤ ١٨٦ ٤٣٦ ١٢٩

﴿وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد كريمة المرحوم حسين باشا حسنى ناظر المطبعة الاميرية المصرية﴾

أنا شمس حسنى نور وجهى واضح * وأبى حسين للمعالى صالح

والسعد يوم ولدت قال مؤرخا * ميلاد عائشة المحاسن رابح

سنة ١٢٦٧ — ٨٥ ٧٨١ ١٩٠ ٢١١

﴿وقال رحمه الله تعالى تهنئة سنية لسعادة ولى النعم خديوى مصر بحلول موسم العام الجديد فى هذا العصر﴾

لك الزمان بما ترضاه قد سمحا * وبلبل الانس فى أدواحه صدحا

وهذه مصر لك الغرا بك ابتهجت * وكل شئ بها مشروعه نجحا

والدهر سالم فى أيامنا وصفا * وجفن مقلته بعد الهجوع صحا

وختم النصر فى أوطاننا ولنا * باب المسرة بالتوفيق قد فتحا

وماس غصن التهانى فى الرياض بها * فازداد كل امرئ من أهلها فرحا

وبالتمدن قد طاف المقيم على * أعتابها واليه فى حمالك نحا

فنازتحت ظلال العدل منك بما * قد كان يبغى وفيها صدره انشرحا

وازدان مما حواه من معارفها * بما تقر به عين الذى نصحا

هنالك أهتم بالشكر الجزيل وفى * ثنالك جادبما قد أعجز الفصحا

فان يكن قاصرا فى حصر أيسرما * به سوالك على طول المدى مدحا

فعذره واضح حيث اشتملت على * مناقب دونها فى الضوء شمس ضحى

لازلت فى دولة الاقبال محتفلا * بنشر ما فيه بعض النفع قد لمحا
ما جاء عام جديد فزت فيه كما * تشا بالقصد فى عصرك انصلحا
أوماتلت ألسن البشرى مؤرخة * عام برفعة اسماعيل قد سمحا

سنة ١٢٨٨ — ١١١ ٧٥٢ ٢١٢ ١٠٤ ١٠٩

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بالعيد الاكبر لجناب اسمعيل باشا ولى النعم خديو مصر الاكرم)

للداورى يمن بعيد أضاحى * وعزائم مقرونة بنجاح
وعناية منه بحفظ رعية * نالت بهمته عظيم فلاح
وقيامه فيما يعود على الورى * فى مصره بالنفع والاصلاح
وعلى الحقيقة فهو خير مملك * تخشى بوادره ليوث بطاح
وهو الذى ساس البلاد وأهلها * بعدالة وحماسة وسماح
واهتم فيها بانتشار تمدن * وتقدم بمسائها وصباح
وجرت بمضمار الخصوبة خيله * فسمت بسبق زائد وبراح
وبهذه الاوطان أنشأ ما به * ملكت أزمة ثروة ورباح
وغدت به تختال فى حلل الهنا * من تحت ظل صوارم ورماح
وتظل ترتع فى رياض نزاهة * وتميس عجبا فى جميل وشاح
وتفوز بالمجد الرفيع وتكتسى * أثواب جد لم يشب بمزاح
وقويم تدبيرها فيه الشفا * من معضلات داميات جراح
ولقد تحلى جيدها من لفظه * بجواهر فى نظمهن صحاح
وله تبسم ثغرها فى موسم * للعيد عن در بديع أقاح
ولديه مجدى قال فيه مؤرخا * للداورى يمن بعيد أضاحى

سنة ١٢٨٧ — ٢٨١ ١٠٠ ٨٦ ٨٢٠

(وقال رحمه الله تعالى (قلت) تاريخا الوليدة نجيبة . تسمى ابيبة . فاستنار بها الزمان . وسمح بها المكان . فى الساعة $\frac{٣}{٤}$ ١١ من يوم الخميس الذى هو التاسع من شهر صفر الخير والسرور . والعز والسعد الدائم البشر والحبور)

ضحكت ثغور فى رياض أقاح * لطلوع شمس سعادة ونجاح

والخير فى صفر بعصر اقدسى * نحوى ولا زمنى بغير براح
وبأمس تاسعه لوضع لبيبة * من وجهها قد لاح نور صباح
فالله يحفظها ويجعل كعبها * بالسعد مقرونا وكل فلاح
ماقلت فى يوم السعود مؤرخا * طلعت لبيبة فى سماء صلاح

سنة ١٢٧٣   ٥٠٩ ٤٤٤ ٩٠ ١١٠ ١٢٩

(وقال مهنئا بقدوم عيد الفطر السعيد لسيادة سعيد باشا عزيز مصر الملك السعيد)

أقبل العيد بالهنا والفلاح * لسعيد الزمان ليث الكفاح
وغدا عز مصره حين أضحى * جيشه فى الصفوف شاكى السلاح
وإلى اسم راحتيه تدانت * بعد بعد عبيده فى الصباح
وبحسن القبول سادوا وفازوا * من معاليه بالمنى والنجاح
وتمنوا له الخلود بملك * صانه منه بالظبا والرماح
وبرعد الهوان هدد من لم * يخش فى حصنه أسود البطاح
زاده الله بالسداد وقارا * وحمى شبله حليف الفلاح
ما أكتست مصر منه فى كل عيد * حلة الفخر والبها والصلاح
أو تسامى بشكره من بنيها * ذو خمول فى نشوة المدح صاحى
لم يزل فى علاه ينشر درا * جوهريا يزرى بنظم الصحاح
وينادى يامجد بشراك أرخ * فز بعز السعيد عيد الاضاحى

سنة ١٢٧٦   ٨٧ ٧٩ ١٧٥ ٨٤ ٨٥١

(وقال رحمه الله تهنئة ثانية لسيادة الملك السعيد سعيد باشا عزيز مصر بعودة عيد الفطر)

بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا * وكوكب السعد أولى مصر إصلاحا
فأشرقت بسعيد العصر وابتسمت * ثغورها وازدهت بالعز أفراحا
لازال للدين والدنيا بهمته * يحيى ويرشد أجساما وأرواحا
ويحفظ الملك بالجيش الذى ترك الاعداء فى حومة الميدان أشباحا
وينشر العدل فى أرجاء مملكة * نالت بدولته الغراء إفلاحا
ماجاء عيد سعيد فيه مادحه * أثنى عليه بمدح مسكه فاحا

وما ترنمت البشرى مؤرخــــة * بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا

سنة ١٢٧٥ ٣٧٣ ٣٥٤ ٨٤ ٣٢٠ ١٠ ٤٠

(وقال رحمه الله مخاطبا دولتلو رياض باشا ومضمنا بيتا أرسله (محمد مجدى بك) نجل الناظم وهو بالبلاد الاروباوية)

غلامك مجدى من بلاد بعيدة * لعليائك قد أهدى بديع مديح
وهنأ أعلى رتبــــة أنت أهلها * ببيت قـــديم ناطق بصحيح
فقال على رغم العدا متمثلا * به فى هناء للمشــير صريح
(مقامك أعلى أن يقوم بوصفه) * (بيان بليغ أو لسان فصيح)
فمنه تقبل زادك الله رفعـة * تهانى غـــلام مخلص لنصيح
وشجعه فى التعليم منك برفعة * على وفق رأى من علاك نجيح
فذلك يا مولاى منك عناية * لطالب عــــلم عن ذويه نزيح

(وقال رحمه الله مؤرخا مولد غلام اسمه درويش بن مصطفى)

تهنأ مصطفى بمجىء نجـــــل * يفوق البــــــدر بالوجه المليح
وفاخر حيث شئت به وأرخ * بدا الدرويش فى زمن الفتوح

سنة ١٢٨٠ ٧ ٥٥١ ٩٠ ٩٧ ٥٢٥

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد سعيد باشا عزيز مصر بعودة عيد الفطر)

دام العزيز سعيد للورى ملكا * يبدى بتدبيره فى مصر إصلاحا
ويحفظ الملك بالرأى السديد وبالـ * ـجيش السعيد اذا ما صائح صاحا
ما عاد عيد صيام فيه مادحه * هنا يمدح له مسك الثنا فاحا
أو ما ترنمت البشرى مؤرخة * بالنصر للصدر عيد الفطر قد لاحا

سنة ١٢٧٥ ٣٧٣ ٣٥٤ ٨٤ ٣٢٠ ١٠٤ ٤٠

(وقال رحمه الله تعالى)

سجاياك إن عافيت أندى وأسمح * وعذرك إن عاقبت أجلى وأوضح

وان كان بين الخطتين مزية * فأنت من الأدنى الى الله أجنح
وقال سيجزيني المليك بفعلتي * فقال سأعفو عنك حالا وأصفح

(وقال رحمه الله تعالى مضمنا)

وقالوا فلان إن أقام بموضع * وقام نجد فيه البلولة تقبح
فقلت مني الناس ليط بجسمه * (وكل اناء بالذي فيه ينضح)

(حرف الدال)

(قال رحمه الله مهنأ ومؤرخا زواج المرحومة نفيده هانم بدولة منصور باشا يكن)

عندليب السرور في مصر غرّد * فوق غصن بروضة الانس أملد
وأدار النديم صافي سلاف * من خديد على الدوام مورّد
وسقاها ممزوجة برضاب * سكرىّ منه أخو النسك عربد
والرقيب الغبيّ عنا تولى * والحبيب الأبىّ بالوصل أسعد
وعكفنا على الخلاعة لكن * بوقاره الصيانة تشهد
وانتهزنا من الزمان المواسي * فرصة منه في المسرة تحمد
ونشرنا في القرب أعلام وصل * ولواء الافراح فينا مؤيد
وركضنا بخيلنا في مجال * سبقنا فيه للتهاني مؤكد
ونهضنا الى وليمة شمس * في المعالي لها بناء مشيد
بالهام كريمة لمليك * هو بين الملوك في الكون مفرد
وهو للمكرمات بحر خضمّ * عذب نهل في مصر لازال يورد
قد أنام الأنام في ظل أمن * في جميع البقاع بالعدل ممتد
وكساهم من الرفاهة بردا * كل يوم في عصره يتجدد
وملوك الكلام أثنوا عليه * بحديث الى المكارم يسند
بحديث معنعن عن ثقات * نقلوا عن أبيه ثم عن الجد
وهو أن العفاة من غير سؤل * منه فازوا بوابل ليس ينفد
يا نسيم الافراح بالله روّح * أنت أرواحنا وفينا تردّد
فبسعد (المنصور) صهر الخديوي * في لياليه بلبل الأنس غرّد
ولأفراحه فديتك أرّخ * شمس عز زفت الى بدر سودد

سنة ١٢٨٥ — ٤٠٠ ٧٧ ٤٨٧ ٤١ ٢٠٦ ٧٤

(وقال رحمه الله قصيدة وجد بعضها ممزقا)

دع يا ... الجديد * ومزق يا ... وجه
ولا تصفع قفا أحد سواه * اذا مارمت تحظى بالسعود
وقل يا ... أنت فيما * زعمت مفند بين العبيد
علوم النجم حظك صارمنها * شهاب مثل شيطان مريد
وعلم الارض ما أحرزت منه * سوى ما فيك من جهل تليد
ولا تعجب فانك من ... * وفيها ليس يوجد من ...
وأنت الثور لا بل أنت دب * تقول لنائل هل من مزيد
وأنت الجدى لا بل أنت تيس * صقيع الذقن أبرد من جليد
فيا دجال هذا العصر يامن * غدا فى المسخ أشبه بالقرود
ويامن خزيه فى الكون أضحى * بليل الغى منشور البنود
الى كم تدعى علما وفهما * وأنت من الغباوة فى قيود
أما ان العلوم لها رجال * ترد المدعين عن الورود
فانك تدعى الميقات جهلا * وعلم الرمل يا ... اليهود
أما موب الزمان اليك أهدى * معارفه بارشاد
وهل شاركت فى الارصاد يوما * بعصر خليفة الوقت العبيدى
نعم شاركته فى شر داء * يلازم كل جبار عنيد
فمن دعواك تب وارجع والا * صفعتك بالنعال على الخدود
ولا تعزى لكشيار ضلالا * فانك فى الضلالة كاليزيد
ولا تسند لأولوغ قصورا * بسوء الفهم والذهن البليد
ولابن الشاطر الزياج فضل * له المعروف يومى بالسجود
وللبنا ضروب من صواب * مؤسسة على ركن مشيد
ولا تركض بخيلك فى مجال * به تبقى طعاما للاسود
ولا تأخذ من السفلى عهدا * فمن عاداته نقض العهود
وقد جربته بالامس لما * تخلى عنك من خوف شديد
ولم تظفر من التعريض الا * بتلويث وضرب بالجريد
وأنت الآن من شر البرايا * بما قدمت يا أشقى ثمود
وفيك الهجو بالتكرار يحلو * اذا ما مر فى صلب القصيد

وها أنا مستبعد كل وقت * لقمعك عن ضلال مع جحود
ويكفى فى هجائك الآن قولى * دع با الجديد

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة عبد الرحمن باشا رشدى باحرازه للمطبعة الميرية)

دار الطباعة عادت روحها وبدا * صلاح ما كان من تركيبها فسدا
وبابها صار مفتوحا لمن رغبوا * فى طبع كل بديع راق وانفردا
حيث الذكى عابد الرحمن أحرزها * ملكا وأضحى لها فى مصرنا عضدا
واهتم فى حسن تمثيل العلوم بها * ونشرها بين من صلى ومن سجدا
وقام فى هذه الدنيا لساكنها * بواجبات علينا بيننا حمدا
لازال يحيى بها ميت الفنون على * طول الزمان ولا ينسى بها أحدا
ما اشتاق يوما لنفع الطيب ذو أدب * أجرى مداكيه فى مضماره وعدا
وما تأمل (مجدى) فى الثناء على * هذا الامير الذى أوفى بها عهدا
ومابه افتخرت دار الطباعة مذ * آلت لعلياه وازدادت به رشدا
أوقلت اذحازها ملكا أؤرخها * دار الطباعة رشدى حازها وهدى

٢٥ ٢٢ ٥١٤ ٥١٣ ٢٠٥ سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم حامد بك نجل المرحوم محمد قدرى باشا)

بحمدك قد بلغت جل مقاصدى * ونلت الامانى فى طريفى وتالدى
و(قدرى) على شمس الضحى زاد رفعة * بمولد نجل باهر الحسن ماجد
بمولد نجل نبا آتى بيمنه * طوالع سعد فى زمان مساعد
وسادس شهر كان فيه ولاده * بعصر تحلى بالثنا والمحامد
وفى خامس الساعات من ليل جمعة * أتى يزدرى فى نوره بالفراقد
وفى نصف هذا الشهر جاء مبشرا * بعز واقبال لام ووالد
هنالك (مجدى) قال فيه مؤرخا * زيادة (قدرى) لى ولادة (حامدى)

٦٣ ٤٤١ ٤٠ ٣١٤ ٤٢٢ سنة ١٢٨٠

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد حافظ باشا بنظارة ديوان المالية)

ظل التهانى بروض العدل ممدود * وطالع الدولة الغراء مسعود
والدهر لان لنا قاسيه وانشرحت * صدورنا وعلينا خيم الجود
والخصب عما قليل بالجبال يرى * كأنه من قديم العهد موجود
والمال يزداد حتى لا مقال له * من كثرة ان هذا المال معدود

(وقال رحمه الله قصيدة وجد بعضها ممزقا)

دع با الجديد * ومزق با وجه
ولا تصفع قفا أحد سواه * اذا مارمت تحظى بالسعود
وقل يا أنت فيما * زعمت مفيد بين العبيد
علوم النجم حظك صارمنها * شهاب مثل شيطان مريد
وعلم الارض ما أحرزت منه * سوى مافيك من جهل تليد
ولا تعجب فانك من * وفيها ليس يوجد من
وأنت الثور لا بل أنت دب * تقول لنائل هل من مزيد
وأنت الجدى لا بل أنت تيس * صقيع الذقن أبرد من جليد
فيا دجال هذا العصر يا من * غدا فى المسخ أشبه بالقرود
ويا من خزيه فى الكون أضحى * بليل الغى منشور البنود
الى كم تدعى علما وفهما * وأنت من الغباوة فى قيود
أما ان العلم لها رجال * تردّ المدعين عن الورود
فانك تدعى الميقات جهلا * وعلم الرمل يا اليهود
أمامون الزمان ابيك أهدى * معارفه بارشاد
وهل شاركت فى الارصاد يوما * بعصر خليفة الوقت العبيدى
نعم شاركته فى شر داء * يلازم كل جبار عنيد
فمن دع والكتب وارجع والا * صفعتك بالنعال على الخدود
ولا تعزى لكشيار ضلالا * فانك فى الضلالة كاليزيد
ولا تسند لأولوغ قصورا * بسوء الفهم والذهن البليد
ولابن الشاطر الزياج فضل * له المعروف يومى بالسجود
ولبنا ضروب من صواب * مؤسسة على ركن مشيد
ولا تركض بخيلك فى مجال * به تبقى طعاما للاسود
ولا تأخذ من السفلى عهدا * فمن عاداته نقض العهود
وقد جربته بالامس لما * تخلى عنك من خوف شديد
ولم تظفر من التعريض الا * بتلويث وضرب بالجريد
وأنت الآن من شر البرايا * بما قدمت يا أشقى ثمود
وفيك الهجو بالتكرار يحلو * اذا ما مر فى صلب القصيد

وهاأنا مستبعد كل وقت * لقمعك عن ضلال مع جحود
ويكفى فى هجائك الآن قولى * دع با الجديد

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة عبد الرحمن باشا رشدى باحرازه للطبعة الميرية)

دار الطباعة عادت روحها وبدا * صلاح ما كان من تركيبها فسدا
وبابها صار مفتوحا لمن رغبوا * فى طبع كل بديع راق وانفردا
حيث الذكى عابد الرحمن أحرزها * ملكا وأضحى لها فى مصرنا عضدا
واهتم فى حسن تمثيل العلوم بها * ونشرها بين من صلى ومن سجدا
وقام فى هذه الدنيا لساكنها * بواجبات علينا بيننا حمدا
لازال يحيى بها ميت الفنون على * طول الزمان ولا ينسى بها أحدا
ما اشتاق يوما لنفع الطيب ذو أدب * أجرى مداكيه فى مضماره وعدا
وما تأمل (مجدى) فى الثناء على * هذا الامير الذى أوفى بما عهدا
ومابه افتخرت دار الطباعة مذ * آلت لعلياه وازدادت به رشدا
أوقلت اذ حازها ملكا أؤرخها * دار الطباعة رشدى حازها وهدى

سنة ١٢٧٩ ٢٠٥ ٥١٣ ٥١٤ ٢٢ ٢٥

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم حامد بك نجل المرحوم محمد قدرى باشا)

بحمدك قد بلغت جل مقاصدى * ونلت الامانى فى طريفى وتالدى
و(قدرى) على شمس الضحى زاد رفعة * بمولد نجل باهر الحسن ماجد
بمولد نجل نبأتنى بيمنه * طوالع سعد فى زمان مساعد
وسادس شهر كان فيه ولاده * بعصر تحلى بالثنا والمحامد
وفى خامس الساعات من ليل جمعة * أتى يزدرى فى نوره بالفراقد
وفى نصف هذا الشهر جاء مبشرا * بعز واقبال لام ووالد
هنالك (مجدى) قال فيه مؤرخا * زيادة (قدرى) لى ولادة (حامدى)

سنة ١٢٨٠ ٤٢٢ ٣١٤ ٤٠ ٤٤١ ٦٣

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد حافظ باشا بنظارة ديوان المالية)

ظل التهانى بروض العدل ممدود * وطالع الدولة الغراء مسعود
والدهر لان لنا قاسيه وانشرحت * صدورنا وعلينا خيم الجود
والخصب عما قليل بالجبال يرى * كأنه من قديم العهد موجود
والمال يزداد حتى لا يقال له * من كثرة ان هذا المال معدود

وفى خزائن مصر لا يكون له * منها نفاد وباب العسر مسدود
حيث الامين عليها حافظ معه * فى ليلة القدر أصل الصدق مولود
والحزم معه ربا فى مهده وعلى * ديوانه علم الاقبال معقود
وأحنف دونه فى الحلم وهو بما * له من العزم فى الاقدام داود
وكر عمرو على الاعداء بعدله * كر الامير اذا ما فرت الصيد
وماذكاء إياس من ذكاه سوى * معشار عشر ومافى ذاك تفنيد
ياأيها الآمر الناهى بك افتخرت * مناصب بك منها أورق العود
وقد تباهى بتسهيل سمعت به * ديوان مالية أعياه تعقيد
وفاز من رأى عليائك السديد بما * يكون فيه لنفس الملك تأييد
وطالما كان قبل الآن يأمل أن * تعطى كما تشتهى منه المقاليد
فاحكم بما شئت فى كل الامور فما * حكم به تمنع الانصاف مردود
واقبل مدائح مملوك جوائزه * رضاك وهو دوام منك معهود
واسمح له بدوام منك فهو له * دون المواهب والاموال مقصود
وللرياسة عش فى مصر مبتهجا * بها فأنت بما ترجوه موعود
ومع شقيقك والانجال زد شرفا * فأنتم للمعالى فى الورى جيد
و(المجد) بالشكر للرحمن مذ بدا * على نعيم عليه المرء محسود
وفى ارتقائك العلا قالت مؤرخة * (محمد حافظ) الديوان محمود

سنة ١٢٨١ ٩٢ ٩٨٩ ١٠٢ ٩٨

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بموسم توليته)

تحلى باقبال المليك سعيد * من الملك فى شوال أحسن جيد
وساعدت الاقدار مصر بطالع * سعيد ورأى فى الامور سديد
ولما تولاها أزال عناءها * بحزم وعزم فى النضال شديد
وبدل منها فى الملمات روعها * بأمن على طول الزمان جديد
وعدل يقوم المشرفى بنصره * وجيش جسور للخصوم مبيد
وبأس به أوطانه عز شأنها * وذل لها فى الحرب كل عنيد
فلا زال فى ذا الشهر عيدان منهما * له فى سرير الملك أبهج عيد
ولا برح النجل الاصيل موفقا * لمرضاته ما طاب مدح مجيد
وما قال (مجدى) فى ولاه مؤرخا * قد امتاز شوال بأمر سعيد

سنة ١٢٧٧ ١٠٤ ٤٤٩ ١٢٣٧ ٢٤٣ ١٤٤

﴿ وكتب رحمه الله الى المرحوم قدرى باشا وهو فى معية المرحوم توفيق باشا مذ كان ولى عهد الخديوية ماصورته ﴾

مكارم الصدر ولى العهد * جلت لدى احصائها عن عد
ومن يدى عليائه على الورى * فاضت بحار ما لها من حد
وهذه أوطانه فازت بما * تطلبه من عدله الممتد
والملك والدين بها كلاهما * يومى باخلاص له فى الود
وكيف لاوقد غدت آراؤه * فى الحكم أمضى من سيوف الهند
وأنصف المظلوم فى فصل القضا * من خصمه وعمه بالرفد
لازال يحيى كل رسم دارس * من المعالى كأب وجد
ماال كل آمل مأموله * فى دولة مقرونة بالسعد
وازداد بين الناس قدرى رفعة * ببث مالا ينتهى من حمد
وماتحلى من جناسات الثنا * عليه ديوان الخديم مجدى

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة بقدوم اسمعيل باشا خديو مصر الى وطنه العزيز بالفوز والنصر عقب حصوله على امتياز وراثة الخديوية فى فرعه السامى ﴾

لقد عاد اسمعيل والعود أحمد * الى مصره الغراء وهو مؤيد
وأقبل من دار الخلافة فائزا * بكل امتياز فيه للملك مسند
وقام له السلطان قبل قدومه * بما فيه للاوطان عز مجدد
ويوسف عز الدين أبدى تعطفا * بسعى له كل البرية تحمد
وشرفه عبد العزيز بزورة * مكررها حلاه منه التودد
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * ويوليه ما يصفوله فيه مورد
ومن كالخديوى الشهم أولى بنعمة * عليها مدى الايام ذو الفضل يحسد
وهل ملك نالت به مصر قبله * مزايا بها فوق الكواكب تصعد
أبى الله الا أن تزيد جنوده * ويملك مايدنو وما عنه يبعد
وينشر فى الآفاق أعلامه التى * بها النصر فى كل المواقف يعقد
ويبلغ بالتوفيق ماهو حازم * عليه ويشقى خصمه وهو يسعد

وهاهو قد وافى بتدبير مصره * بحزم بديع المدح فيه مخلد
ومن حوله الاقبال والسعد والعلا * لدولته فى البحر والبر أعبد
فزينت الدنيا لمقدمه الذى * يهنى به الاوطان مولى وسيد
وأثنت عليه فى رياض نضيرة * بلابل أنس بالتهانى تغرد
وأنشد مجدى فى الاياب مؤرخا * أضاء باسماعيل فى العود سودد

سنة ١٢٩٠   ٨٠٢   ٢١٣   ٩٠   ١١١   ٧٤

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

يانديمى مالوم ذى الوجد يجدى * فى هوى أغيد رشيق القد
لاتلمنى فالقلب أضحى معنى * بهواه ولو تصدى لصدى
كيف أسلو وكلما طال هجرى * وصدودى ولو عتى زاد وجدى
وعجيب أكاف النفس طبعا * طاب لى دونه المقام بلحدى
مع أنى عبرت بحر غرام * ماتصدى لبره المتصدى
ولعمرى ماقلت ان طال هجر * ياملاحا أذهبتم صدق ودى
فاعتزالى فاننى أنا راض * منه بالجور والجفا والتعدى
علّه بالوصال يسمح يوما * لعزيز أذله طول بعد
ويداوى منى فؤادى بكاس * يحتسيها من ماء ثغر وخد
يحتسيها فى مدح أسنى وزير * فاز فى عصره بشكر وحمد
ياوزير الزمان مدحك فرض * تركه لايسوغ فى أى عهد
أنت فى دولة العزيز بمصر * وافر الحزم ذوسداد ورشد
فقت معنا وحاتما فى سخاء * ولك آنقاد فى الحروب ابن معدى
وعلى حلمك الأدلة قامت * فى جميع الامور من غير رد
ولذا كنت بالمعالى جديرا * حيث قابلت بالرضا كل عبد
والى مصر أنت أهديت خصبا * كل يوم يزداد فيها بجد
وبتدبيرك الخزائن أضحت * تتباهى بحفظ أحسن نقد
فابق فى نعمة ورفعة قدر * ومقام يسمو بطالع سعد
وتقبل منى بديعة فكر * ترتجى منك قربها بعد بعد

زادها الله بهجة وقبولا * ماتحلى جيد المديح بعقد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا مؤرخا تشريف ركابه العالى ديوان المدارس يوم الامتحان العمومى)

بشرى لنا ساد الملا بسعيد * وكسا مدارسنا ملابس عيد
وتشرفت بركابه فى بحثها * فسمت بذكر فى العلا حميد
وأنابها من فضله فوق الذى * ترجو فبث ثناه كل مجيد
لازال مسرورا بمصر ممتعا * فى جيشه بالنصر والتأييد
يحمى حصون ثغورها بحماسة * تعلو برأى فى الجهاد سديد
ويعم أبناء المعارف فيضه * فى كل بحث فى العلوم جديد
ماهامت العليا بذاك وأرخت * بحث المكاتب بالعزيز سعيد

سنة ١٢٧٥ — ٥١٠ ٤٩٤ ١٢٧ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير محمد بك نبيه بالرتبة الثانية الجليلة)

اليك سعى ياأوحد الدهر سودد * به لك أبناء المعارف تشهد
وانك أولى يانبيه برتبة * عليها أخو العرفان والفضل يحسد
وكيف وللتدبير منك فراسة * يعضدها رأى منيف مسدد
وفى مصر ديوان المرور الذى حلا * بك ازداد تشريفا بناه المشيد
فعش رافلا فى حلة السعد والبها * يهنيك بالاقبال عبد وسيد
وترقى الى أسمى المراتب رفعة * فطالعك السامى بما شئت يسعد
وتبقى لنا ماقال مجدى مؤرخا * لمرتبة علياء جاه محمد

سنة ١٢٧٩ — ١٠٧٢ ١١١ ٤ ٩٢

(وقال رحمه الله فى ولادة محمد على نجل حضرة خليل أفندى السيد يوم الخميس ثامن محرم)

بشراك يارب البها والسودد * بنجابة النجل الذكى محمد
بشراك بالنجل الذى بمحرم * فى ثامن منه أتى من سيد
والمجد فى الميلاد قال مؤرخا * لمحمد صيت بأشرف مولد

سنة ١٢٧٥ — ١٢٢ ٥٠٠ ٥٨٣ ٨٠

ولاخمدت نيران قوم قضوا على * زعيمهم من جهلهم بعناده

ولولاه لم تربح تجارة تاجر * ولا جاء زرع بالغنى فى حصاده

فيا أيها الصدر الذى كان دائما * يدافع عن أوطانه بانفراده

ويحمى حماه وحده بثباته * وللخطب كر حوله بسواده

لك النصر توفيق خديوى مصره * ظهيرك فى أجناده بفؤاده

ودونك منى فى الهنا بنت ليلة * تزف من الاقبال فوق جواده

وقد صاغها من خالص الدر مخلص * لعليائك قد ألقى زمام قياده

فعش رافلا فى حلة العز ماحلا * لصب مدى الدنيا وصال سعاده

وما جاء فرمان الوزارة ناطقا * بمدحك عند العرض بعد اعتماده

وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * رياض وزير واحد ببلاده

سنة ١٢٩٧ : ١٠١١ ٢٢٣ ١٩ ٤٤

(وقال رحمه الله قاله مدحة لسعادة الامير مصطفى بك وهبى الاريب رب الذوق السليم والفهم العجيب. وهى مشتملة على ثلاثة تواريخ جليه . أحدها ولادته والثانى للحج والثالث لرتبة أمير الالاى البهية)

عيونى رمتنى فى المحبة لايدى * ومن همت وجدا فيه إن يصم لايدى

وشاركها فى صبوتى وهو ظالم * بجسمى فؤاد ذاب فى حب أغيد

فما حيلتى والهجر غير حالتى * وجيش الكرى أضماه بالتسهد

وبى جدوجدى والحبيب صفى الى * فضول عذولى ... معتدى

أما ولياى شعره وامتداده * على غصن بان فى الملاحة أميد

وضوء محيا قد تجلى بغرة * بها كل صب فى الغياهب يهتدى

وسحر جفون فوقها نون كاتب * لها بأسير العشق فعل المهند

وعابد نار لايزال منعما * بجنة خد باللظى متوقد

وثغر على در اليواقيت حافظ * كحارس كنز بالحسام المجرد

وجيد تحلى كل عقد بحسنه * فاصبح للعشاق يزهو كفرقد

لئن جاء بالبشرى نسيم أحبتى * ونبأنى بالقرب من غير موعد

سمحت لهم منى بروحى وانها * لأيسر ما يهدى به ذو تودد

وأطفأت مابى من شواظ صبابة * برشف رضاب سكرى مبرد
فان قام للمحراب صليت خلفه * وحسبى أنى بالمهفهف مقتدى
وان طاف بالخمار كنت خليله * وقاطعت نسكى فى الهوى وتعبدى
فليس على مجنون ليلى ملامة * اذا كان لا يسعى الى باب مسجد
وهل يطمع المغرور منى سلوة * وهذا الرشا بالوصل فى الحب مسعدى
على أننى لازلت من عهد نشأتى * إمامابه جند المحبين يقتدى
فطوراترانى بالغزالة مغرما * وطورا ببدر كامل الحسن مفرد
ويوما ترانى فى الهوى متمسكا * بقد رشيق أو بخد مورد
ويوما بتشبيبى أهيم وأجتلى * كؤس امتداحى فى الامير المسوّد
أمين بضاعات العزيز بجدة * وحامى حمى العليا برأى مسدد
وأفضل من هنأت فى الخلد روحه * بنجل بدا كالشمس فى يوم مولد
فقلت باوقات الصفاء مؤرخا * أتى مصطفى كالبدر فى بر أحمد

سنة ١٣٤٣   ٤١١ ٢٢٩ ٢٥٧ ٩٠ ٢٠٢ ٥٣

وقلت لابداء السرور مؤرخا * أتى المصطفى الشبل العزيز لاحمد

سنة ١٣٤٣   ٤١١ ٢٦٠ ٣٦٣ ١٢٥ ٨٣

ولما أتتنى هذا السليل وأشرقت * معارفه فى دار عز وسودد
وأنسى بما أنشا بلاغة من مضى * كقس وسحبان بغير تردد
ووشى بخشى بالبراعة والنهى * شروحا غدت تقضى له بالتفرد
تباهى به التحرير وهو مراهق * وفاز بسبق عن يقين مؤكد
وكل فتى أمسى له فى فنونه * يشير بأطراف البنان مع اليد
له الله من شهم تقىّ موفق * الى الخير والمعروف فى كل معهد
وبشراه فالمولى تقبل حجه * ونال الامانى بالنبى محمد
وعاد لمصر بالقبول متوّجا * عليه من الاقبال حلة أسعد
فأنشده فيه السعود مؤرخا * بحق وحج مصطفى أنت مهتدى

سنة ١٣٦٦   ١٠ ١٧١ ٢٢٩ ٤٥١ ٤٥٩

* لوهبى بعيد الحج أعظم سودد *

سنة ١٣٦٦   ٥٣ ٨٦ ٤٢ ١٠١١ ٧٤

ومذلاح للانشاء ضوء جبينه * جلا كعروس قد تحلت بعسجد
وقالت له أهلا وسهلا ومرحبا * بحافظ عهدى وابن ودى وسيدى
أيا من سما كابن العميد بسحره الـحلال ولكن زاد عنه بمحتد
وأحياله عبد الحميد وجعفرا * وكل مجيد أو نبيه ممجد
وأضحى لأبواب العزيز مباشرا * بمصر على رغم الحسود المفند
وأعرب عما أضمر الصدر للورى * من الحيران وشى باعذب مورد
تهنأ بأسمى رتبة قد تحملت * بمنصب مجد ذى بناء ممهد
ودونك من أبكار فكرى خريدة * بعلياك تحظى فى العشية والغد
وانى عن التعقيد واللحن صنتها * وهذبت معناها بدر منضد
وحسن ودادى للامير هو الذى * غدا لى فى بث الثنا خير مرشد
ولى منك ان قصرت فى المدح شافع * رضاك وإنى من علاك بمشهد
وقدرك يا مولاى فوق مدائح * أتت من فتى لم يدر أحرف أبجد
وتلك رعاك الله منى هدية * على قدر ما عندى وما ملكت يدى
فخذها بلا مهر فانك أهلها * وأنت بها أولى لمالك من يد
وعش آمنا فى دولة العز صاحبا * لهذا الخديوى السعيد المؤيد
ودم فى ارتقاء ما شدوت مؤرخا * صبت للبها وهى مراتب أمجد

سنة ١٢٧٤ — ٤٩٢ ٦٨ ٢٣ ٦٤٣ ٤٨

(وقال رحمه الله [illegible] طمززاده برتبة ميرميران فى رابع عشر
وبى جدوجدى وللحسـ[illegible] الامير [illegible]
رمضان)

ان شهر الصيام شهر حميد * وبه طالع الامير سعيد
حيث فيه لرابع بعد عشر * نال بالامر ما يشا ويريد
وترقى فى مصر وهو جدير * بالترقى طريفه وتليد
ولجدى قالت معاليه أرخ * للترقى محمود باشا عميد

سنة ١٢٩٦ — ٧٠ ٩٨ ٣٠٤ ١٢٤

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم توفيق باشا)

بك الدولة الغرا فى مصر تصعد * على هامة البدر المنير وتسعد

وفى ظلك الممدود تبلغ سؤلها * بحسن سداد منك فى الحكم يحمد
ويحيا باذن الله منها رميمها * وترفع عنها ما به العين ترمد
وتمحو من الغى الذميم رسومه * برشد لها بالامتياز يؤيد
وتستأصل البغى الوخيم بمرهف * على نصرة الانصاف فى الرأس يغمد
وتحمى من الجهل المضر فؤاده * بنيل علوم نفعها يتأكد
وبالحزم توليها من الخصب والغنى * ونيل المنى ما فيه فخر مؤبد
وتدفع عنها كل خطب بهمة * لها الرأى والتدبير والسعد أعبد
وتملؤها عدلا وفضلا وحكمة * ونبلا واقبالا به الخصم يشهد
وتمنع عنها ما عساه يصدها * عن السبق فى مضمار ما يتجدد
وتعطيها ما تبتغى من تمدن * عليه من الأمصار لا شك تحسد
وتنصر دين الله منك بنهضة * يعز بها الاسلام والشرك يخمد
ويأمن منا فى جوارك خائف * على نفسه مما به كان يوعد
وتصفو لنا الاوقات فى عصرك الذى * ينال به الموعود ما منك يعهد
وتفتح فيها للسعادة دائما * دروب بها يثرى غلام وسيد
وتحمى حماها من علاك بلمعة * تقوم لها شم الأنوف وتقعد
وتعمل فى رد المظالم فكرة * بنور الهدى طول المدى تتوقد
وتطوى بلا ريب سجل مطامع * لها كان قبل الآن غيرك يفرد
وتصرف فى نشر القناعة ما به * بحار الملاهى والشراهة تنفد
وتنسخ أحكاما قضت بابتداعها * أمور نهى عنها النبى محمد
وتحسن تدريب الجيوش التى بها * أسود الوغى عند اللقا تتبدد
وتغرس فى الدنيا أصول رفاهة * عنادلها فى كل روض تغرد
وتحت لواء العز تظفر بالمنى * وتقلع آثار الذين تمردوا
ويخدمك المجد المؤثل ما بدا * هلال وما صلى وصام موحد
وما تليت بالمدح فيك قصائد * لها بلغاء النظم والنثر تنشد
وما قلت فى حسن التهانى مؤرخا * لمصر بتوفيق من الله مسعد

سنة ١٢٨٨ — ٣٦٠ ٥٩٨ ٩٠ ٦٦ ١٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة لجلالة سلطان أفريقية باي تونس محمد الصادق بحلول عيد الفطر)

يا تونس ابتهجي بأيمن عيد * في طالع للمؤمنين سعيد
في طالع للصادق الملك الذي * هو فيك للدنيا أجل عميد
سلطان أفريقية الراقي الى * أوج الفخار بطارف وتليد
محيي ما لم تر أهل في دولة * فاقت على أمثالها بمزيد
مثني شجاعة عنتر بسالة * مذكورة في قمع كل عنيد
مثني لحفظ بلاده ورجاله * مالا يقاومه رصين مشيد
حامي حمى الاوطان منه بمرهف * في غمده للمعتدين مبيد
مروي الورى من فيض جود يمينه * أبدا ببحر وافر ومديد
مهدي بنور جبينه لتقدم * هو مبدئ فيه وخير معيد
يا أيها الملك الذي ساد الملا * بعلو رأي صائب وسديد
وغدا لواء العدل في أقطاره * بالنشر يخفق فوق رأس عبيد
والخصب عم الارض من سهل الى * جبل بحزم مدبر ومفيد
وبعزمك الايمان مد ظلاله * من تونس واجتاز بحر سعيد
وازداد في ملك المغارب قوة * ركضت بها في الشرق خيل بريد
بشراك بالعيد الصغير فعوده * عنوان نصر للامام جديد
فاقبل مدائح مخلص في خدمة * بفؤاد ذي ود لديك أكيد
وأجز على الاخلاص منه قبوله * برضاك عنه في التقاه قصيد
فهو الغلام المنتمي لعلاك في * وطن محب عن حماك بعيد
وهو المشرف بالنياشين التي * وصلت بواسطة الوكيل سعيد
لازال وعدك يا مؤيد صادقا * ماضي عنك ومنك خاف وعيد
أو جاءت الاعياد تسعى بالمنى * لك في التهاني رغم أنف طريد
أو طاب مني في الثناء عليك ما * يتلوه بالترتيل كل مجيد
وبلغت ما أملت مما تشتهي * من طول عمر واصطفاء وليد
أو عاد عيد الفطر يلثم راحة * تقبيلها من واجبات مريد
أو قال مجدي مادحا ومؤرخا * للصادق الوهاب أفضل عيد

٨٤ ٩١١ ٤٥ ٢٥٥ — سنة ١٢٩٥

﴿وقال رحمه الله قصيدة ضمن خطبة كتاب له يدعى بقلائد الدر الثمين فى تذكار ضباط المهندسين مادحا المرحوم سعيد باشا﴾

هات حدّث عن المليك السعيد * لا عن المالك الامام الرشيد
واضرب الذكر فى الدفاتر صفحا * عن علوم المأمون خير وليد
وتغنى بمدحه حيث أحيا * بالمعالى رسوم كل تليد
حيث أحيا أباه خير مليك * سادفى مصره بفعل حميد
واقتفى إثره بها وكفاها * شر باغ مراقب وعنيد
وحباها من علمه بفنون * وعلوم وكل درّ فريد
وامتطى غارب العلا فى هداها * من ضلال بكل رأى سديد
وبها شيّد الحصون بحزم * وثبات لقمع خصم عنيد
وحمى حوزة الصفا باهتمام * واجتهاد فى خلق جيش جديد
منه طوبجية تبيت الاعادى * من تعدّى نيرانها فى عديد
منه زرخ تسوق جرد المنايا * فى الدياجى الى العدو الجحود
منه خيالة اذا ما استعدّت * لهجوم باءت بنصر أكيد
وتلت للجيوش إنا فتحنا * فادخلوها بالعز والتأييد
منه قرّابة تراها صفوفا * فى الميادين كالبناء المشيد
منه أسد مهندسون اذا ما * أقبلوا أدبرت جموع الحسود
عن سواهم تميزوا بعلوم * وفنون منظومة كالعقود
وكبورجية لها كل فخر * فى جميع البقاع بين الجنود
ولها سطوة ببر وبحر * تطعن المارقين طعن الحصيد
ياله مالكا حليما لدى السلم وفى الحرب ذا مراس شديد
هو فى البرّ قسوَر لا يبارى * هو فى البحر ياله من مبيد
هو فى العلم واللغات امام * هو فى عصره أجل وحيد
عدل كسرى وان سما لا يساوى * عشر معشار عدل هذا العميد
قيصر الروم عزمه فى قصور * عند صدر مؤيد وسعيد
جود معن وحاتم لا يضاهى * ذرّة من شعاع جود مديد

كرعمرو بكره لاتقسه * هو فى حربه مبيد الاسود
هولم يفتخر بأصل كريم * كسواه ولا بفضل الجدود
هو للوعد منجز وتراه * دائما مائلا لخلف الوعيد
هل يجاريه فى الذكاء إياس * وهو فيه امام كل مجيد
يامليك الورى وبغية مصر * وحماها من كل ضد مريد
وقرين الظبى وخدن العوالى * وطويل النجاد يوم الرعود
هاك منى يتيمة قد تحلت * من بديع الثناء بالتمجيد
هى هذى هدية ورجائى * فيك منى قبول هذا القصيد
هذه سنة الملوك قديما * وحديثا وفى جميع العهود
عندهم أنفس الهدايا اليهم * كتب ذكرها حليف الخلود
لا اليهم يهدى نضار وتبر * لا ولا فضة كباقى العبيد

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لوفاة العارف بالله الشيخ محمد المنتظر ليكتب على قبره)

هذا ضريح النقشبندى الذى * هو فى التقى بين البرية أوحد
وهو الذى ورث السماحة والعلا * عمن اليه كل فضل يسند
تاقت الى جنات عدن نفسه * فسعى الى مولاه وهو موحد
واختاره العباس عم المصطفى * جارا بقبته فطاب المرقد
والحور فى سلح المحرم أرخت * للبدر عباس أضاء محمد

٢٦٦ ١٣٣ ٨٠٢ ٩٢ سنة ١٢٦٣

(وقال رحمه الله تاريخ المزار الذى شاده سعادة الامير مراد غالب باشا)

هذه روضة عليها جلال * وبها رحمة وفيها وداد
وهنا شادها أمير كريم * مخلص منه للاله فؤاد
وبها الفوز قال للسعد أرخ * ذا مزار البها بناه مراد

٧٠١ ٢٤٨ ٣٩ ٥٨ ٢٤٥ سنة ١٢٩١

(وقال رحمه الله فى ولادة مصطفى ذكى نجل حضرة سلامة بك باشمهندس التلغرافات)

بدا مصطفى فى أفق سعد وسودد * كوالده يزهو بعصر كفرقد
فقال العلا عند الولاد مؤرخا * ذكى سما صحبا بأكرم مولد

٧٣٠ ١٠١ ١٠١ ٣٦٣ ٨٠ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم الحاج اسماعيل والد حضرة أحمد أفندى منيب)

بمكة فاز فى حج بقصد * ونال مرامه بجنان خلد
وفى الفردوس قابله ببشر * حسان الحور فى أوقات سعد
فقال الفوز للرضوان أرخ * مضى اسماعيل فى عز بلحد

سنة ١٢٧٣ — ٨٥٠ ٢١٢ ٩٠ ٧٧ ٤٤

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة بهية خانم كريمة الامير حسين فخرى باشا نجل سعادة جعفر صادق باشا)

بشرى الحسين الماجد ابن الماجد * بوليدة سادت بأكرم محتد
بوليدة من دونها شمس الضحى * فى رفعة وضياء حسن مفرد
هى زينة الدنيا حفيدة جعفر * أسمى وزير قامع للمعتد
ياصادق الوعد الذى نالت به * تلك الحفيدة ماتشا من سودد
لازال فخرى فى حياتك فائزا * بدوام إقبال وعز سرمدى
وصفاء أوقات وأهنأ عيشة * وتقدم بمعارف وتفرد
وسعادة يحيا بها طول المدى * فى دولة شرفت بآل محمد
ماأشرقت فى مصر طلعتها التى * تزهو بطالعه المنيف الاسعد
أوجاء مجدى فى الثناء عليكم * من نظمه بقلائد من عسجد
أوقال فى يوم الولاد مؤرخا * لبهية شرف بأصفى مولد

سنة ١٢٩٠ — ٤٤٧ ٥٨٠ ١٨٣ ٨٠

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة جعفر فخرى بك نجل سعادة حسين فخرى باشا)

فخرى لك البشرى بأذكى ولد * مامثله فى حسنه بالبلد
وافاك فى العيد بأقوى مدد * بجده وهو شبيه الاسد
فقال مجدى عندك فى تاريخه * جعفر فخرى أحب ولد

سنة ١٢٩٤ — ٣٥٣ ٨٩٠ ١١ ٤٠

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة عصمت خانم كريمة جناب حسين فخرى باشا نجل سعادة جعفر باشا)

هذه بضعة الحسين الفريد * وهو فخرى شبل الوزير الرشيد
جعفر الصادق الذى قد تحلى * منه جيد العلى برأى سديد
طلعت شمسها لثالث عشر * بربيع من عام ين جديد

فأضاءت منها بمصر ليال * لم تزل تزدهي بأفضل عيد

ولمجدي إقبالها قال أرخ * أقبلت عصمة بوجه سعيد

سنة ١٢٦٣ — ٥٣٣ ٦٠٠ ٦١ ١٤٤

﴿ وقال رحمه الله تاريخ ولادة أحمد نور الهدى نجل حضرة الخل الصادق محمود افندي فهمي ﴾

بشراك أحمد في أفق السعود بدا * بطلعة في سناها للانام هدى

والمجد لما أتى أضحى يؤرخه * نور الهدى بالذكا من صاحب ولدا

سنة ١٢٩٣ — ٢٥٦ ٥٠ ٧٥٤ ٩٠ ١٠١ ٤١

﴿ وقال رحمه الله لحضرة يوسف بك سرور وقد مر به في الوابور وأشار باليد مسلما عليه من بعيد ﴾

لما رأيتك والوابور مجتهد * في سيره بجنود مالها عدد

ولي أشرت على بعد بيمن يد * مسلما ولواء النصر منعقد

قنعت منك بتسليم على عجل * وفي ركابك سار اللب والخلد

فابعث الي بمنشور يعيش به * مني ومن صحف مطوية جسد

ولا تضع يا أميري فرصة عرضت * لمن على الوعد بعد الله يعتمد

وانهض الى جبر كسر ليس يجبره * الا سرور عليه يكثر الحسد

لا سيما وشهور الوعد اقتربت * والرفت ليس له من بعده أمد

وكاتب الشطب في أمري تمد له * عما قليل الى قطع المعاش يد

وليس للملك المسعود طالعه * علم بحال غلام ماله مدد

وهل سوى يوسف الصديق يذكرني * اذا نسيت وعني لم يسل أحد

﴿ وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا ويؤرخ تشريف كريد بركابه السعيد ﴾

وقد أسقط من التاريخ خمسة على العادة التركية وأفصح عنها في الشطر الاول من بيت التاريخ

أغنيت بالكرم العميم منازلا * طافت بها النعما برغم حسود

وتركت فيها للعلا مآثرا * من فيض بحر مكارم مشهود

تشدو بها الأيام مادار الملا * شكر الظل عطائك الممدود

عمرت قندية بما أغمرتها * من منهل عذب كثير ورود

وكذاك خانية بما أوليتها * من نعمة جاءت بلا ترويد

بشهادتى بالخمس قلت مؤرخا * سرّت كريد فى سعود سعيد

سنة ١٢٧٣ — ٦٦٠ ٢٣٤ ٩٠ ١٤٠ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لبناء سبيل الدرّة المصونة والدة جنتمكان محمد على باشا الصغير)

صفا الماء فليشرب هنيأ بصحة * وعافية فى جسمه كل وارد

فهذا سبيل شيدته أميرة * بجرنوال ماؤه غير راكد

ولله بالاخلاص فى مصر نظّمت * باحسانها ما يزدرى بالقلائد

وللناس سال الآن من غيث برها * زلال فأحيا نفس غاد ووافد

وسادت على أترابها فى زمانها * بوافر نفع للبرية زائد

وفازت بما رامت ونالت من الورى * بدولة إسمعيل كل المحامد

وجيد معاليها تحلّى بعفة * وزهد وتوفيق لخير المقاصد

وقد قال مجدى فى بناها مؤرخا * سبيل زبا عذب سنىّ الموارد

سنة ١٢٨٦ — ١٠٢ ١٠ ٧٧٢ ١٢٠ ٢٨٢

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد محمد صادق بن يوسف أفندى)

شهر الصيام أتى بابهج مولد * للصادق النجل الرفيع المحتد

وبدا لوالده الكمىّ هلاله * من شمس حسن مثلها لم يوجد

فلثامن من بعد عشر قد خلت * من ذلك الشهر الكريم المفرد

أنشدت من طرب بذاك مؤرخا * سعدت أمانة يوسف بمحمد

سنة ١٢٧٦ — ٥٣٤ ٤٩٢ ١٥٦ ٩٤

(وقال رحمه الله تعالى مهنأ المرحوم سعيد باشا بالعيد)

العيد أشرق بهجة بسعيده * والامن طاب بعصره لعبيده

وصفت لهم أيامه فى دولة * سادت بفضل طريفه وتليده

وتحصنت فى ملكه أوطانه * بسداده وجنوده ومشيده

فلمن أطاع من الانام ومن عصى * انجاز موعده وصدق وعيده

والدهر عيد كله لمشاهد * فى كل وقت منه وجه فريده

فالله يشرح صدره ويسره * بسليله نذ الذكا وعميده

ماقلت بين يدى عـلاه مؤرخا * العيـد أشرق بهجة بسعيده
١٥١ ٤١٠ ٦٠١ ١١٥ سـ ١٢٧٧ ـنة

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم توفيق باشا وهو ولى عهد الخديوية ويثنو عن أمره له)

باولى العهد باغيث البـلاد * ياأمـل المجـد باليث الطراد
بانصير العـلم فى مصر وبا * ناشر العـدل على رأس العباد
خادم الاعتاب ناجى معـربا * بلسان الشكر عما فى الفؤاد
وهو يرجو من محيّاك الذى * كل نورمن سناه يستفاد
بافـريدا فى المعالى مصرنا * بك نالت شأوها فى الانفـراد
زادك الرحـمن توفيقا لما * فيه نفع كل يوم فى ازدياد

(وكتب رحمه الله على كتاب ميادين الحصون والقلاع عرّبه فى فنون العسكرية)

أى شئ يهدى المترجم مجـدى * فيـك يامصر للمليك السعيد
غـير نثر حواه أبهى كتاب * قـد تحـلى بنظم در فريد

(وكتب رحمه الله على كتاب طوالع الزهر وهو من تعريبه فى فنون العسكرية أيضا)

ان أبهى هـدية للعبيد * لم يزل ذكرها حليف الخلود
كتب ساقها المترجم مجـدى * خـدمة للسعيد بين الجنود

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة محمد فؤاد نجل عبد السلام أفندى كثير الوداد)

صباح عبد السلام لك الفؤاد * بشهر محـرم وصـفا الوداد
وجاءك بالسـعادة بدر حسن * به فى المهد قد هامت ســعاد
وشمس جبينه الوضاح تهدى * برؤيتها من السفى العباد
له يبقيك ربك فى نعـيم * وسـعد لا يفارقه سداد
ومجـدى للسعود يقول أرخ * محـ ـد أنت للشرف فؤاد
٩١ ٦٤١ ٤٥١ ٩٢ سـ ١٢٧٥ ـنة

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة لم يوجد منها سوى ثلاث شطرات والتاريخ)

بدر المحاسن فى سما سعود * قد لاح مزدهيا بورد خدود

والدهر جاد بوصله وصفا ولم
* سلك المرور سمت بمدح سعيد

سنة ١٢٧٥ — ١٠٠ ٤٦٧ ٥٠٠ ٥٤ ١٤٤

(وقال رحمه الله فى ابكم)

قلت للابكم يوما * لم سميت بفاسد
قال فى الاسماء وبلى * انما اسمى حاسد
وعلى التحقيق انى * شر مولود ووالد
وليخلى لقبونى * بأبى الخل المعاند

(وقال رحمه الله)

ويح نفسى من الزمان المعادى * واصطباحى بالوغد ركن الفساد
كعبة الفسق معدن اللؤم والخبث حليف الشيطان فى كل ناد
هو مثل الحمار يحمل أسفا * را كبارا لم يدر منها المبادى
يبد أنى أراه فى الظرف فردا * لا يضاهيه رائح أو غادى
باسما أمطرى عليه صخورا * وألحقيه بقوم لوط وعاد
فلقد ظل فى ضلال بعيد * وتعامى عن الهدى والرشاد
أسند الفعل للطبيعة كفرا * بالمعز المذل رب العباد
فجزاه فى هذه الخزى و الذل ونار الجحيم يوم المعاد
هو كالصفر فى الحساب فلا قد * ر له عند ذا لدى الانفراد
هو لا يستقيم الابلعن * مع زجر وقسوة وعناد
غره عزه فصار قصارى * أمره ذله بصفع الايادى
قد تمادت عن أذاه احتقارا * فاعتدى فى الأمور عند التمادى
وتعدى أطواره وتجارى * وتمادى أمره والقتاد
وأراد النضال وهو جبان * مع ليث الشرى وشهم الطراد
فامتلا قلبه من الوهم رعبا * وغدا نادما كليم الفؤاد
ولئن عاد للطراد غرورا * منه أمسى على الثرى كالجماد
حيث أرميه من بديع القوافى * بسهام يغتد وبها كالرماد

﴿ وقال رحمه الله أيضا فى الابكم المغرور . المتوشح بوشاح الجهل والغرور ﴾

أقول لدهر مال عن منهج الرشد * فقابـل أبناء السماحـــة بالرد
وسالم ركن اللؤم والفسق والخنا * وعاند رب الحلم والجود والمجـــد
أيادهـــر كم تجفو لبيبا مجربا * وتصفو لمغتاب تناسل من وغد
وترفع مخفوضا وتخفض راقيا * وتسطو على الاخيار فى الهزل والجد
أما أنت أعمى حيث ميزت أبكما * عبيا قليـل الشكر لله والحمـد
أما كنت ترضى للرياسة فاضلا * سوى غادر فيه الصنيعة لاتجدى
لقد شبت يادهرى وأصبحت عاجزا * عن الحكم لاتدرى الضلال من الرشد
فعاديت سحبانا وقسا وأحنفا * وباقلاك المعـــروف قد فاز بالود
وأحوجنى أنى أقول مؤرخا * رقى فى شهر لهو بلا قصد

٣١٠ ٩٥ ٩٠ ٥٠٥ ٤١ ٣٣ ١٩٤ سنة ١٢٦٨

﴿ وقال رحمه الله صورة صدرا عراض فى رجل يدعى الرياسة و يتجارى على الظلم وهو مقدم لصاحب مصر السعيد فى ١٥ محرم سنة ١٢٧١ ﴾

أنظلم فى زمانك ياسـعيد * وأنت العادل الملك الرشيد
ويسطو الذئب من شره علينا * وأنت الليث والبطل المجيد
ويرقى غيرنا رتب المعالى * ويخفضنا بلا سبب عنيد
ويظفر بالامانى كل راج * ونحرم من جنابك ماتريد
فرد نوائب المـلوان عنا * فرأيك دائما رأى سديد
وجود يديك فاض على الرعايا * فسر قريبهم وكذا البعيد
ودم فى نعمـة وثبات ملك * ففيك الشكر مادمنا يزيد

﴿ وقال رحمه الله ﴾

ويلاه من غدر ريم كنت أحسبه * يرعى ودادى ولا يصبو الى أحد
فخاننى عنـدما أمنتـه وصـبا * لمن كرهتهم فيـه الى الأبد
فيافؤادى دعـنى من محبتـه * وأنت يانفس كفى وانظرى لغد
فسـوف يعرف قدرى بعد فرقتنا * وتنطفى نار هجر أحرقت كبدى

ولست أشكو الذى بى من ملالته * الا لرب السماء الواحد الصمد

(وقال رحمه الله مهنأ المرحوم سعيد باشا بيوم عيد ميلاده السعيد)

يدوم بمصر مولدك السعيد * فأنت عزيزها الملك السعيد
وتحيا ما تشاء بها مهيبا * وتبلغ بالعناية ما تريد
وترغم أنف جبار عنيد * بجيش ساسه رأى سديد
وتشهر كل عام للمعالى * رسوما عودها الملك عيد
وتنشر فى قلاعك باحتشام * جنودا لا يقاومها عنيد
وينتجع الولمية فى التهانى * على النفر المقرب والبعيد
فيحظى منك بالتشريف فيها * من الناس الموالى والعبيد

(ووجد بخطه رحمه الله سورة أخرى لهذه الابيات مع تغيير وزيادة تاريخ)

يدوم بمصر مولدك السعيد * فأنت عزيزها الملك السعيد
وتحيا ما تشاء بها مهيبا * يذل لعز دولتك العبيد
وتشهر كل عام للمعالى * مواسم عودها للملك عيد
وتنشر دائما أعلام نصر * على رأس الجنود كما تريد
وينتجع الولمية فى التهانى * بقلعتك المقرب والبعيد
فيحظى منك بالتشريف فيها * من الناس الموالى والعبيد
وفى الاقبال أرخ عز جاها * خديوى مصر مولده سعيد

سنة ١٢٧٦   ٧٧   ١٠   ٦٣٠   ٣٣٠   ٨٥   ١٤٤

(ومن مدائحه رحمه الله قصيدة لم يوجد منها الا أربعة أبيات)

وناشر أعلام اليراع بنشره * لاسعاف مظلوم ونصر موحد
فلا تحسبنى ملت للغير عندما * سريت الى البيت العتيق المشيد
ولكننى آليت انى لم أزل * أهيم على وجهى بواد وفدفد
الى أن أرى فى مصر نورك ساطعا * بمجلس أحكام العزيز فأهتدى

(وقال رحمه الله)

زعمت بانك يا محمد * تعيش مدى الدهر لا تلحد

فدارت عليك كؤس الردى * وأدركك الموت ياهدهد

وعمرك طال بلا طائل * ورحت كانك لاتوجد

وابليس لما هلكت بكى * عليك وضاق به الفدفد

فذق فى جحيم شراب الحميم * جزاء بما قدمته اليد

فكم صنم جئته ساجدا * وكنت لربك لاتسجد

وكم قد تفاخرت ياابن الزنا * بفعل الخنى وهو لايحمد

وخيل ضلالك ماعاقها * عن الركض فى غيها مرشد

ولم ينهك الشيب عن مقعد * به كنت فى خلوة تقعد

فياشيخ سوء أطعت الهوى * ولم يعصك الابرص الامرد

جحدت الفروض وأنكرتها * وخالفت ماسنه أحمد

أما كان فى قوم لوط ومن * مضى عبرة لك يامفسد

أما هلكت قوم عاد وقد * قضى الله فيهم وماخلدوا

وقد كنت أدرى باحوالهم * لأنك منهم كما تعهد

فأمهلك الله من بعدهم * عساك بما نالهم ترشد

فزدت ضلالا فلاقيت ما * له كنت من غفلة تجحد

وهاأنت فى حفرة نارها * تزيد اشتعالا ولاتخمد

وبعد الحساب الى مالك * مصيرك ياأيها الانكد

هنالك تصلى سعيرا وعن * جوار امرئ القيس لاتطرد

وهل للمنافق غير الاذى * بهذا الرثاء الذى ينشد

فمن لامنى فيه فهو الذى * له معه فى اللظى مقعد

وليس على مؤمن نصرة * لمن كان لله لايعبد

على أن ماقلته لم يكن * سوى مابه كلكم يشهد

وحسبى انى أرخته * مخالف فى سقر يكمد

سنة ١٢٧٥ — ٧٥١ ٩٠ ٣٦٠ ٧٤

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة خديجة خانم كريمة حضرة ابراهيم افندى فهمى)

بشراك ياابراهيم بالشمس التى * يسعى لها فى مهدها إسعادها

فيمنهاقد قال فى تاريخها * خديجة الاصل زها ميلادها

سنة ١٢٧٣ — ١٠١٧ ١٥٢ ١٣ ٩١

(وقال رحمه الله عام تهنئة لمليك العصر . خديوى مصر . اسماعيل باشا بحلول عام سنة ١٢٨٧)

مناهل أنس صافيات ورود * وأنق خدود زاهيات ورود
وصوت أغان قد حلت باتحادها * تلاحين قانون ونغمة عود
فهات اسقها لكن اذا رمت مزجها * فمن ريق مياس كثير صدود
والا فصرفا من عتيق حديثه * على الناس يتلى قبل خلق ثمود
وخذ مهرها روحى وعقلى ومهجتى * ففيها فنائى شاهد بوجودى
وما لذة الدنيا سوى فى مدامة * وفى بعد واش واقتراب ودود
فطف بى على الحانات فى كل لحظة * ودعنى لتقبيل وضم قدود
وخل سلوك الناسكين ولا تقف * بنا أنت فى اللذات عند حدود
وان لاح ظبى فادن بى من كناسه * ولو كان فى أقصى جبال زرود
ولا تنهنى بالله عن عشق خرّد * بديعات حسن كاعبات نهود
لهن مواض من مراض فواتك * تصول على مغرى بالثم خدود
لهن ثغور من عقيق يزينها * ثمين لآل فى سموط عقود
فعندى هوانى فى هواهن عزة * يخف بها عنى ثقيل قيود
فلا تطمعوا فى سلوة من متيم * له حظ مسعود بحفظ عهود
وكفوا عن اللوم الذى قد شغفتم * به فهو من محض اعتداء حسود
ولولا سهاد دائم وكآبة * وفرط سقام وازدياد خمود
لما ظهرت بعد الخفاء صبابة * لظى نارها فى القلب ذات وقود
ولا ظفر اللاهى باغراء شادن * به همت وجدا وهو غير شرود
وكيف أدارى ما طويت ضمائرى * عليه ودمعى من أجلّ شهودى
فياليل طل إنى صبور على الجفا * عساه يفى لى فى الهوى بوعود
وأنت تحمل يا فؤادى نفوره * فالامه فى الخدلام جحود
ويا ناظرى لا تكتحل وهو معرض * بجانبه قبل الرضا بهجود

فأنت الذى أوقعتنى فى حباله * وغادرتنى فيه حليف سهود

وأنت الذى منى بأول نظرة * سفحت دما من قريح كبود

فما تبتغيه الآن منى وانى * بنعمته للوصل غير كنود

تفردت بالاخلاص فى عشقه كما * تفرد إسمعيل مصر بجود

مليك أنيل المجد ساد بحكمة * بسياسة أحيت فخار جدود

لهمته فى دفع كل ملمة * بروق سيوف من خلال غمود

له فى سما أوج المعارف نهضة * بها الجهل أمسى فى حضيض همود

له فى ميادين السياسة سابق * يهيم بأغوار له ونجود

له بعباد الله رأفة والد * وعذب نوال سائغ لوفود

فيا أيها العام الجديد لك الهنا * بوافر خصب للغناء ولود

فان مليك العصر أجرى بعصره * من الخير ماء اليمن بعد جمود

فاحيا به من كل أرض مواتها * ولم يحتبس تياره بسدود

ولا عاقه عن سرعة السير عائق * ولا طرقته حادثات ركود

وكم للخديوى من أياد نسيمها * به تكثر الخيرات غب مرود

ومن راحتى علياه عشرة أبحر * تفيض فتروى قاصيات هنود

وبالعدل للتوفيق فى حكمه اهتدى * لانصاف مظلوم ومحو حقود

ومن نوره صبح التمدن قد بدا * لنا منه فى الاسحار ضوء عمود

وأوطانه للعلم فى كل حقبة * بنص رواة الصدق خير مهود

ولا سيما فى ظل دولته التى * مع النصر فازت بانتشار بنود

وأعداؤه تصلى بنار مدافع * حاملات فتح هائلات رعود

ويأخذهم من كل فج بنادق * وبيض وسمر فى أكف جنود

ويسطو على من هم بالغدر منهم * ببأس شديد ضاريات أسود

فنودى بهم قبل التبدد عنوة * الى سوء حال فى قرار لحود

ولكن أناة فى العزيز ورحمة * وعفو عن الجانى وحسم جرود

بها أصبحت كل القلوب خزائنا * من الحب بالاخلاص دون عنود

فلا زال تخت الملك فى مصر آخذا * به كل وقت فى ازدياد صعود

ولاانفكت الاملاك فى جملة الورى * تشير الى عليائه بسجود
ولابرح الانجال معه بملكه * على ثقة من دهره بخلود
ولازال مجدى فى التهانى مؤرخا * أضاه بك اسماعيل عام سعود
سنة ١٢٨٧ ٨٠٢ ٢٢ ٢١٢ ١١١ ١٤٠

(وقال رحمة الله عليه لسعادة الامير صالح باشا صبحى مأمور الضبطية . بلغه مولاه كل أمنيه)

قل للامير الذى قد فاز من قصدوا * ديوانه وعليه فى القضا اعتمدوا
ياوافر الحزم فى كل الامور ويا * من ليس يحصى له بين الانام يد
انى سمعت بتوزيع الرقيق على * من لم يكن فر منه هارب لأحد
وكان لى من بنى السودان أربعة * فر اثنتان وعبد عاقه الرمد
وليس لى الآن منهم غير واحدة * هى العجوز التى منها وهى الجلد
فامنن بعبد صغير ثم جارية * صغيرة مثله مامسها أود
ومر سليمان بالتسليم محتسبا * على المهيمن مافى فعله رشد
حتى أكون كمن ردت بضاعته * اليه من بعد يأس ماله أمد
لازال ياصالح الاعمال منك لمن * يرجوك فى كل أمر دائما مدد
ماازداد مجدى بمدحى فيك وانتظمت * من نثر درى عقود مالها عدد
وماصفا ضوء صبحى فى الثناء على * علياك ياصادقا فيما به يعد

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد . سعيد باشا بحلول موسم ولايته السعيد . وفيها اشارة الى توجه الشفاء اليه . وتوالى أوقات الصفاء والمسرات عليه)

تهانى سعيد العصر فى مصر لم تزل * يجددها الاقبال بين عبيده
وشوال فيه الآن عيدان واحد * صغير وعيد الملك أكبر عيده
وقد صار هذا الشهر للدهر غرة * بصحة مأمون الورى ورشيده
وزاد على كل الشهور امتيازه * بطارفه فى مصره وتليده
فلازال هذا العيد يسمو ويزدهى * بحفظ معاليه وحفظ وليده
ولازال فيه المجد يبدى مؤرخا * مسرة شوال بملك سعيده
سنة ١٢٧٨ ٧٠٠ ٣٣٧ ٩٢ ١٤٩

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لعزيز له وهو وكيل الداخلية ﴾

لما زها خد بحسن تورد * هام الفؤاد به وطاب توردى
وبه شغفت وفيه زاد تولعى * وعدمت فيه تصبرى وتجلدى
ولبست ثوب صبابتى متهتكا * ونسوت خلعة زاهد متعبد
ونشرت أعلام الخلاعة معرضا * عن لائمى فى حب هذا الأغيد
ان الضلال هو الهداية فى الهوى * بجمال ذات تدلل أو أمرد
ياعاذلى أنا فى الغرام متيم * فى ذل حكم العشق لذ تسهدى
كيف السلو عن الحبيب وانه * بدر بطلعته الغزالة تهتدى
والعمر عندى لا يقاس بساعة * من وصله فى تنهة بالمقعد
هيهات عن دين الصبابة أنتهى * أو عن مديح السيد ابن السيد
أعنى وكيل الداخلية من غدا * حسن السياسة خيرشهم مرشد
بحر المعارف والعوارف والندى * بر المكارم للغنى والمجتدى
بيت المعالى والمراحم والوفا * بالوعد من إبان عهد المولد
قطب البراعة واليراعة والنهى * ماضى العزيمة فى مهين ملحد
رب المناقب والمواهب والهدى * والمجد والرأى السديد المسعد
بشراك أن الداخلية أصبحت * تثنى على الصدر السعيد محمد
وبشكر هذا الداورى ترنمت * ودعت لدولة سعده بتخلد
حيث اعتنى بشؤنها وأمدها * بك ياأمير وأنت عذب المورد
ولأنت مولى حزت فى مضمارها * قصب السباق بهمة وتفرد
لازال هذا الصدر واحد مصره * يحبو بنيها بالمقام الاوحد
ويرد عنهم شر كل معاند * بعساكر تسطو على المتمرد
فانعم بما قد نلت من شرف كما * تبغى على رغم اللئام الحسد
وليفتخر بك منصب وافيته * من دونه أوج السنا والسودد
ماقال مجدى فى علاك مؤرخا * للداخلية عز أوحد سيد

سنة ١٢٧٥ — ١١٠٥ ٧٧ ١٩ ٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بيوم عيد ولادته)

سما فى سما الاقبال نجم سعيد * بطالع يمن للولاء سعيد
وشوّال أضحى فيه عيدان واحد * صغير وعيد الملك أكبر عيد
فلله ما أبهى مواسمه التى * بها مصر حلّت فى بروج سعود
وفى عصره فازت كما شاء عدله * بما تشتهى من رفعة وصعود
وعادت الى عهد الشبيبة واكتست * بهاء برأى صائب وسديد
فقامت له بالشكر وهو فريضة * على سادة من أهلها وعبيد
ومدّت باخلاص يديها تضرعا * له بالبقا فى دولة وجنود
وقالت الهى اشرح بفضلك صدره * وكن حافظا للشبل خير وليد
وأيده بالنصر المبين وهب له * من الفتح مالم ينحصر بحدود
وزد يوم عيد الملك فى كل حجة * سناء به يحط قدر حسود
وحقق له الآمال ما هام واعتنى * بانشاء ما يزرى بنظم عقود
وما فاض من جدواه نيل مكارم * روى أرضه واخضرّ يابس عود
وأشرقت الدنيا بأنوار زينة * غدا ذكره فيها حليف خلود
وما طاب مدح فى معاليه وازدهى * بأوصافه ديوان كل مجيد
وما قال مجدى فى الولاء مؤرخا * نما نفع شوال ببشر سعيد

سنة ١٢٧٦   ٩١ ٢٠٠ ٣٢٧ ٥٠٤ ١٤٤

(وقال رحمه الله تهنئة لصدر الصدور . اسماعيل باشا بحلول عيد الاضاحى فى السرور)

سناء رفعة إسماعيل فى العيد * للملك فى مصر أضحى حلية الجيد
وعندليب التهانى فوق دوحته * أثنى عليه بألحان وتغريد
فياله من مليك مدّ منه يدا * للعدل فى لثمها فوز بتأييد
وشيد الدولة الغرا وحصّنها * بصولة زانها منه بتسديد
فاستيقظت مصر من نوم أضر بها * هنيهة واستقامت بعد تأويد
وبالامانى لقد فازت رعيته * واستأنست بعد إيحاش وتهديد

لذاك مدت باخلاص على عجل * الى الدعاء له الايدى بتخليد

وبشرته مع الاشبال مدحته * عما قليل بتمليك وتمجيد

وجاء عيد الاضاحى فى السرور له * يومى الى ملكه السامى بتمهيد

وأقبلت نحوه العليا مؤرخة * سناه رفعة اسماعيل فى العيد

سنة ١٢٧٨ ١١١ ٧٥٠ ٢١٢ ٩٠ ١١٥

(وقال رحمه الله مادحا من اسمه أحمد رشيد والغالب أنه سعادة أحمد باشا رشيد)

على كل القرى سادت رشيد * وفازت حيث أحمدها رشيد

وان قوامه العسال عنها * بطعن فى حشا الاعدا يذود

وينصرها بفضل الله رأى * له فى كل حادثة سديد

وترضى أهلها عنه ويحظى * سريعا بالذى منها يريد

ويبنى للمعالى بيت مجد * بها من حوله سور مشيد

ويعفو فى القضا آثار ظلم * بعدل ظله فيها مديد

وتلك بشارة حملت اليه * من الاقبال واقترب البعيد

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لصاحب الدولة اسمعيل صديق باشا ناظر ديوان عموم المالية بولادة النجل أمين صديق بك)

أيها الصدر والملاذ الوحيد * طالع الناجب الامين سعيد

وبميلاده دوام سرور * لك فى مصر وامتياز جديد

زادك الله مع بنيك قبولا * يتحلى بنظمه منك جيد

وحباك العزيز منه بنصر * تحت أعلامه تدوم العبيد

ما لمجدى قالت معاليك أرخ * نور شمس الأمين فى مصر عيد

سنة ١٢٩٢ ٢٥٦ ٤٠٠ ١٣٢ ٩٠ ٢٣٠ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة ابراهيم بك رشدى نجل سعادة مرعشلى محمد بك باشمهندس القلعة السعيدية الحاصل فى ١٠ من يوم الاربعاء خامس عشر القعده سنة ١٢٧٣)

صفا نور نجم فى السماء سعيد * بدا فى حصون الداورى سعيد

بدا من أمير العارفين محمد * فسر به فى الناس قلب مريد

وسوف اذا ماشب في العلم وانتشى * يكون كركن للفنون جـديد
ويسعى كهذا الوالد الشهم للعلا * بعـزم وتدبير وحزم مجيـد
ويركض أفراس النجابة والذكا * بمضمار رأى صائب وسـديد
فلا يذكر المأمون بالفضل عنده * ولو كان منسوبا لألف رشـيد
كذاك إياس وابن معدى وأحنف * وكل هـمام فى النزال فريد
وما ذاك الا أنه مـن محمـد * أتى طيبا من طيب وحميـد
فبشرى لمولود بأكرم والد * حليـم كمى عارف وعميـد
لقد حط فوق البدر بالعلم رحله * وأحكم بالاعمال أى مشـيد
ووافاه هذا الشبل فى نصف قعدة * نهارا بحظ وافـر ومـديد
فساغ لمثـلى أن يهنى أمـيره * بمجد طريف فى الورى وتليـد
وبطرب حيث السعد قال مؤرخا * لى النجـل إبراهيم خير وليد
سـنة ١٢٧٣ ٤٠ ١١٤ ٢٥٩ ٨١٠ ٥٠

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة الدرة الفريدة . السيدة الجليلة جيدة . بضعة المرحوم الأمير سلامة باشا ابراهيم)

ياخـير مولود لأشرف والد * وأجـل مسعود بمجد تالد
بشراك يارب الذكاء ببضـعة * لاحت كشمس تزدرى بفراقد
وبدت متوجة بتاج محاسـن * يزهو سناها فى سماء محامد
قسمت بطلعتها عـلى أترابها * فى يوم أنس بالمسرة عائـد
والسـعد فى الميلاد قال مؤرخا * جاءت جيدة من كريم ماجد
سـنة ١٢٧٤ ٤٠٤ ٤٦٢ ٩٠ ٢٧٠ ٤٨

ورقت بأفضل نسبة مرفوعة * لك فى البرية ياملاذ الوافد
يامن بفطنتك الرياضة لم تزل * تعلو بأعمال وحسـن فوائد
وبك المعارف والعـلوم ترشحت * برسائل مشحونة بفـرائد
وبك المروءة يا ابن ابراهـيم قـد * نشرت لواها فوق هامة قاصد
لازلت مشمولا بنعمـة شاكر * شكرا يزيد على الدوام وحامد
مافازت الطـلاب منك بحكمة * يعنيـه فيها الرشاد لفائد

﴿ وله رحمه الله فى صدر رسالة الى احد الاصحاب ﴾

شوقى اليك مخيم وسط الحشا * شوق الظباء الى مناهل ورده
أو شوق ظمآن الفؤاد لمنهل * منعته أطراف القنا عن قصده

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا وهو ولى عهد الخديوية المصرية ﴾

بشير التهانى للوزير محمد * بشير باقبال وسعد مجدد
ويسعى الى علياه سعد مبادر * بما يتمنى فى العشية والغد
ويلثم بالاخلاص راحته التى * بعصرلها فى الجود أعذب مورد
ألا يا ولىّ العهد شكرك واجب * على كل مولى فى الانام وسيد
وكيف وقد أنشاك ربك عادلا * هماما سديد الرأى من نسل أمجد
وأولاك مذ سوّاك ما أنت أهله * من المنصب الاسمى الجليل الممجد
وحلاك بالتدبير والحلم والذكا * وبالعلم والنصر العزيز المؤبد
وأحيابك المعروف والعفو والندا * بعصر أبيك الداورى المؤيد
وزادك بالدين القويم مهابة * وعزا وتأييدا على كل معتد
فلا زال ثغر الدهر والملك باسما * لطلعتك الغراء فى خير مسند
ودامت لك الايام فى كل حجة * مسالمة ما أقبلت بتجدد
وما قال مجدى فى هناك مؤرخا * بصحة توفيق بدا عام سودد

سنة ١٢٨٨ — ٥٠٠ ٥٩٦ ٧ ١١١ ٧٤

﴿ وقال رحمه الله راثيا المرحوم السيد على أبى النصر منشئ المعية الخديوية ﴾

نعى ابن رسول الله وهو الممجد * علىّ أبو النصر النبيل المؤيد
فغلّق باب العلم والفضل والتقى * ولم يبق للآداب ركن مشيد
وفاظ جرير والفرزدق وانطوى * حبيب ومات البحترىّ وأحمد
فقلت لدى موت الشريف مؤرخا * أبو النصر حىّ فى الجنان مخلد

سنة ١٢٩٧ — ٩ ٣٧١ ١٨ ٩٠ ١٣٥ ٦٧٤

(وقال رحمه الله في ولادة علي بك رضا نجل سعادة علي باشا رضا)

زماني حباني في الهوى بفوائده * وجيدي تحلى في الغنى بفرائده
ونلت من الايام ما كنت أرتجي * بطلعة من يحيي مآثر تالده
بطلعة مخدوم جمادي به غدت * بعصر ربيعا يزدهي بموالده
وقد قال في الميلاد مجدي مؤرخا * على رضا نجل بهي كوالده

سنة ١٢٧٧ — ٦٦ ١٧ ٨٣ ١٠٠١ ١١٠

(وقال تهنئة الخديوي مصر سعيد باشا بحلول موسم والده حتم مكان في هذا العام السعيد)

بمكارم الملك السعيد قد ازدهت * أنوار والده الكريم الأمجد
وسحائب الرضوان عمت جسمه * في روضة زانت بقاع المسجد
في روضة طافت ملائكة السما * من حولها بضريح هذا الاوحد
وغدت مبشرة تحيي ذكرة * في كل عام بالبقا والسودد
لازال في رمضان محتفلا بما * تسمو به أيام هذا المولد
وازداد إقبالا بدولته التي * تومي له ببنان ملك سرمدي
* أحيا سعيد ذكر إسم محمد

سنة ١٢٧٧ — ٩٢ ١٠١ ٩٢٠ ١٤٤ ٢٠

(وقال رحمه الله تهنئة بمولد المرحوم سعيد باشا الخديوي)

هي العليا وخاطبها سعيد * وطالع أنس حضرته سعيد
بعصر موسم مولد في كل عام * بعصر يؤمه للناس عيد
بموسم مولد لازال يحلو * مكرره على قدم جديد
بموسم مولد سام جليل * له الاحرار تسعى والعبيد
فحظى من جنابك في التهاني * بتشريف وتبلغ ما تريد
وتنظر في ركابك كل شهم * سواري له بأس شديد
وتلق كل طود يجي هصور * يذل الرعد مدفعه العتيد
وفي وسط الحصون ترى صفوفا * هي البيادة الشم الاسود
على قدماتها تهاتبها بوسر يعا * وللاعدا بنادقها تذود

وسطح الدروتا الاعلى عليه * ليوث الاوجبان به تصيد
وميدان القلاع به رجال * من السوذان خصمهم طريد
وماء النيل بالتقدير يجرى * وعن باب الخنادق لا يحيد
ومنها شوق صحرا قد تراه * به فيضانها أبدا يزيد
فهل ملك سواك سما بعلم * له المأمون أذعن والرشيد
وربى فى الحمى أبطال حرب * بعزم زانه رأى سديد
وحزم للمهندس منه رشد * به يجو اذا خيف الوعيد
وتدبير به صار الكبورجى * له شغل بفائدة يعود
وهل فى مصر قبلك قد تحلى * مليك بالمعارف يا فريد
وهل ملك سواك له لغات * مهذبة بها يسمو العميد
أما أنت الذى كا بيك أحيا * رسوم الفضل يا نعم العميد
أما بك مصرك الغراء سادت * على الامصار وانخذل الحسود
أما ان الجنود مع الرعايا * بمولدك السعيد لهم سعود
وكيف وانه باليمن يأتى * وفيه ينال بغيته المريد
ويطرب من بديع صفات مدح * حواها طبع حضرتك الجيد
تكرر ها الموسيقى بلحن * يصحح لفظه شاد مجيد
ويضرب بها الترنبجى ضروبا * ينوعها الدود كجى اذ يعيد
وللفطن البروجى باحتشام * غناء فى معانيها تليد
فتأخذها رواة الفن عنهم * ويحفظها المقترب والبعيد
فعش فى مصر فوق بساط ملك * عظيم فيه تخدمك الجنود
وخلد للعلا بالعدل ذكرا * جميلا حصن بهجته مشيد
وكن متمتعا ببقاء شبل * نجيب من علومك يستفيد
وجدد للولادة فى جمادى * رسوما للسرور بها عهود
وللعلماء والامراء فيها * كما تهوى لكعبتها الوفود
فطب نفسا وزد عزا وجاها * فحسن ثناك حالفه الخلود
ومجدك فى المسرة قال أرخ * أتى بشراك موسمك السعيد

سنة ١٢٧٥   ٤١١ ٥٢٣ ١٦٦ ١٧٥

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم توفيق باشا بعودته من سياحته الى مصر وقيامه بالتوكيل عن والده فريد العصر وهو ولى العهد ﴾

لحاظك فى العشاق سيف مهند * وقدك غصن مائس متأود
وبدرك فى أفق الملاحة دونه * شموس ضحى أنوارها تتوقد
وثغرك فيه الدر عقد منظم * ودونك ريم ناعس الطرف أغيد
وخصرك ياحلو الشمائل فى يدى * يكاد لما فيه من الاين يعقد
وأنت مليح أبدع الله شكله * بفائق حسن جمعه فيك مفرد
فهات اسقنى الصهباء على رغم عاذل * يغور بوادى اللوم فيك وينجد
فان زمانى قد صفا لى بدولة * لتوفيقها فى مصر رأى مسدد
له الله من صدر رفيع بناؤه * على العدل فى تلك الديار مشيد
ورأفته بالعالمين سجية * بها كل فرد فى المحافل يشهد
وغيث يدى علياه فى كل لحظة * يفيض على أرض العفاة فتسعد
ألا يابنى الاوطان ان أميركم * أياديه لا تحصى ولا تتحدد
فقوموا له بالواجبات وقابلوا * مساعيه بالشكر الذى لا يقيد
وقولوا باخلاص معى فى دعائكم * يدوم لنا هذا المشير الممجد
فقد سار فى التدبير أحسن سيرة * بفضل عليه فى الممالك يحسد
أيا ابن خديوى مصر ان قلوبنا * على حبك المفروض تطوى وتنشر
وكيف وقد أحييت منا نفوسنا * بوافر بذل منه يعذب مورد
وأوليتنا من صدق وعدك مابه * تسود على كل الانام وتحمد
فان غبت فالارواح تسعى جنودها * لديك وفى الاشباح دونك تزهد
ولولاك لم تسمح بنظم قريحة * تكاد لعجزى عن مديحك تجمد
ولولاك ماباح اللسان بما انطوى * عليه فؤادوده متأكد
فعش رافلا فى حلة الملك واقترح * على الدهر ماتبغى فانت المؤيد
وفز ياولى العهد من طيب الثنا * دواما بما فيه الرضا يامحمد
فقد عمت البشرى بمقدمك الذى * به نال مايرجو غلام وسيد
فلا زلت فى التوكيل عن خير سيد * لاحكامه نعم الوزير المعضد

ولازال ثغر الملك يتلو مؤرخا * لمصر بتوفيق مع العدل سودد

سنة ١٢٨٩

٧٦ ١٣٥ ١١٠ ٦٠٨ ٣٦٠

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ الامير خير الدين باشا وزير المملكة التونسية بحلول العام الجديد)

لكل وفاء في الغرام حميد * نجاز بوعد ناسخ لوعيد
وأني لجفني أن يلم به الكرى * وفي كبدي الحرى دوام صهيد
وجسمي أنحى لايراه مراقب * أخو بصر حول الخدود حديد
وماذاك الامن صدود أحاله * الى سقم يسعى له بمزيد
فلو طاف بي في النوم وهو محرم * على خيال جاءني بعتيد
على أنني لاأستطيع من الجوى * نهوضا لذي قرب ولا لبعيد
وعاذلتي في حب ليلى تلومني * ومثلي لايصغي للوم بليد
وتطمع في السلوان مني ودونه * مواقف خطب للمحب شديد
وما الهجر عند العاشقين بضائر * اصيب بنبل الغانيات شهيد
وما كل مايبدو من الشرك باعثا * على سلوة في دين كل مريد
وهذا حديث في الصبابة قدروى * باسناده عن عامر ولبيد
فخلي ملامي عنك في الحب واعدلي * عن النصح ان النصح غير مفيد
واني على حالو التقاني ومره * لراض بما يرضاه كل رشيد
فاني لاأبغي ولو سفكوا دمي * خلو فؤادي من بنات زبيد
ولاأشتكي مابي لصد ولاأخي * ولا لسهاد قاتل ومبيد
ولكنني أخفي على الناس صبوتي * وأرمي بشهب الصبر كل مريد
ولاأنثني في كل حال عن الثنا * على الصدر خير الدين خير عميد
هو الكوكب الاسنى المضئ بدولة * يلقبه سلطانها بوحيد
هو العالم المعروف أوحد عصره * وأفضله في طارف وتليد
هو العادل السامي على كل عاقل * برأي جليل في الامور سديد
هو الحازم الشهم الذي سيف عرفه * حمى في حماأركان كل مشيد
وجاد على قاص ودان من الورى * ببحر نوال وافر ومديد

ومنبع هـذا البحر منه بتونس * جرى كسحاب أو كغيـل بريد
فعم جميع الارض شرقا ومغربا * بصالح زرع يزدهي بحصيد
وأيد ملك الصادق الوعد بالذي * كساه وقارا رغم أنف عنيد
فيا بطلا منـه حباني بطالع * سعيد على طول الزمان جديد
لك السعد داني في مديحك أوّل * ولست بثان في انتقاء قصيد
ونظمي ونثرى قد وقفتهما على * ثنائك باجماع عليك أكيد
و وصت أخداني بذاك وعترتي * وسائر أولادي وكل حفيد
وما بغيتي الارضاك وذمة * بها يابس غ الاوطار كل وليد
ومن كان منسوبا اليك وقدسما * بحسن امتداح في علاك فريد
فلا ينظم الاشـ.... مار الا تأدبا * ومجـ... دابه يزداد قدر عبيد
كما ازداد مجدي بامتداحك شهرة * ورفعة مغبوط بحلية جيد
فعش حاميا للدين والملك طاويا * بنشر لواء النصر ذكر طريد
وقابل سـ... عيرا من بلاد بعيدة * يهني بعام السرور وجـ... ديد
و بين يدي علياك يشـدو مؤرخا * لعامك خير الدين عيد سعيد

١٤٤ ٨٤ ٩٥ ٨١٠ ١٦١ — سنة ١٢٩٤

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة عز يز مصر الليث القسور بقدوم عيد الاضاحي السعيد الاكبر)

بك ازدادت بشر بذا بعصرك عيـد * بحلي السـ... نامنه تجمّل جيد
وأومى اليك المجد فيـه برفعة * اهاليـه عدسيط والدوام حفيد
ودارت جيوش النصر حول مضارب * بها طوس بالامر منك عميد
ونال بتقبيـل النعال سيادة * قريب تولى لثمها وبعيـد
وفاض عـلى برّ الرجا من مكارم * سعيدية بحر بعصر مـديد
وسر بني الاوطان رؤيتـك التي * بها كل وقت للبرية عيـد
فعش خالدا في الملك مابتّ مخلص * لعليائك شكر الانزال يزيد
وما قال مجـدي في التهاني مؤرخا * باخلاقك العيد الكبير سعيد

١٤٤ ٦٦٣ ١١٥ ٧٥٤ — سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله تعالى)

ياحبذا زمن عليك سعيد * لك فيه قد نظر العزيز سعيد
ولحفظ قلعته أصطفاك فهابها * بطل مهول فى الحروب شديد
لم لاوأنت لها أجل مهندس * نالت به ماتشتهى وتريد
وبذلت فيها بالمجد همة * قد بان عنها من علاك بعيد
نعم المحافظ أنت والشهم الذى * هو فى المعارف والفنون فريد
فاركض بخيلك فى ميادين الهنا * وصل المسرة فالعدو طريد
وانصر برأيك آمر ملك ماله * إلا امتداح مليكه وتوحيد
ماقال مجد علاك بالبشرى فقد * أرخته حفظ القلاع مجيد
٥٧ ٢٣٢ ٩٨٨ سنة ١٢٨٧

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة الملك السعيد بحلول الموسم النبوى السعيد)

للموسم النبوى جاء سعيد * ملك الورى بالعز فهو سعيد
وبه تشرف فى ربيع منزل * بالازبكية عوده محمود
والسيد البكرى فاز بنعمة * منه عليها دائما محسود
والمرشدون استبشروا بزيارة * فيها لابناء السلوك سعود
وهناك حول ركابه انتشرت لهم * فى مصره فوق الرؤس بنود
وسعوا الى عليائه بسكينة * وأجاد شيخ فى الثنا ومريد
ودعاله ببقائه مع شبله * فى الملك منهم سادة وعبيد
وعلى دعائهم الرعية أمنت * وقد استجاب دعاهم المعبود
لازال هذا الموسم السامى له * باليمن والعمر المديد يعود
ماهام مجدى فى مدائحه التى * لم يحصها بين الانام مجيد
أوقال عند قدومه بشراك قد * أرخته حضر العزيز سعيد
١٤٤ ١٢٥ ١٠٠٨ سنة ١٢٧٧

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة الصدر السعيد بموسم مولده السعيد)

طوالع سعد فى منازل أسعد * تشير الى مصر بنصر وسودد

وعز وإقبال وجاه ورفعة * تدوم لمولاها السعيد محمد
وكيف وبالعدل العميم أمدها * وأسس فيها كل حصن مشيد
وفيها أضاءت نيرات علومه * فأشرق منها وجه مولى وسيد
وأى عزيز حاز فى الكون قبله * لغات قد امتازت بأعذب مورد
أما وأبيك الداورى محمد * على أثيل المجد أفضل مرشد
وحسن سلوك فى الانام اتبعته * بحزم وتدبير ورأى مسدد
وقلب رحيم زانه منك رأفة * تعم الرعايا فى العشية والغد
وأبهج نظم للجنود ابتدعته * بذوق سليم بالنجاح معضد
وأيقاظ طوبجى لخدمة مدفع * وتحريض خيال على أسر ملحد
وتمرين قراب على الرمى فى الوغى * بنار رصاص فى حشاشة معتدى
وتجريد أوجى كمى لوثبة * بها يبتدى جيش العدا فى التبدد
وإقدام زنجى لعسكرك انتمى * على أعظم الاخطار فى كل فدفد
وسعى الى كشف يناط بأمره * مهندس حرب للحقيقة مهتدى
وحمل كبورجى خبير بفنه * على نصب كوبرى العبور لمقصد
لقد أزهرت مصر بموسم مولد * سعيد جديد ذكره بالتخلد
فيا حبذا هذا الزمان الذى أتى * بأبهى سرور فى التهانى مجدد
ويا سعد أيام تباهت بزينة * جمادى بها أضحى ربيعا لمجتدى
ويا حسنها لما تحلت بموكب * من الجند يزهو بالسلاح المجرد
وأنت به فى صهوة المجد راكب * لك السعد يومى أينما سرت باليد
وتلك الطوابى بالتحية أعلنت * مدافع بشراها بحسن التردد
وللفلك الاعلى من الارض أسرعت * نجوم شواريخ بها الركب يهتدى
وفى الجو جال البهلوان كأنه * جواد على الغبرا يروح ويغتدى
وقد لثم الهالون بالامر فى السما * يد المشترى قبل المسا بالتودد
وصوت المثانى قد علا بمدائح * لك انتظمت فى عقد در منضد
وحسن صفير البوق أطرب كل من * صغى للبروجى النجيب المغرد
وضرب الترنبتجى بتم انتظامه * ينادى دوديجى بشكرك يبتدى

ولحن الموسيقى يأخذ بالنهى * ويزرى بلحن الموصلى ومعبد
وكل من التشريف أحرز سهمه * وفاز بما أولاه جودك من يد
وأمل أن تبقى لمصر وأهلها * مدى الدهر مسرورا بجيش مؤيد
وان يجتلى كل عام بموسم * لمولدك السامى باشرف محتد
وان تتباهى بالمعارف والندى * سليلك من أضحى بسيرك يقتدى
سليلك من حاز العلوم بجهده * فانت سماها وهو أول فرقد
فبشراه مولودا و بشراك والدا * لك الفضل يقضى بالعلا والتفرد
وما أنت للاوطان الاعزيزها * وحافظها من خصمها المتمرد
وأنت الذى للدين والملك ناصر * اذا الحرب قامت بالحسام المهند
وأنت الذى من بحر جدواك يرتوى * جميع البرايا من ملوك وأعبد
وأنت بلا سؤل تجود على الورى * فتغنيهم بالبذل من غير موعد
فدونك منى يا عزيز بديعة * منزهة فى نظمها عن تعقد
حلاها اذا زفت مناقبك التى * بها تغنى عن لؤلؤ وزبرجد
وانى لأرجو أن يكون قبولها * شهيدا على إخلاص عبد موحد
يقول باعياد الولادة مؤرخا * سعيد له فى عامه خير مولد

سنة ١٢٧٥   ١٤٤ ٣٥ ٩٠ ١١٦ ٨١٠ ٨٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسيادة سعيد باشا بجبر الخليج)

جبر الخليج روى بلاد سعيد * فى طالع بسماء مصر سعيد
والغيث من راحات هذا الداورى * غمر القرى ببحيرة وصعيد
وكسا البقاع من الخصوبة حلة * خضرا برأى صائب وسديد
وبيمنه حمل السحاب رسالة * للنيل فى ميعاده المحدود
فاتى على عجل ليروى أرضه * و يعمها من فيضه بمديد
ورثى لفرط حنينها وصفا له * منها الحشا بعد انقضاء حصيد
وصبا لها فاحمر عند وصولها * خجلا وأحيا ميتها بورود
واخضر غب الرى منها حزنها * والسهل جاد بيره المعهود
وغدت بتدبير العزيز حصينة * محفوفة بعساكر وجنود

فالله للاوطان يكلاؤه على * طول المدى فى هيبة وسعود
ليمدّها من عدله بتمدن * وتقدّم بين الأنام جديد
ويردّ عنها خصمها بمدافع * نيرانها فى الحرب ذات رعود
ويظلنا أبدا بوارف ظله * فيها ويرغم أنف كل حسود
ويفوز بالذكر الجميل وبالثنا * من كل عبد للمديح مجيد
ما انحصب قال بعهد مصر مؤرخا * جبر الخليج روى بلاد سعيد

٤١ ٧٣٣ ١٣١ ٥١ ٣٣٠ — ٢٠٥ ٦٧٤ ٢١٦ ٣٧ ١٤٤

سنة ١٢٧٦ — سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول موسم ولادته)

زها وأضاء موسمك السعيد * بنورك أيها الملك السعيد
ونشر رسومه فى كل عام * جديد فى الهنا للناس عيد
ومجدك فيه أرخ عز جاها * خديوى مصر مولده سعيد

سنة ١٢٧٦ — ٧٧ ١٠ — ٦٣٠ ٣٣٠ ٨٥ ١٤٤

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتابه المسمى تذكير المرسل)

بنى عزيز مصره السعيد * للعلم حصنا سوره مشيد
وأيد الاوطان بالتمدن * فى عصره رأى له سديد
وأرشد الألباب بعد غيها * للفضل بحر فكره المديد
ودرّب الجيوش فى تعليمها * على الوغى فهابها الأسود
كم جرّد العزم بلا توان * الى اقتناص ما به تسود
كم من لغات جدّ فى تحصيلها * فنال منها فوق ما يريد
كم من فنون بعد طىّ نشرها * بها اعتنى فى عهده العبيد
فياله من مالك مستوجب * للشكر ما نسيره الحميد
أليس من جملة ما حض على * تعريبه جنابه السعيد
تذكير مرسل لكشف بحثه * للجيش فى أسفاره مفيد
أقول لما تمّ طبعا أرخوا * تحيا بكشف المرسل الجنود

سنة ١٢٧٦ — ٤١٩ ٤٠٢ ٣٦١ ٩٤

(وقال رحمه الله تهنئة بحلول عيد الفطر لسيادة المرحوم سعيد باشا)

أصبحت رؤية العزيز سعيد * كل وقت فى مصر آنس عيد
والأمانى على بساط التهانى * أقبلت تنثنى بقد وجيد
وتباهت بلثم أسنى ركاب * لم يزل ساعيا لنفع جديد
شرح الله صدره وحباه * فى زمان الهنا بعمر مديد
وكساه سبله سبل المعالى * حلة الفضل طارفا عن تليد
ما سماه فى تمدن قد أضاءت * بسناه الأوطان بين العبيد
وانتضى سيف عزمه لجهاد * وحمى جاره ببأس شديد
وأنام العباد فى ظل أمن * وارف مده برأى سديد
أو أثاب البلاد بالعدل عنا * واعتنى بابتناء حصن مشيد
أو سعى جيشه السعيد لنصر * تحت أعلامه بنظم فريد
أو توالت أعياد فطر بقطر * فيه أثنى عليه كل مجيد
أو غدا قائلا لى السعد أرخ * أشرق العيد باجتهاد سعيد

سنة ١٢٧٦ — ٦٠١ ١١٥ ٤١٦ ١٤٤

(وقال رحمه الله قصيدة تشكرية لذات المرحوم سعيد باشا السنية)

سحائب إحسان السعيد محمد * سمير العلا فاضت على كل مجتدى
وغيث أياديه الجزيلة لم يزل * يعم جميع الناس فى أى مورد
فأيامه فى جبهة الدهر غرة * وأحكامه بالعدل تزهو كفرقد
ولا ريب أن الله أسعد مصره * به بعد مولاها العزيز محمد
وكيف وقد أحيا بها فضل والد * حباها بعز سرمدى وسودد
وخلد فيها ذكره باهتمامه * وحصنها بالحزم من كل معتدى
وأسس فيها كل حصن وقلعة * برأى له فى كل أمر مسدد
وقابل بالمعروف والبر والرضا * عبيدا له ترجو دوام التخلد
وتمرح فى روض المسرة والهنا * وتطرب من ذكراه فى كل مقعد
وتثنى عليه منهم الآن ألسن * بما قدمت يمناه فى الأمس والغد

وتتلو عليه آية الشكر دائما * بأكمل ترتيل وحسن تردد
وما جنة الدنيا سوى مصرنا التى * سمت وتباهت بالعزيز المؤيد
فلا زال يرعاها ويغمر أهلها * مدى الدهر بالانعام فى كل مولد
ولازال يحميها بسطوة قاهر * يفر لديه كل باغ ومفسد
ولا انفك تاج النصر من فوق هامه * يروح به بين الجنود ويغتدى

(وقال رحمه الله تهنئة أخرى لصاحب الدولة صدر الصدور السعيد . بجبر خليج نيل مصر المبارك السعيد . عرضت على سيادته . فحظيت بالقبول لدى سعادته)

عام على مصر السعيد جديد * باليسر جاء وانه لسعيد
والنيل فاض وعن قريب يروى * منه بحيرة قطرها وصعيد
والأرض بعد الرى تلبس حلة * خضراء والغصن الرطيب يميد
وبيمن هذا الداورى وعدله * مصر الى عهد الشباب تعود
أوليس أن الله أيدها به * فى عصرنا فأعزها التأييد
ياأيها النيل المبارك أنت فى * زمن الوفاء لدى الانام حميد
لكن أبو العليا سعيد دائما * للبذل بحر وافر ومديد
شتان بينك ياعزيز وبينه * فى نفعنا ولو انه محمود
هو لم يزر فى العام الا مرة * بتكدر منه الصفاء يزيد
ومياه برك كل يوم بيننا * بيضاء صافية لها تجديد
ونداك ياصدر المكارم لم يزل * يحيا به متقرب وبعيد
لازلت فى تخت الصدارة قائما * تنهى وتامر والعدو طريد
وتصد عنا بالعسا كر طامعا * يسعى وباب رجائه مسدود
وتمد مصرا بالخصوبة والغنى * فى خير عصر أنت فيه فريد
وتعيش فيها للتمدن ناشرا * أعلامه يثنى عليك مجيد
يثنى عليك ثناء عبد شاكر * بفرائد هى للجمان عقود
بفرائد من بحر مجدك أخرجت * وبها تحلى للدفاتر جيد
ماسرت فى وسط المواكب راكبا * متن السعود كما تشا وتريد
ونثرت ميمنة وميسرة بها * ذهبا كثيرا ماله تحديد

وقد اغتدى يوم الهنا بنثاره * من آل مصرك سادة وعبيد

وجبرت كسر العالمين برأفة * منها تعجب أشيب ووليد

وعفوت عن جان أتى متضرعا * للدمع منه بخده أخدود

ونصرت دين الحق بالجند الذى * يخشاه عند هجومه عربيد

أوما بذكرك مع أبيك ترنموا * فيقال أحسن طارف وتليد

أوما بماطوسن الوزير كأصله * بالفضل والفرع الذكى يسود

أوما جلست على الخليج بقبة * فيها الوقار حليفه التمجيد

وأمرت بالافراج عن ماء لما * أعياه حبس بالجسور شديد

فانساب ما بين الربوع بسرعة * فى زينة والحاضرون شهود

وبيوم موسمه وليلة جبره * بالنار أحرق مارد ومريد

ومن المدافع بالاوامر زمجرت * فى الجو بين الشاطئين رعود

واليه قد صعدت صواريخ لها * ضوء بديع اللون وهو جديد

وتعددت فيه البدور وبدره * من قبل هذا مفرد ووحيد

وجرت على سطح المياه زوارق * فيها المغنى للغناء يجيد

والناى بألفها الكمنج ورقها * يحلو به قانونها والعود

والناس يتجعون ساحتك التى * ظل السخاء برونها ممدود

وسرورهم بالمهرجان يزيدهم * شكر الملك أنت فيه حميد

وجميعهم يمسى ويصبح رائعا * فى روضة مقياسها مشهود

ويود أن تبقى لمصر تسوسها * طول الزمان وحبذا التخليد

وتدوم فيها راضيا عن أمة * أخذت عليها من علاك عهود

وتظل تسمع فى التهانى مدحة * من خادم لك صدقه معهود

من خادم فى الجبر قال مؤرخا * جَبَرَ الخَلِيجَ الداورىُّ سعيد

سنة ١٢٧٥ — ٢٠٥ ٦٧٤ ٢٥٢ ١٤٤

﴿ وقال رحمه الله ﴾

يهنئ المرحوم سعيد باشا بجلوسه على تخت الديار المصرية فى ٢٢ شوال سنة ١٢٧٠

طاب لى الانس والصفا بفريد * فاسمعى لى ورقاء بالتغريد
وانعشى والها كثير هيام * لايبالى بعاذل وحسود
لست أسلو الهوى وإن بت أرعى * طول ليلى النجوم بالتسهيد
أو تسترت فيه حتى كأنى * راهب لايرى وصال الغيد
واتبعت الملام وهو حرام * فى اعتقادى فصدنى عن مريد
وتظاهرت بالملام وإن كنت بريئا من رأى ذى تفنيد
حيث للحب قد تعرض من لم * يدر فيه ما لذة التوحيد
وترقبت فرصة من زمان * طالما عاقنى عن المقصود
ولحزمى صبرت صبر محب * حاصرت حصنه جيوش الصدود
وتحملت فى الهوى كل ضيم * من ألد مقاطع وجحود
راجيا نصرتى عليه بعدل * من رفيع الذرى سعيد الوجود
أوحد الدهر شبل ليث كريم * كان فينا بالبر خير عميد
فلقد جدد العلوم بعصر * فتباهت بذلك التجديد
فاستحق الثنا بكل لسان * وتنوسى به زمان الرشيد
وتولى أمورنا اليوم صدر * من بنيه فسر كل العبيد
بنوال وحكمة وبيان * وبديع ومنطق محمود
واهتمام وهمة أيقظتنا * من نعاس وسكرة وخمود
فهو صدر حوى بديع صفات * هام فيها السلطان عبد المجيد
وبدا بيننا بوجه بشوش * فذكرنا الصفا وطيب العهود
وبه فرج المهيمن عنا * كل كرب وشدة ووعيد
وانجلت ظلمة الغياهب لما * بزغت شمسه بأفق السعود
وتجلت فى موكب الحج منه * طلعة السعد فى سماء الجنود
فتحلت مصر به وتباهت * وتوالى عيد بها بعد عيد
وحباها باليسر من بعد عسر * باهتمام يبدو برأى سديد

ومساع سعيدة لعلوم * وفنون جلّت عن التقييد
فتهنأ بدولة بك عزت * واستظلت بظلك الممدود
وآقبل العذر يامليك فانى * عاجز فى المديح غير مجيد
غير أنى لما مدحتك أضحى * فيك شعرى يزرى بشعر لبيد
وتعهدت معشرا أنت منهم * بامتداحى لهم ونظم عقود
وزمانى لما صفا قال أرّخ * نجم مصر رقى بعصر السعيد

سنة ١٢٧٠   ٩٣ ٣٣٠ ٣١٠ ٣٦٢ ١٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة للصدر السعيد المرحوم سعيد باشا بقدوم عيد الأضاحى)

بك ازداد تشريفا بمصرك عيد * يحلى الثنا منه تجمل جيد
وأوما اليك المجد فيه برفعة * لها السعد سبط والدوام حفيد
ودارت جيوش النصر حول مضارب * بها طوسن بالامر منك عميد
ونال بتقبيل النعال سيادة * قريب تولى لثمها وبعيد
وفاض على أيدى الرجا منك فى الهنا * هنالك بحر وافر ومديد
وسرّ بنى الأوطان رؤيتك التى * بها كل وقت للبرية عيد
فعش خالدا فى الملك مابث مخلص * لعلياك شكرا لايزال يزيد
وماقال مجدى فى التهانى مؤرخا * باخلاقك العيد الكبير سعيد

سنة ١٢٧٦   ٧٥٤ ١١٥ ٢٦٣ ١٤٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير حسين بك فهمى بمنصب ضبط المحروسة)

ألآن أورق غصن العدل والسودد * وبلبل الانس فى روض الهنا غرّد
وقام حالا بأمر الضبط فى رجب * فهمى بحزم له فصل القضا يشهد
فجاء باليسر بعد العسر وانشرحت * منها الصدور بهذا الطالع الأسعد
وزال ما كان عبد أحدثه * تدبيره من قبل أن
فاحكم فانك بالانصاف متصف * وأنت خير أمير فى العلا مفرد
وأنت أولى لما أوتيت من حكم * ومن علوم بهذا المنصب الأوحد
وآنم فعلياك قد قالت مؤرخة * نم الاجل حسين الضابط الامجد

سنة ١٢٧٥   ١٦٠ ٦٥ ١٢٨ ٨٤٣ ٧٩

(وقال رحمه الله يهنئ الخديوا سمعيل باشا بعيد الاضحى)

صفا الوقت فاسمح لي بضمّ قدود * ولثم ثغور عذبة وخدود
ودع عنك تعنيفي وخلّ ملامتي * فقلبي لدين العشق غير جحود
وإني لأحبابي ولو سفكوا دمي * سميع مطيع حافظ لعهودي
فلا تنقضي عهدي وحبل مودتي * ولا تشمتي بي عاذلي وحسودي
ولا تفجعي في مهجتي كل عاشق * يقلدني في صبوتي وهجودي
وضني على غيري من الناس بالذي * عليه لمن يهوى مدار وجود
ولا تبخلي بالوصل في أي حالة * على مغرم للغانيات ودود
فاني على ما تعهدين من الوفا * ولوجدني وجدي وطال صدودي
وكيف الى السلوان أصبو ودونه * مواض نصال في خلال كبود
أبي الله الا أن أخالف في الهوى * مدى الدهر ذا نصح وكل رشيد
وأخلع جلباب الحياء بمهفهف * من الغيد ميّاس القوام فريد
وأرتع في روض الخلاعة مغظبا * بألحاظها تصمى قلوب أسود
وأركض في مضمار كل صبابة * بأفراس لهو طارف وتليد
ولا أنثني في العشق عن شنّ غارة * على عاذل صعب الملام شديد
ولا أشتكي مالي من السقم والضنى * وفرط الجوى الا لذات نهود
عساها بطيف إن ألم بي الكرى * تزور اذا ما لاح نجم سعود
فيشرح صدري بالوصال خيالها * ويخضر من بعد اليبوسة عودي
وتسعدني الأيام في كل دولة * مجددها اسمعيل خير حفيد
مجددها اسمعيل أسمى مملك * بعزم ورأي في الامور سديد
وعدل أباد الجور منه بمرهف * رؤس العدا اوتى له بسجود
وبرّ محا آثار فقر وفاقة * ببحر نوال وافر ومديد
وحسن التفات منه مصر تجملت * بازهي رياض حول كل مشيد
وتدبير ماء النيل في كل بقعة * بما خصها من خصبه بمزيد
وتأييد عهد الملك وهو نصيره * بآيات توفيق ونشر بنود
فيا ملكا حازت المناقب كلها * وفازت بما لا ينتهي بحدود

وأبديت فى حفظ البلاد وأهلها * بثاقب أفكار عزائم صيد
لك السعد فى عيد الأضاحى وغيره * يشير بملك دائم وخلود
وفى مصرك الغراء يسعى كما يشا * اليك بأرقى رتبة وصعود
وتقضى له بالامتياز مدافع * تهد من الأسوار كل جديد
وتخطف أبصار الاعادى بروقها * متى أومضت فى هائلات رعود
ومن لم يشك الرمح منه فؤاده * فبالسيف يهوى فى قرار لحود
ومن فر من نار البنادق ساقه * اليها من الزرخ اختلاف حديد
ومن أدركته الاوجيان بخفة * قضى نحبه فى مصدر وورود
فان جنحوا للسلم فاجنح وإن أبوا * فسارع اليهم من هنا بجنود
وحاصر صياصيهم بكل غضنفر * من الجيش لا يخشى لقاء عنيد
وكر عليهم كرة حيدرية * بها تنمحى آثار كل مريد
وقرب لهم آجالهم فى ديارهم * فما ذاك عنهم فى الوغى ببعيد
وثق يا مليك العصر بالنصر دائما * على معتد ما خاف يوم وعيد
فان قلوب العالمين خزائن * لحب عليه جئتهم بشهود
لحب به الاوطان أصبح أهلها * يهيمون فى أغوارها ونجود
لحب باخلاص دعاهم لبيعة * بها أنت أولى دون كل عميد
بها أنت أولى حيث أحييت بينهم * مآثر آباء لهم وجدود
وأوليتهم ما لا يقوم بشكره * بكل لسان ناظم لقصيد
فكنت جديرا بالامامة حسبما * تقرر فى ديوان كل مجيد
وها أنا بالبشرى أتيت مؤرخا * أضاء باسمعيل أوفق عيد

سنة ١٢٨٦ — ٨٠٢ ٢١٣ ١٨٧ ٨٤

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاة جانندا خانم حرم المرحوم محمد خسرو رشيد باشا)

لما سطا جيش الردى * وعلى المصونة قد عدا
كسفت لها شمس الضحى * والبدر أمسى أرمدا
وبكى العفاف لفقدها * والنسك ناح وعددا
ومضت الى دار البقا * بالفوز يصحبه الهدى

والحور قد مدّت لها * في جنة المأوى يدا
ولها هنالك أرّخت * بالخلد ستّى جانفدا
١٣٩ ٤٧٠ ٦٦٧ سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله يهنئ شريف مكة السيد عبد الله ويعزيه في أبيه الشريف بن عون)

لك السعد بالملك الحجاز بجوّاد * شريف أثيل المجد طيّب ميلاد
همام له في موقف الحرب سطوة * تدكدك منها طود كفر وإلحاد
توارث هذا العزم عن خير والد * أبي منه يوما أن يقاس بأنداد
توارثه عن سيد وابن سيد * تولى ففاز الدين منه بامداد
أمولاي عبد الله يا أوحد الورى * ويا ابن الاولى سادوا بفضل وإرشاد
أعزى المعالى فى الامام ابن عونها * أبيك الذى أحيا مكارم أجداد
وأصفح عن دهر أقامك بعده * إماما به تصفو موارد وروّاد
وأرجو لك النصر العزيز على العدا * بدولة إقبال يدوم وإسعاد
وأتلو ألم نشرح مع الفتح والضحى * لديك ويعلو بامتداحك إنشادى
فعش بالصفا عند الصفا فى سعادة * وعز وتأييد على رغم حساد
وزد بهجة ماقلت فيك مؤرخا * تشرّف بعبد الله بالملك أمجاد
٤٩ ١٠١ ٦٦ ٧٨ ٩٨٠ سنة ١٢٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد مظهر باشا برتبته الجليلة)

بحجاء سما رفيع العماد * مركز الفضل والعلا ذو الأيادى
دافع الجدب عن بحيرة مصر * وسواها بهمة واجتهاد
جابر كسرها بتوزيع ماء * هو أس الغنى بها للعباد
قائم بالفروض للرى فيها * ناشر الخصب فى جميع البلاد
زاده الله بهجة وسرورا * بأمين قطب الذكا والرشاد
فهو بالسبق والمعالى جدير * وهو أولى برفعة وازدياد
وبحق له تشرّف قدرى * ومن الدهر قد بلغت مرادى
حيث حليت بالثناء عليه * جيد نظمى فى طارف وتلاد

والرضا عنه قال لي فيه أرّخ * مظهر باح مجــده ببداد

٧١ ٥٢ ١١ ١١٤٥ سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد بك الشماخي بالرتبة الثانية)

ترقى سعيد وافر الحزم والتقى * وحلاك يا جيد المعالي قلائد
فان سعيدا دونه كل رتبة * يقصر عنها بالفضائل صاعد
وبالسبق في خير الامور جياده * يحوز له منها طريف وتالد
ولما سما بالامتياز وأشرقت * كواكبه بالسعد والحظ حاسد
أشار له مجــدي يقول مؤرخا * سعيد عميد شامخ الود ماجد

٤٨ ٤١ ٩٤١ ١٢٤ ١٤٤ سنة ١٢٩٨

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بموسم جبر الخليج)

النيل والملك النبيل سعيد * كل له جد بمصر سعيد
وكلاهما فيه له طول المدى * فيض به نعم الانام تزيد
فالنيل في أوقاته تروى به * منها بحيرة قطرها وصعيد
ويطوف حول غياضها بعلامة * حمراء ينشرها بها ويعيد
وكأن هذا النهر ذو لب وقد * أخذت عليه مواثق وعهود
فيزورها غبا وعنها ينثني * بارادة الرحمن وهو حميد
ويلم راحته تفوز وتحتظي * يوم الوداع بما تشا وتريد
ومتى انجلي عنها بدت في حلة * خضراء منظرها البديع فريد
وزهت وعم سهولها وجبالها * خصب كثير ما عليه مزيد
والداوري بيأسه وثباته * عنها جميع الحادثات يذود
ويمنه ترمى بنار صواعق * منها الرواسي في الحروب تميد
وابرها بالبسر خمسة أبحر * تجري دواما مالهن حدود
وهي التي لما تلبس عنها * بالنيل أثرت سادة وعبيد
وبعدله المنشور في أوطانه * لم يبق للعور الذميم وجود

أنى وبين يديه فى أحكامه * أبدا قريب يستوى وبعيد
والدولة الغراء منه ساسها * رأى منيف فى الامور سديد
فالله يحميه ويمنح شبله * عمرا له ظل بمصر مديد
مادام هذا النيل يأتى زائرا * فى كل عام مرة ويعود
أوقات يوم الجسر فى تاريخه * جبر الخليج لنا السعيد سعيد
١٤٤ ١٧٥ ٨١ ٦٧٤ ٢٠٥ سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله فى رجوع والدة الخديوى اسمعيل باشا من اسلامبول الى مصر)

بشائر مصر بالقدوم إشارة * الى حسن إقبال لأكرم والده
وعودتها بالعز أكبر شاهد * على صحة فيها لنا كل فائده

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم من السياحة البهية الى مصر)

عود السعيد على العباد سعيد * وقدومه بعد البعاد حميد
وإيابه لدياره يشفى به * من أهل مصر مقرب وبعيد
ومجيئه والنصر حول ركابه * يسعى سرور للانام جديد
لم لا وفى إقباله ماتشتهى * أوطانه من عدله وتريد
لازال فى ملك عظيم صانه * رأى له فى الحادثات سديد
مافاض من جدواه بحر مكارم * فى كل وقت وافر ومديد
أوساس بالامر الكريم سليله * جيشا لصولته الجبال تميد
أوقام بالشكر الجميل من الورى * لهما على حسن الصنيع عبيد
أوماس فى حلل الفخار على الثنا * والمدح فى هذا الملك مجيد
أوما العلا ابتهجت وقالت أرخوا * بمسرتى فى مصر آب سعيد
١٤٤ ٣ ٣٣٠ ٩٠ ٧١٢ سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله تهنئة لخديوى مصر اسمعيل باشا بحلول عيد الفطر)

بعليائك عيد الفطر قد زاد سعده * وهنالك فيه بالمسرة مجده
وأعرب معانى الضمير لسانه * بنظم مديح فيك قد طاب نده
لانك فى دين المروءة راغب * وانك ليث يزدرى الغيث رفده

فلازالت الأوقات فى مصر كلها * لنا بك عيـــدا فيك يزداد وده
و ينشدك الاقبال فيـــه مؤرخا * أضاء باسماعيل فى العيد جده

٨٠٢ ٢١٤ ٩٠ ١١٥ ٥٧ سـ ١٢٨٧ ـنة

(وقال رحمه الله تهنئة بحلول العيد الأكبر للمرحوم محمد الصادق باى تونس)

للصادق البشرى بهجة عيـــد * فى طالع زاه عليه ســـعيد
فى طالع يومى اليـــه بانه * يحظى بعمر فى الصفاء مـــديد
ويفوز فى الملك الذى هـــو ربه * بنفوذ ليث للبسير مبيـــد
ويفيض غيث يدى سخاه فترتوى * منـــه بلاد مقرب وبعيـــد
وتدوم دولته بتونس ما ازدهى * روض العـلا فى طارف وتليـــد
يا أيها الملك الذى ملك الورى * بعـلو رأى فى الأمور ســـديد
وامتاز فى الاسعاف من خير ومن * مال وأبطال لقـمع عنيـــد
وأعان ســـلطان الزمان بهمة * هامت بها أفكار كل عميد
وبه اقتـــدى وزراؤه فى حزمه * بشريف عـزم قاصم لمـــريد
وتنافـــوا فيما يؤيد أمره * بروية لمدبر ومجيـــــــد
ولنصرة الحق المبيـــن تسابقوا * بحسام عنترة وشيخ زبيـــد
وتلا على أنصار دين محمـــد * آيات فتح عاجل وجـــديد
فسطوا على أعدائهم وسقوهم * كأس الردى بمدافع وحـــديد
وجـلاهم عن أرضهم من بعد ما * طحنوهم فى الحرب طحن حصـــيد
والراية البيضا عـلى أوطانه * نشرت لدولته بكل صعيد
وازداد فى دار الخلافة شكره * من سادة ورعيـــة وعبيـــد
وجرت بشهرته وحسن ولائه * فى كل معمور خيول بريد
وعليه أثنى عـــدله فى قومه * باسان حال وليـــدة ووليـــد
لازلت فى تخت الامامـة جالسا * تعفو وتصفح عن ذنوب طـــريد
ما ازدان ديوان على طول المدى * ببديع مدح فى عـــلاك فريد
أوما سعى البلغا إليك من الثنا * لقلائد تزهو بأحسن جيـــــد

أو مات تمّ ناظم في محفـــل * بمناقب للتّرّلّات بقصـــيد
أو ماتفـــنّن في المعاني مخلص * وأتى بما ينسى مقال لبيـــد
أوما تشرّف من ذمامـك بالذى * يسمو به في الكون كل وحيـد
أوقال مجـدى في التهاني أرّخوا * للصادق البشرى ببهجة عيـــد

سنة ١٢٩٤ — ٢٥٥ ٥٤٣ ٤١٢ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد الصادق باى تونس)

طاب الثناء على الهمام الأمجد * الصادق الوعد الامام الأوحد
ليث الشرى غيث الورى عالى الذرى * سلطان تونس كهف كل موحد
محيى بنى حفص بهمـة حازم * صعب الشكيمة قامع للمعتـدى
نسل الحسين الضيغم البطل الذى * هو شمس إرشاد تضئ لمهتـدى

(وقال رحمه الله في تاريخ ولادة من تدعى حميدة كريمة سلامه أفندى)

باخـــير مولود وأشرف والد * وأجـــل مسعود بمجـد تالد
بشراك بارب الذكا بكريمة * لاحت كشمس تزدرى بفراقـد
وبدت متوّجـة بتاج محاسـن * يزهو سناها في سماء محامـــد
فسمت ببهجتها عـلى أترابها * في يوم أنس بالمسرّة عائـــد
والسعد في الميلاد قال مؤرّخا * جاءت حميدة من كريم ماجد

سنة ١٢٧٤ — ٤٠٤ ٤٦٣ ٩٠ ٢٧٠ ٤٨

(وكتب رحمه الله يرجو خدمة لصهره المرحوم محمد افندى شفيق)

مجـدى غلامك يرجو أن تجود له * بخـدمة لشفيق حسبما وعدا
اذ أنت أوليتـنى من غـير مسألة * مالم يكن في حسابى قط ماوردا
وكيف أخشى صروف الحادثات ولى * منك الذمام وقصدى لا يضيع سدى
وأنت غيث بـلا وعد ولا ضرر * يروى نزيلا لى جـدواه مدّيدا
ولم تكن منك عين العـدل نائمة * عن خادم لم يخف ظلما ولا نكدا
عن خادم فى إقامات وفى سـفر * بمدحك ازداد مجدا يزدهى أبدا
لازلت ياحافظ العلياء تمنحنى * جاها وتجعـل لى بين الورى مددا

ماطاب لى فى معاليك الثناء وما * عليك راجيك بعد الخالق اعتمدا

﴿ وقال رحمه الله فى سياحة المرحوم عباس باشا خديوى مصر وابنى عمه أحمد باشا واسمعيل باشا ومن صحبهم الى الصعيد وكشف معدن الزمرذ ونحو ذلك ﴾

على غصن دوح العز والنصر والسعد * ترنم طير الانس فى روضة الورد
وأومى بمغناه الى مالك الورى * حفيد العلا تاج الوزارة والمجد
سليل الوفا رب المبرة والصفا * شقيق الندى (عباس) الجوهر الفرد
مليك اذا ماجا بيت نواله * عناة أقاموا فى هناء وفى سعد
وكيف وقد أم الصعيد فعمه * ببر غدا ينمو وزاد عن الحد
وأحيا القرى والمدن والبيد جوده * بأرشد رأى ضل عن مثله المهدى
وحصنها بالعدل حتى لقد غدت * بها أى شاة لاتهاب لقا الاسد
وقد كان فى جم غفير من الأولى * بهمته أضحوا صيارفة النقد
وأولهم خدنا الذكا من تمثلا * بدفى زوال البؤس عن كل مستجدى
ولن يتصدا الارضا الله والملا * وتعميم عدل الصدر واسطة العقد
(فأحمد) فى كشف الزمرذ قد سعى * على وفق ما أبدى من الرأى بالجد
ونبأ بعد الكشف أن معادن الـ * ـزمرذ قد جلت عن الحصر والعد
وعين (اسمعيل) للبحث بعد ما * درى أنه للعلم كالغمد للهندى
ونشرف أرباب العلوم وأهلها * وبدد جيش الجهل بالنفى والطرد
ولما استجارت منفلوط بعدله * من النيل لما جار أسعف بالسد
ومذ شرف الشلال عالى ركابه * رأى رأيه فيه فما زاغ عن قصد
وما ذاك الا أنه أنقذ الورى * بتسهيل سبل الخير للحر والعبد
وذلك رأى ما تصدى لمثله * مليك سوى هذا العزيز أخى الرشد
فلا زال مسرورا بالهام نجله * حليف الذكا والحلم مذ كان فى المهد
وعزت به العلياء إذ صار ربها * بفطنة قس فى ممارسة الكندى
ولا زال هذا الأصفى موفقا * الى الخير والمعروف والعفو والرفد
ولا انفك للعافى من الناس ملجأ * يقابل بالشكر الجميل وبالحمد

(وقال رحمه الله فى حضرة ابراهيم افندى رأفت لما ترقى رتبة القائممقام فى سنة ١٢٦٣)

ياسمى الخليل لازلت ترقى * رتب العز والبها والسياده
طبت أصلا وقد غدوت جديرا * بالمقام المنيف بل وزياده
شهد الفضل أن عقلك فرد * وعليها إجماع أهل الاجاده
صح إجماعهم فمن خادمنا * كان مثل المرتد بعد الشهاده
ياله منصبا تفاخر لما * صار عبدا وقد ملكت قياده
كم به ماجد تكمل مجدا * إذ رقاه ونال منه مراده
أنت شرفته وقد كان يرجو * قبل ذا الوقت أن تكون عماده
رأفة الله أنت لست تهنا * بالمعالى وقد أنت منقاده
بل تهنا بك المعالى ويأبى الله الا إتمام ماقد أراده
ليتنى أحسن المدائح حتى * أتحلى بمدح رب السعاده

(وقال رحمه الله فى سعادة رأفت بك مادحا ومهنئا بعيد الاضحى)

ياخليلى إنى بلغت مقاما * لم ينل شأوه اللبيب لبيد
اذ تحليت بامتداح أمير * هو فى المجد والمعالى فريد
ودعتنى الى المديح سجايا * ضل عنها على هداه الرشيد
فيه ماشئت من بديع صفات * حار فى حصرها البليغ المجيد
فيه حلم ورأفة وعفاف * بل ورأى فى كل أمر سديد
وذكاء أنسى ذكاء إياس * ووفاء لدى الانام حميد
إن تقسه بفاضل ذى يراع * فلديه عبد الحميد بليد
أو تقسه بحاتم فلديه * حاتم مادر ذميم طريد
هل يساويه فى القضايا ارسطو * أو يوازيه فى العلوم أرشميد
أم يجاريه فى المكارم معن * وهو حصن للمكرمات مشيد
هو بحر فى كل علم خضم * منه يروى مقرب وبعيد
هو للخائفين خير ملاذ * وعلى المعتدين ليث شديد
فاقترح ماتريده فلديه * فوق مايشتهى ينال المريد

ما يرى عادلا عن العدل يوما * وهو فيه موفق وسعيد
وهو بالمنصب الرفيع جدير * وجميع الورى بذاك شهود
فاذا ما ادعى علاك جهول * مان فيما يبدى وفيما يعيد
لا تلمهم إن يحسدوك فما من * أهل فضل إلا عليه حسود
وتوكل على الاله ودعهم * فى عماهم فالحسود يسود
وتهنأ فليس غيرك أهلا * لمقام به العفاة وفود
وتيقظ للمكرمات وبادر * لذة العيش والأعادى خمود
من بعيد يسر يوما فانا * كل يوم لنا بوجهك عيد
فأجزنى قبول شعرى فانى * بالذى فى يدى منه أجود
وابق وآخر بسودد ليس يفنى * شاكرا للاله شكرا ايزيد

(وقال رحمة الله عليه تاريخا لمولود يسمى ابراهيم)

قد نما فى الكون سعدى * وبلغت الآن قصدى
وبدت شمس غلام * خاله يبدو بخد
هو إبراهيم نجل * قد أتى من خير جد
والصفا مذ لاح أرخ * أنت بدر التم عندى
سنة ١٢٦٢   ٤٥١ ٢٠٦ ٤٧١ ١٣٤

(وقال رحمه الله مؤرخا لولاية صدر الصدور المرحوم سعيد باشا على مصر)

شمس مصر بدت وغاب الحسود * وتوالى بها الهنا والسعود
وانجلت ظلمة الغياهب عنها * مذ حباها بالعدل صدر حميد
قلت من ذا فقال لى السعد أرخ * قيل مصر صدر الصدور السعيد
سنة ١٢٧٠   ١٤٠ ٣٣٠ ٢٩٤ ٣٣١ ١٧٥

(وقال مؤرخا لقدوم المرحوم سعيد باشا من الاستانة العلية)

أقبل البشر خادما للسعود * فى ركاب السعيد قطب الوجود
وتجلى فى حلة الملك يزهو * بسماء العلاء بين الجنود

فلدى العود قال لى السعد أرّخ * أزهرت دارنا بنور سعيد
سنة ١٣٧١   ١٤٤   ٢٥٨   ٢٥٦   ٧١٣

﴿ وقال رحمه الله هذه المزدوجة ولم يوجد منها الا ما طبع هنا ﴾

أقول والطرف غداقريحا * والقلب أمسى بالجوى جريحا
وقد أطال الهجر والتبريحا * وأشمت الحاسد والكشوحا
شويدن هويته فى المهد
يابدر ناشدتك بالاله * وأحمد الهادى ابن عبد الله
والسيد الصديق رب الجاه * وعمر المولى الأجل الناهى
وصاحب النورين تاج السعد
بالمرتضى ليث الوغى الكرار * وابنيه سبطى سيد الأبرار
والآل والصحابة الأخيار * والأتقياء معدن الأسرار
والسيد النعمان خير عبد
ومالك والشافعى وأحمد * والسيد البدرى كهف المقصد
بابن أبى المجد الأجل الأوحد * وبالرفاعى الولى الأمجد
وعابد القادر رب الزهد
و بعنائى فيك وأجتهادى * و يقظتى لأعين الحساد
وقع أهل الزيغ والفساد * وهمتى فى الحرب والجلاد
وضرب أعناق العدا بالهندى
بما بذلته من النصيحه * فى خدمتى لذاتك المليحه
وطيب أقوال بدت صحيحه * ودرة جادت بها القريحه
فى ثغرك الحالى ونار الخد
بما لقيت من أليم الهجر * ولوعتى فيك وحسن الصبر
وطول سهدى والدرارى تجرى * إلا نظرت فى صلاح أمرى
وجدت لى بالوصل بعد الصد
وملت عن صداقة البليد * بحسن رأى صائب سديد

وقات لى قول الوفى الودود * أبشر فقد ملت عن الحسود
ودونه غلقت باب الود

(وقال معاتبا الصديق على صحبة من قاطعه بسببه)

اذا أنت قد صافيت غمرا بغضته * لاجلك يا ابن الاكرمين الى المدى
ووافيت هازاعتلا مذمما * غدا وجهه بين البرية أسودا
وقاطعتنى من غير ذنب فعلته * وواليت من عادى فأضحى مؤيدا
فهل أرتجى يوما لدفع ملمتى * سوالك اذا ماجاش معشر العدا
ومن ذا الذى يرضنى اذا كنت ساخطا * على مستهام بالرضا منك عوّدا

(وقال رحمه الله مؤرخا لانشاء منزل حضرة أحمد أفندى العدوى)

بشرى له من منزل للسعد * أنشأه مولى أصيل الجد
لازال معمورا بأعلى سعد * من سيد سام وفىّ العهد
ماقيل لما تم فى تاريخه * شيدت يا أحمد بيت المجد
سنة ١٢٦٠   ٧٨ ٤١٢ ٥٣ ١١ ٧١٤

(وقال رحمه الله ارتجالا)

يا يوسف الحسن إن الهجر أنحل صبا نالك منك ما أوهى قوى جسده
فامنن عليه بطيف إن ألم كرى * بطرفه علّه يطفى لظى كبده

(وقال رحمه الله تعالى متغزلا)

جد لى بوصلك يا مليح بحق من * جعل الظبا للعاشقين تصيد
وارفق بصب فى الغرام متيم * ياملك كالملاح عبيد

(وقال رحمه الله مؤرخا ختان سليمان لبيب صنو الامير على مبارك باشا وميلاد بنت أخيه)

بدا فى سماء العلا طالعا * ختانك صنوا بدار سعيده
فطاب السرور لنا وازدهى * بعقلك عن شمس حسن فريده
خريدة عقد زكا أصلها * بحسن فعال فجاءت جيده

يقول لك السعد بشراك أرخ * ختان لبيب بدا مع وليده

سنة ١٢٦٧ — ٥٥ ١١٠ ٧ ٤٤ ١٠٥١

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا المولد محمد أمين نجل سعادة على باشا مبارك ﴾

يا كعبة نسعى إليك ونقصد * ونطوف نحو حماك إذ هو مسجد
يا مفردا يسمو بكل فضيلة * يا أوحد الأمراء بل يا فرقد
بشراك فالنجل الأمين محمد * بدر لطلعته الكواكب تسجد
جادت به شمس بنورك أشرقت * وسحاب أعداها جلاه المولد
والدهر سالمها وأقسم أنه * يسطو على لاح يلوم ويحسد
والسعد وافاها وقال مؤرخا * بالبشر والتوفيق جاد محمد

سنة ١٢٦٨ — ٩٢ ٨ ٦٣٣ ٥٣٥

﴿ وقال رحمه الله تاريخا وتهنئة بعيد الفطر للمرحوم سعيد باشا ﴾

عيد فطر على الرعايا سعيد * حيث سر القلوب فيه سعيد
وكسا مصر حلة السعد لما * جاء بالعدل واصطفاه المجيد
أيد الله ملكه ورعاه * فهو بحر للمكرمات مديد
هو سيف الجنود في يوم حرب * هو حصن للحادثات مشيد
هو بين الورى أجل إمام * رأيه في الامور رأى سديد
كيف لا وهو للتمدن أحيا * بفنون منها تحلى الوجود
وربى للعلوم بعد أبيه الـ * ـداورى من له الصدور عبيد
لحبا بالنوال منه بنيها * ومحا الجهل فهو نعم الوليد
وحمى مصره بحزم وبأس * وحماس قواه عزم شديد
واعتنى بانتقا الجيوش فأضحى * لا يباريه في النجاح عميد
فلمن رامه رصاص وبمب * وسيوف ينبت منها الوريد
ورماح مديدة ليس ينجو * بمنيع الدروع منها مريد
وجياد تمر مر سحاب * برجال لهم قلوب حديد
وجوار تنساب مثل الأفاعى * في حباب يغوص فيه طريد

وصفوف المشاة تبدو كسدّ * من حديد للمسدين تذود
والسوارى على المذاكى تنادى * ياسعيد الزمان أنت الفريد
والكبور جيّة السعيدة فى كلّ نهار لها اجتهاد جديد
وشراعات فنها الآن صارت * فى انتشار تغار منه البنود
والاورطة المهندس الشهم يأتى * بصحيح الاخبار حين يرود
والدراغون فى الميادين تزهو * كزهور الرياض وهى أسود
والكماة الطوبجية الغز ترمى * برجوم منها الرواسى تميد
وحماة السواحل الكل صانوا * مالديهم وخاب خصم عنيد
وسل الزرخ عن هجوم بليل * فيه برق يبدو لهم ورعود
هل لهم فى النزال قط شريك * أم سواهم للأسد فيه يصيد
واذا الاوجيان حلوا بأرض * لعدوّ ضاقت عليه الحدود
وجميع الجيوش صارت صفوفا * باحتشام يزينه تأييـــد
والدودكى مع الترنبيت ناغا * ه البروجى وزال عنا صدود
وبعذب الالحان غنى الموسيـــقى فتاقت الى غناه الكبود
وبذكر السعيد دندن فاشتا * ق الى مدحه البليغ المجيد
وأجابت (بجوقيشا) فى دعاها * للخديوى رعيـة وجنود
فى نهار لمهرجان سعيد * فاض فيه على الورى منه جود
وبلثم الاعتاب فاز كبير * وصغير ومرشد ورشيد
وبعز التشريف عز قريب * ذو احترام وأجنبىّ بعيد
ولنا الدهر قد تبسم فى عصـ * ـرك هذا وغاب عنا الحسود
ولسانى بالمدح أطلق فى ظلّك يا أيها الامير السعيد
والى ذاتك الشريفة شكرى * لم يزل كلما ذكرت يزيد
فابق فى نعمة وأمر ونهى * وسداد للملك فيه صعود
واغتنم فرصة السرور بعصر * واحتكم بالذى تشا وتريد
وانصر العدل فى جميع النواحى * بزمان للذكر فيه خلود
بزمان شيدت فيه قلاعا * وحصونا عدوّها مكمود

يالك الله من عزيز مفدى * فيك حلم به الملوك تسود
وثبات ورأفة بالرعايا * وذكاء عليه قامت شهود
ورشاد وهيبة وجلال * زانه حكمة ومجد تليد
وكمال وعفة وعدول * عن سوى العدل فهو فعل حميد
واهتمام ويقظة لغريم * واحتفال بكل نفع يعود
لابرحنا فى كل عام نهنيك بنظم قد ضل عنه لبيد
وعيون الهنا تلاحظ شبلا * فى المعالى رواقه ممدود
ونهاديك مغه فى دار عز * بمديح يسر منه الودود
ما ازدهت مصر بهجة بك وازدا * د بأرجائها الصفا والسعود
وتوالى بها السرور وأضحت * كعبة للورى اليها الوفود
أودعانى علاك اذ قال أرخ * كل وقت للصدر سرك عيد

سنة ١٢٧٤   ٥٠ ٥٠٦ ٣٥٤ ٢٨٠ ٨٤

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بقدوم عيد الاضاحى)

بشرى لقد شرف الملا بسعيده * لما كسا العليا ملابس عيده
وأنال مصر بحزمه فى عصره * جاها وأرهب خصمها بجنوده
وأنالها من فضله فوق الذى * ترجو من الاقبال تحت بنوده
والله أرسله فأحيا عدله * بطريفه فيها رسوم تليده
لازال ينشده الهناء مؤرخا * عيد الأضاحى فاز باسم سعيده

سنة ١٢٧٥   ٨٤ ٨٥١ ٨٨ ١٠٣ ١٤٩

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم السيد باشا أباظه)

هام الحشا ببديع حسن أغيد * أبدا يميس كغصن بان أملد
وبه شغفت وفيه زاد تولعى * وتولهى ووهى عظيم تجلدى
ولبست حلة عاشق متهتك * وخلعت مسحة زاهد متعبد
ونشرت أعلام الخلاعة معرضا * عن لائمى فى نقض عهد تهجدى
إن الضلال هو الهداية فى هوى * هيفاء فاترة الجفون وأمرد

ياعاذلى أنا فى الغرام متيم * وأنا الذى فى العشق لذ تسهدى
كيف السلو عن الحبيب وإنه * بدر بطلعته المنيرة أهتدى
والعمر عندى لا يعادل ساعة * من وصله فى غرفة أو مقعد
هيهات عن نسك الصبابة أنتهى * الا بأمر السيد ابن السيد
الا بأمر السيد بن أباظة * حسن السياسة خيرهم مرشد
بر المعارف والأمانة والتقى * بحر المغانم للغنى والمجتدى
بيت المكارم والمراحم والوفا * بالوعد من أيام عهد المولد
قطب البراعة واليراعة والنهى * ماضى العزيمة فى مهين ملحد
رب المناقب والمواهب والندى * والمجد والرأى السديد المسعد
بشراك إن الداخلية أصبحت * تثنى على الصدر السعيد محمد
وبشكر هذا الداورى ترنمت * ودعت لدولة سعده بتخلد
لم لا وقد أحيا رميم رسومها * بحماسة ورياسة وتودد
حيث اعتنى بشؤنها فأمدها * بك يا أمير وأنت عذب المورد
ولأنت مولى حزت فى مضمارها * قصب الرهان بهمة وتفرد
لازال هذا الصدر واحد مصره * يحبو بنيها بالمقام الأوحد
ويظل يرعاهم وينصرهم على * من رامهم من كل باغ معتد
ويرد عنهم ظالما متعسفا * بعساكر تسطو على متمرد
مافزت بالتشريف منه ونلت ما * تبغى على رغم اللئام الحسد
وحظى بحزمك فى المحرم منصب * من دونه أوج العلا والسودد
ولسان مجدى قال فيه مؤرخا * للداخلية عز أوحد سيد

سنة ١٢٧٥ — ١١٠٥ ٧٧ ١٩ ٧٤

(وأرخ رحمه الله تشريف المدارس يوم الامتحان بركاب المرحوم سعيد باشا)

بشرى لقد شرح العزيز سعيد * صدر المدارس وهو منه حميد
وأنالها فى البحث عند قدومه * شرفا وفخرا ما عليه مزيد
وأثابها من فضله فوق الذى * ترجو وفاز بما أراد مجيد
لازال مسرورا بمصر موفقا * للخير فيما يبتدى ويعيد

ما قلت مبتهجا بذاك مؤرخا * بحث المكاتب بالعزيز سعيد

سنة ١٢٧٥ — ٥١٠ ٤٩٤ ١٢٧ ١٤٤

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء السبيل الذى أنشأته والدة جنتمكان محمد على باشا الصغير زيا خانم بمصر بجهة باب الحديد أمام مسجد أولاد عنان وقد سبق بصورة أخرى فى صحيفة ٨٩)

حلية محيي كنز مصر محمـد * على مليك العصر رب المحامد
ووالدة الشهم الامير محمـد * على أثيل المجد عن خير والد
بنت لعباد الله فى حب بعلها * وواحدها أسنى سبيل لقاصد
فمن مائه الجارى كما شاء يرتوى * بعافية فى جسمه كل وارد
و يثنى باخلاص عليها فانها * بنته لاحيا نفس غادو وافد
وسادت على أترابها فى زمانها * بحسن ثواب دائم متزايد
وفى دولة اسمعيل نالت من العلا * ثناء بتوفيق لخير المقاصد
وقد قال مجدى فى بناها مؤرخا * سبيل زيا أعذب على الموارد

سنة ١٢٨٦ — ١٠٢ ٢٠ ٧٧٢ ١١٠ ٢٨٢

(وقال رحمه الله تعالى لحبيب اسمه على قد أخلف الوعد)

أعلى قد أخلفت وعدك * فوددت بعد القرب بعدك
هيهات أصفو بعدها * أبدا ولو قاسيت صدك
هلا وفيت بوعدى * فغدوت طول الدهر عبدك
لا بل غدرت وخنتنى * وعهدتنى فنقضت عهدك
ولو استقمت لخلتنى * دون الانام أبيد ضدك
لكن صبوت لمعشر * لم يعرفوا يا بدر ودك
قسما بأيام مضت * فى لذة لى معك وحدك
لو كنت أعلم أننى * ألقى الذى لاقيت عندك
لرغبت عنك ولم أمل * لك والذى قد صاغ قدك
لكن سأسلو عاجلا * وأسد هذا الباب بعدك

(وأرّخ وفاة أحد أطباء مصر نزيل باريس المرحوم على أفندى فهمى بتاريخ نقش على قبره بها)

هنا من بنى مصر طبيب موحد * بباريس فى هذا الضريح موسّد
وفى موته الرضوان قال مؤرخا * على النص فهمى فى جنان مخلد

سنة ١٢٨٤ ١١٠ ١٧١ ١٣٥ ٩٠ ١٠٤ ٦٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة لعزيز مصر المرحوم سعيد باشا بموسم ولادته السعيد)

سما بسعيد العز خير الموالد * وهنا به الاقبال أكرم والد
وموسمه حلّى من الملك جيده * وكلّل منه تاجه بالفرائد
وتجديده فى كلّ عام بمصره * يعود على أبنائها بالفوائد
وينعته بين الملوك بأنه * إمام أثيل المجد عذب الموارد
ويثنى على عليائه فيه مخلص * بما يزدرى فى نظمه بالقلائد
ويقضى له فى عصره بتقدّم * على من عداه من طريف وتالد
وكيف وقد ربّى عساكره التى * لها فى الوغى إقدام عمرو وخالد
وشيّد فى الأوطان للحفظ قلعة * مدافعها تودى بكل معاند
وخلّد فيها ذكر مولده الذى * الى صلة الأعوام يومى بعائد
وتنشر أعلام المسرة والصفا * به فى جمادى فوق رأس الفراقد
وفى عيد ذا الميلاد لازال باقيا * مدى الدهر يحظى بالمنى كل وافد
ويبسط راحات الدعا متضرعا * له بقا ملك وشبل مجاهد
وينشده يوم التهانى مؤرّخا * سما بسعيد العزّ خير الموالد

سنة ١٢٧٦ ١٠١ ١٤٦ ١٠٨ ٨١٠ ١١٢

(وله رحمه الله تاريخ مولد بهية خانم كريمة سعادة الامير محمد بك نشأت)

رمضان أشرق نوره بوليدة * طلعت كشمس للامير محمد
والمجد فى الميلاد قال مؤرّخا * لبهيّة شرف بأصفى مولد

سنة ١٢٩٠ ٤٤٧ ٩٨٠ ١٨٣ ٨٠

(وكتب رحمه الله مؤرخا ولادة حميدة خانم كريمة المرحوم محمد فاضل باشا)

أشرقت فى الولاد شمس حميده * فازدهى فاضل بتلك الوليده
ولسبع من شهر شوّال لاحت * بصفات من الجمال فريده
فسناها قد قال للمجد أرّخ * فاضل برّه نما بحميده

سنة ١٢٧٨ — ٩١١ ٢٠٧ ٩١ ٦٩

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم محمد على باشا مع انجاله الكرام)

ياخليلى مالوم ذى الوجد يجدى * فى هوى أغيد رشيق القدّ
لاتلمنى فالقلب أضحى معنى * بهواه ولو تصدّى لصدّ
كيف أسلو وكلما طال هجرى * وصدودى ولوعتى زاد وجدى
وعجيب أكلف النفس طبعا * طاب لى دونه المقام بلحدى
مع أنى عبرت بحر غرام * مات صدّا ببره المتصدى
ولعمرى ماقلت إن طال هجر * ياملاحا أذهبتمو صدق ودّى
فاعتزلنى فانى أنا راض * منه بالجور والجفا والتعدى
علّه بالوصال يسمح يوما * لعزيز أذله طول بعد
وسقاة الهنا تدور بكاس * من رحيق شبيهة بالخد
قرقف ينهب العقول ويمسى * منه رب الحجا عديم الرشد
مثل سيف الخديو مولى الورى فى * نهب أعمار كل خصم ألدّ
ياله مالكا أنام الرعايا * فى أمان من عدله الممتد
فترى أضعف الشياه بمصر * ليس يخشى فى دهره بطش أسد
وحذا حذوه النجيب أبو النصر (سمىّ الخليل) فى قمع ضد
فأذاق الدروز كأس حتوف * ومحا عصبة البغاة بنجد
وعسير عليه كان يسيرا * فتحها عنوة بسعد وجد
ومزاياه مالها قط حصر * جل قدرا عن حصرها والعد
(والعباس) الحفيد انقاد * للقضايا بغير جهد وكد
(وسعيد) غدا فريدا ببر * وبحر فلا يقاس بند
(وحسين) من المعارف يجنى * مع (عبد الحليم) أبهج ورد

داه هذا الاخير أوفرحظ * بذكاء بدا وأعظم نقد
وأخوهم (محمد) خير نجل * لابيهم على فهم وسعد
أيد الله مصره بعلاهم * حيث فيها غدوا خرائد عقد

(وقال رحمه الله يطلب إنجاز وعد)

ياسيدا دأبه إنجاز موعده * وبحر علم حلالى عذب مورده
أرجوك أرجوك تعجيلا بوعدك اذ * عدمت صبرى وشملى فى تبدده

(وكتب رحمه الله الى المرحوم خير الدين باشا وهو وزير بتونس يهنئه بالشفاء)

شفاء الصدر خير الدين أنس * جديد للمعارف بالبلاد
وصحة ذاته نصر عزيز * وسعد للملوك وللعباد
وهاهى تونس الغراء فازت * غداة البرء منه بالمراد
وكل الناس قاموا حين عوفى * بشكر للمهين فى ازدياد
(ومجدى) (والسعيد) بمصر نالا * ببرء الجسم إحياء الفؤاد
وسرا بالاجابة فى دعاء * باخلاص حليف للوداد
وطابا عند ذاك البرء نفسا * وعاد اليهما حسن الرشاد
أطال بقاءه رب كريم * وأيد منه تونس بالسداد
وأذهب عنه زاد علاه سقما * يساق على الدوام الى الاعادى
ومتع منه بالعدل الرعايا * على طول الزمان بكل واد
ونعم باله ما آزدان نظم * ببث ثنائه فى كل ناد

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد باشا سيدا حمد برتبة أمير الالاى فى ذى القعدة سنة ١٢٧٠)

لك السعد من صدر الصدور المؤيد * سعيد المساعى الداورى الممجد
رآك جديرا بالمعالى فساقها * اليك على رغم الحسود المفند
فشرفتها بالفضل منك فاصبحت * تباهى بك الاخدان فى كل مقعد
وما مثلها فى حلة العلم والذكا * عروس تحلت فى الزفاف بعسجد
فياواحد الدنيا ويادوحة الوفا * ويادرة تزهو بعقد منضد
ويامن تعالى فى الورى ببراعة * وحزم ومجد شامخ ومشيد

وأنسى إياسا وابن هانى وكل من * يلين لها يديه رب المهند
وياخير من فاق الانام بحكمة * وصدق وعرفان ورأى مسدد
وأحيا لنا عبد الحميد بنثره * وقد هذب الانشا بأعذب مورد
تهنأ على طول الزمان برتبة * بك ارتفعت لابالبها والزبرجد
وقابل محيا بكر فكرى بفرحة * فذلك يامولاى غاية مقصدى
فلازلت ترقى رتبة بعد رتبة * وتحظى باقبال وعز وسودد
ولازلت مشكور المساعى موفقا * الى الخير منصورا على كل معتد
نديما لهذا الداورى مقربا * بعيدا عن الاعدا مبيد الحسد
ولابرح الاقبال يبدى مؤرخا * مواكب عز أشرقت لمحمد

سنة ١٢٧٠   ١   ٦٩   ٧٧   ١٠٠١   ١٢٢

(وقال رحمه الله مهنئا سعادة الامير حسن باشا حيدر برتبة الباشوية فى سنة ١٢٦٥)

بحسن الثنا قامت على البان والرند * بلابل عز طالما هيجت وجدى
وما سجعت الا وأثنت بسجعها * على حيدر تاج الامارة والمجد
أمير اذا ما أم كعبة بره * عفاة أقاموا فى هناء وفى سعد
وان كرفى يوم الكريهة والوغا * سقى الخصم كأس الحتف من عضبه الهندى
فمن قاسه يوما بكسرى وقيصر * أجبناه عن تلك المقالة بالرد
ومن شبه المولى بمعن فانه * جهول وفى التشبيه ضل عن الرشد
فما الغيث الاقطرة من سحائه * وما الليث غضبانا اذا قيس بالند
همام سما فوق السماك بهمة * يلين لها القاسى من الحجر الصلد
وشرف أبناء المعالى وفضله * تعالى عن الاكفا وزاد عن الحد
ومازال للعافى من الناس ملجأ * يقابل بالشكر الجميل وبالحمد
فلم تره يوما عن العدل عادلا * وحاشا فريد الدهر يركن للضد
ولم يستجر يوما به فى زمانه * أخو الروع إلا واطمأن من الاسد
له الله من مولى به قد تشرفت * مناصب عز عمها عرفه الندى
وياليت شعرى كيف يمدح غيره * وأوصافه جلت عن الحصر والعد

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة محمد نور الدين بك نجل سعادة حسن بك نور الدين فى يوم الاثنين ٢ رجب)

تبسم ثغر البشر فى خير طالع * به يخدم المجد السعيد محمدا
و ينشده المجد الأثيل مؤرخا * ولادة نور الدين فى مصر للهدى
سنة ١٢٩١ — ٤٤١ ٢٥٦ ٩٥ ٩٠ ٣٣٠ ٧٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد صالح بن حسين)

طب يا حسين لك البشرى بمولد من * من نور غرته نجم السعود بدا
وعش له فى صفاء العيش ما طلعت * شمس وما لاح فى الآفاق بدر هدى
وما غدت ألسن البشرى مؤرخة * محمد صالح فى الخير قد ولدا
سنة ١٢٩٧ — ٩٢ ١٢٩ ٩٠ ٨٤١ ١٠٤ ٤١

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة تفيده هانم كريمة المرحوم محمد رشدى بك)

رشدى لك البشرى بأسعد مولد * لكريمة سادت بأشرف محتد
هى شمس حسن أشرقت تاريخها * لتفيدة زهو بنور محمد
سنة ١٢٩٣ — ٩٢٤ ١٨ ٢٥٨ ٩٢

(وقال رحمه الله مؤرخا تمام بناء سراى لاسمعيل باشا خديوى مصر)

أرى فلكا فى روضة النيل زادها * بهاء وحلى بالعقود جيادها
وغض عن الشمس ازدراء بنورها * وأطلع بدرا قد أنار مهادها
فقلت وقد تم البناء مؤرخا * سراية إسماعيل بالمجد شادها
سنة ١٢٧٤ — ٦٧١ ٢١٢ ٨٠ ٣١١

(وقال رحمه الله يهنئ حضرة سليمان افندى قبودان بمولد نجله محمد)

سليمان بالنجل الذى جاء بسعد * ويرقى به بين الأنام ويصعد
ويحظى بما يرجو ويزداد رفعة * ويبنى له بيت الصفا ويمهد
وكيف وفيه المجد قال مؤرخا * أتى فى التهانى من وفى محمد
سنة ١٢٧٦ — ٤١١ ٩٠ ٤٩٧ ٩٠ ٩٦ ٩٢

(حرف الراء)

(قال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بقدوم الفرمان الملوكانى بولاية الخديوية المصرية)

أنت الملاذ لآمر وأمير * يا خير مولى للامام نصير
أنت الذى ورد الكتاب مبشرا * لك بانتهائى من وراء بشير
والكل فى صحف السعادة قد تلا * لك مصر لك ابتهجت بحسن مصير
ولأنت أولى يا خديو بمسند * عالى الذرى صعب الصعود خطير
هو مسند يحتاج فى تمكينه * لسداد رأى فى الخطوب شهير
ولأنت تحفظه بعزم وافر * وصرامة تودى بكل مبير
وترد يا مأمون عنه من اعتدى * بحسام معتصم وحزم حذير
وتمد مصرك بالخصوبة من ندى * يجرى كبحر من يديك غزير
وتزيل عن أرجائها بعناية * ما قد بقى من منكر ونكير
وتبيد شانئها بصولة هاصر * صعب الشكيمة بالولاء جدير
وتؤيد الملك العظيم بحكمة * وضياء وجه بالفلاح منير
وتمهد الدنيا برفع قواعد * عنها بعصر الطرف غير حسير
فانهض الى أخذ الزمام بهمة * تمحو بها آثار كل عسير
فبعدلك المنشور تطوى فتنة * للجور شبت فى فؤاد مثير
فلطالما الأوطان منك ترقبت * انقاذها من حر نار سعير
وتضرعت لله فى اخلاصها * ببلوغ آمال لخير مشير
حتى استجيب دعاؤها وبك ازدهى * ملك علوت له أجل سرير
والدهر سالمها بقربك فى الهنا * منه بلحظ للصفاء مشير
وصفت لها أيامها فترنمت * لك بامتداح فاق مدح جرير
واليك من دار الخلافة قد سرى * فرمانها يسمو بطيب عبير
وأتى يبشر بالذى كناله * نرجو دواما من نوال قدير
فاحكم بما ترضاه فينا واحتكم * حكما به نزداد كل بعير

ويفيض غيث من يمينك يرتوى * بنداه روض كان غير نضير
حيث الزعامة فى عين مهذب * سهل العريكة بالأمور بصير
هو أنت يا توفيق أفخم دولة * شيدت منها حسنها بظهير
ونسخت آيات التعسف والعنا * بكتاب لطف لم يقس بنظير
وغرست فى أرض القلوب مودة * أغصانها تنمو بجبر كسير
تالله إنك يا خديوى مصره * أولى بملك دائم وكبير
فانظر برد مظالم فينا الى * أربابها وأجب سؤال فقير
فلكم شملت برأفة علوية * منا جسوم كبيرنا وصغير
ولكم قمعت بسطوة عمرية * عنا غوائل ماكر ومزير
ولكم كشفت الضيم عن متعنّ * بظلال أمن للمسىء نذير
فالله يشرح منك صدرك دائماً * بزوال بغى فى البلاد كثير
ليعود للأوطان رونقها الذى * ترجوه منك وأنت خير مجير
ويدوم ملك أنت صاحبه بها * مادام رضوى راسيا كثبير
يا معتق الأرواح تلك عزيزة * من عبد رق للمليك أسير
من ناظم لعقود مدح درها * عن وصفه قد كل كل خبير
لا يرتجى فى المهر غير قبولها * منه وذلك منك غير يسير
لا زلت فى حلل الولاية رافلا * ما طاب مدح فى جناب وزير
أوما تفاخر ناثر بين الورى * بثنائك فى ديوان كل سمير
أوما تلا فرمان مصر بمحفل * لك مخلص فى وده بضمير
أو قال مجدى فى السرور مؤرخا * مرسوم توفيق سما بأمير

سنة ١٢٩٦	٣٤٦	٥٩٦	١٠١	٢٥٣

(وقال رحمه الله تهنئة لدولة حسين باشا وهو ناظر الجهادية بولادة نجله اسمعيل كمال الدين بك)

ضياء كمال الدين أبدى بشائره * لدولة من بالعدل فاق الأكاسره
وفاز حسين الصدر بالناجب الذى * له ألسن العلياء فى الكون شاكره
فأنشد مجدى فى التهانى مؤرخا * ولادة إسماعيل فى مصر زاهره

سنة ١٢٩١	٤٤١	٢١٢	٩٠	٣٣٠	٢١٨

(وقال رحمه الله تاريخا العمارة الخواجا متاتيا المجاورة لسراى العتبة الخضراء بالازبكية)

فلك بأرض الأزبكية قد بدا * يزهو ببنيان رفيع منار

وغدا يفاخر غيره برصانة * وبديع إتقان وحسن جدار

والمجد لما تم قال مؤرخا * لمتاتيا بالسعد أزكى دار

سنة ١٢٩٢ — ٨٨٢ ١٦٧ ٣٨ ٢٠٥

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم محمد توفيق باشا وهو ولى العهد بعيد الفطر)

لك العيد يا توفيق قد حل بالنصر * ووافاك بالاقبال يا كوكب العصر

وأثنت على علياك ألسنة الورى * بما راق من نظم بديع ومن نثر

فيالك من صدر أقل صفاته * لكثرتها فى العد جلت عن الحصر

صفات لو ازدان الملوك ببعضها * لفازوا بما يرجون من حسن الذكر

صفات بها ازدادت مسرة والد * لدولته عز يدوم الى الحشر

لدولته فى الخافقين مهابة * بها ترفل الأوطان فى حلل الفخر

وكيف وقد أصبحت فيها المملكة * وليا باجماع من العبد والحر

وأضحت بك الايام فيها لاهلها * مواسم أعياد تعود مع البشر

وتعرب بالاخلاص عن ودك الذى * عليه انطوت كل القلوب مدى الدهر

وتنشر فى الاحكام عنك مآثرا * عليها يلوح العدل فى النهى والامر

فلازال جند المجد فى مصر خادما * لطلعتك الغراء فى السر والجهر

ولازال وجه الملك فى كل لحظة * لكم يا بنى اسمعيل مبتسم الثغر

ولا برحت آيات مدح أبيكم * على الناس تتلى بالروية والفكر

ولا قيل شعر فى سواكم لأنكم * جديرون بالحمد الجزيل وبالشكر

ودمت رعاك الله فى كل محفل * أجل مشير حل فى مسند الصدر

فانك أولى بالتهانى من الملا * ولاسيما فى عيد مائدة الفطر

ولاسيما فى عيد أسعد طالع * أتى غب شهر الصوم باليمن والأجر

ولاح لأبصار الانام هلاله * بازهى ضياء دونه غرة البدر

فأنشدت فى حسن ابتدائى مؤرخا * لك العيد يا توفيق قد حل بالنصر

سنة ١٢٨٧ — ٥٠ ١١٥ ١٤ ٥٩٦ ١٠٤ ٣٨ ٣٧٣

(وقال رحمه الله تهنئة بقدوم اسمعيل باشا خديو مصر . الى وطنه العزيز بالفوز والنصر)

قدومك من دار السعادة بالبشرى * به مصر لك ازدادت على شكرها شكرا
وعودك فيها ظافرا بامتيازها * كساها بهذا العهد حلتها الخضرا
وتوجها منه بتاج مهابة * تنال بها في كل مملكة فخرا
وفي طالع السعد استردت مهابة * تدوم مدى الدنيا لدولتك الغرا
وأجنادها في البر والبحر قد غنت * ونالت كما رامت بصولتها نصرا
وأودت بمن قد كان يزعم أنه * يشد له المريخ في كره ظهرا
وفي آلك السعيد الكماة تقررت * وراثة تخليد رفعت لها ذكرا
ومهدت للاسلام خمس قواعد * عليها بنا الاحكام قد قاوم الدهرا
وشيدت للانجال في كل بقعة * حصونا بها الاساد تقتنص النسرا
وجئت وفي يمناك للحق مرهف * يؤيد للسلطان في ملكه أمرا
وأسبغت بالتوفيق كامل نعمة * على وطن فيه لك الآية الكبرى
وكيف وقد أحييت منه رسومه * وأعليت في أوج الفخار له قدرا
وحليت منه جيده بقلائد * ثنائك غدا في كل سمط لها درا
وأجريت ماء النيل منه بحكمة * فأروى جبال الصخر والسهل والوعرا
ومن راحتي علياك فاضت على الورى * بحار نوال كل عاف بها أثرى
وبدلت باليسرين عسر رعية * شرحت بها في كل آونة صدرا
ومدنت منها كهلها وفطيمها * بنور عليم يخجل الشمس والبدرا
ورفهت منها حالها بمكارم * حكت وهي تجري من منابعها بحرا
ونعمت منها بالها بمواهب * لدى العد لا يحصي لها حاسب حصرا
وها هي مذ وافيتها لك زينت * مدائنك اللاتي لك ابتسمت ثغرا
وحيتك بالاقبال مجدي مؤرخا * لتوفيقه اسماعيل عاد الى مصرا

٣٣١ ٤١ ٧٥ ٢١٢ ٣٣١ سنة ١٢٩٠

(وقال رحمه الله تاريخ ترقية المرحوم داود باشا مدير الجيزة الى رتبة اللوا السنية)

لما ارتقى داود أوحد عصره * في دولة المولى خديوى مصره
وازداد في شعبان تشريفا كما * نرجو وأيده العزيز بنصره

هناه مجدى عند ذاك مؤرخا * داود قد نشر اللواء لشكره

سنة ١٢٩٢ — ١٥ ١٠٤ ٥٥٠ ٦٨ ٥٥٥

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بالجلوس على تخت الخديوية المصرية)

هناء به للملك جاء بشير * الى مصر منه بالصفاء يشير
و يخبرها أن الامير محمدا * يشرفها منه اليه مصير
فان ساءها يوما غياب وايها * فتوفيق مولاها العزيز نصير
اذا سيد منهم خلا قام سيد * كريم بأحوال العباد بصير
وان كان هذا الدهر أخطا فذنبه * يقابل بالغفران وهو خطير
وتصفح عنه حيث والى مهذبا * له السعد فى خير البلاد سمير
هو القائم الهادى لأمته الذى * محياه بدر فى الظلام منير
هو الآمر الناهى باشرف دولة * على العدل فيه يستقر سرير
له الله من صدر فخيم مؤيد * بنصر عزيز يتقيه مبير
له الفضل بالتحقيق يشهد أنه * بما نال من (عبد الحميد) جدير
نشا رافلا فى حلة الملك والعلا * فطاب له بين الملوك عبير
وساس أمور العالمين وانه * على حل كل المشكلات قدير
وكيف وقد لاح الفلاح بلا خفا * على وجهه فى المهد وهو صغير
فكان بما أبداه من حسن سيره * يرى أنه بين الصدور كبير
ولما أراد الله تمييز مصره * وإحياءها بالغيث وهو مطير
أتاح لها مأمونها كى يصونها * ويحفظ فيها أهلها ويجير
ويعلأها خصبا بيمن وفطنة * يزول بها عند اليسار عسير
ولا شك فى هذا المقال فانه * لها فى جميع الحادثات ظهير
فكم قد رأت منه بأيام بؤسها * نعيما وكم أثرى لديه فقير
وكم بمساعيه الجليلة حل من * قيود التجافى والبلاء أسير
وكم من أياد للمليك على الورى * يفيض لها بحر بمصر غزير
فان رمتم عنه بيانا فانه * حكيم عليم بالوفاء شهير
كمى همام عادل ذو فراسة * تقى نقى بالنجاح يشير

رؤف رحيم طاهر الذيل محسن * بآيات زجر للمسيء نـــ

له سيرة الفاروق والعادل الذى * بمنظومه أثنى عليـــــه جرير

وكل امرئ فى عصره عز نصره * بأوصافه دون السـؤال خبير

ولا ينكر الشمس المضيئة فى السما * من الناس الا أكـــمه و ضرير

وقد أجمعوا فى كل ناد ومحفـل * عـــلى أنه للمستجير مجـــير

كذا صح فى الاخبار من قبل أنه * لمصر عـلى طول الزمان وزير

وان المعالى نبأت أن روضــه * بأنوار أزهار السداد نضـــير

فمن ذا الذى فى الحكم يزعم أنه * له بعد ما قام الدليـــــل نظير

أبى الله الا أن يكون هو الذى * بتـــدبيره السامى لمصر يدير

وينقذها من ورطة الضيم والعنا * وذلك على هذا العزيز يســـير

ولا عجب فيما يحقـــق أنها * بها نفعه للعالـــين كـــثير

وان على الاخلاص منه لاهلها * بنى وهو فى عهـد الفطام ضمير

وفاض عليها حين ألقت زمامها * اليه من البر العميم غـــدير

ودونى فيما يستحق من الثنا * عليه لبيد والنبيل زهـــير

فبالله هنـــوه معى بامارة * بها يزدهى فى الخافقين مشـير

وقولوا له بشرى بتخت صدارة * يدوم عليـــه ما أقام ثبير

وللعز قال المجـــد فيه مؤرخا * أيا عز توفيق لمصر أمـــير

سنة ١٢٩٦ — ١٢ ٧٧ ٥٩٦ ٣٦٠ ٢٥١

(وقال رحمه الله مهنئا من يدعى عبد الحميد بمولود اسمه محمد)

ياطلعة ما حكتها طلعة البـــدر * قد بشرت بالعلا والعز والنصر

يهنيك نجلك يا عبد الحميد لقد * ضاهاك فى الحسن بل فى رفعة القدر

عوذته بسميـــه محمـــــد الـــهادى وصديقه السامى أبى بكر

وافاك عند صيام الفرض فى أحد * لثامن قبــله عشر من الشهر

وشمسه أشرقت فى صبح مولده * بمصر فازدان منها كوكب الفجر

فقال حين بدا مجدى يؤرخه * محمـــد قد أتى باليمن والبشر

سنة ١٢٧٩ — ٩٢ ١٠٤ ٤١١ ١٣٣ ٥٣٩

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة محمود بن مصطفى أفندى شوقى)

يامصطفى جاءك الاقبال والنصر * فى مولد لسليل وجهه بدر
وقد أتى تزدرى فى الصوم غرته * بالشمس فازداد أنوارا به العصر
ومذ بدا قالت العليا تؤرخه * محمود أذكى وليد ساد يا مصر
سنة ١٢٨٥ — ٩٨ ٧٣١ ٥٠ ٦٥ ١١ ٣٣٠

(وقال رحمه الله تعالى يشكر حضرة حسن بك توفيق وهو كاتب يد سعيد باشا الخديوى)

خليلى جفانى حين عاندنى دهرى * وسالم أعدائى وبالغ فى نهرى
وأوقعنى من كيده فى حبائل * بها كدت لا أنجو بجسمى من الضر
وعاملنى بعد الوفا منه مدة * بما هو مطبوع عليه من الغدر
وباب الرجا باليأس أصبح مرتجا * على وكل قد تحدث فى أمرى
فمن قائل عما قليل جواده * به فى الوغى يكبو وينقاد للاسر
ومن قائل هيهات يهزم جمعهم * ويحظى على رغم الفوارس بالنصر
ومن قائل حاشا تلين شكيمة * له وهو فى الهيجاء أثبت من صخر
ولا سيما لما رأونى مؤيدا * من الله بالتوفيق فى الكر والفر
وصح لديهم أننى من عصابة * بنصرتها نال الثنا حسن الذكر
رئيس بنى الانشا وأبلغ من غدا * جديرا على حسن الصنيعة بالشكر
له الله من شهم لبيب قد ازدهى * به الفضل والاحسان فى السر والجهر
فلا زال للصدر السعيد مباشرا * بدولته ذات المآثر فى مصر
ولازلت أثنى عنه فى كل محفل * بما راق من نظم بديع ومن نثر
وانى لأرجو أن أهنيه عاجلا * برتبة منه لها رفعة القدر
وأنشده فى ذلك الوقت قائلا * لك السعد طول الدهر يهدى من الصدر

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة ذو الفقار باشا ناظر الخارجية بالعودة من أوروبا الى مصر)

من أوروبا بدا رفيع المنار * بمحيا يزرى بشمس النهار
فاكتست مصر حلة البشر لما * لاح فيها متوجا بالفخار

ولديوانه المنيف مقاما * حين وافاه عاد كل اعتبار

وبفصل القضاء قدرد عنه * ما اعتراه من ريبة وعثار

ووقاه بهمة واحتفال * شر سوء التدبير والاغترار

وهداه من الضلال برأى * ما يباريه فى السداد مبارى

وبأنوار عدله زال عنه * غيهب الجور والخطا والشنار

فتباهى بمقدم نال فيه * غاية المجد والسنا والوقار

ولى السعد قال فى العود أرخ * جاء باليمن زاهيا ذو الفقار

سنة ١٢٧٩   ٤   ١٢٣   ٢٤   ١١١٨

(وقال رحمه الله تهنئة عن لسان محب له لصاحب الدولة شريف باشا برتبة المشير)

أتى فى التهانى بالكتاب بشير * ينبئنى أن الشريف مشير

فايقنت أن الدهر من نومه صحا * وأيده بالنصر وهو جدير

فقلت أهنى بالمعالى مؤرخا * لمصر شريف بالوفاء وزير

سنة ١٢٩٣   ٣٦٠   ٥٩٠   ١٢٠   ٢٢٣

(وقال رحمه الله تشكرا لدولة منصور باشا وهو ناظر المعارف والأوقاف)

ولو أننى عمرت فى الشكر والثنا * على الصدر منصور كما عمر الدهر

وجئت بما لم يأت قبلى بمثله * لعلياه من مدح به يزدهى العصر

لقصرت عن احصاء أدنى مناقب * له اشتق منها وهو فى مهده النصر

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

أيها الصديق يا نعم المشير * يا أثيل المجد يا أسمى وزير

أنت فى دولة مصر ناصر * لليتامى ولهم نعم النصير

فاتخذنى زادك المولى علا * لك خدنا واغنم الأجر الكثير

فانا الطفل اليتيم المرتجى * منك يا غوثى جبر الكسير

ورجائى منك يا مولى الورى * نظرة يسمو بها قدر الامير

ولتكن نعم الوصى بعد أبى * لغلام حسن الشكر صغير

خلد الله معاليك التى * لم تقس يا صدر فيها بالنظير

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بموسم جبر خليج مصر السعيد ﴾

روى مصر بحر جابر الكسر وافر * به روضها فى دولة السعد زاهر
ومدّ اليها النيل راحة وامق * الى وصلها فى كل عام يبادر
فضمته من شوق اليه سهولها * ولانت له حصباؤها والمحاجر
وقالت له لما تورّد خدّها * حياء وقد لاحت عليها البشائر
لئن غبت عنى فالسعيد محمد * أبو طوسن عذب المناهل حاضر
له الله من ليث بغيث نواله * مدى الدهر يسقى قاطن ومهاجر
وما البحر الامن أنامل جوده * جرى فارتوى واخضرّ وادو حاجر
وأخصبت الجدبا وأعشب صخرها * وأصلح منها للزراعة غامر
وذلك من عدل به فى بلاده * بناء المعالى والفضائل عامر
وكيف ومن جدواه فاز بنعمة * بنو مصر واستغنى نزيل وزائر
وفى يده اليمنى لعاف وملحد * يسار ومشهور من الغمد باتر
وفى قلبه المعمور بالعفو رأفة * طبيعية منها تسرّ الخواطر
فلازال للاوطان غوثا وحافظا * بعزم له منه علا الرأى ناصر
ولازال فى جبر الخليج نثاره * على الارض لا يحصيه بالعدّ حاصر
وتحت لواء النصر بالامر لم تزل * مبادرة للمهرجان العساكر
ولا انفك عن نشر الثنا فيه مخاص * لآلائه دامت معاليه شاكر
ولا برحت للنيل تزهو مواسم * يحلّى بها جيد المدائح شاعر
وينظمها فى سمط أعياد دولة * مآثرها اللالئ نسم المآثر
وفيها يقول المجد أرخته اعلا * سعيد لنهر النيل فى مصر جابر

سنة ١٢٧٧   ١٠١   ١٤٤   ٢٨٥   ١٢١   ٩٠   ٣٣٠   ٢٠٦

﴿ وقال رحمه الله مدحة لسعادة ذوالفقار باشا ﴾

صفا الوقت والممنون باح بسرّه * وأعرب عما فى الضمير بسحره
وشمس علىّ أوحد العصر أشرقت * علينا بمصر وازدهى نور بدره
فطيّر هام الجور منه بصارم * من العدل والانصاف فى أرض مصره

لله الله من صدر حليم مؤيد * من الحق رب العالمين بنصره
وما حبه الا كماصح واجب * على الناس حيث الكل فاز ببره
أما ان أرواح البرية لو غدت * بحكم بشير جاء يسعى ببشره
لما صار بالتحقيق فيما حبابه * من الحظ الا دون معشار عشره
أما ان شهر الصيام أتى بما * يسر علينا أن نقوم بشكره
وكيف وبالاقبال وافى وبالهنا * مع السعد مقرونا بأنوار زهره
أما إن هذا الدهر لو سل سيفه * لرد وما أغنت حبائل مكره
أما أنت شهم لا ترام وسيد * غدا خير مسؤل يجود بتبره
أما أنت حصن للمعارف ان سطا * عليها وصال الجهل فى حزب غدره
فيادوحة المجد المؤثل والندى * و ياصاحب الرأى السديد بعصره
و يامعدن المعروف والحلم والذكا * ويامن صروف الدهر تجرى بأمره
وياناشرا لليسر والأمن دائما * على الخائف المحصور فى سجن عسره
و ياحازما بالرأى شيد مجده * على رغم من عاداه فى يوم كره
أيرتد ياذخر البرية خائبا * عبيدك أو يخشى حوادث دهره
وأنت وزير للمروءة ناصر * بحزم يفيض العدل من ماء نهره
وأنت لدينا ذو الفقار الذى به * تصول على جند الغرور بأسره
ومن لاذ بالبحر الخضم مؤملا * نوالا حظى منه بأنفس دره
وعنه يزول الضيم فى الحال والعنا * ويطوى بساط العسر من بعد نشره
وان رامه بالسوء باغ هزمته * بعزمك فى بر النزال و بحره
بعزمك يا ركن العلوم وسورها * غلامك يلقى كل خطب بصدره
و يقتحم الأهوال فى كل شدة * بقلب همام مطمئن بظفره
وأنت جدير بالمحامد والثنا * ومثلك من طاب الزمان بذكره
وأنت المرجى للسعادة والرخا * وحفظ الأهالى من ملم بشره
فلازلت يا كهف الهبات موفقا * الى الخير ما الليل توارى بفجره
ولازال جيش السعد فى مصر خادما * لصدر سما فوق السماك بفخره
ولا انفك عن إتحاف ذاتك مادح * بكل بديع من خلاصة شعره

(وقال رحمه الله فى عودة والدة اسمعيل باشا الخديوى)

لقدوم والدة الخديو بمصره * عمت جميع العالمين بشائر
وازدادت الأحفاد عند إيابها * فرحا ببهجته تسر نواظر
وصفت لنا أوقاتنا فى زينة * والكل فيها للعزيز شاكر
لازال إسمعيل يرفع قدرها * ويخصها بالبر منه أوامر
ما آب من سفر الى أوطانه * بالعز والنصر العزيز مسافر

(وقال رحمه الله تاريخ تجديد مسجد العارف بالله الشهير . شقيق سيدى عبد القادر الكيلانى القطب الكبير . لذات العصمة زينب خانم كريمة المرحوم الحاج محمد على باشا)

جددت مسجدا لقطب شهير * بضمة الداورى المليك الخطير
وبنت فيه للعباد سبيلا * ماؤه دافع لحر الهجير
والتقى فيه قال للمجد أرخ * زينب أنشأت مصلى منير
٦٩ ٧٥٢ ١٧٠ ٣٠٠ سنة ١٢٩١

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لوفاة المرحوم السيد على صالح شيخ الجواهرجيه)

بشراك نلت بسعيك المشكور * ماتبتغى من حظك الموفور
وبلغت فى الفردوس أرقى رتبة * بجميل فعل صالح مبرور
ولسان عزك قال فيه مؤرخا * بعلى ابتهجت جنان الحور
١١٢ ٨١١ ١٠٤ ٢٤٥ سنة ١٢٧٢

(وقال رحمه الله راثيا الشيخ محمد الجوهرى)

ريب المنون بسيفه المشهور * أخنى على المجهول والمشهور
ولكم له فى الفتك صائب أسهم * تصمى فؤاد مسامر وسمير
وله علينا كل يوم صولة * لم يطف منها الدمع حر زفير
لم ينج ذو ضعف ولا ذو قوة * من هول مصرع بطشه المقدور
ولكل مخلوق رحيل عاجل * أو آجل يأتى بلا تأخير
تبا لدنيا نا التى غاراتها * لاتنقضى وتدلنا بغرور

إن أضحكت أبكت وإن هي سالمت * غدرت وما تنفك في تدمير
ماتحت عمر طال فيها طائل * فاربأ بعمرك فهي دار الزور
تأمينها خوف وراحتها عنا * والصفو منها شيب بالتكدير
فالام تطمع في البقاء وقد مضى * شيخ التقى عن منبر وسرير
الجوهري محمد بن محمد * بحر العطاء الزاخر الموفور
والعلم والمجد المؤثل والذكا * والحزم والاقدام والتدبير
والحلم والشرف الرفيع ومابه * يمتاز بين الناس كل خطير
أكرم به من مرشد وخليفة * للشاذلي القطب ذي التنوير
وأجل من أحيا مآثر جده * بوفور عزم في القتال شهير
فالجد سيف الله خالد الذي * بثباته قد هان كل عسير
وسطا على من صد عن دين الهدى * فرماهم من سيفه بثبور
وأذل من شق العصا وأعزمن * نال المنى وأطاع خير بشير
وبه اقتدى هذا السليل فسره * بنجاحه في سعيه المشكور
وسما بإقبال وساد بهمة * مصحوبة بالعز والتوقير
وعلى أبيه لقد تخرج فائقا * في علمه بالسبق والتحرير
وقد ازدهى بين الورى بكرامة * خصت علاه بحظوة وسرور
ياأيها الشيخ الذي حسناته * جلت عن الاحصاء والتقدير
إن الجنان تزخرفت لك فابتهج * وانعم ودم في لذة وحبور
وابلغ نهاية ماتروم ممتعا * فيها بحسن ختامك المأجور
وعليك رضوان المهيمن مادعا * لله بالتهليل والتكبير
أو قال مجدي في رثاك مؤرخا * بشرى سر الجوهري بالحور

٢٤٧ ٢٥٥ ٢٦٠ ٥١٣ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحومة زينب هانم كريمة جناب اسمعيل باشا الخديوي)

جفون العلا منها كبار بحور * جرت لفتاة لاتقاس بحور
وناحت عليها في السماء كواكب * وفي الارض زهر تزدري ببدور
وذابت عليها حسرة كل مهجة * غداة مصاب قاصم لظهور

ولان لهذا الخطب فى كل بقعة * رواسى جبال من جسيم صخور
ومزقت الأحزان من خير أمة * كبودا وأودت قبلها بنحور
وعز على كل البرية فقدها * وماذاك إلا من عظيم أمور
وأصبح وجه الناس فى مصر بعدها * عبوسا وكانت باسمات ثغور
فلا كان يوم فيه ضاقت لنعيها * بكل مكان واسعات صدور
ولا كان وقت شيعتها جسومنا * به ثم عادت عادمات شعور
ولو كان فيها يقبل الله فدية * لجدنا ببذل الروح دون قصور
وكان الذى منا يفوز بسؤله * ويؤثرها بالنفس خير شكور
ولكنها تأبى فداء وقد رأت * بجنة عدن عاليات قصور
وفازت سريعا فى جوار مهيمن * بما تشتهى من نعمة وحبور
وقوبل بالحسنى أبوها وأمها * على حسن صبر فيه نيل أجور
ولاسيما لما تحقق أنها * تروح وتغدو فى رياض زهور
وترفل بين الحور فى حلل الرضا * بدار نعيم دائم وسرور
عليها كما شاءت سحائب رحمة * تزيد وتنمو فى جنان غفور
وبل ثراها ربها فى ضريحها * بغيث يواليها بدون فتور
وأبقى مع الاشبال أكرم والد * خطير على هذا المصاب صبور
وخلده فى الملك ما بث ناظم * ثناه الى بعث لها ونشور
وما قال مجدى فى عزاها مؤرخا * لزينب نور فى ممات على نور

سنة ١٢٩٣ ‏ ‏ ‏ ‏ ٩٩ ‏ ٢٥٦ ‏ ٩٠ ‏ ٤٨١ ‏ ١١٠ ‏ ٢٥٦

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة فاطمة هانم كريمة سعادة على باشا رضا)

يا أيها الشهم العلىّ قدرا * ومن به العرفان حاز الفخرا
لك الهنا بشمس حسن نورها * فى مولد الاقبال زان البدرا
والجد حالا قال فى تاريخها * ميلاد فاطمة لسعد بشرى

سنة ١٢٩١ ‏ ‏ ‏ ‏ ٨٥ ‏ ٥٣٠ ‏ ١٦٤ ‏ ٥١٢

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة المرحوم الشيخ منصور رجبى فى ٢٧ محرم)

ولما توفى فى المحرم منصور * وجاور ربا عنده الذنب مغفور

وعاينه رضوان قال مؤرخا * لمنصور الجنات والامن والحور
سنة ١٢٨٠ ٢٥١ ١٢٨ ٤٨٥ ٤١٦

(وقال رحمه الله)

من الأخبان للانكليس جسره * يقابلها البياض بغير نصره
وداخل نصرة الرايات قامت * على عتبات جودلة بكثره
نفي الحقد في الاحشاء قبض * لمن داخل وعليه كسره
وخارج قبضه جمع لعقل * عليه الاجتماع طريق حسره

(وقال رحمه الله)

أمد يمينى بالتضرع والدعا * اليك مغيث المستغيث من الشر
وأرني عليك الخير أنقذت مهجتى * من الضر والاتلاف في لجة البحر
وأنجيتني دون السفين وأهلها * وأوصلتني باواصل البر بالبر
فكيف أؤدي شكر ربك انني * عجزت ولوأني سجدت على الجمر

(غيره في معنى ما تقدم)

لك الحمد اذ أنقذتني دون رفقتي * من الموت بين الموج في ظلمة البحر
ونجيتني وحدي بلطف ورحمة * سريعا بلا سوء الى ساحة البر

(وقال رحمه الله)

ياأمير اللواء عيل اصطباري * وانقضى العمر في عناء انتظاري
واذا ماأملت عز زماني * صرف دهري بذلة واحتقار
وتأخرت بعد سبق ولكن * لاعضمار شهرة وافتخار
هل لذنب به تناسيت عهدي * وهو أولى بالحفظ والادكار
أم جعلت الجزاء نقض ذمام * كان فيه إقالتي من عثاري
أم لعجز عن المساعي بخير * ملت عني وفيك بعض اقتدار
هل بخيب الرجا فيك ومدحي * لم يزل في زيادة وانتشار
أنت لوكنت لي على الدهر عونا * كنت أقوى عليه بالانتصار
أنت لوقلت ان زيدا جدير * بالترقي لاخضر عود افتقاري

فاغنم الأجر في الثناء وفرّج * عن في الكرب يارفيع المنار
وانتظر فرصة يكون عليها * بعد هذا العنا مدار اليسار
وتكلم ان شئت فيما عساه * بانتفاع يعود في ذي الديار
وببعض المناصب اجبر غلاما * بمساع تشفي من الانكسار
حيث دار الطباعة الآن ذات * لمدير يدير ذات الفخار
وبها كنت بأمر أرجو * حوز ثاني مراتب الاعتبار
ومن الآن كدت لولاك أهوى * في مهاوي اليأس أو للبوار
كيف لا وهي ما قلتني واني * أنا فارقتها بغير اختيار
فلبست الحداد حزنا عليها * كذويها وصار هذا شعاري
ليتني مت قبل أن يتواري * بدرها في غياهب الاندثار
ليتني ماطبعت فيها ضروبا * من فنون مزيدة الاعتبار
ولقد راعني ودق عظامي * خفضها بعد رفعة واشتهار
وانحداري عن طبع أبكار فكر * في الخديوي بديهة الابتكار
واقتناعي بضمّ عشرين ألفا * يزدري درّها بشمس النهار
هذه يا أميرنفثة مصدور * كثير الهموم والافتكار
فادرأ النائبات عنه بسيف * ذي مضاء كأنه ذو الفقار
واذا مارغبت عنه فدعه * لمعاناة شدة وضرار
فهو في كل حالة عنك راض * قابل ماأتى من الاعتذار
شاكر سعيك الجميل مجيد * لك في المدح حامد للجوار
وانني أنه مدى الدهر يحظى * منك بين الورى بحفظ الذمار
زادك الله مع بنيك قبولا * برغم الأنف من حسود مباري
ما تفوهت في ابتدائي بقولي * ياأمير اللواء عيل اصطباري

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم مصطفى باشا الخازندار بحجه المبرور)

حج الأمير لرب الناس مبرور * ومنه طه رسول الله مسرور
والفوز في عرفات قال من طرب * ياخازن الخير هذا السعي مأجور

ومصرقات تهنيه مؤرخة * لمصطفى جا بيت الوحي مشكور
سنة ١٢٩٣   ٢٥٩ ١١ ٤١٢ ٤٥ ٥٦٦

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة من يدعى مصطفى)

لك البشرى بمولود سعيد * بدا للناظرين بمصر بدرا
به نلت الهنا وسموت عزا * وزدت به على الاقبال قدرا
وسالم دهرنا وبه حبانا * وكان مثيله في العصر نزرا
هو البدر المنير زها نخارا * فأضحى ليلنا بسناه فجرا
هو الدر الثمين وأنت بحر * كذلك البحر يقذف صاح درّا
سيرقى شأو لك الأسمى ويحوى * مآثر جده ويشيع ذكرا
ويسمو ما سما في الافق نجم * وما علقت درارى البحر نحرا
فلا زال الزمان يقول أرخ * ولادة مصطفى يمن وبشرى
سنة ١٢٨٨   ٤٤١ ٢٢٩ ١٠٠ ٥١٨

(وقال رحمه الله مؤرخا وفاة من اسمه بلال)

سعى المسعود من دار البوار * الى دار السعادة والوقار
وفى رجب الأصب عليه فاضت * سحائب رحمة مثل البحار
فقال العفو للغفران أرخ * بلال صبحه في خير دار
سنة ١٢٧٣   ٦٣ ١٠٥ ٩٠ ٨١٠ ٢٠٥

(وقال رحمه الله مهنئا بمولود اسمه محمد بقصيدة لم يذكر منها سوى البيتين والتاريخ)

هذا محمد السامى أبو بكر * قد لاح يحكى سناه طلعة البدر
قد لاح يحكى حميدا في محاسنه * وفى النجابة والاخلاق والفكر
محمد قد أتى باليمن والبشر
سنة ١٢٧٩   ٩٢ ١٠٤ ٤١١ ١٣٣ ٥٣٩

(وقال رحمه الله تاريخا لولادة نجل محمد فاضل ليلة الخميس ٢٢ جماد أول سنة ١٢٧٤)

يا من تحلى بالمعارف واشتهر * وعلى بنى الآداب في مصر افتخر

نعم المصونة اذ حبتك بأغيـــد * ياقاضلا أربى على البدر الأغر
وبدا بثانى عشر خامس أشهر الـ عام المبارك والسنا منه انتشر
وبوضعه فى الجيزة الغراسمت * أمس الجيش به وساعدها القدر
فلذاك قلت مبشرا ومؤرخا * بشرى بأحمد الفريد هو القمر
سنة ١٢٧٤ ٥١٢ ٥٥ ٣٢٥ ١١ ٣٧١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بموسم عيد الفطر لجناب اسمعيل باشا الخديوى)

تحلى باسمعيل عيـد مبشر * بما فيه للاسلام عز ومظهر
فليل الأمانى بالكواكب مشرق * وصبح التهانى بالمواهب مسفر
وشمس المعالى ضوءها فى زيادة * وبدر الخديوى فى سما مصر مزهر
وأوقاته للعالمين مواسم * محياه فيها بالسماحة أنور
ومن راحتى جدواه فى كل بقعة * من الارض تجرى عشرة وهى أبحر
فيخضر منها كل رطب ويابس * وذو العسر يحظى باليسار ويظفر
وينشد فى بدء المديح مؤرخا * تحلى باسمعيل عيد مبشر
سنة ١٢٨٧ ٤٤٨ ٢١٣ ٨٤ ٥٤٢

(وهذا المرحوم توفيق باشا الخديوى فى عيد الفطر بقصيدة هذا ما وجد منها)

هلال العيد تنشرح الصدور * برؤيته وتبتسم الثغور
وتنشر فى رياض الفطر منه * وقد طوى الصيام لنا زهور
وتبدو للورى فى أفق مصر * بتوفيق واخوته بدور
بتوفيق لعيد الفطر نور
سنة ١٢٨٨ ٥٩٨ ١١٤ ٣٣٠ ٢٥٦

(وقال رحمه الله عليه راثيا العالم العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم الباجورى شيخ الجامع الازهر)

هل لحى من الممات مفـر * ولريب المنون كـر وفر
هـذه الدار وهى دار ممر * ليس فيها للعالمين مقـر
هى ان أضحكت على الفور أبكت * ووفاها لمن تأمل غـدر

كيف يرجو البقاء فيها ابن أنثى * حوله للفناء نهى وأمر
يالقومى قد غاض بحر علوم * ضمه وهو زائد المد قبر
وهوى كوكب المعارف ابرا * هيم شيخ الاسلام وهو الأبر
وعدمناه وهو خير امام * ما لتأليفه المهذب حصر
كم له من رسائل قد تحلى * بيواقيتها البديعة صدر
كم شروح على متون تباهت * بحواش لها على الفخر فخر
كم له من مناقب يتمنى * بعضها من له من الناس قدر
هو شمس المعقول منه أضاءت * كل أرض وأشرقت منه مصر
وعيون المنقول جادت عليه * بدموع مدرارها مستمر
وغدا الفقه نائيا عن بقاع * كان فيها له مقام وسر
ونعى فقده صحيح البخارى * وعن الروض قد تحول نهر
وبكته مؤلفات عياض * مذ توارت نجومها وهى زهر
وتصانيف مسلم وابن حزم * حار فيها لما فقدناه حبر
ورموز الكشاف فى الدرس أنى * حلها فيه بعد ما مات عسر
وطريق الارشاد قد ضل فيها * من سواه لدى المباحث فكر
هل لجمع الجوامع الا ن ثان * كيف هذا وانه فيه وتر
ياسهام الردى أصبت إماما * دونه فى العلوم زيد وعمرو
ياصروف القضاء لو رمت منا * فدية لافتداه عبد وحر
ياابن ادريس عصره فى فنون * هل لدرس من بعد درسك ذكر
أنت لازال بعد موتك يزهو * فيك بين الاحياء نظم ونثر
اذ تقاريرك المفيدة للاشـ * ـياخ والطالبين بعدك ذخر
أنت لازال فى المواقف منا * لك يزداد ياموفق شكر
أنت يابهجة الورى ليس يطوى * لك فضل له مدى الدهر نشر
أنت ياإبراهيم قد كان يبدو * كل وقت فى أفقنا منك بدر
أنت ياابراهيم مذ غبت عنا * عيل منا على فراقك صبر
أنت ياابراهيم بعدك كسر * لقلوب لها بقربك جبر

وجنان النعيم قد طاب فيها * لك يا كعبة الهدى مستقر

وتحلت لوصلك الحور لما * زرتها وانقضى صدود وهجر

فسقى الغيث روضة أنت فيها * ما لأهل التقى تضاعف أجر

أو رضا الله عنك لى قال أرخ * لك يا ابراهيم فى الخلد بر

٥٠ ١١ ٢٥٩ ٩٠ ٦٦٥ ٢٠٢ — سنة ١٢٧٧

(وقال رحمه الله)

ولو علمت حواء أن اجتماعها * بآدم يأتيها بشر الأواخر

لما سمعت بالوصل يوما لبعلها * ولا جاءت منه بأخبث فاجر

ولكنها جاءت به رغم أنفها * فنال به ابليس كل المفاخر

وكيف وقد جاراه فى الغى والخنا * فأربى عليه فى جميع الكبائر

وما هو الا أشعب فى شراهة * وفى اللؤم حاشا أن يقاس بمادر

وما هو الا باقل فى فهاهة * وما هو فى الهيجاء الا كصافر

فمالى أرى العرفان ذل لجاهل * ومالى أرى الأعمى يعد كناظر

ومالى أرى أهل الرشاد تباعدوا * ونال الأمانى ملحد غير شاكر

ومالى أرى أن العلوم يسوسها * غبى لها أمسى كناه وآمر

أمالى عذر حيث قلت مؤرخا * هوى العلم حقدا فى قرار المقابر

٢١ ١٧١ ١١٣ ٩٠ ٥٠١ ٣٧٤ — سنة ١٢٧٠

(وقال رحمه الله فى صدر جواب)

لا يرتجى سائر يوما ولا حار * ولا بنان فهم للجور أنصار

وأول القوم خلف الوعد ديدنه * لو ساعدته على الانجاز أقدار

فلا تسل حاجة منهم فانهم * بالنص طابت لهم فى المطل أعذار

ولا تكن بالوفا منهم على ثقة * ولا تقل اعدلوا فى الحكم ان جاروا

(فسائر) ضيع الود القديم ولم * يحفظ اخاء به تمتاز أخيار

وكاد يغتر من طيش بمسنده * لولا مخافة أن تجفوه نظار

أو تزوى عنه زهدا فيه أربعة * عم وخال وأحباب وأخيار
وكيف لا وعلى أبوابه وقفت * حجابه لصد واعنه من زاروا
وقابلوهم بمنع عن موارده * عند الصدور وهم لا شك أغمار
وكل من كان قبل الآن يعرفه * بدا له منه فيه بعد انكار
وقال ياويح مغرور بمنصبه * أماله في قبيل العزل إنذار
أما درى أن أيام الورى دول * وهكذا الدهر اقبال وادبار
وان ماالدثرت * لحسن صنعهما بالموت آثار
انى عزمت على أن لا أسالمه * مادمت حيا ولو شطت بي الدار
وانني غير راض عنه ماربحت * تطوف من حوله بالسوء أشرار
فلا تلمني على الاعراض عنه وقد * تغيرت منه أحوال وأطوار
لاسيما حين أضحى فى مصالحه * مميزا وله قدزاد مقدار
وقلدته يد التشريف ثالثة * من المجيدى لها بالصدر أنوار
فما فوائد تاريخ تمقته * لمن لغيرك في ناديهم اختاروا
وآثروا من بنى الدنيا عليك أخا * تملق ليس يدرى ماهو العار
وماص ادك فيهم بالمديح وهم * نسواوماعندهم للفضل تذكار
فاقطع علائقهم مادام سيرهم * قد أنكرته مواليهم وأحرار
واقبل نصيحة شهم لاتغيره * عن الصداقة طول الدهر أغيار
لازلت تطرب من سحر تسير به * فى كل وادمع الركبان أشعار
ما أشرقت شمس نظم فى سما أدب * أو أزهرت فى بروج النثر أقمار
أو قلت فى حسن تنديدى بطلعه * لا ترتجى سائر يوما ولا جار

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا الخديوى بعام جديد)

بالنصر عامك ياسعيد بشير * ولمصر بالاقبال منك بشير
فلقد بنيت لها بحزمك فى العلا * حصنا منيعا خصمه مدحور
وحفظتها بشهامة وعساكر * من حولها في الجياد تمور
ولها رفعت قواعد العدل الذى * بك فى الرعية دائما منشور

فانشر بها أعلام دولتك التى * ماحازها ملك سواك خطير
واسلم لها طول الزمان فروضها * بمياه برك يا عزيز نضير
ما قال مجدى حيث أرخ عاجلا * بالنصر عامك يا سعيد بشير

سنة ١٢٧٦   ١٠٥   ٣٧٣ ١٣١ ١١ ١٤٤ ٥١٢

(وقال رحمه الله تعالى ماسماه وقع البواتر فى رقاب أهل الكبائر)

علم بلا عمل وفعل منكر * وفواحش مشهورة لاتحصر
أبمثل هذا يامهين على الورى * فى هذه الدنيا الدنيئة تفخر
ياأخبث الثقلين كم تعصى الذى * أنشاك من عدم ولاتتستر
أبنسبة معلومة ترجو النجا * والعرق دساس وأمرك أشهر
ياشيخ سوء ضل عن سبل الهدى * ان اليزيد بقتل مثلك يعذر
لم لا وأنت عن الخنى لاتنتهى * وبكل موبقة تهيم وتأمر
وتهم بالذكران وهى كبيرة * لاسيما من عارف لاينكر
ان كان غرك من زمانك صفوه * هذا هو استدراج عبد يكفر
ياكعبة الفسق الذميم الأحمق * تختال فى هذا الضلال وتخطر
وتجر أذيال المعاصى راغبا * عن طاعة لله منها تؤجر
وأراك ان صلى سواك هجرته * ونسبته للرجس وهو مطهر
أما الصيام فقد تركت تعمدا * ولأنت عن بذل الزكاة مقصر
لكن نراك على النوافل عاكفا * مع ترك فرض الله وهو مقرر
أوكلما أولاك ربك نعمة * قابلتها بخطيئة لاتغفر
أومانهاك الشيب عن عيب به * أصبحت معرفة وأنت منكر
ليت الذى وافاك منه بنصله * ما كان أبقى واقبالا يفتر
ولو أنه كان استعان بربه * لقضى عليك وزال ذاك المنكر
ولما صفعت على قفاك بصرمة * من كف حافظة لوذلك تهجر
تبا لمثلك كيف تنسى ليلة * هجموا عليك وأنت فيها تفجر
أغفلت ويلك عن مضيق مظلم * أمسيت فيه تقول ذاك مقدر
ياقبلة الأشرار هل تنزو على * أزواج رهط من دماك تصوروا

أتظن أنك بعد هذا مسلم * ولأنت من فرعون موسى أكفر
ولو اقتصرت على الكبائر هذه * لكفت وحاق بك العذاب الاكبر
لكن مزجت بها الربا والادّعا * والشرك والاضرار فيما قرروا
ياركن بيت الغيّ هل من توبة * تلقى بها ربا رحيما يغفر
فاسمع ودع واقبل نصيحة ناصح * قدصاغها لك مثل درّ ينثر
من قبل أن تهوى بقعر جهنم * وترى من الأهوال مالايذكر
واعلم بأني ان رأيتك بعدها * عن مقعد الأرجاس لاتتأخر
ألقيت مني في هجائك فارسا * عند النزال جواده لايعثر
ولو أن للخطباء بعض مواقفي * في زجر قوم بالضلال تدثروا
لتعطلت أسباب ابليس الذى * في جنده عما قليل تحشر

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد باشا مظهر برتبة سنية)

بالسعد لاح المشترى * بالعُرْب أفضل معشر
وعساكر المريخ قد * فتكت بباغ مفترى
والشمس في الحمل ازدهت * تيها بأبهج منظر
والزهرة الحسنا بها * قد هام كل غضنفر
وعطارد بثّ الفنو * ن بعصر فاحمد واشكر
والبدر في كبد السما * باهى بوجه أنور
وطوالع الاعداء في * زحل بعصر أزهر
والحق حصحص والمحق حظى بحظ أوفر
والدهر من سكرها * وأناب بعد تفكر
حيث اهتدى من غيه * وقد انتهى عن منكر
وصفا بعصر لمن غدا * إقليد تلك الأعصر
تاج الامارة مظهر * بحر العلوم الأكبر
كم بالمعارف قد روى * حرّنا بحسن تصور
كم بالسهول له يد * جادت بروض مزهر

كم للقناطر حكمة * فى النيل خير الأنهر
وهو الذى قد شاد معظمها بكل تبصر
فكأنما أبراجها * كقصور نهر الكوثر
ولكم لهذا الشهم من * رأى سديد حيدرى
ولقد علا بمناقب * لم تنحصر فى دفتر
بشرى لمرتبة اللوا * شرفت بهذا القسور
والآن ألسنة النهى * قد أفصحت عن مضمر
وترنمت فى مدحه * بصحاح در الجوهر
وأتت بكل فريدة * تزرى بنظم البحترى
والفضل جاد بروحه * لما سما لمبشر
وزها وقال مؤرخا * اب اللواء لمظهر

سنة ١٢٧٥   ٣٢   ٦٨   ١١٧٥

(وقال رحمه الله مهنئا سعادة على باشا ذو الفقار بنظارة الخارجية)

يا علىّ المكان ساغ اعتذارى * عن زمان أناب بعد التمارى
فاقبل الآن يا أمير رجائى * فيه واسمح بالعفو عند اقتدار
وارض عنه فانه جاء يسعى * بالتهانى اليك والافتخار
وانشر العدل فى بلاد الخديوى * طبق مرغوبه أتمّ انتشار
واحسم الجور بالعزيمة واقطع * منه ياذا الفقار رأس الشنار
واقض بالسبق للمدارس واجعل * ذكر مصر بها رفيع المنار
وبعين العناية انظر اليها * فى الترتيب نظرة الاعتبار
وامنح الخائفين بالحلم أمنا * حيث أنت الهمام حامى الذمار
أنت يا أيها الأمير جدير * بالمعالى وبالثنا والفخار
فتهنأ بمنصب قد تحلّى * بك وازدان بالبها والوقار
واقترح ما تشا علىّ بمدحى * فيك لازال يزدهى بابتكار
زادك الله هيبة وجلالا * ما توالى طلوع شمس النهار

أوغدا قائلا لك السعد أرّخ * بك يزهو الديوان يا ذا الفقار

سنة ١٢٧٦   ٢٢ ٢٨ ١٠٢ ١١ ١١١٣

﴿وله رحمه الله مؤرخا بتداء قراءة المرحوم طوسن باشا القرآن الشريف﴾

يجوز العلم يبتهج الكبير * ويحظى منه بالفضل الصغير

وان سعيد دولته بمصر * له فيها بهمته نصير

وكيف وانه ملك جليل * أثيل المجد للعليا سمير

وان سليله شبل نجيب * غزير الفهم ليس له نظير

فياطوسن اقرأ التنزيل واتلو * به حكما كما قرأ البشير

وباسم الله قبل الحمد فابدأ * كما أمر النبيّ به الخبير

وياطوسن احتفل بالعلم وافتح * مطالبه فانت لها أمير

وقد زان الرياسة والمعالى * علوم روض خاطبها نضير

وانك خير من فى المهد لاحت * نجابته وأنت بذا جدير

لان أباك دام علاه شهم * فريد فى معارفه شهير

امام فى اللغات بها عليم * لدولته البيان بها وزير

أليس وانه فى كل فن * على ماشاء من خير قدير

أليس وانه ربى جنودا * بشدّة بأسها قمع المبير

وفى أوطانه أنشا قلاعا * مدافعها على الباغى سعير

وها هى للذى يبغى نزالا * كنار جهنم بئس المصير

أما هو فى الحماسة ليث حرب * يهاب لقاءه الجمّ الغفير

فبادر أيها الشبل المفدّى * لتعليم به يسمو حقير

وجرّد فى اجتهادك سيف عزم * يضىء كأنه بدر منير

وخض بحر الفنون فكل صعب * على من كان مجتهدا يسير

وكن كأبيك حيث به استقامت * أمور الملك وازدان السرير

وسر فى الجيش تحت لواك والنصر * نزيل أبيك فهو له مجير

وحسبى فى ابتدا الترتيل أنى * أقول وما حذا حذوى جدير

لسان المجد أرخه بجد * لحسن الابتدا طوسون مشير

سنة ١٢٧٧   ٩   ١٤٨   ٤٣٩   ١٣١   ٥٥٠

(وله رحمه الله قصيدة في هذا المعنى لم يوجد منها الا البيت التاريخ وهو هذا)

ومحافل الآداب أرخ جاهها * طوسن لحسن الابتداء مشير

سنة ١٢٧٧   ١٥   ١٢٥   ١٤٨   ٤٣٩   ٥٥٠

(وقال رحمة الله عليه مهنئا بزفاف عزيزاله اسمه علي)

بالليلة النصف من شعبان ذي القدر * لازلت في مصر نال السعد والبشر

فنيلك نال علي فوق بغيته * وعانق الظبي حتى مطلع الفجر

ودندن العود والقانون قام له * كما أرادنا بيديه من أمر

ودار كاس الصفا بين وميسرة * بين الجميع فما فازوا من السكر

وبابعتهم بدالأفراح فانشرحت * منهم صدور وما انفكوا عن الشكر

وألسن الأنس قد قالت مؤرخة * البدر أدرك شمس العز باليسر

سنة ١٢٧٣   ٢٧٣   ٦٢٥   ٤٠٠   ١٠٨   ٣٠٣

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بإحالة توكيل الخديوية المصرية على عهدة المرحوم توفيق باشا أثناء سياحة جناب والده اسمعيل باشا)

بنا نجتلي صهباء بنت دهور * بروض التهاني في زمان حبور

تدور بها بين الندامى كواعب * برزن شموسا من خلال خدور

وهيا بنا نحيي رسوم خلاعة * دعتنا اليها داعيات سرور

ونختال تيها في ملابس سندس * أكاليلها من يانعات زهور

ونصبو الى دين الغرام وان جفا * غزال كناس مولع بنفور

ونوقف منا غاليات نفوسنا * على عشق غيد حاليات ثغور

وفي ذمة اللذات نخلع بالرضا * شعار الهوى لكن بغير فجور

ونطوي بساط النسك لاعن ضلالة * ولا عن جحود طارئ وقصور

ولكن لسقم حل بالجسم فانبرى * وكل فلم ينهض لنيل أجور

وأصبح من فرط النحول كأنه * خيال توارى رسمه بستور

فلولا الهوى ما كان أودى بي الضنى * الى ما ترى من بعد فقد شعورى
ولولا الهوى ماذاع سرّى ولا غدت * على الخد تجرى داميات بحور
ولا طال سهدى فى ليالى ذوائب * ولا فى لآلى مبسم ونحور
ولا فى شفاه سكرى رضابها * له فى زوال العقل فعل خمور
ولا فى نهود دون من رام ضمها * من النبل ما يصمى بدون فتور
ولا هز عطفى للنسيب أهلة * تلوح على أغصانها كبدور
ولا حركتنى فى الصبابة نشوة * الى غانيات ناحلات خصور
ولا لان منى قبل ميلى الى الظبا * فؤاد يحاكى قاسيات صخور
فؤاد كمى فى الورى بيد أنه * على الكر فى الهجران غير صبور
ولا بت أرعى كل نجم لناظرى * بدا فى الدياجى منه لامع نور
فكيف أدارى ما برانى من الجوى * وشاحب لونى ترجمان ضميرى
ونيران وجدى دونها بين أضلعى * وفى كبدى الحرى شواظ سعير
وحسبى أنى ما هممت بسلوة * لتعنيف عذال وجفوة حور
وما الملال ملت عنها وانما * شغفت بمدحى فى أجل مشير
هو الشهم توفيق المعالى ومن به * يفاخر ذو تاج وصدر صدور
لله الله من شبل سليل مملك * يرد عن الأوطان بأس هصور
فمن يستطيع الآن كتمان فضله * وشمس علاه آذنت بظهور
وفى هذه الأيام أضحى بعدله * لملك خديوى مصر خير ظهير
وكل امرئ أثنى لسان مقاله * عليه بصدق فى جميع عصور
وآراؤه دلت بحسن سدادها * على حازم سامى المقام خطير
ومذ قام بالتوكيل فى مصر عن أب * جليل مليك العصر حال مسير
جرى فى ميادين العدالة طرفه * ففاز بسبق فى جميع أمور
تصور من حلم وعزم ورأفة * وأوفرهم للعلوم نصير
وقد سرت الأمصار منه بناهض * لانصاف مظلوم وجبر كسير
وثاقب فكر صوب سامى عزيمة * لنيل مراد فيه قمع مبير
ونصح خليل مخلص فى وداده * لأسمى مليك بالثناء جدير

ورفعة قدر لاتزال مشيرة * بشكر لمن أولى أجل سرير
وسعى الى نفع الأنام بهمة * تشير الى رشد النهى بوفور
وفصل خطاب فى القضايا دليله * بشارح قول لم يقس بنظير
ونفس كريم أنبأتنا بأنه * عصام ولا ينبيك مثل خبير
فيا ابن خديوى مصر لازلت راقيا * الى أوج ملك للنجاح سمير
ولازلت مشمولا بعين عناية * من الله ماطاب اتشاق عبير
وما أشرقت فى مصر شمس تمدن * أبوك له قد شاد أرض سرور
وأحياه من بعد اندراس ولم يزل * يعاهده من طيبه بنشور
وما قال مجدى فى التهانى مؤرخا * توكل توفيق أحب وزير

٤٥٦ ٥٩٦ ١١ ٢٢٣ سنة ١٢٨٦

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم الى مصر من السفر السعيد)

عاد الأبر سعيد العصر من سفره * لمصره والعلا والنصر من خفره
ونال مارام من برء يسر به * سرير ملك محياه سنا قمره
ومن أوروبا روى عنه النسيم لنا * قبل اللقا أحسن المسموع من خبره
وصح أن ملوك الارض عنه رووا * مايملأ السمع والأبصار من درره
فاستأنس الوطن المألوف وانتعشت * بذاك أرواح باديه ومحتضره
وحاز ملك معاليه بمقدمه * من الأمانى مايرجوه من ظفره
وفاز كل غلام من رعيته * عند الاياب بما يجلو قذى بصره
وبلبل الأنس فى روض السرور غدا * مغردا بتهانيه على شجره
وازداد لله شكر العالمين على * قدومه بالصفا يسعى على أثره
لازال مع طوسن مخدوم دولته * طول الزمان عزيز الجاه فى نفره
موفقا فى مساعيه التى نجحت * لما يبلغه ماشاء من وطره
مؤيدا بجنود كالأسود لها * مع سائر الخلق أشواق الى نظره
ماقال فى عوده مجدى يؤرخه * عاد الأبر سعيد العصر من سفره

٧٥ ٢٣٤ ١٤٤ ٣٩١ ٩٠ ٣٤٥ سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله تطريزا في اسم الشيخ مصطفى سلامة جواب قصيدة أرسلها اليه)

محاسن أبيات تجلت بشورها * علي فيعجزي لايقوم بشكرها
صبوت لها لما رأيت جمالها * وعاينت نظم الدر في عقد نحرها
طلاوة ألفاظ حوتها تقول للمناظر لاتهلك بواعر غورها
فديتك نفسي من أجدت بنظمها * فلولاك لم تضحك مباسم ثغرها
يم علينا منك طيب نفعها * ونقصر عن ادراك زاهر عطرها
سمت في سماء المجد عجبا لانها * اذا ذكرت مات الحسود لذكرها
لك الفخر أنت السيد الماجد الذى * بديع المعاني أنت كاشف سرها
أتت بأبيات تعاظم شأنها * وعزت وقد زادت جلالة قدرها
ملكت بهارق ومرت بمالها * على من الافضال في قيد أسرها
همت الى العليا بهمة سابق * وصارت بك العلياء تزهو بفخرها

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا في ختان نجله المرحوم طوسن باشا)

زمن العزيز الى السعود بشير * وسروره للعالمين بشير
وسماء مصر تزينت بكواكب * للناظرين كأنهن بدور
والارض من نظم الكواكب أصبحت * منها الى الأفلاك يسعى نور
ورياضها منها تفوح روائح * ندية سجعت بهن زهور
ونسيم بر الداوري سرى بما * فوق الرضا منه فطاب مسير
والبشر أضحى في مجال رشاده * بجواده بين الأنام يدور
والسعد أقسم أن يكون مقيدا * بختان نجل للفلاح يسير
طوسن المعالي شبل أكرم مالك * في مصر عز به وجل سرير
وبه السفائن والجياد تفاخرت * ولعمره هو بالفخار جدير
هو لايجارى في أمور عدة * ما حازها يوما سواه وزير
هو في الندى غيث وأما باسه * في برها والبحر فهو شهير
هو في البراعة والمقال مجرب * هو بالعلوم وباللغات خبير
فالله يحفظه ويحفظ نجله * مالاح برق أو أضاء منير

أوماتلا أفراحـــه فى مصره * نصـــر وفتح دائم وسرور
أوماتعشق فى نظام جيوشه * راءلها فى الصف وهى تمور
أوما الى التشريف أقبل مسرعا * فى كل عام عالم وأمير
أوما سعيد العصر فى زمن الصفا * والأنس منـه بدا وعم سرور
أوماتكلم فى نجابة شبله * متكلم فى المهد وهو صغير
أوما تباهى بالفضائل مثله * ملك سعيد للعلاء سمير
أوما ترنم فى الورى بمديحه * عبد على طول الزمان شكور
أوماغدا يوم الختان مؤرخا * طوسن به نجم السرور مشير

سنة ١٢٧٢ — ١٢٥ ٧ ٩٣ ٤٩٧ ٥٥٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد شريف باشا برتبة الوزارة)

صفا الزمان ووالى سيد الأمرا * وجاء مما جنى بالامس معتذرا
وقال ياأيها الصدر الهمام ومن * أضحى به العدل فى الآفاق منتشرا
ماأنت ممن نهنيه برتبة * بها يهنى أخو فضل له نظرا
بل أنت فى الكون ممن لا يقاس به * من الورى كل من فى عصره اشتهرا
وكيف لاوبك الاحكام قد صدرت * من المحاكم والمظلوم قد نصرا
ونال مارام بالانصاف ملتجئ * محوت للجور عن أمثاله أثرا
أما الجنود التى قد كنت قائدها * فانها ظفرت والخصم قد كسرا
وللمدارس من حسن التفاتك ما * فيه المنافع للعميان والبصرا
والداخلية من تدبيرك اقتبست * نورا بدا فى محياها لنا قمرا
والخارجية بالرأى السديد غدا * يثنى عليك بها فى سيرك السفرا
وكل مصلحة باشرتها نشرت * أعلامها فى نجاح للنهى بهرا
وللنيابة عن رب الحكومة فى * غيابه كنت ياليث الشرى عمرا
دام امتيازك مادام الوجود وما * عليك فى مدحه مجدى قد اقتصرا
أومالك انقادت العليا مؤرخة * شريف مصر حسيب أمجد الوزرا

سنة ١٢٩٣ — ٥٩٠ ٣٣٠ ٨٠ ٤٨ ٢٤٥

(وقال رحمه الله مدحة لصاحب الدولة منصور باشا يكن وهو ناظر الاوقاف والمعارف)

يحيا بعصر سعيدا وهو مشكور * صدر المعالى أثيل المجد منصور
صهر الخديو الذى أعلام دولته * بالنصر منشورة والخصم محصور
وشبل فاتح أقطار الحجاز ومن * أطاعه آمر فيها ومأمور
ومن أباد العدا فى كل معترك * وخاف دولته الجبار سابور
ومن له ذل فى الهيجا وسالمه * بعد العداوة جنكيز وتيمور
ومن حمى الملك والدين القويم له * رمح وسيف على الباغين مشهور
ومن فتوح عسير وهو صاحبه * أضحى يسيرا به وانقاد مغرور
ومن ثناء الورى فى كل حادثة * عليه فى كتب الأخبار مسطور
ومن به ازداد تشريفا بنو يكن * وقد أضاء بهم فى الكون ديجور
وكيف لا وأميرى منهم وبه * بيت الصدارة مرفوع ومعمور
يا أيها الصدر أنت الدهر فى همم * وأنت بحر بك الاسلام مغمور
وأنت يا خير مولود لخير أب * يحلو بمدحك منظوم ومنثور
وفيك مارق من لطف ومن أدب * ومن صفات بها يمتاز جمهور
وقد تصورت كالآباء من كرم * لواؤه دائما للبذل منشور
وكل خير يداً عليائك قد منحت * به البرية عند الله مبرور
وللمروءة جسم أنت ساكنه * كالروح ذلك فى الأسفار مذكور
وما عدلت عن الحق المبين الى * سواه فى الحكم هذا عنك مأثور
أما المعارف والأوقاف فانتظمت * ومن فيها حليف الصدق مسرور
وكل مصلحة روض الفلاح بها * زاه نضير بماء العدل ممطور
والاسم واللقب المنصور لفظهما * يومى الى أن من عاداك مقهور
وان عمرك يحظى بالخلود كما * نص الذى علمه فى الزيج مستور
فاقبل لمجدى مديحا فيك طاب به * شعر عليك مع الاخلاص مقصور
واعذره ان قصرت فى النظم فكرته * عن حصر بعض المزايا فهو معذور
وما يلام على التقصير معترف * بالعجز ان قال لم يسعفه مقدور

واجعل ذمامك دون المال جائزة * له لحفظ الذى ترعاه موفور
لازال مدحك يتلى فى مطالعه * يحيا بمصر سعيدا وهو مشكور

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا فى جبر الخليج)

للنيل من بحر السعيد الوافر * فى مصر فيض عمها ببشائر
وجرى مع التيار فوق سهولها * طمى تورّدمنه خد الحاجر
وروى البحيرة والصعيد ولم يدع * بهما من أرضا ولا بمياسر
والبر أصبح منه بحرا زانه * مدن زهت بنخيلها المتجاور
وستنجلى عنه المياه ويكتسى * حللا من الروض البهيج الناضر
والخصب فى مصر بيمن مليكها * ينمو نموّا ماله من آخر
وبسعد طالعه وحسن عهاده * تزداد ثروة كل عبد شاكر
وبعدله تروى أحاديث السخا * أبناؤها فى عصره عن جابر
عن جود راحته وغيث نواله * وسحاب نعمته الغزير الماطر
كم من مبرّات له ومواهب * قبل السؤال مسرّة للخاطر
كم من أياد للسعيد شموسها * فى أفقه لاحت لعين الناظر
كم من مساع أيدت أوطانه * بموارد نحو العلا ومصادر
منها نظام الجيش وهو اذا سطا * نثر الرؤس بطعنه المتواتر
سل عنه أعلام التمدن انها * نشرت بطئ توحش وتنافر
سل عن صوارمه التى فى غمدها * تودى بمهجة كل ليث هاصر
سل عن عوامله النحور فانها * رسل الحتوف الى السفيه الغادر
سل عن مدافعه العدا وحصونهم * فلقد محت منها رسوم الساتر
كم حكمة يمنية وصرامة * بهما علت أركان ملك باهر
ولكم بدولته جلت آراؤه * عنها غياهب ليل خطب ضائر
ياأيها النيل الذى من دونه * نهر الفرات وكل بحر زاخر
لك كل عام عند مصر وأهلها * أعياد خل بالخصوبة زائر
وبك الصفا يزداد عند تكدّر * للماء وهو خلاف حكم الظاهر
ولأنت محمود ونفعك لم يزل * متجددا بسداد هذا الداورى

لازال للـدين القويم مؤيدا * فى ملكه بسياسة وعساكر
متباهيا بكماه نجـل ناجب * فطن الى حوز العلوم مبادر
ما أشرقت مصر بنظم مواكب * تسمى الى جبر الخليج الناصرى
وهنالك الصيوان لاح وانه * فلك أضاء بنور بدر زاهر
أوقفت بين يدى عـلاه مؤرخا * جبر السعيد خليجه بأوامر

سنة ١٢٧٨ ٢٠٥ ١٧٥ ٦٤٨ ٢٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب سعيد باشا بقدوم العام الجديد)

بالنصر عامك يا سعيد بشير * ولمصر بالاقبال منك بشير
فلقد بنيت لها بحزمك فى العلا * حصنا منيعا خصمه مدحور
وحفظتها بشهامة وعساكر * من حولها فوق الجياد تمور
وبها رفعت دعائم العدل الذى * هو فى الرعية دائما منشور
فانشر بها أعلام دولتك التى * ما حازها ملك سواك خطير
واسلم لها طول الزمان فروضها * بجمال يا عـزيز نضير
ما قال مجدى حيث أرخ عاجلا * بالنصر عامك يا سعيد بشير

سنة ١٢٧٦ ١٠٥ ٣٧٣ ١٣١ ١١ ١٤٤ ٥١٢

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الخديوى السعيد . بيوم مولد جنابه الحميد . صاغها السعادته وعرضها على سيادته . بالقلعة السعيدية . ذات الحصون المجاورة للقناطر الخيرية المجيدية فقابلها بوجه بشوش . وتليت على أمراء الجيوش)

مدن العـزيز بها السرور مشير * وحبوره للعالمين بشير
وسماء مصر تزينت بكواكب * للناظرين وانهن بدور
والارض من نظم الكواكب أصبحت * منها الى الأفلاك يسمى نور
وربا بها منها تضوع نوافح * ندية سمعت بهن زهور
ونسيم برّ الداورى سرى بها * فوق الرضا منه فطاب مسير
والبشر أضحى فى مجال رشاده * بجواده بين الصفوف يدور

والسعد آلى أن يكون مقيدا * بركابه والى علاه يسير
فهو السعيد الصدر أكرم مالك * فى مصر عز به وجل سرير
وبه السفائن والجياد تفاخرت * من قبل وهو بذا الفخار جدير
هو لا يجارى فى أمور عدة * ما حازها كسرى ولا سابور
هو فى الندى غيث وأما بأسه * فى برها والبحر فهو شهير
هو فى البراعة واليراع مجرب * هو بالعلوم وباللغات خبير
فالله يحفظه ويحرس نجله * مالاح برق أو أضاء منير
أو ما تلالا أعياده فى مصره * نصر وفتح دائم وحبور
أو ما تخلد ذكر يوم ولاية * لجنابه العالى وعم سرور
أو ما الى التشريف بادر مسرعا * فى كل عام عالم وأمير
أو ما تعشق فى نظام جيوشه * راء لها فى الصف وهى تمور
أو ما تكلم فى نجابة شبله * متكلم فى المهد وهو صغير
أو ما تباهى بالفضائل مثله * صدر كريم للعلوم نصير
أو ما ترنم فى الورى بمديحه * عبد على طول الزمان شكور
أو ما غدا سعد السعود مؤرخا * مدن العزيز بها السرور مشير

٥٥٠ ٤٩٧ ٨ ١٢٥ ٩٤ سنة ١٢٧٤

(وقال رحمه الله تهنئة بقدوم المرحوم سعيد باشا الخديوى من الاستانة العلية فى الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ١٢٧٠ سنة)

قدم السعيد بعزة وسرور * وشهامة وسماحة وحبور
وسكينة ومهابة وجلالة * وسديد رأى فائق التدبير
وسياسة بالعدل أزهر بدرها * جلت بمصر غياهب الديجور
ومعارف نشرت بها فتزينت * وسمت على الدنيا بأبهج نور
ومكارم سالت كغيث هاطل * من راحتيه لموسر وفقير
ومنافع للعالمين كثيرة * ما جاد منها غيره بيسير
ومناقب غر تعذر حصرها * لما غدت تنمو بغير فتور

فتجملت مصر باحسن زينة * لعزيزها سيف العلا المشهور

واستنشقت ريح القدوم فابصرت * وبروحها سمعت لخير بشير

والدهر منّ على الانام بأوبة * هى كالزلال على الظماء بجير

قسما بحلمك يا ابن أكرم مالك * وأجلّ مولى للعلوم نصير

وبما منحت به الورى من نعمة * عنهم أزالت آفة التقصير

وبما جمعت من الفنون لمصرنا * لما عفوت وجئت بعد فتور

وبرحمة للناس منك ورأفة * وبهمة ترجى لدفع عسير

وبهيبة عند النزال وسطوة * موصوفة فى مهمه وبحور

وبحكمة يغنيه عنعنتها * عن عالم بمكانها وخبير

وبحسن أخلاق تضوّع عرفها * وغاشذاها فوق كل عبير

وبمنطق عذب بعدّة ألسن * ماحازها ملك وصدر صدور

لولا رجا الراجين أنك قادم * بالنصر والبشرى وجبر كسير

لنأوا عن الاوطان وهى عزيزة * وتباعدوا عن جيرة وسمير

لكنهم صبروا على ماناالهم * حتى أتيت وزال كل نكير

فاحكم فانت أجلّ من ساد الورى * ولأنت للعلياء خير مجير

واعدل فان لك الرقاب مطيعة * لازلت محفوظا ليوم نشور

وبعيدك الأسمى تهنأ وافتخر * فينا بملك ثابت وكبير

واقبل مديحا فيك جاء مؤرخا * قدم السعيد بعزة وسرور

سنة ١٢٧٠ — ١٤٤ ١٧٥ ٤٧٩ ٤٧٢

﴿ وقال رحمه الله ما كتب بظهر كتابه طوالع الزهر ترجمته فى الفنون العسكرية وقد أهداه للمرحوم سعيد باشا ﴾

على سنّة الماضين يهدى المترجم * كتابا به فى مصر ينشرح الصدر

وان الهدايا للسعيد أجلّها * كتاب نفيس لا نضار ولا تبر

﴿ وقال رحمه الله مزدوجة تتضمن ترجمة حياته لكن لم يوجد منها الا ماترى ﴾

يقول بالنص الصحيح مجدى * مبتدئا باسم المعيد المبدى

مصليا بعـــد الثناوالحـمد * على نبي جاء من معـــــد
يهدى البرايا بالرضا والبشـــــر

فى ســن ستٍ قد دخلت المكتبا * وكان فى القـــرآن لى مؤدبا
يقرأ بالسبع وكل قد صـــبا * اليــــه لما صار للعـــلم أبا
يلفظ من فيه نفيس الدر

وبعـــد عامين ونصـــف عام * ختمت يوم مـــوسم الختام
وفيـــه فاز الشيخ بالمـرام * من والدى ورفعـــة المقام
ونال من عمى عظيم الاجر

ومذ بلغت التســـع ماتت أمى * وقبلها قـــدمات أيضا عمى
فازدادمن هـــذا المصاب همى * والجسم منى قد رمى بالســـقم
ومدمعى أضحى كبحر يجرى

وكان فى الجبس بعـــد الواحده * موت أخ لى بعـــد فقد الوالده
فكنت من تلك الخطوب الزائده * مالى لســـقمى فى حياتى فائده
وكدت قبل الوقت أقضى عمرى

وبعـــد ذا دخلت فى حلوان * مكتب الميرى مع الغلمان
وفزت من ســـبقى على الاقران * برتبـــة الجاويش فى امتحانى
وكنت قد بلغت سن العشر

وملت عن حلوان مع أمثالى * للجيـــزة الغـــرّا بأمر الوالى
لكننا عـــن هـــذه فى الحال * سرنا الى قصر مشـــيد عالى
وكان ذا من بعد سلخ شهر

والقصر هذا كان قصر العينى * فيـــه أقمت معهـــم يومين
ثم انتقيت لابس الخفـــين * مدرســـة الالسن دون مين
بعد امتحان عادلى بالشكر

ولاثنتين بعد خمســـين ظهر * أن انتقالى كان فى نصف صفر

واقبلوا النصح واسمعوا وأطيعوا * وأنيبوا الى اللطيف الخبير
كى تنالوا شفاعة الطاهر طه * كاشف الغمة البشير النذير

(وقال رحمه الله على لسان المرحوم سعيد باشا تهنئة بعيد الميلاد الخديوى)

أنا بين الملوك أوحد عصرى * واحتفالى بالجيش آية نصرى
وزمانى بمولدى فى التهانى * غرة فى جباه أعوام دهرى
ولعمدى فى العز أرخ مجدى * أشرق المولد السعيد بمصر
سنة ١٢٧٦   ٥٧   ٦٠١   ١١١   ١٧٥   ٣٣٢

(وقال رحمه الله يهنئ صاحباله بكريمة ولدت له سماها نبيهة)

لما بدت ذات الجمال الباهر * فى مصر كالبدر المنير الزاهر
وبشمس طلعتها أضاء محمد * علم الحقيقة ذو الفؤاد العامر
كهف المعارف واللطائف والندى * والفضل والمجد الأثيل الفاخر
رب السياسة والرياسة والذكا * والحزم والرأى السديد الناصر
تلميذ قطب الوقت حبر زمانه * أسيد البحر الخضم الزاخر
الاحمدى العيسوى المرتجى * فى كل حادثة لقمع الثائر
أنشدت فى يوم الولاد مؤرخا * ولدت نبيهة للحميد الطاهر
سنة ١٢٧٥   ٤٤٠   ٤٦٧   ١٢٢   ٢٤٦

(وكتب رحمه الله الى المرحوم أحمد خيرى باشا كاتب يد الجناب الخديوى)

سيف الامير لنصر الحق مشهور * وسعيه دائما للخير مشكور
فكم له من أياد ليس يحصرها * بالعد فى الكتب منظوم ومنثور
وكم له من سداد تحته علم * على رؤس بنى العرفان منشور
يا أحمد الخير إنى فى ذمامك لا * أخشى أمورا بها قدهم مغرور
وكيف يهضم منى جانبى زمن * وانى بك طول الدهر منصور
وغاية الامر أنى منك منتظر * لبعض ماهو عن عليائك مأثور
لازلت لى ملجأ فى حل مشكلة * لها تصدى بسوء الفهم مأمور

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة حواء خانم كريمة حضرة اسمعيل بك حسني)

نلت الذى أملته * فى مصر بمولد الزهراء أخت البدر
بمولد لى أشرقت أنواره * فى ثالث للعيد بعد العشر
والمجد لى مهنئا أرخه * شمس حواء بدت فى عصرى

سنة ١٢٨١ — ٤٠٠ ١٥ ٤٠٦ ٩٠ ٣٧٠

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الملك السعيد . بتمام شفائه الذى هو بغية القريب والبعيد)

للملك عوفى سعيد مصره * صدر المعالى فريد عصره
من فى شفاه لكل عبد * من البرايا شفاء ضره
وزال عنه العنا فأضحى * لله منا مزيد شكره
والبرء منه دنا سريعا * وفى يديه لواء نصره
والانس وافى وقد أضاءت * فى الافق منه شموس بره
والمجد هنأ بدر نظم * به تحلى بديع نثره
لازال هذا العزيز يزهو * على ملوك الورى بفخره
ما طاب فيه ثنا خديم * يرجو بقاه وطول عمره
أو قال للبشر فيه أرخ * شفا سعيد حياة مصره

سنة ١٢٧٩ — ٣٨١ ١٤٤ ٤١٩ ٣٣٥

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم محمد الصادق باى تونس)

خير عام للصادق المشهور * جاء يسعى بخصبه المشكور
فتحلى منه لتونس جيد * بعقود من دره المنثور
وتجلت عن وجهها بضياء * من محياه ظلمة الديجور
فهى بين البقاع أشرف دار * ذات روض من جوده ممطور
وهو للعالمين أسمى مليك * لا يبارى فى عدله المنشور
وهو للملك حافظ بسداد * عنه فى دولة العلا مأثور
وهو للدين ناصر بحسام * فى يد الفتك بالعدا مشهور
وهو نعم المجير فى كل خطب * لنزيل فى قومه موتور

فلئن فاز قاصد بذمام * فى كتاب بأمره ممهور
فى كتاب بصدق وعد كريم * من كريم على الوفاء مقصور
نال ما رام فى حماه وأضحى * مؤملا فى الامان للمغدور
وغدا النسر عنده فى اصطياد * لجميع الطيور كالعصفور
يا حليف الندى وأوفى مجيب * لنداء من آمر مأمور
هاك عاما أتى يهنيك فيه * ببقاء لبيتك المعمور
ودوام رواه بعض ثقات * فى سجل بخطهم مسطور
وخلود الى النشور بملك * فاق ملك الاقيال والجمهور
حيث أيدته بحزم وعزم * واحتفال خال عن المحظور
ولتمكينه اتخذت ليوثا * يدفعون الاذى عن المقهور
ويصدون بالبسالة عنه * كل من ينتمى الى تيمور
وبحسن التدبير كل وزير * قام فيه مع عامل مأجور
وأنمت الانام فى ظل أمن * لمقيم وراحل منظور
وأقمت الحدود فى كل حكم * فيه إنصاف صامت مصدور
وهديت الذين ضلوا بنص * فى الاحاديث وارد مذكور
وبدلت النقود فى خفض عز * متعال بجيشه المجرور
ونصرت الامام منك بفعل * لهمام موفق مبرور
وندبت الرجال وهى جبال * لقتال المعاند المدحور
وتحالفتما على دفع علج * ماله ناصر من المقدور
وكأنى به وقد صار جارا * لابيه فى قبره المحفور
ونعى بين أهله وبنيه * وذويه فى حصنه المحصور
ويجزى يبوء كل رئيس * كان معه بجزيه المكسور
وينادى عليه وهو غريق * فى نجيع من بطنه المبتور
لا أقال الاله عثرة باغ * فى قيود من بغيه مأسور
هكذا تنقضى ليالى سفيه * بصفاء من دهره مغرور
فتهنأ فى كل عام جديد * بامتياز من العلا ميسور

وابق فى الملك للرعايا ملاذا * بفؤادذى رأفـــة مسرور
ماالمعالى قالت لجـــدك أرخ * عام بشرى للصادق المنصور

٤١٧ ٢٥٥ ٥١٢ ١١: سـ١٢٩٥ـنة

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم سعيد باشا بعيد ميلاده)

عصرنا فى الزمان أسعد عصر * حيث فاز العزيز فيـــه بمصر
وتحلت أعـــوامه فى المعالى * بموالـيد سودد ذات شــــكر
واكتست حلة السنا وتباهت * منه بين الورى بأجـــل ذكر
وازدهت بهجـــة وزادت بهاء * ماسما قدره على كل صـــدر
أولعيد الولاد أرخ مجـــدى * أشرق المولد السعيد بمصر

٣٣٢ ١٧٥ ١١١ ٦٠١ ٥٧ سـ١٢٧٦ـنة

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء قنطرة أمر بتشييدها المرحوم سعيد باشا)

لله ما أبهى وأبهج قنطـــره * سمح الســـعيد بها فزانت كوثره
وبصنعها سلك الحـديد مديدها * أضحى لوافـــر نفعها ما أقصره
وكأنها والمـوج تحت رصيفها * ملك يقاســم بالشهامـة عسكره
وكتائب العـــربات تلثم أرضها * وتجـــوزوهى بأمنها مستبشره
وترى مراكب هـذه ان أعنت * ألقت سواها مقبـــلا من ميسره
ومتى استقامت بالحذاء تدفقت * كالماء منهـا فى الطريق بزمجـــره
فاذا تصـدرت الجبال امـــدها * فى ركضها دكــت وولت مدبره
وما ثر الملك الســـعيد محمـــد * تقضى بأن نثنى عليـــه ونشكره
ويجودمنا بالبـــديع قـرائح * فى مدح دولتــــه السـنية نيره
لا زال ينشى ما به أوطـــانه * فى عصره تمسى وتصبح مزهره
ماقال فى التجـديد مجدى أرخوا * شاد العزيز لمصر أسنى قنطره

٣٦٤ ١٢١ ٣٦٠ ١٢٥ ٣٠٥ سـ١٢٧٥ـنة

(وقال رحمه الله راثيا طبيبا من أصحابه اسمه ابراهيم)

اطبيب الزمان خير أمير * رحمة مالها من الله حصر
وله مايشاء فى دار عدن * ما اكتسى حلة السعادة بر
والرضا عنه قال للفوز أرخ * لك يا ابراهيم فى الخلد أجر

٢٠٤ ٦٦٥ ٩٠ ٢٥٩ ١١٥٠ سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله مقرظا جريدة الحجاز)

رعى الله الحجاز وقارئيه * ومنشئه وطابعه بعصر
فقد أبدى من الاعجاز مالم * يكن بالقول يدخل تحت حصر
ولاح وانه شمس أضاءت * لارباب الحجا فى خير عصر
وانّ بقاءه يرجى دواما * بدولة ناشر أعلام نصر

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد على باشا مطرز الاسمه قطب دائرة الوجود)

قد طاف بى طيف الخيال السارى * ودنا الوصال وفزت بالاوطار
طفقت بى الاحشاء من فرط الجوى * تنقاد نحو طوالع الاقمار
بشرى لقلب فاز منها بالمنى * وسعت اليه بجيشها الجرار
دعنى عذولى لاتلمنى فى الهوى * واترك ملامى فى الغرام ودارى
أأتيت من شرع الهوى برسالة * فى العذل تعذل صبوتى وتمارى
يكفيك ماقد حل بى من هجره * فسواى فى حب الملاح مَمارى
رام السلوّ لمن أحب عواذلى * والقلب لاينفك فى تذكار
تاهت عقول ذوى الهوى فى حسنه * وسقاهم فى الحب كأس عقار
ان لم يجدلى بالوصال فاننى * باق على عهدى بلا انكار
لا أنثنى للغير عند صدوده * كلا ولا أصبو لذات سوار
والله ما أسلو هواه وان سلا * وصبادلالا منه للاغيار
جار العذول وانى جار على * حكم المحبة بعد بعد الجار
والدمع سال ومهجتى تلفت على * من حسنه يجلو دجى الاسحار
دل السقام على الغرام ولوعتى * من بعد ماقد أخفيت أسرارى

ريم برى الاحشا بسيف لحاظه * كالداورى بسيفه البتار
بحر المكارم قُطب دائرة العلا * عين الوجود ومركز الاخيار
ان سلّ فى الهيجاء عضبا صارما * باء العدا بمذلة وصغار
لله درّ أميرنا من فارس * فى الحرب يبرى خصمه ببوار
أضحت به مصر عروس زمانها * ومن الفخار تدثرت بدثار
حوت الكمال وفاقت الأمصار اذ * بعزيزها افتخرت على الأمصار
سر الورى من فى الوغى قطع العدا * ولكم برى من فارس جبار
أفديه من ملك أعاد لمصرنا * شمس المعارف فى علاوّ فخار
نشرت توَاريخ الافاضل فضله * فبذكره ينجاب كل غبار
وله من الاشبال نجل ناجب * يخشاه كل غضنفر كرار
الهازم الاعداء (ابراهيم) من * فتحت له أبواب كل حصار
لم لا يفوق الكل وهو أخو العلا * نور الزمان وصفوة الابرار
جلت مناقبه عن الاحصاء اذ * سارت مفاخره بكل ديار
واختص بالنصر الذى بهر العدا * ففخاره عن كل عار عارى
دانت رقاب مخالفيه لأمره * وروت علاه شواهد الآثار
مازال فى الاقبال طول حياته * وعدوّه مازال فى إدبار
حاز الفخار طريفه وتليده * وسواه فى كسب المفاخر طارى
ملأ القلوب مهابة فكأنه * عند التحام الحرب ليث ضارى
دلت مآثره على عزماته * أنى سواه يكون للاخطار
(عباسهم) بالجود يبسم والندى * فخر الاماجد كامل المقدار
ليث اذا عظم النزال غضنفر * أضحت دماء عداه كالانهار
(بسعيدهم) سعد الزمان وأهله * والبر فاض وعم كل بحار
أما (الحسين) فانه يجنى من التعليم روضا يانع الازهار
شرف الزمان به ومن (عبد الحليم) أتى رفيع اطيب الاخبار
أكرم بهم من فتية حازوا العلا * أيسوغ أقطع عنهم أشعارى

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لزواج حضرة شاكر افندى فى نصف جمادى الثانية ﴾

كوكب السعد والهنا والمفاخر * لاح يزهو على النجوم الزواهر
وتبدت شمس المحاسن تجلى * لك يابدر فى ثياب البشائر
فتنعم بقربها وتمتع * بجزيل الثنا وحسن السرائر
وتوسم فى ذلك العام خيرا * وسرورا به تسر الخواطر
وتهنأ حيث الصفا لك أرخ * نور أنس نما بافراح شاكر

سنة ١٢٧١ — ٢٥٦ ١١١ ٩١ ٢٩٢ ٥٢١

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا لزواج صديق له يسمى شاكرا ولعله المتقدم ﴾

لك الفوز فى دار الهنا والمفاخر * بشمس الضحى ذات البها والبشائر
فأنت لها يابدر كفء ومالها * سواك قرين من كرام أكابر
وها سعدها نادى علاك مؤرخا * لنا لطف أنوار بافراح شاكر

سنة ١٢٧١ — ٨١ ١١٩ ٢٥٨ ٢٩٢ ٥٢١

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا طبع كتابه كشف رموز السر المصون الذى ترجمه من اللغة الفرنساوية الى العربية خدمة للديار المصرية ﴾

تمت بدور فى سماء صناعة * عنها انجلى غيم وزال بأسره
اذبان عن كشف الرموز قناعه * والدهر جاد بفكه من أسره
فهو الذى أحصى الفنون جميعها * وانحل مشكلها بواضح سره
وهو المحيط بكل فن أظرف * فاقدم عليه وارتشف من ثغره
واشكر صنيع الداورى محمد * فهو الذى أحيا العلوم بعصره
لولاه ان كتابنا فى عهده * جاد الزمان لدى الانام بنشره
مذ تم بدر الطبع قلت مؤرخا * أبدى الخديوى الفنون بعصره

سنة ١٢٦٢ — ١٧ ٦٦١ ٢١٧ ٣٦٧

﴿ وقال رحمه الله فى تذكرة هناء لمن يسمى شيخ السالك لطريقة سعد الدين ﴾

يامعدن السلوك والاسرار * ودوحة الازهار والاثمار

ومرشـــداكالقطب سعدالدين * الى طـــريق القوم والابرار
بشرالذ ياابن الاصـــفياوالاتقيا * فانت شيخي صاحب الآثار
وكعبـــة الهـــدى وكنزالعافى * وقبـــلة الصـــلاة للاخيار

(وقال رحمه الله تاريخا لمولود يقال له محمود وأبوه علي وقدولد في صفر)

تهنأ ياعلي بحســـــن بدر * بداكالشمس في أرجاء مصر
تهنأ باعـــلي بخـــير نجـــل * كريم الاصـــل جاء بكل بشر
تهنأياعـــلي وقـــم فأرخ * أتى محمود في صـــفر ليسر

٣٠٠ ٣٧٠ ٩٠ ٩٨ ٤١١ سنة ١٢٦٩

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة حسن صادق أفندي نجل أحمد افندي منيب)

أأحمـــد رب المجـــد ياابن الاكابر * تهنأ بنجل صادق الاصـــل فاخر
كريم بدا في مصر منك بطلعـــة * ســـنا برقها أربى على كل زاهر
فأكرم بمـــولود وأكـــرم بوالد * شريف وفي الوعد من نسل طاهر
فلازلت ياابن الاكرمـــين مؤيدا * به اذغدا ســـيفا نفيس الجواهر
ولما أتى بالســـعد قالت مؤرخا * أتى حسن كالشمس أم الزواهر

٣٥٠ ٤١ ٤٥١ ١١٨ ٤١١ سنة ١٢٧١

(وقال رحمه الله في الصمت)

الصمت أســـلم لاعن ثنا الباري * فاحمده وارغب عن ابن الام والجار
هذا هو الحق فاعدل عن سواه ولا * تثق بأقوال كـــذاب وغدار
وان تكن عارفا بالله ذا ثقـــة * بفضـــله لا تخف عـــدوان جبار
واجعل على فيك قفلا ان أردت الـــنجاة واصـــبر على التعذيب بالنار
فالصمت والصبر والتسليم بأمرلي * نال الضـعيف بها مالم ينل ضاري
أما النميمـــة فالجبار حرمها * على البرية فاحـــذر بطش جبار
وأحمق الناس هـ مازله شـغف * بالزور والجـور والبهتان والعار
وعـــثرة بلسان لادوا لها * الا المنـــون اذالم يلطف الباري

فاحرص على قلبك المحزون من فكر * أدّت الى سلب أرواح وأعمار
واقطع رجاءك من أهل ومن ولد * ومن خليل على حكم الهوى جاري
وارفض فصيح مقال لاتنال به * فى مصر غير مذلات واصار
ولازم الصمت حتى ينقضى زمن * أشراره قد تعالت فوق أخيار
وان بدا لك عيب فى أخيك فلا * تلمه واصبر عليه صبر أحرار

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ أستاذه المرحوم رفاعة بك بالقدوم من بندر الخرطوم)

سنة ١٢٧١

اذا جاء نصر الله وانشرح الصدر * وأشرق من أفق العلا لنا البدر
وطابت لنا الاوقات فى مصر وانجلت * غياهب هذا الجور واعتدل الدهر
وأضحى فريد العلم فى مصر مزهرا * بحر محيط منه يلتقط الدر
فبشرى لنا بالهاشمى رفاعة * أبى العزم من يحيا به النظم والنثر
ويانورنا من حيث حل ركابه * بساحتنا من بعد ما مسنا الضر
ويا سعد أبناء العلوم بسيد * جليل به فى الكون يفتخر الفخر
لقد آب والاقبال يسعى أمامه * فأدبر جيش الوهم وابتسم الثغر
وسارع للخيرات فى كل وجهة * فسابقه فى سعيه السعد والبشر
وأرغم بالبرهان أنف مفند * جهول عنيد فيه قد قضى الامر
وماهو الا من سلالة معشر * هم السادة الاخيار والانجم الزهر
هو ابن رسول الله أكرم مرسل * وأعظم مخلوق له الفتح والنصر
هو اللوذعى الالمعى دوحة العلا * هو السيد الموصوف والحبر والبحر
هو الكنز للعرفان والكهف للندى * هو العلم والمعروف والخير والبر
هو الجوهر الفرد الامير الذى له * أيادى على الايام ليس لها حصر
هو الفاضل النحرير والكامل الذى * له بالذكا والفضل قد شهدت مصر
لقد طهر السودان من جل رجسهم * وفى بندر الخرطوم لاح له سر
وأظهر آيات الهدى ببلادهم * فحق له فيها وفى غيرها الشكر
وماقدر مدحى فى أمير جنابه * رفيع وقد أثنى على جده الذكر

فلازال للعرفان فينا يسوسه * ويطوى بساط الجهل ماطلع الفجر

﴿ وقال رحمه الله تاريخا لوفاة حسن نجل المرحوم عثمان أفندى على البقلى وكتب على قبره ﴾

أيا حسنا الربك أنت فابشر * بريحان وروح والقصور
مضيت لنيلها طفلا فأرخ * مضى حسن الى ماء وحور

سنة ١٢٧٠ ٨٥٠ ١١٨ ٤١ ٤١ ٢٢٠

﴿ وطلب منه المرحوم على باشا مبارك تاريخا لتجديد بناء مقعد فقال ﴾

بالمعالى جددت مقعد مجد * ياعلىّ اذ أنت خير أمير
فله العز مذ تشيد أرخ * مقعد السعد منشأ بالسرور

سنة ١٢٦٩ ٢١٤ ١٦٥ ٣٩١ ٤٩٩

﴿ وكتب رحمه الله الى نجل المرحوم سعيد بك الشماخى يشكره على تهنئته بنيشان وصله من مملكة تونس مع نيشان لوالده المومى اليه ﴾

وردت الىّ من المحب قصيدة * فتنزهت بسماعها أفكارى
وكأنها روض نضير يانع * زاهى الازاهر طيب الاثمار
أغنى عن القمرين مطلعها كما * أغنى محياكم عن الاقمار
مدت بها أيدى الهنا فحسبتها * ايدى النديم بها كؤس عقار
فقبلتها وسكرت من ألفاظها * وشكرت قائل هذه الاشعار
ياابن السعيد ومن هو النجل الذى * عنه أتانا طيب الاخبار
اهنأ بنيشان لوالدكم كما * هنأتنى ياخيرة الاخيار
واسوف يرقى للمعالى قدركم * والشبل يبقى مثل ليث ضار
فعليك منى ألف ألف تحية * ومن المحب محمد النجار

﴿ وكتب رحمه الله يستقصى لوازم بيته من تاجر معتاد على معاملته ﴾

مرتب العام فى بيتى لعائلتى * خمس وعشرون اردبا من البر
والفول فيه لاطيار وماشية * سبع مقدّرة فى العسر واليسر

فسر بارسالها يا ابن الكرام وفز * طول المدى من جميع الناس بالشكر

(وكتب الى أحد الامراء)

بما يشا فاز عبد أنت ناصره * وأقبلت نحوه تسعى بشائره
ونال مارام من مجد ومن شرف * ومن معال بها يحظ ضمائره
وسالمته الليالى والزمان صفنا * لهو عن حصنه ردت بوادره
وليس فى نفسه مايرتجيه سوى * شئ يسير به تسمو منابره
وأنت يا أيها الصدر الكبير به * أدرى وأنت لمن واليت جابره
فامنن بتذكرة منها موارده * تصفو ومنهاله تحلو مصادره
ولا تدعه على جمر بعضيعة * فانت عاضد من وات عساكره
ولا تسوف فخير البر عاجله * وفاعل الخير كل الناس شاكره

(ووجد مكتوبا بخطه فى ورقة مع أبيات أخرى ليست له)

الا قل لمن قد طيشته رياسة * رويدك لا تعجل فقد غاظ الدهر
سيموت بلا علم ولا عن رياسة * ولا عن رضا قوم فهذا هو القهر
فهل يراجع دهرنا فيك عقله * فاسدت الا والزمان به سكر

(قال رحمه الله تهنئة لسعادة عبد الرحمن بك رشدى برتبة أميرالاى)

جدير بأنواع الثنا مع الشكر * أمير مساعيه الى الخير والبر
سعى وهو مسعود فعاد مؤيدا * وتوجه الرحمن بالظفر والنصر
ولاح بأفق السعد فى مصر نجمه * فأربى سناه فى الانام على البدر
وهاداه ذو ود بأنفس حرفة * فأبدع ما يزهو من البيض والسمر
وأوصى سليمان له باقتنائه * فاصبح فينا أوحد الوقت والعصر
فيامن حوى علما نقيا وحكمة * وفضلا به فاق البرية فى مصر
ويامن سما فينا بحسن فراسة * ورأى علا فوق السماكين والنسر
ويامن غدت مصر تتيه بفنه * على سائر البلدان فى البر والبحر
وياعالم المعانى واحد قد بدا لنا * ويا صاحب المعروف والنهى والامر

ويامركز العرفان يامن تشرفت * به رتب الاقبال والعز والفخر
ويا قطب دائرة الادارة والذكا * ويا كعبة الطلاب يا طيب الذكر
ويادوحة المجد المؤثل والندى * ويا خير من وافى وأنعم بالبشر
تهنأ بما أوليت من منصب حوى * بفضلك ما ترجو من الجاه والقدر
فلازال بين الناس حظك وافرا * ونجمك يزهو فى السماء عن الزهر
ولازلت مشكور المساعى موفقا * الى الخير والرأى السديد الى الحشر

(وقال رحمه الله تعالى مادحا دولة الامير عبد الحليم باشا نجل المرحوم محمد على باشا)

نشرت شراع المدح فى أوحد الدهر * سليل العلا خدن المعارف والفخر
محمد المولى الحليم الذى سمت * به دولة العرفان فى ذلك القطر
أمير حوى علما وحلما وحكمة * ورأيا وفضلا جل فى القدر عن حصر
وأحيا رسوم المجد بعد اندراسها * وأنسى الورى المأمون بالعلم والبر
فما عدل كسرى إن تقسه بعدله * يعادل منه غير مادق من كسر
وما رأى قيس الرأى الاحثالة * لديه ولا معروف معن سوى النزر
وما كر عمرو وابن شداد فى الوغى * على ما يرى الا كنوع من الفر
وما الليث من أضرابه فى نزاله * وما الغيث الا القطر من ذلك البحر
فعن حلمه والبر والحزم والوفا * وهمته حدث وعن طيب الذكر
وذا الدهر وافى بالمسرة والهنا * وباليسر من بعد الجناية والعسر
وأصبح مولانا الحليم محمد * يقابل أبناء المعارف بالبشر
وروضة شبرى أشرقت بضيائه * وشحرورها حياه بالنظم والنثر
ونرجسها والياسمين وودها * وأزهارها كل غدا نافح العطر
فلازال منصورا سعيدا مؤيدا * سمير المعالى دهره باسم الثغر
ولازال مغبوطا بأجزل نعمة * ولا انفك عن قيد السرور مدى الدهر
وإقباله مادام يبدى مؤرخا * حليم حليف العزم والفتح والنصر

سنة ١٢٦٦ — ٨٨ ١٢٨ ١٤٨ ٥٢٥ ٣٧٧

﴿ وقال رحمه الله مؤرخا حج سعادة الامير محمود رهبى بك من معية دولة عبد الحليم باشا ﴾

محمـــد أنت فى ذا الحج مأجور * وسعيك الآن محمود ومشكور

والله بلغك المأمول حيث حلا * وعم وجهك نور فوقه نور

ونلت عندهمن كل المنى ورضى * عنك الاله فأنت اليوم مسرور

وفرج الكرب عن مصر وساكنها * لما دعوت وسيف الجور مشهور

فأنشدتك أمانيها مؤرخـــة * وهبى وحبك ذاك الحج مبرور

٢٣ ٣٦ ٧٣١ ٤٢ ٤٤٨ — سنة ١٢٨٠

﴿ وقال فى تاريخ مولود لسعادة الامير عزت بك من معية دولة حليم باشا ﴾

عزة سر فى الانام بنجـــل * جاء يزهو بحسنه وعبيره

فلنا شكره وزاد ابتهالا * وثناء لربه ونصـــيره

وصفا الوقت والهنا قال ارخ * بدر عبد العزيز اشراق نوره

٢٠٦ ٧٦ ١٢٥ ٦٠٢ ٢٦١ — سنة ١٢٧٠

﴿ وقال رحمه الله يرثى المرحوم الشيخ محمد قطة العدوى رئيس مصححى دار الطباعة المصرية

كأس الحمام على الانام تدور * وبها سقاة النائبات تـــدور

ولكل مخلوق وان طال المدى * ورد على حوض الردى وصدور

والموت من أشرا كه لا ينتدى * يوما بما ملكت يداه أســـير

والدهر فينا لا تطيش سهامه * أبدا ولا يلوى عليه هصور

لو كان فى الاستاذ يقبل فدية * لفداه منا بالنفوس كثـــير

ياضيعة الطلاب بعد إمامنا * من كان بالعلم النفيس خبير

ياضيعة المعقول والمنقول والتفسير اذ هو للجميع نصـــيره

ياضيعة التصحيح بعد مدقق * تسهيله للمعضـــلات شهير

دار الطباعة ياخليفة مالك * ينعاك كشاف بها وشـــذور

دار الطباعة فى سماها طالما * لاحت بنهجك للرشاد بدور

دار الطباعـة كان طائر صيتها * بك فى الممالك لا يزال يطـــير

دار الطباعة قد تغير طبعها * مذ ضم جسمك بالعلوم قبور
كتب التراجم باعُ كل مترجم * فيها بموتك يا امام قصير
أنت الذى لولاك فيها ما اهتدى * منا الى حل الرموز خبير
أنت الذى لولاك ما انتشر اللوا * منا بها فوق الرؤس أمير
أنت الذى لصابه قد غلّقت * أبواب دار العلم وهو يسير
أنت الذى فجعت بفقدك أمة * أمية وبكى عليك سمير
أنت الذى عين الموطا والشفا * من دمعها سالت عليك بحور
أنت الذى عن حصر بعض صفاته * قد عاق أقلام البليغ قصور
أنت الذى ينعاه مالك عصره * والشافعى وأحمد ونظير
أنت الذى يبكيه نعمان الورى * ولأنت منه بالبكاء جدير
حيث احتفلت بنظم در حليت * بعقوده فى الخافقين نحور
أنت الذى قبل المهيمن حجة * أديتها ولك استجاب غفور
هى حجة مبرورة بقبولها * لك زخرفت بين الانام قصور
ولك النبى محمد بجواره * فى زمرة الرسل الكرام بشير
ولئن تمت فبقاء نجلك أحمد * وأخيه للمجد الاثيل مشير
فالله يرفع قدر كل منهما * بمعارف يسمو بهن حقير
ويمد كلا منهما بعوارف * ما ازداد فى دار النعيم حبور
أوما حسان الحور نحوك أقبلت * بوجوههن الى لقائك تشير
أوقال رضوان له البشرى فقد * نال المنى وعليه فاح عبير
أوما الجبين أضاء منه كأنه * بدر بآفاق السعود منير
والفوز فى الجنات أرخه بها * لك يا محمد رحمة وسرور

سنة ١٢٨١ — ٨ ، ٥٠ ، ١١ ، ٩٢ ، ٦٤٨ ، ٤٧٢

(وقال رحمه الله)

سل أضل الله سعيكم * كم تركنون الى تمويه غدار
رمى بلادكم فى قعر هاوية * من الديون على مرغوب حوسيار

وأنفق لابخلا ولا كرما * على بغيّ وقوّاد وأشرار

والمرء يقنع فى الدنيا بواحدة * من وهو لم يقنع بمليار

ويكتفى ببناء واحدة دوله * تسعون بأخشاب وأحجار

فاستيقظوا الا أقال الله عثرتكم * من غفلة ألبستكم ملبس العار

(وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة وجدت ممزقة ولم يعثر على أولها وآخرها)

متمسكا منهم بأكرم ذمة * شرفت وجل وفاؤها ان يحقرا

ولقد وصلت الى محل دونه * تكبو الكواكب والمواكب فى السرى

ورفعت فى تلك الرحاب سرادقى * وبلغت بالاسباب هامات الذرى

ورفعت فى تلك الامانى خوافقا * يمشى الزمان بظلها متبخترا

فاخذت فى طلب العلوم ولم أخف * شر العدوّ ولم أهب أسد الشرى

متـ... لا فيا درج المفاخر راكبا * لبنى المعالى والعوالى قسورا

لبنى الذى أفنى الالوف بكنه * حزما وعزما منجدا أو مغوّرا

لبنى الذى قاد الجيوش الى العدا * بالعاديات عليهمو مستظهرا

أسباط من بعطائه وسطائه * بالعدل قد أحيا النفوس ودمرا

البالغ الغايات بالهمم التى * بعثت مآثر بعضها الاسكندرا

وبنوده وجنوده بعلوّها * وعتوّها فوق الثريا والثرى

أمته أملاك البلاد وأبصرت * ملكا لحد حسامه مستوزرا

(وقال رحمه الله مهنئا دولة عبد الحليم باشا بقدومه لمقابلة المرحوم سعيد باشا)

ثغور الهنا افترت عن الثغر والبشر * لايماض برق لاح من كوكب العصر

سليل المعالى دوحة المجد والندى * سمير العوالى مطمح الفتح والنصر

أضفت الى الرب الحليم محمد * فخزت من الاسم الكريم علا الذكر

وقد صلح الانصاف اذ سح قلبه * وشانئه قد عاد بالكيد فى النحر

فأوقاتنا طابت وزاد سرورنا * وفزنا بما نرجو من الامن والبشر

وبهجتنا عند القدوم تجدّدت * وكل ليالينا غدت ليلة القدر

وكادانحناء البيض يذهب مذأتى * يهنئها بالعود معتدل السمر
فيا واحد الدنيا ويا روح أهلها * ويا زينة الايام يامفرد الدهر
ويا ناشر الاحسان دون سؤاله * ويا ناصر العرفان بالرأى والفكر
ويا راكبا متن السعود ومطلقا * زمام الرخا واليسر فى شدة العسر
ويا ماجدا يعلو بكل فضيلة * ويا خير من أحيا المعارف فى مصر
ويا محسنا ينهل فى الناس غيثه * ويا جابرا قلب المروءة من كسر
ويا كعبة الاسعاف والبر والصفا * ويا منقذ العافى من البأس والضر
تهنأ بهذا العود وانظر تكرما * الى بكر فكر فى محاسنك الغر
وقابل أميرى بالقبول جبينها * فذاك لها أعلى وأغلى من المهر
فلا زلت فى سعد وأوفر نعمة * نهاديك بالنظم البديع وبالنثر
ولازال يسعى نور وجهك بيننا * ويهدى الى الخيرات فى البر والبحر
ولاانفك يسمو ذلك النور فى الورى * على الزهر والشمس المنيرة والبدر
ولن يبرح الاقبال يبدى مؤرخا * وفى جاد لى عبدالحليم أخو الصدر

سنة ١٢٧١ — ٩٦ ٨ ٤٠ ١٩٥ ٦٠٧ ٣٢٥

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لجناب اسمعيل باشا خديو مصر ويهنئه بختان نجله دولة ابراهيم باشا ﴾

لله منك بشائر * لعلاك هن أشائر
ياجوهرا فردا به * جمعت بمصر جواهر
الملك يحسده عليك أكابر وقياصر
مايعجز الاقبال عنه عليه عزمك قادر
بعزازة أنوارها * فى المشرقين بواهر
الحلم طود راسخ * والجود بحر زاخر
فلأنت بدر والبنو * ن كالنجوم زواهر
ذرية درية * بسنا جمالك سوافر
السعد برج جميعهم * والملك منهم عامر
ان الحى بجمالهم * لمعضد متظافر

عن مدح ابراهيم ألسنة الورى تتقاصر

عن مهرجان ختانه * زهوا تلوح مفاخر

ان قيل غصن زاهر * أو قيل عود ناضر

تنو الغصون اذا جنى * منها الهزار الشاطر

والزهر يربو فى الربا * وبقطفه يتزاهر

قلم اليراع اذا انبرى * هرعت اليه محابر

والطرف ان زال القذى * عنه استضاء الناظر

باقط شعة مجلس * تزهى ويزهو السامر

وبعض كلبتى الاسا * أنس الغزال النافر

جعل الختان طهارة * طه النبى الطاهر

أكرم بها من سنة * وبها الجميع يبادر

وختان أبناء الملو * ك يلوح فيه مفاخر

المطربات جميعها * ومجامع ومحاضر

لكن خديوى مصرنا * بالشرع ناه آمر

بالسنة الغراء قد * زان الختان شعائر

آيات برّما لها * بين البرية حاصر

عتق وحسن تصدق * وندى وجود وافر

اطلاق مسجون جنى * ولكل كسر جابر

إيصال عيش ذوى العنا * لاحت بذلك أمائر

قتل الاثيم بصفحه * فأناب وهو يحاذر .

من يشترى بالجاه ذخرا * فهو نعم التاجر

للفرع كل حامد * للاصل كل شاكر

يا كوكبا فى مصره * كل اليه ناظر

حاشا يوفى حق مد * حك ناظم أو ناثر

لكننى أرخته * باه ختانك باهر

سنة ١٢٨٧ — ٨ ١٠٧١ ٢٠٨

﴿ وقال رحمه الله تعالى من الكامل فى سعادة الامير عبد الحليم باشا ﴾

ان الحليم محمدا من مصر * شرفت بهم مصر وزاد علاها
هو بينهم بدر منير قد بدا * يزهو بنور علومه وسناها
هو كنز معروف وكعبة وافد * هو حصن مصر وعزها وحماها
هو دوحة مدت وأورق غصنها * وظلالها عمت وطاب جناها

وقد طرز بهذه الابيات الاربعة قصيدة فى سعادة الامير عبد الحليم باشا بكيفية عجيبة هى انه اذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الاولى من كل من المصاريع الاول تركب البيت الاول من هذه الابيات الاربعة واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الثانية من كل واحد من هذه المصاريع تركب البيت الثانى منها واذا أخذ الحرف الاول من التفعيله الاولى من كل من المصاريع الثوانى تركب البيت الثالث منها واذا أخذ الحرف الاول من التفعيلة الثانية من هذه المصاريع تركب البيت الرابع وهو الاخير من الابيات المذكورة ومع هذا الالتزام فقد ختمت قصيدة التطريز بتاريخ

(أ)سيرتي(هـ)ـن صب دمعه جاري * (هـ)ـل ملت لل(هـ)ـجر لما نم بي جاري
(نـ)ـاشدتك الـ(ـو)دّ لاتركن اليه فما * (و)جدي سوى(و)جد مشغوف باقمار
(أ)طلقت قلـ(ـبـ)ـى بميدان الهوى يجرى * (كـ)ـسرها وما(د)ب بي الاعلى النار
(لـ)ـكان نا(ى)لميل أو افرط قلى * (نـ)ـعوذ بالـ(ـو)دّ من ميل لاغيار
(حـ)ـسبي لدى(نـ)ـاعس الاجفان ما فعلت * (ز)ورا لـ(ـحـ)ـظه فى قلب صبار
(لـ)ـولا معا(هـ)ـدتى للدمع ما علمت * (مـ)ـنى الوشا(ة)على سقمى باسرارى
(يـ)ـاليتنى (مـ)ـلت مذ زاغت عقيدته * (عـ)ـنه وفهـ(ـمـ)ـى انتهى عن دين أوزار
(مـ)ـاحيلتى(بـ)ـيته قلبى ولا أحد * (ر)ثى لوجـ(ـد)ى وما يجرى بأفكارى
(مـ)ـابالها(د)معتى تجرى وها جلدى * (و)هى وقد(نـ)ـاه فى الادواء زوّارى
(حـ)ـاف ما(ر)ق قبل الآن لى كبد * (فـ)ـى الحب للـ(ـو)له الآتى بأعذار
(مـ)ـانالنى(مـ)ـن ملامى غير مشكلة * (و)قعت من (أ)مرها فى ليل أوعار
(د)عنى فما(ثـ)ـشوقى الابه أبدا * (كـ)ـم دلّ من(و)له الاحشا بمختار
(ا)ن كان دا(ئـ)ـى يشفى بالوصال فصل * (عـ)ـسى به (ر)متى يبقى وتذكارى

(م)ـا أبتــغى (ر)دّنفسى عن غوايتها * (ب)ـأهيـف (ق)ـربه نور لأبصارى
(ن)ـعم لقــد (ف)امل فى الحب ذوعذل * (ت)ـبيت من (غ)ـدره روحى باخطار
(م)ـا أشـتكى (د)هم أيامى لغــيرفتى * (و) ليتـه (ص)ـدق أحوالى وأطوارى
(ع)ـ بـــد الى (ب)ارئ الناس الحليم ومن * (أ)غـنى وأق(ـنـ)ـى بتقدير وأقـــدار
(ش)ـراع مجـ(ـد)فريد فى عشـــيرته * (ف)ـــنى له (هـ)ـمم شاعت بامصـــار
(ر) قيـت يا (أ) كرم الابناء شاوأب * (د) عا العــدا (أ)منـــه للروع والعار
(ش)ـربت من (ي)ـم عـرفان أزلت به * (هـ)ـموم أهـ(ـو) ال جهـل وأشرار
(ر) جمت بالـ(ـز)جر حرب الجهل فانعدموا * (و)أصبح الـ(ـظـ)ـلم فى ذل وأكدار
(ف)ـما وهت (هـ)ـمة الانصاف فى زمن * (حـ)ـبوتنا (لـ)ـعظه فيـــه بأنظار
(ن)ـا لله ما (و)احد الدنيا سوى رجل * (صـ)ـبت الى (أ)نســه ألباب أخيار
(بـ)ـنيت للـ(ـبـ)ـر فى شبرانت بيت قرى * (ن)ـوال أف(ـلـ)ـدمه يجرى كأنهار
(هـ)ـنئت يا (ن)ـاشر الاحسان فى بلد * (م)ـا أنت فيـ(ـه) سوى خــير لابرار
(م)ـختمنـــا (و)ابلا من راحة خلقت * (صـ)ـديقة (أ) ينما حلت لمـــدرار
(م)ـهـدت بالـ(ـتـ) شد أركان العلوم لنا * (ر)غبت فى (ع)ـتق مملوك وأحرار
(ص)ـرفت بالـ(ـعـ)ـدل مناجور من غدروا * (و) سالمـوا (م)ـعشرا جادوا بدينار
(ر)ميتهـــم (لـ)ـيس من شك بداهية * (عـ)ـموا بهـا (ت)ـركوا فى سجـن جبار
(و)مات من (ر)همه فى الحال أكثرهم * (ز)والهـم (و)فناهـــم بحل البارى
(ز)عيهـــم (م)ـادرى أن الظلوم له * (هـ)ـم محيـ(ـط) به يأتى بمقـــدار
(أ)ما ترى (هـ)ـامة المعروف قد رفعت * (ا)لى السهى (أ)مس اقبـــال وادبار
(د)امت لنـــا (و)علت أسوار معـرفة * (و)رقاؤها (بـ)ـاكرتنا فوق أشجار
(ع)ـــــزيزة (سـ)ـجعت يومى لاوحدنا * (حـ)ـليم الـ(ـــ)ـيف مولانا بأزهار
(لـ)ـه أما (نـ)ـيه لا تنفك طائعة * (م)ـدى المدى (م)ـا توالى نشر أخبار
(ا)نى وان (أ)لفت نفسى التريض فا * (أ)بغى من الـ(ـلـ)ـه الاقرب أشعارى
(هـ)ـابكرى أمـ(ـهـ)ـر بانواع القبول عسى * (هـ)ـلال جا(ه) الثنـــا يسمو بانوار
(أ)بشر فقــد (أ)نشدت مصر مؤرخة * (ا)لحلم فى (أ)هل بيت الامر أنصارى

سـنة ١٢٧١

١٠٩ ٩٠ ٣٦ ٤١٢ ٢٧٢ ٣٥٢

﴿ وقال رحمه الله يمدح سعادة الامير عبد الحليم باشا و ينوه بولاية أخيه المرحوم سعيد باشا الديار المصرية ويمدح أباهما ويذكر أن مصر خرجت به من ظلمات الجهل الى نور العلم ﴾

طوالع سعد فى سماء بدور * أضاءت لنا يوم السرور بدور
وأقمار عز قد توارى عبوسها * فجادت على الدنيا بأبهج نور
وشمس علاء أشرقت بمحمد * سليل المعالى تاج كل سمير
له الله من شهم حذا حذو والد * بنى للعلا فى مصر أحكم سور
فبشرى لها لما سمت بوجوده * وعزت به مذ صار خير مشير
وطوبى لها من حيث ردت لحيها * بضاعتها فى بهجة وحبور
وقد جاءها من ذنبه الدهر تائبا * سميعا مطيعا بعد فرط نفور
فما قصرت فى العفو عنه رعاية * لعفو أمير قسور وهصور
حليف الوفا المولى الحليم محمد * أجل سميع للندا وبصير
وأشرف من أحيا الصفا بعهاده * وأصبح للمعروف خير أمير
ومازاغ يوما عن صواب ولا صبا * الى منكر فى فعله ونكير
فياحبذا أفعاله وصفاته * ومسعاه للمولى برسم بشير
ويا سعد من أضحى يجول برجله * الى روض أزهار وشم عبير
ويا فوز من وافى حياض محمد * فتلك زلال لاسراب هجير
لقد حاز هذا الشهم فضلا وحكمة * ومجدا وإقداما لحل عسير
وأنسى بما أوتى إياسا وأحنفا * وقيسا سديد الرأى صنو زهير
وسافر فى كسب المعارف راغبا * فعاد وقد فاق الورى بكثير
فهامت به مصر وزاد غرامها * وبثت له الشكوى بفرط زفير
فقال لها صبرا على الضيم والاسى * ولا تجزعى من ظالم ومبير
فما قليل تنجلى كل كربة * ونسعى جميعا فى صلاح أمور
فلما انقضت تلك الليالى وأشرقت * شموس سعيد فى سماء سرور
تجلت له فى حلة سندسية * وقالت له أهلا بخير وزير
أمولاى انى قد دعوت لنصرتى * أخاك فلبانى بغير قصور
وعاهد أن يسعى لحيك راجيا * صلاحى وما لاقيت بعد مجيرى

فجدلى بما ارجو وكن لى مسعفا * فانت بأحوالى أجل خبير
ولولا رجائى أنك اليوم قادم * وأن ما لى للحمى ومصيرى
لاآليت أنى لاأزال مقيمة * على الجهل لاأصغى لقول نذير
ولكننى استنشقت ريح محمد * على أميرى سيدى ونصيرى
فنقتُ الى حوز المعارف بعدما * عكفت على جهل وشرب خمور
فلا زال مولاى الحليم موفقا * الى الخير فى الدنيا ليوم نشور
ولازال يزهو فى الانام ببره * ويسمو بنور فوق كل منير
ولاقال إلاالسعيد مؤرخا * فلى أبهج البشرى بصدر صدور

سنة ١٢٧٠   ١٢٠   ١١   ٥٤٣   ٢٩٦   ٣٠٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم سعيد باشا بقصيدة هذا ما وجدنها)

أيد الله بامتياز ونصر * ودوام فى الملك صاحب مصر
حيث نالت مالم ينله سواها * من فخار يجل عن حد حصر
وعلى غيرها سمت بضياء * دونه فى صفاته ضوء بدر
واليها شبابها عاد لما * قام فيها عزيزها بالامر
وكساها بالحزم حلة مجد * وفخار يسمو برفعة قدر

(وقال رحمه الله يوم الزينة مهنئا بقدوم المرحوم سعيد باشا من المدينة المنورة)

لقدوم السعيد خير مليك * بالأمانى من طيبة المختار
شرح الله صدر مصر وسادت * عند تشريفه على الأمصار

(وقال رحمه الله فى يوم الزينة الخديوية)

مصر ازدهت بازديار * عليه جبر الخواطر
لازلت فيها عزيزا * تعمها بالبشائر

(وقال رحمه الله يهنئ دولة رياض باشا باحرازه نيشان النسر الاحمر من ألمانيا)

ألمانيا أهدى اليك عظيمها * نيشانها النسر البديع الاحمرا
فالبسه تشريفا له فى دولة * توفيقها أضحى بحزمك أكبرا

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم شريف باشا بقصيدة لم يوجد منها الا ما يأتى)

بحب بنى ليلى فؤادى عامر * كأنى فى عصرى أبو العشق عامر
وكل فتى للغيد يصبو فاننى * ظهير له فى الحالتين وناصر
أكر على خيل اللواحى فلم يعد * بفارسه منها الى الحى ضامر
ولى نفس حر لم تمل لهزيمة * ولو أنها دارت عليها الدوائر
ولم تستعن فى الخطب الا بسيد * شريف أثيل المجد يخشاه هاصر
كمى اذا ماشام أبيض ماضيا * به فى سواد النقع تهدى عساكر
له الله فى الهيجاء من ذى عزيمة * لها النصر بالفتح المبين مبادر
أماه وقد أبدى من الرأى ماسما * به من بنى الاوطان ناه وآمر

(وكتب رحمه الله الى صاحب له يطلبه الى منزله)

يا أيها الشيخ الاجل الاكبر * قل لى متى عندى بدارى تحضر

(فكتب اليه مجيبا)

ياسيدى أنا عبدكم مرنى بما * تهوى فانى سامع ماتأمر

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة الملك السعيد (المرحوم سعيد باشا) بالاياب الى مصر من سفره السعيد)

نسمات إقبال السعيد محمد * فى مصر طاب بطيبه مسراها
وبدا محياه المنير بأرضها * فاضاء منه فى السما بدراها
وملوك هذا العصر تعظيماله * عند الزيارة أطلقت أسراها
والثغر فاز بلثم يمناه التى * فضلت على يمناهم يسراها
والدولة ابتهجت بأسعد مقدم * فيه التهانى قد جرت مجراها
وأمامه الرايات قد نشرت على * رأس الملا لجيوشه كبراها
واهتم فى نظم المواكب شبله * والى لقا عليائه أجراها
فازداد لما جاء شكر رعية * بالحمد ناطقة على سراها
وعليه بالاخلاص أثنى وازدهى * منها بحسن مديحه أدراها
ولدى حلول ركابه أرخت قد * وصل السعيد لمصره بشراها

سنة ١٢٧٩ — ١٠٤ ١٢٦ ١٧٥ ٣٦٥ ٥٠٩

(وقال رحمه الله هذه المدحة لسيادة الامير على حيدر باشا)

قيل لى قد مدحت كل أمير * فى الدواوين بالفضائل يذكر
فلماذا تركت مدح علىّ * وافر العزم سافر الحزم حيدر
قلت انى عجزت عن نعت صدر * دونه فى الملوك كسرى وقيصر
كيف لا وهو شبل ليث هصور * لا يدانيه فى الشجاعة عنتر
يا بديع الزمان فى كل معنى * ورفيع المكان فى كل محضر
أنت قيس للرأى بل أنت أولى * منه بالسبق فى ورود ومصدر
أنت فى دولة المعالى زعيم * لأبى الفضل وابنه الشهم جعفر
ولقد حزت من صفات رشاد * وسداد ماليس بالعدّ يحصر
فابق فى مصر للعفاة ملاذا * فائزا بالثناء فى كل معشر
ماتحلى ديوان مجدى بمدح * فيك يحكى عقود درّ وجوهر

(وقال مؤرخا ولادة جميلة خانم كريمة الخل الوفى بالعهود أثيل المجد الافندى محمود)

ياشمس حسن بديع نور طلعتها * أربى على نور شمس الافق والقمر
ويا وليدة محمود مناقبه * علا بها قدره فى البدو والحضر
بشرى بمولدك السامى فطالعه * سعد السعود بنص جاء فى الخبر
والمجد من طرب أضحى يؤرّخه * جميلة بدر أنس هلّ فى صفر

٤٨٣ ٢٠٦ ١١١ ٣٥ ٩٠ ٣٧٠ — سنة ١٢٩٥

(وتقابل رحمه الله مع ناظر المرور بالمولد النبوى وكان قد طلب منه تحقيق أمر لاحد أصدقائه فكتب اليه يسأله تنجيز طلبه)

كم للنبيه على البرية من يد * جلّت عن الاحصاء فى الأسفار
ولكم له من همة من دونها * همم الألى سبقوا من النظار
ولكم محطات المرور تشرّفت * منه بشهم دافع الأخطار
ولكم أقال عثار كل من التجا * منا اليه وعمه بيسار
وهو الذى فتح المنازل بعدما * قد غلقت ومحا قذى الأبصار
وغدا جديرا بالمحامد والثنا * بين العباد ورفعة المقدار

وأنا الذى أصبحت ممنونا له * مع كل من فى مصر من أنظارى
حيث استعدّ لدفع كل ملمة * عمن حظى منه بأخذ ذمار
وأغاث ملهوفا وأنقذ لائذا * بجنابه من فاقة وصغار
وعلى بنى الأوطان مدّ لواءه * وحماهم من صولة الأشرار
لكننى أرجوه تحقيق الذى * أنهيته فى مولد المختار
حتى أبث ثناءه بين الورى * وبه أحلى دائما أشعارى
لازال طالعه السعيد يمدّه * بتقدم ومهابة ووقار

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا وقد ركب جوادا وطاف بعسكره ونثر عليهم نقودا)

نثرت اللآلى بالنظام بفطنة * يقصر فى تمداحها النظم والنثر
وكبت جوادا متنه العز والعلا * وقد قصرت عنه المطهمة الضمر

(وقال رحمه الله تعالى)

اذا رفع الزمان وضيع أصل * وألبسه ثياب الاعتبار
فان خان العهود فلا تلمه * فما هو من رجال الافتخار
وسالم من أردت سواه وانظر * اليه بعين خفض واحتقار

(وقال رحمه الله تعالى يمدح سعادة الامير ذى الفقار باشا)

ياطراز الملك ياعالى المنار * ياأميل المجد يارب الفخار
أنت للدين القويم المرتضى * باسديد الرأى فيناذو الفقار
أنت للعلم وللحلم أب * أنت للدولة نعم المستشار
أنت للتدبير فى مصر الذى * سدد الأمر بحزم وقرار
أنت ياهذا أمير عادل * تنصر الحق على دين البوار
أنت خير الناس فى مصر التى * بك فيها كوكب الملك استنار
كيف لا تسمو على أهل النهى * وعظيم الفكر فى الأوصاف حار
وإياس لايجارى فى الذكا * فهمك الثاقب لوخاض البحار
ساغ لى بعد الذى عاينته * منك أن أخلع فى الشكر العذار
وأبيع الروح فى سوق الثنا * لك يا كهف الندى فى كل دار

وأواخي النظـــم والنثر معـا * كي أحوز السبق في تلك الديار
وأنادي بالقـــومي سـارعوا * لاقتباس النور من شمس النهار
هـــــذه أنوار بدر طالـــع * أشرقت في مصرنا من غير نار
يا سميا لابن عم المصطفى * يا كثير العفو عن جان وجار
يا سميـــرا للســـعيد المرتجى * للندى والبأس فينا والعمار
هاك مني بكر فكـــر صغتها * فيك والنوم عن الأجفان طار
لست أرجو فضـــة في مهرها * لا ولا أبغي من المولى النضار
إنما أرجو قبـــولا ورضا * منك عن نظم الى علياك سار
زادك الله عـــلى بر الورى * عـــزة مقـــرونة بالانتصار
ما بدا نجم ســـعيد في السما * أو سمى ساع الى كسب افتخار
أو تلا في محفـــل المدح فتى * يا طـــراز الملك يا عالي المنار

(وقال رحمه الله مهنئا ومادحا جناب الخديوي الاسبق اسمعيل باشا بحلول العيـد)

يعبر عن إخلاص بيض السرائر * بافصح إعـــراب لسان الضمائر
وينشر ما انطوى عليه من الثنا * حشاشـــة ممـلوك لمولاه شاكر
حشاشـــة مشغوف بمدح مملك * بأوطـــانه للملك والدين ناصر
أما وأياد ما لمعشار عشرها * لدى العـد حصر في بطون الدفاتر
وحســن مساع عاد منها منافع * على مصر في عصر بديع المظاهر
وعدل به للشاة في الأمن من نعج * بلا خيفة من هول جور الهواسر
وعـــلم به لم يبق للجهـــل صولة * على وافـــد من كل باد وحاضر
وحزم به زادت موســـابة دولة * سمت عليـك ناقب الفكر داوري
وعزم له انقادت نفوس أبيـــة * وذابت صخور جافيات المكاسر
ورأى ســـديد دونه في مضائه * بكل مـلم مرهفات البـــواتر
وصيت به الركبان في كل فدفد * تســـير كما تبغي عـلى كل ضامر
وعفو عن الجاني اذا لم يكن أتى * بما يقتضي تنفيـــذه بالجـــوابر
وحـــلم به ساد الذين تقـدموا * وقد رضيت عنهم كرام العشائر

وبذل به ركن المروءة قد سما * الى أوج مجد ثابت الأصل باهر
ويمن به ينساب فى غير وقته * من النيل ماء كاللجين لناظر
ويجرى دواما فى خليج مدينة * بها تخت ملك بالمعاند ظافر
فيحيي نفوس العالمين ويروى * به كل واد ذى رياض نواضر
لئن سر فى عام بعيدين مسلم * سوانا رأى مولاه بين العساكر
فنحن لنا فى كل يوم مسرة * برؤية إسمعيل جم المآثر
هو الملك السامى بكل فضيلة * تجمل منها جيده بالجواهر
هو الغيث والليث الذى فى يمينه * يسار وانذار لغاد وغادر
هو ابن الذى قد كان يخشاه فى الوغى * كمى على الاعدا سريع البوادر
هو البر ذو القلب الرحيم بأمة * له قد صفت منها جميع الخواطر
هو الآمر الناهى بلطف ورأفة * وحكم بنص الشرع فى الذكر صادر
فلا زال فى الأعياد طول زمانه * بلثم يديه يحتظى كل زائر
ويحظى بالتشريف أبناء ملة * بعصر استعارت منه نور البصائر
وفى كل وقت بالبشاشة والرضا * يقابل عند العرض مدحة شاعر
ولا برح التوفيق فى كل لحظة * لدولته فى الملك خير مسامر
ولا زال مجدى فى التهانى مؤرخا * تجلى باسماعيل عيد البشائر

سنة ١٢٨٥ — ٤٤٣ ٢١٤ ٨٤ ٥٤٤

﴿وكتب رحمه الله للمرحوم اسمعيل باشا صديق يستنجزه وعدا﴾

بك أفق العدل فى مصر استنار * يا وزير الملك يا عالى المنار
يا مشيرا جود كفيه غدا * يزدرى فى كل واد بالبحار
ونصيرا لكسير مدحه * يزدهى كالدر فى سلك النضار
وأميرا رأيه يهدى الى * كل ما فيه صلاح للديار
ومجيرا لفقير معسر * فاز من غير سؤال باليسار
طال حبسى يا أبا الصديق فى * عهد عيد الفطر فى أضيق دار
غيرت أحوالهم * فاقة دارت عليهم بالدمار

فاكشف الكرب الذى حلّ وجد * بالذى فيـــه لهم جبر انكسار
وأنجز الوعد وفرّج كربة * يا أبا العلياء من قبـــل البوار
وتلطف بجـــديم شاكـــر * لا بادلم تقيـــد بانحصار
وكناه فى شهور سبعة * ما براه من أليم الانتظار
زادك المـــولى قبـــولا مابدا * ساطع الأنوار من شمس النهار

لما اطلع على هذه المرحوم اسمعيل باشا صدّيق عرض أمر منشئها الى جناب الخديوى الاسبق اسمعيل باشا واستحصل على أمر تعينه بالمالية

(وقال رحمه الله يمدح جناب اسمعيل باشا الخديوى على تعيينه المرحوم راغب باشا معاونا له)

حليت يادهر جيد الملك بالدرر * فى دولة نورها أزرى على القمر
فى دولة صـــدرها اسمعيل أيدها * منه برأى ســديد دافع الخطر
وحين آل اليـــه الأمر فى رجب * لم يبق للجور فى الاوطان من أثر
ومد مر أعلامها فى عصره نشرت * من بعد طىّ بعدل شامل عمرى
ومذ رأى أنه لابد من عضـــد * يعينـــه فى القضايا الحزم والفكر
اختار راغب هذا العصر فى حكم * له بها السبق بين البدو والحضر

(وقال رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم)

عدعن مـــديح البابلى الاحور * واذا مدحت امدح نبى الكوثر
طه الذى بوجوده شرف الأُلى * نالوا العـــلى والفخر به إن تفخر

حرف الزاى

(قال رحمه الله مهنئا حضرة إسمعيل باشا الخديوى بالعودة من الاستانة العلية)

أراها بدت تختال فى حلل الخز * مهفهفة صادت فؤادى بالغمز
وصالت على العشاق منها بقامة * هى الرمح فى حسن اعتدال وفى وخز
وحاولت العذال منى سلوة * فباتوا على نار من الهمز واللمز
وأضحوا بما نالوا من الخزى فى لظى * يسعرها ما فى القلوب من الأز
خليلىّ انى قانع من وصالها * ولو زاد وجدى بالاشارة والرمز
وإنى لأعدو خلفها فى مهامه * بها الريم يطوى الارض بالوثب والابز
فحيلتى فى القرب منها وانها * على ما بها من خالص الودّ فى حجز
وفى خدرها أسد الشرى يحرسونها * ببيض وسمر لاتردّ عن الحفز
وحول حماها ألف واش تجرّدوا * بألسنة شبه الأسنة فى النخز
ولكنهم لايقدرون بجمعهم * ولو أقبلوا بالمرهفات على فز
أنا المغرم الولهان أوّل عارف * بما فى الهوى العذرى من الحلو والمز
ومالى عنه شاغل غير خدمتى * لدولة اسمعيل جوهرة الكنز
لدولة اسمعيل خير مملك * على العرب أرباب البراعة والأرز
مليك بنصر الله عاد مؤيدا * الى مصر من دار الخلافة فى حرز
فزادت بتوفيق المهيمن رفعة * تدوم لها منه بهمة معتز
وسادت على الأمصار فى ظل عدله * بحزم هزبر وافر العزم فى الوكز
ومدّت به نحو المعارف باعها * بقوة تحصيل تصان عن العجز
ففازت بسبق فى ميادين حكمة * كساها بها بردا قشيبا من البز
وحسبك منه بالرعية رأفة * صدور مراسيم التعادل بالفرز
ولاحت به للناظرين كأنها * عروس كنوز فى الملاحة والطرز
ولما بدا من آستانة أشرقت * بأنواره الأرجاء فى السهل والوفز
وكان على الايام وعد فأنعمت * على الوطن المألوف مذ آب بالنجز

وأنشد مجدى فى القدوم مؤرخا * أتى مصر اسماعيل بالسعد فى عز

سنة ١٢٨٧ ـــ ٤١١ ٣٣٠ ٢١٢ ١٦٧ ٩٠ ٧٧

(وأرخ رحمه الله وفاة المرحومة جانفزا خانم حرم المرحوم محمد خورشيد باشا بما كتب على قبرها)

لما أحاط بجانفزا * جيش الردى ولها غزا

وسطا عليها بغتة * ونضا الصوارم واعتزى

وأطاب نحر طيبها * من قبل أن يتجهزا

وأذاقها كأس الحما * م وأمرها قد أنجزا

كسفت لها شمس الضحى * والبدر بالخسف ارتزا

و بكى العفاف لفقدها * وشكا وقد عيل العزا

والحور قد قالت لها * بشراك فى دار الجزا

ولها هنالك أرخت * بالخلد زينة جانفزا

سنة ١٢٧٦ ـــ ٦٦٧ ٤٦٧ ١٤٢

(وكتب تاريخين لنجلى عبد القادر بك فهمى أحدهما اسمه محمد توفيق والثانى محمود فؤاد)

لك السعد يا فهمى بنور محمد * وطلعة محمود المطهر من رجز

و بشرى بتوفيق له قلت أرخوا * ولادة توفيق أجل مع العز

سنة ١٢٨١ ـــ ٤٤١ ٥٩٦ ٣٤ ١١٠ ١٠٨

وعش مع نجليك النجيبين دائما * يشير اليك النصر فى مصر بالرمز

و ينشد مجدى فى فؤاد مؤرخا * لنا عين محمود الصفا درة الكنز

سنة ١٢٦٣ ـــ ٨١ ١٠٠ ٩٨ ٢٠٢ ٦٠٤ ١٠٨

(وكتب رحمه الله للمرحوم اسمعيل باشا صديق)

ياصادق الوعدان العبد منتظر * بعد الثلاثة من عليائك انجازا

فاسمح له أيها الصديق منك بما * يرجو ليزداد تأييدا و إعزازا

(حرف السين)

قال رحمه الله تعالى مهنئا المغفور له ساكن الجنان محمد توفيق باشا الخديوى وهو ولى العهد بميلاد شبله جناب الخديوى الاكرم عباس باشا حلمي الثاني أطال الله بقاه وأيده بنصره وعلاه

تبسمت العليا لمولد عباس ❊ وهز نسيم الانس أعطاف أغراس
وأشرق بدر الملك في مصر راقيا ❊ مراقى المعالى في صفاء وايناس
وفي الطالع المسعود قد لاح فازدرى ❊ بأنوار مشكاة أضاءت كنبراس
وفي روض ثغر اسكندرية حركت ❊ شمائله لما بدا كل مياس
فزاد ولى العهد حولا وقوة ❊ به وهو في عهد المهابة والباس
وقالت بشيرات التهاني لجده ❊ حفيدك تاج للملوك على الراس
فعش في هناء عيش لأسعد دولة ❊ دعائمها في الارض كالعلم الراسى
فقد جاء نصر الله والفتح وازدهت ❊ بطلعة هذا الشبل بهجة مقياس
وفي نشر أعلام التناسل شاهد ❊ على صدق مجرى في التهاني بأعراس
وفي ذلك الميلاد أقوى دلالة ❊ على أن هذا العام يمن على الناس
وكيف وماء النيل يوم ولاده ❊ تجاوز حد الايقاس بمقياس
وقد قلت فيه وهو عيد مؤرخا ❊ سعى نصر توفيق بمولد عباس

١٣٣ ٨٢ ٥٩٦ ٣٤٠ ١٤٠ سنة ١٢٩١

﴿ وقال رحمه الله فى صدر رسالة الى مدير المدارس ﴾

تمثل لى شخص الزمان وزارنى * ولم يك طرف النجم عنى بناعس
فقلت له من أين أظفر بالمنى * وأحظى على رغم العدا بالنفائس
فقال بلا سؤل تفوز بما تشا * سريعا من الباشا مدير المدارس

﴿ وقال رحمه الله يمدح المرحوم سعيد باشا الخديوى ﴾

تبسم فى الهنا ثغر السياسه * فأسفر عن سنى برق الرياسه
وأسعد مصره ملك سعيد * على أوج السداد بنى أساسه
ومدّن أهلها وحمى حماها * بتدبير تلازمه الحماسه
وأجرى من أنامل راحتيه * بحارا عذبة أروت أناسه
فنال بذلك الاحسان مالم * ينله سواه من أهل الفراسه
وأصبحت البياسة بالمجارى * وبالاشجار زائدة الكياسه
وقال بها أوها المجد أرّخ * خديوى عصرنا وصل اليباسه

سنة ١٢٧٦   ٦٣٠   ٤١١   ١٢٦   ١٠٩

﴿ وكتب رحمه الله للمرحوم حسن باشا الشريعى وهو عضو مجلس سام ﴾

أيا حضرة البيك الشريعى ذى الصفا * وحسن الوفا يا خير أعضاء مجلس
وعدت بتقديم القصيد وإنه * لوعد كريم لم يزل منك مؤنسى
فما ذلك الاغضا بغير جناية * بدت من غلام للصنيعة مانسى
ومالى أرى جيش الكرى أمّ طرفكم * بوقت حضورى عندكم للتأنس
فان كان من واش وشى بى لديكم * ليحظى من المولى بمال وأطلس
فما بغيتى منكم سوى حسن ودّكم * وان كان أغنى برّكم كل مفلس
وان ظهر الواشى رأى ما يهوله * ولو أنه المنثور أو عين نرجس

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخ ولادة نفيسه خانم كريمة سعادة يوسف بك شرود ﴾

ياهنا ليلة الخميس النفيسه * بولادة ذات حسن أنيسه
هى فى خامس السويعات لاحت * فأزالت عن كل وجه عبوسه

وهى شمس بدت لبدر منير * لم يزل بالسرور يلقى جليسه
وبها ازدان صبح رابع يوم * من جمادى ولان بعد اليبوسه
ومبادى هاتور منها تباهت * بسعود محت رسوم النحوسه
فتهنأ يا يوسف الفضل واعلم * أن بنت الرئيس أيضا رئيسه
وابق ما قال لى قبولك أرخ * طلعت للنديم شمس نفيسه

سنة ١٢٧٨ ٥٠٩ ١٦٤ ٤٠٠ ٢٠٥

(وله رحمه الله تعالى قصيدة لم يوجد منها الا الابيات الآتية)

هيا اسقنى يا شقيق البدر بالكاس * مشمولة عتقت فى دن شماس
وعاطنيها كما أبغى مشعشعة * على بساط من الأزهار والآس
وطف بجاماتها والليل منسدل * فما عليك اذا ما طفت من باس
ولا تضع فرصة فى رشفها عرضت * فان فيها زوال الهم والباس
واستجلها الآن صرفا أو فان مزجت * فمن رضاب عقيق الشادن الآسى
فان بدت شمسها فى الكاس مشرقة * لجاحد لان منها قلبه القاسى
وما تناولها الافتى عرفت * أخلاقه بالوفا والحلم للناس
ولو رأى باقل أنوارها الآتى * بما يضىء من المعنى كمقباس
وللجبان اذا ما ذاقها قدم * كالطود فى حربه للمفترى راسى
هى الشفا لنحيل الجسم من سقم * وهى الدوا للحشا من داء وسواس
وهى التى مهرها الأرواح ان خطبت * وقربها جنة النشوان والحاسى
فاركض بخيلك فى ميدان ساحتها * وارمح بحاناتها فى جنح أغلاس
وان نهى آمر عنها فقل علقت * روحى براح وخمار وميماس
موتى حياتى بها ذلى لبهجتها * عزى وأمنى من روع وإفلاس
هيهات أصرف عنها ناظرى وبها * من وحشتى فى دجى الاسحار إيناسى

(وقال رحمه الله تعالى مدحة تشكرية للمغفور له محمد توفيق باشا وهو ولى عهد الديار المصرية)

خطرت بقامة أغيد مياس * متلفت يزرى بظبى كناس
ورنت الىّ بصارم من لحظها * يودى بقسورة شديد الباس

ورمت فؤادى عن قسىّ حواجب * بنبال تيـــــه مالها من آسى
قسما بطرتها وصبح جبينها * وبطـرفها الموصوف بالنعاس
وبورد خـدّيها وخال قد غدا * لجمالها الزاهى من الحـراس
وبلؤلؤ يزهو بحسن نظامه * وبريق ثغـر عاطـر الانفاس
وبجيدها مع ماحواه صدرها * من مرمر يحكى ضيا النبراس
انى وان طال الصدود بمعزل * عن سلوة الاعن الوسواس
وأنا الذى لا أنثنى عن عشقها * بغـواية من لائم خناس
ياعاذلى كيف السلو وانها * هيفا قد اختلست جميع حواسى
وتملكت منى فؤادا كان من * قبـل الغرام كصخر طود راسى
أو كالحديد فلان من حرّ الجوى * بعـد اتصاف بالفؤاد القاسى
حاشا أميل عن الهوى الا الى * مدح الوزير ولىّ عهد الناس
توفيق الشهم الذى بعلومه * يسمو على مأمونها العباسى
من رأيه فى الحكم أنسى قيسه * وذكاؤه أحيا ذكاء إياس
وامتاز عن كل الورى بمناقب * جلّت عن الاحصاء فى قرطاس
منها السماحة والفصاحة والوفا * بالوعد دون تغافل وتناسى
والحلم والمعروف والعفو الذى * من وحشة يهدى الى استئناس
ياأيها الصدر الذى بنواله * محيت رسوم الفقر والافلاس
انى ركنت بخيل فكرى فى الثنا * والى مديحك سارعت أفراسى
فعجزت عن شكرى لما أوليتنى * من غير سؤل لا لنقص جناس
لكن لأوصاف سواك ببعضها * نال المنى وسما على الجلاس
فاقبل معاذيرى وقابل بالرضا * مدحا باخلاص صحيح قياس
واسلم لدولة والد أركانها * بنيت بمصر على متين أساس
لازلت معه فائزا بالنصر ما * عبث النسيم بمائسات الآس
أو ما بأمرك طاب وقتك واغتدى * من فيض جودك للعفاة يواسى
أوقات فى حسن ابتداء تشكرى * خطرت بقامة أغيد مياس

﴿ وقال رحمه الله فى كلمة مرسى الفرنساوية (أى متشكر) ﴾

ولما اجتمعنا فى حديقة صبوة * وفيها بسطنا للصفا بسطة الانس
وأنعشنا ساقى الهنا بسلافة * وهيمنا الشادى بحب منى النفس
خلعنا جميعا فى الغرام عذارنا * وبتنا وشمس الراح تشرق فى الكأس
وعند صياح الديك قام مودّعا * فقمنا وودّعنا وقلنا له (مرسى)

﴿ وقال رحمه الله تعالى فى كلمة يدس (اسم لعب) ﴾

وغادة تسبى النهى * هيمنى فيها اللعس
ولاعبتنى يدسا * وكيّس من احترس
ودبرت لى حيلة * لغارس ما قد غرس
فواعدتنى قبلة * فجئتها عند الغلس
فخامرتنى دهشة * والرشد بالغىّ التبس
قبلتها ولم أقل * فى بالى قالت لى (يدس)

﴿ وقال رحمه الله مطرّزا أوّل كل مصراع من الصدور والاعجاز فى ٢ شوّال سنة ١٢٦٩ ﴾

عمرى مضى فى ذكر خلّ ناسى * أنكرت معرفتى لديه وناسى
لا كان يوم فيه قد لعب الهوى * سفها بعقل فى الهداية راسى
يا طالما ضاعت لدىّ نصائح * من خالص الاكسير والألماس
ردّت ولو وُفقت كنت سمعتها * ألذنب منى لا من الميّاس
ضيعت فى حَفظ الخلاعة شهرة * عنعنتها عن أحنف وإياس
يا أيها المغرور فيما تدّعى * يهنيك نلت القصد بعد اليأس
انى عزمت على السلوّ مخالفا * لمذاهب العشاق بين الناس
فاعذر ولا تعذل فانى لم أجد * بدرا على رغم الحسود يواسى
نعم التعلق فى الغرام بأهيف * هو طيب الاخلاق والانفاس
دين الصبابة فيه نص واضح * جاءت روايته عن الاكياس
يسلو المحب عن الحبيب اذا صبا * تيها الواش آثم خناس

(وقال رحمه الله هذه القصيدة فى مرض الموت وتوفى قبل اتمامها فهى آخر ما قاله من الشعر

يارب قد عجز الطبيب الآسى * عن علة هدمت رصين أساسى
أنا عبد احسان ضعيف ماله * جلد الصبور على امتحان قاسى
يارب قد عز الدواء واستعضل الـداء الذى أوهى قوى مراسى
ان لقد أضر بعسه * حلق وضيع فكرتى وحواسى
وهو الذى نشر الجروح بداخل * ونزيفها أضحى بلا مقياس
ويجهله قتل وساقه * من دست الى الأرماس
والطرد كان له الجزاء وليتهم * طرحوه حيا فى مذاب نحاس
ومن العجائب وهو أول مجرم * يمتاز فى نادى
لكنه عما قليل يلتقى * ماقدمت يمناه دون مواسى
ويقول الشقى * لاتضرب الأخماس فى الأسداس
واصبر على نوب الزمان فلوعتى * وهى العقوق تدوم مع إفلاس
حتى أموت وبالجحيم يقودنى * عمل به سودت لى قرطاسى
جاء فما أفاد علاجه * شيأ فغاب بقده المياس
واليود سلطه على عنق على * جهل فأحرقنى بشدة باس
ياليت شيخ السوء عندى ما أتى * باسم المصلى للطلا والكاس
وهو الطبيب المدمن الخمر الذى * أضحى حليفا وحده للطاس
يمسى ويصبح فى الشوارع نائما * بملابس فى اللون كالقلقاس
وابن باقراص له * سمية أخنى على أضراسى
والذنب من لقد ناولته * قرصا ليكشف عنه هذا الناسى
فأتى وأخبرنى بتركيب خلا * عن كل ما فيه الأذى للناس
أما أبو زيد نخفف مالق * جسمى من ابن النقص الأنجاس
مس بالجر الذى * فيه اللظى جهلا بغير قياس
من حيث فى التشخيص أخطأ وارتدى * ثوب الضلالة وهو شر لباس
والاعرج العجمى صفى من دمى * ماصرت منه فاقد الاحساس

(١) جمع رمس وهو القبر

والشيخ ويصبه * بالنفخ قدهما بأخذ سراسى
واستعمل الدكتور قلت مابه * زادالبلاء وكثرة الايجاس
وابن الحسين سعى الىّ برغبة * فى حسم داء ماله من آسى
والجاهل الغشاش غش بعشبة * كادت تمزقنى وطار نعاسى
لولا أمين ماقبلت شفاعة * فيه ولا أطلقت ذا الخناس
ودعوت أحمد صهر قدرى صاحبى * فأجابنى حالا وصار يواسى
وبدا على عنق باقرب مدّة * ورم كخرّاج بقدر الراس
منع التنفس والرّقاد وقد غدا * من فوق صدرى مثل طود راسى
فتأهبت نفسى الى سفر به * ألقى شفائى فى جنان الآس
وأفارق الدنيا بلا أسف على * أيامها وألذ باستئناس
وأعيش فى دار البقاء منعما * بجوار أبرار بها أكياس
وأقول من فرح بما قد نلته * ياليت قومى يعلمون وناسى
وزعمت أنى راحل فتجهزت * يوم الوداع لرحلتى أفراسى
لكن اله العرش سخر لى فتى * منه يفرّ الداء دون مساس
هو أحمد بن محمد من ذكره * يبقى مدى الدنيا بغير تناسى
فتبدّد الخراج بالبزل الذى * ردّ الحياة لميت الايجاس
نعم الرئيس ابن الرئيس أخو الذكا * حمدى أميرى رافع الوسواس
ورث العلوم جميعها عن والد * منه تعلم سائر الأجناس
ذاك الشهيد بدار أحباش سطا * بغيا عليهم صاحب الحرّاس
فعليه رحمة ربه فى جنة * فيها الشهيد على الأرائك كاسى
وأتت عجوز النحس بالزيت الذى * فى الحلق أضرم شعلة المقباس
وقضت بأن الداء يذهب عنوة * من طليها المصحوب بالاخراس
فدفعتها عنى وقلت أرى الشفا * فى البعد عن شمطا من الأرجاس
وابن الحسين قد استمرّ بهمة * فيها الرجاء محالف ايناسى

(١) جمع مرس وهو الكيس الحافظ لما فى يده (٢) أى الاحساس بالالم (٣) أى يداوى (٤) شعلة نار

وهوالمهذب صهر أفضــل ناظر * أربى بفطنته على الجـــلاس
ولقــد ذكرتك مرتين ولم أحل * عن ذكر من يحيى هشــيم غراسي
وغـــا بعنــــقي آخرفي لونه * وصفاته كجواهر الأ لماس
وابن الحســـين سطا عليه ببضع * قدقد منـــه معظـــم الأحباس
فانســاب منـــــه بأنه فاق زائد * قيح وقطـــران كما الرِّجاس
لكنه بعـــد الثـــلاثة قد طمي * بمضر طـــمي لاح كالنبراس
فتكوّنت من بعـــد ذلك غـــدة * هي كالحجارة لونها نبراسي
ومــع المراهـــم والضمائد لم تزل * تزداد تحجـــــبرا بدون قياس
وكرهت أن أبقي بأقبح غدة * من دونها موتي بكل حماس
فطلبت من * وهو السفيه ســلالة الادناس
فاتي يجـــــق فيــــه سم قاتل * متكفل بالحتف عنـــد تماس
منها اشتريت الحق بالقـــدر الذى * أرضاه ممتثـــلا وطرفي خاسي
وهناك للــدلك العنيف تجردت * منــــه يمين من حـــديد الباس
فتبـــدلت مني البشاشة بغتـــة * بعبـــوس شـــيخ للفناء يقاسي
وعلمت أني هالك فصـــفعته * من غـــير عافيـــة بنعل مداسي
لكنه غـــني وقال مهينا * (كاسي من الدنا احتسا الحاسي)
وتجسم الجـــرّاح في عنقي وقـــد * أضحى يحاكي لجـــة النياس
فابن الحســــين المـــرتجى للمـــة * بالـــبزل فك موتر الاقــــواس
والقيح والقطـــران قد خرجا معا * بسهـــولة من داخـــل الاكياس
عشرا وعشرا ثم خمســا قد جرى * سهم الفتيل الى قصي حداس
والأمر أعياني فقلت لخادمي * فوزي بفـــوزي صاحب البرجاس
جرّاح مصر وحـــبرها وطبيبها * يحيى بفطنتـــه ذكاء إياس
لما أتى عنـــدي وعاين حالتي * واهـــتم في الانقاذ من انباس
كتب الدواء يخص الداء الذى * عنـــه تمامت زمرة

(١) أي كالبحر اه (٢) مسك التيس (٣) ككتاب العابه الى يجري اليها (٤) البرجاس بالضم العلم واسم بلاد واسعة بجوار بلاد الروم (٥) الفرار من الشر

يارب قد عجز الجميع فداونى * مما يدكدك شامخات رواسى
يارب هذا الداء أجمنى عن الاقدام منفردا على الجوّاس ١
يارب هذا الداء أوهى قوّتى * وتبدّل الاكثار بالاخفاس ٢
يارب ان لم تشفنى من يشفنى * من علة منشورة البرطاس ٣
يارب قد طالت ليالى علة * نزلت بشدّتها على درناس ٤
يارب قد شمت العدوّ ومادرى * أنّ الشماتة شأن كل دقّاس ٥
يارب نفّس بالعوافى كربتى * وابعث الى جفنى لذيذ دكاس ٦
يارب أوصالى عراها قد غدت * مفكوكة من بعضها بدياس ٧
يارب يكفى مالقيت من العيا * وامنن علىّ من الشفا بدخاس ٨
يارب قد ضاقت بما رحبت على * نفسى جبال فى خلال دهاس ٩
يارب ما نفعت رقى فى مدنف * بالبهنسا الغرّا ولا اهناس ١٠
يارب مانجع العلاج ولاهوا * بوش ولاقوص ولاأبناس ١١
يارب مالى فى الخلاص وسيلة * الا نبيك طيب الأنفاس
يامصطفى ان لم تكن لى شافعا * فى هول داء حارفيه نطاسى ١٢
من فيه يشفع لى سواك وانه * صعب العلاج وأنت أنت الآسى ١٣
ياأفضل الثقلين ياخير الورى * كاد العيا يقضى بقطع سياسى ١٤
وعرى جميع العظم من لحم به * جسم الخلى من كل نشرٍ كاسى

(وقال رحمه الله يمدح حضرة محمد على أفندى الطبيب)

هلا تذكرنى حبيب ناسى * قاطعت أهلى فى هواه وناسى
أوكلما أمّلت منه موعدا * خاب الرجا فيه فليس يواسى
وجدى به نام وشوقى زائد * وصدوده أوهى جميع حواسى
والجسم كاد يذوب من فرط الجفا * لولا معالجة الطبيب الآسى

---

(١) أى الاسد (٢) أى النطق بالقليل من الكلام (٣) البرطاس بالضم العلم واسم أم لهم بلادواسعة (٤) الاسد (٥) الاحمق والبخيل والراعى الكسلان (٦) كغراب النعاس (٧) ككتاب الوطء بالرجل (٨) بالكسر مدد كثير ودرع متقاربة الحلق (٩) المكان السهل ليس به رمل ولاتراب (١٠) قرية باقاليم مصر الوسطى (١١) أبناس قرية بمصر (١٢) أى عالم بالطب (١٣) أى الطبيب (١٤) السياسى فقار الظهر وخلافه

ذاك الرئيس محمد كنز الشفا * إكليل سحبان وتاج إياس
لو عاين الكندى حسن علاجه * لسعى اليه بهمة وحماس
وأتى أبونصر لكعبة علمه * وأعاذه بالله من خناس
وأقر بقراط له برياسة * فى طبه الخالى عن الوسواس
ومشى ابن سينا فى ركاب جنابه * لما رآه جاء فوق أساس
هذا الذى أحيا بقوة فهمه * فن الجراحة فهو خير الناس
هذا الذى شهد الانام بانه * فى الطب كالاكليل فوق الراس
هذا الذى الامراض أصبح جيشها * من عزمه فى سكرة ونعاس
فاذا رآه الداء أقبل مسرعا * لعلاجه ولى بغير مساس
وهو الذى أمست به أوطانه * فى الأمن من مرض وشدة باس
هل قاسه بسواه الاجاهل * فى منطق بنتيجة وقياس
أنقاس شمس للمعارف أشرقت * فى سائر الاقطار بالنبراس
فالله يظهره على أعدائه * ويمده بمحبة الجلاس
ويزيده بين البرية رفعة * يزهو بها أبدا على الاجناس

*

﴿حرف الشين﴾

﴿قال رحمه الله صورة اعراض للملك السعيد فى ابكم بليد﴾

كل الانام من المليك تشرفوا * بجوائز ومراتب وفراش
إلا أنا فسطا علىّ بجهله * خصم له فى الرأى طيش مراش
وأنا الرياضيات قد ترجمتها * والدرس قد وضحته بحواشى
ورقيت فى زمن العزيز محمد * بعد الملازم رتبة اليوزباشى
وبعهد عباس خدمت مواطنى * ستا بغير توقف وتلاشى
ولبثت فى دار المعارف قبلها * ستا يقابلنى الصفا ببشاش
ومرتبى الشهرى فيها قد غدا * غيناسوى راه بفرط غياش
ورجوت من فيض المراحم رتبة * وزيادة فى رفعة ومعاش
لكن تعرض للنظارة ألكن * فرمى الحشا بمصائب وغواشى
وأراد رفعته وخفضى فى الورى * بسنيه آراء وعقل مطاش
والدهر عاندنى وسالم أبكما * حتى تعدى رتبة البكباشى
فاليك يا ملكى رفعت قضيتى * لما بليت بقص بعض رياشى
فعساك تنظرلى بعدلك مرة * ليزول عنى جور وغدراش
وأعيش فى ظل الصدارة بعدها * شكرى يزيد وعطر مدحى فاشى
لولا الحياء لقلت قولا صادقا * ينبيك أنى لست فيه بواشى
ان السراب لدى الهجير يظنه الظمآن ماء من أليم عطاش
وسوال يخطئ فهمه فى * أعمى عليه قيافة الاوباش
والله ما ترنى لدار * بعذلة من ناظر
فسل عن حقيقة أمره * فلقد حشاه بالجهالة حاشى
والبعض فى التعليم منا شائب * والبعض منا فى التعلم ناشى
والكل فى متن المعارف راكب * والجهل فيه أخو ماشى
وكفى دليلا جهله بلسانه * وكلامه بالعى كالاحباش
فاعدر فديتك من مليك عادل * شكواى فى رجل بغير تحاشى

وانظر الى ضعفي وقوة بغيه * واحمد بعد ذلك نار ظلم غاشي

أولا فأمري يا مليك مفوض * لله في خصمي ولست بخاشي

فهو العليم بما لقيت من الأسى * وبكسر قلب واجب ومحاشي

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة الامير حسين فخري باشا برتبة الميرميران السنية ونظارة ديوان عموم الحقانية ويمدح والده المرحوم جعفر باشا)

نال المنى بالفضل فخري باشا * في ظل توفيق وأحرز ماشا

ونظارة العدل الرفيعة لم تكن * ترضى سواه قبل ذلك حاشا

لم لا وهذا الشبل من ليث له * أعداؤه في حربه تتحاشى

هو جعفر ماضي العزيمة صادق * أنواره في الحكم لا تتلاشى

دامت معاليه وطاب ثناؤه * بمعاقل لا تقبل الغشاشا

وله يدوم حسينه متقلدا * بمناصب العلياء مهما عاشا

فالشعر كنت تركته لكنه * في خاطري لما ترقى جاشا

وغدوت أنشد في الهناء مؤرخا * بدأ الوداد بمجد فخري باشا

سنة ١٢٩٦   ٣٠٤ ٨٩٠ ٤٩ ٤٦ ٧

﴿ حرف الصاد ﴾

﴿ قال رحمه الله تعالى فى تشبيه المآذن فى ليالى رمضان ﴾

كعروس قد زينت بحلىّ * هو من معدن الحلىّ خلاصه
جيدها دار فيه عقد نظيم * ثم فى الخصر منطقت بحياصه

﴿ حرف الضاد ﴾

﴿ قال رحمه الله تعالى تاريخ حج السيد أمين الدنف ﴾

حج الامين وفىّ صحبة جدّه * خير الورى جاب الفيافى والفضا
وهناك قوبل فى الزيارة بالذى * منه محيا كل مقبول أضا
والمجد قال له بعصر مؤرخا * نال الامين بحجه طيب الرضى

سنة ١٢٩٣ — ٨١ ١٣٣ ١٨ ٢١ ١٠٤١

﴿ وقال رحمه الله تعالى استنجز وعدا كتب به الى المرحوم سعيد باشا ﴾

كتبت بأمر دولتك اعتمادا * على وعد وعدت به عريضه
وعهدى أنها وصلت وأدّت * بشكرك ماعليها من فريضه
وحاشى أنها يا صدر تبقى * وأنت طبيبها الآسى مريضه
فبالانجاز عالجها ليحيا * بسعيك أرض روضتها الاريضه

﴿ حرف الظاء ﴾

﴿ قال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة من تسمى حفيظة ﴾

جاورت ربها وريدة عقد * ذات برّ على العفاف حفيظه
ولرضوان قالت الحور أرّخ * فى جنان الاله زاد حفيظه

سنة ١٢٧٦ — ٩٠ ١٠٤ ٦٧ ١٢ ١٠٠٣

﴿ حرف العين ﴾

﴿ قال رحمه الله مهنئا والدة جناب اسمعيل باشا الخديوي الاسبق بالعودة من السفر الى مصر ﴾

لاياب والدة الخديو أبي الفدا * في مصر بالاقبال نور ساطع
وبافق يمناها تلوح كواكب * درية هي كالبدور طوالع
والداوري منه تعود على الورى * من غير سؤل للنوال منافع
دامت له العليا ودام سروره * في الملك ما أثنى عليه ساجع
أو قال مجدي في الهنا مترنما * لك يا أبا الاشبال دهرك طائع

﴿ وقال رحمه الله في تاريخ مولود يسمى محمدا ولد في نصف ربيع ﴾

قلت لما بدا سمي الشفيع * بهيا كالبدر عند الطلوع
جاءنا السعد والهنا قال أرخ * لاح بدر التمام نصف ربيع

سنة ١٢٥١ — ٣٩ ٢٠٦ ٥١٢ ٢٢٠ ٢٨٢

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخا لبناء جامع جدده المرحوم أمين باشا بمصر العتيقه ﴾

لقد جدد الباشا أمين تقربا * الى الله في الفسطاط خير الجوامع
ولابن أبي بكر خليفة أحمد * باخلاصه أحيا بديع المواضع
فأنشد مجدي في التمام مؤرخا * أمين بيذل شاد أبلج جامع

سنة ١٢٦٠ — ١٠١ ٧٣٤ ٣٠٥ ٣٦ ١١٤

﴿ وقال رحمه الله في يوم زينة لقدوم خديوي مصر ﴾

نجم السعادة في أفق العلا طلعا * حيث العزيز الى أوطانه رجعا
ومصر نالت بتوفيق الاله له * فخرا به قدرها في عصره ارتفعا

﴿ وقال رحمه الله مهنئا صديقا له اسمه حامد بمولود اسمه محمد ﴾

من حامد كوكب الاقبال قد لمعا * ونوره للورى في مصر قد سطعا
وازداد شعبان تشريفا بمولده * في سادس بعد عشر حسبما سمعا
وجاء يحكي نسيما في شمائله * وفي الملاحة والاخلاق قد برعا
والمجد لما بدا في السعد أرخه * محمد خير بدر ناجح طلعا

سنة ١٢٨٠ — ٩٢ ٨١٠ ٢٠٦ ٦٢ ١١٠

(وقال رحمه الله تعالى)

سألت المنجم عن طالع * لخافض

فقال يموت على غفلة * ويقبر فى أوّل السابع

ويدلى سعيرا بما قدّمت * يداه بنص من الشارع

ونبأنى أن تاريخه * فى رجب قد نعى

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة محمد طاهر)

ولما أتحفت شمس المعالى * ببدر نوره فى الافق يلمع

هنالك قال لى الاقبال أرّخ * ولادة طاهر فى مصر أنفع

سنة ١٢٧٧ — ٤٤١ ٢١٥ ٩٠ ٣٣٠ ٢٠١

(وقال رحمه الله على لسان المرحوم سعيد باشا فى القلاع السعيدية)

هذه قلعتى سمت واستعدّت * لحمى مصر من خصيم منازع

وبها صحت التجارب فيما * صف فيها لعسكرى من مدافع

فلأعدائى المضرّة منها * ولأوطانى الهنا والمنافع

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا طبع كتابه ميادين الحصون والقلاع الذى ترجمه فى فنون العسكرية ومادحا المرحوم سعيد باشا)

سعيد بالمهند واليراع * انشر العدل فى مصر يراعى

به يامصر فابتهجى وتيهى * على كل الممالك والبقاع

وهزى عطف عجبك فى البرايا * بجند العز حولك كالسباع

فمنه الزرخ تحمل كالسوارى * اذا ما قام للهيجاء داعى

ومنه الزنج كالآساد تسطو * وتهجم بالأسنة للقراع

ومنه الاوجيان بكل واد * تهيم وتقتفى أثر الشجاع

وللطوبجى دمدمة ورعد * وإقدام يدوس به الافاعى

وللبيّادة الانجاب بطش * شديد لايقاوم بالدفاع

وللكوبرى على النيل انتصاب * كطود شامخ فى الارتفاع

وهل تنسى سفائنه اذا ما * جرت فى يوم ريح بالشراع

وللشهم المهندس كل بحث * يعود على العساكر بانتفاع
وبينهم العزيز على أغرّ * يُرى به كبرق ذى التماع
ويرمى كل جبار عنيد * بفرقة جيشه بعد اجتماع
وينشر فى ربا مصر علوما * طوتها أيدى الضياع
فمنها مابه الآداب تزهو * على طول الزمان بلا انقطاع
ومنها مايهذب حين يروى * برقة لفظه شرس الطباع
ومنها مابه الاحكام تسمو * وتنجح فى المقاصد والمساعى
ومنها للعساكر كل فن * به تحظى المعارف باتساع
وتقتحم العجاج فلا تبالى * بمن تلقاه من أهل الخداع
ومنها وهو أنفعها فنون * أبان جمالها كشف القناع
فنون أصبح استحكام مصر * بهسا نيرانه ذات اندفاع
ويصدع بالمدافع كل طاغ * مهين ليس ينجو بامتناع
وتلك رسالتى منها تحلت * بدر زانه عذب ابتداع
وبالامر الكريم أضاء منها * جبين قد زها بالانطباع
وكلهم مع الاخلاص أثنوا * على مولاهم الصدر المطاع
ولما مثلت طبعا وتمت * بعصر قلت فى حسن اختراع
لقد أرّخت سيف اليمن أنشا * ميادين الحصون مع القلاع

١٥٠ ١٣١ ٣٥٢ ١١٥ ١٨٥ ١١٠ ٢٣٢

سـنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله مؤرخا لمولد غلام يسمى أمينا ومهنئا به أباه)

افخر بمولد نجل طاب منبعه * واشكر فطالعه المسعود يرفعه
والسعد جاءك بالبشرى وأرّخه * شمس الامين بدت والسعد مطلعه

سـنة ١٢٦٣

٤٠٠ ١٣٢ ٤٠٦ ١٧١ ١٥٤

﴿حرف الفاء﴾

﴿قال رحمه الله مهنئاً جناب الخديوي الافخم عباس باشا حلمي الثاني بنيشان أتحفته به حكومة ايتاليا وهو ولي العهد﴾

لك يا ولي العهد في مهد العلا * سلطان رومة بامتيازك أتحفا
فاقبل هدية بصدر رقد ملي * فضلا وايمانا وعهدا لا مسعفا
والبس نياشين المعالي دائما * في ظل والدك الخديو المقتفي
توفيق دولته الذي في حكمه * بين الورى أضحى مليكا منصفا
فلسان حال الملك قال مؤرخا * نيشان عباس بشيرى للصفا

سنة ١٣٠٧ ٤١١ ١٣٣ ٥٢٢ ٢٣١

﴿وكتب رحمه الله الى المرحوم اسمعيل باشا صديق يستنجز وعده له بخدمته﴾

يا أيها الصدر الذي * بالعدل فينا يوصف
لم يبق عندى
والدهر ان جار فيا * صديق أنت المنصف
وأنت فى مصرلنا * نعم الوزير المسعف
فامنن بتقليدى فما * وعد الكريم يخلف
لازلت بالعافين فى * كل الامور ترأف

﴿وقال رحمه الله يمدح المرحوم شريف باشا بقصيدة لم يوجد منها الا ماترى﴾

سموت ببهجة وكمال فضل * وفزت بنعمة الملك اللطيف
وفرعك مورق والاصل سام * وزهرك مثمر دانى القطوف
وغرسك فى ذرى العلياء نام * وقدرك فى سما المجد المنيف
شرفت اسما وأفعالا ونفسا * شريف فى شريف فى شريف

﴿وقال رحمه الله يمدح المرحوم راغب باشا﴾

فى ذمام الامير يأمن خائف * من زمان عليه بالجور حائف
كيف لا وهو للمروءة يحيى * بين بادمن الانام وعاكف

وهوللبرّ كعبة فازمنهـــا * فى مساعيـه بالامانىّ طائف
وهو فى مصر للعفاة مـــلاذ * وبهم قلبه مدى الدهر رائف
وعليهم وذاك أمر جـــلىّ * ظـل علياه فى الظهيرة وارف
ليت شعرى أمادرى الدهر أنى * نازل فى حماه بين الطوائف
فلـماذا أهابه ان دعانى * لـنزال ورامـنى فى المواقف
وبسيف الامـير تحت لواه * أفلق الهام من مهين مخالف
واذا ما كبا بمثـلى جواد * فهو عنى للضر بالبأس كاشف
دام فى عصرنا مطاعا مهيبا * ساهر الحزم فى جميع الوظائف
نافـذ الامر خاطبا للمعالى * راغبا طول عمره فى العوارف
فائزا بالثناء من كل عبـد * بطريق المدح والشكر عارف

(وقال رحمه الله فى دعوة سرور)

أوقات مسرّاتى ابتهجت * بالحظ فشرّف حيث صفا
فبيوم الانس وساعته * فـرحى يزداد بكم شرفا

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة حسن ضيا بن مصطفى افندى)

بدا بالعلا فى مصر نجل ضياؤه * به ازدادت الدنيا صفاء عـلى صفا
وفى رجب قد طاب مولده الذى * بمعـراج خـير الانبياء تشرّفا
فقلت أهـنى بالولاد مـؤرّخا * أتى حسن من راقم الجند مصطفى

سنة ١٢٧٧ ‏ ٤١١ ١١٨ ٩٠ ٣٤١ ٨٨ ٢٢٩

(وقال رحمه الله تهنئة الى مدير مصارفات و وكيل الماليه)

بشراك فى مصر بجوز مراتب * بك قـدرها بين الورى يتشرف
ولك الهـنا بسعادة أبدية * ومناصب برفيعها تتـوظف
وبطـول عمـر فى سرور دائم * وضياء حلم معه ينسى الاحنف
وسداد رأى فى الرياسة شمسه * طول المدى فى أفقها لا تنكسف
ومزيد إقبال يقـول مهنئا * حسن يدوم له الزمان المنصف

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ بناء سبيل فيدان خانون)

ياوارد الماء طب واشرب بعافية * وصحـة من زلال بارد شافى

وقل لسيدة شادت بثروتها * هذا السبيل لصاد معسر عافى
نعم البناء الذى مجدى يؤرخه * سبيل فيدان نهل عذبه صافى
سنة ١٢٩٠ ١٠٢ ١٤٥ ٨٥ ٧٧٧ ١٨١

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم جاهين باشا بحلول العيد)

العيد أقبل بالبشرى له شغف * بحب خير أمير زانه شرف
والمجد قال له فيه يؤرخه * بكل عيد لشاهين اللوا ترف
سنة ١٢٨٠ ٥٢ ٨٤ ٣٩٦ ٦٨ ٦٨٠

(وقال رحمه الله تعالى معاتبا لبعض أصدقائه)

لو كنت فى دين المحبة مخلصا * لبقيت اذخان الزمان على الوفا
لكن غدرت وهذه لك عادة * والحق يظهر للنبيه بلا خفا
فلقد سمعت قضية دلت على * غش الصداقة والمودة والصفا
فأطع بليدا منك صار مقربا * واعطف عليه ولا تقابل بالجفا
واطلب رضاه اذا تثنى غاضبا * اذ كان هذا الود ليس تكلفا
واذا دعاك الى ارتكاب خطيئة * اياك تبدى فى الحرام توقفا
وأنا كفانى منك مالاقيته * والله حسبى والنبى المصطفى

(وقال رحمه الله مرثية لم يوجد منها سوى بيتين والتاريخ)

أياخير رمس ضم أعظم مصطفى * سقيت الحيا انى أضربى الجفا
ولما توارى فيك يارمس جسمه * تكدر لى عيش به كان قد صفا
نعم ساد بالجنات فى الحور مصطفى
سنة ١٢٧٦ ١٦٠ ٦٥ ٤٨٧ ٩٠ ٢٤٥ ٢٢٩

(وقال رحمه الله تعالى تاريخا لولادة محمد نجل حضرة خليل افندى عزت)

لما صفا زمن الهنا * وعلى خليل قد عطف
ونشاله النجل الذى * بالحسن فى المهد اتصف
أرخت جاء محمد * كالشمس يزهو فى الشرف
سنة ١٢٧٦ ٤ ٩٢ ٤٥١ ٢٨ ٩٠ ٦١١

(وقال رحمة الله عليه)

ياصدر خير مملك * بسداده يتصرف
وبعدله بين الورى * فى كل حكم ينصف
ولغيره فى عصره * ببديع صنع يسعف
هنئت بالعيدين فى * عام بسعدك يتحف
وبنعمة الفرح الذى * بالمصطفى يتشرف
وبغبطة فى دولة * مأمونها بك أعرف
حيث اجتباك واه * نعم الخديو المنصف
ولأنت فى وزرائه * للحق سيف مرهف
وبما عهدنا فيك من * حلم تنوسى أحنف
فاقبل مدائح مخلص * بالطبع لا يتكلف
وأجزه بالتقليد من * ملك رؤف يعطف
وارحم تضرع صالح * بجميل شكرك يهتف
واقد وعدت ومارى * للحر وعدا يخلف
ولأنت بعد الله والملك المطاع المسعف
لازلت بالراجين فى * كل المعاهد ترأف

(وقال رحمه الله راثيا ومؤرخا وفاة المرحوم ناقب باشا)

ناقب عاش فى عفاف وصدق * وجهاد بماضيات السيوف
وسعى نحو ربه فى أمان * باشتياق لدانيات القطوف
فتلقته حور جنة عدن * بين أترابها بقلب عطوف
ثم قالت فى الخلد للفوز أرخ * ناقب فى رحاب رؤف

سنة ١٢٩٣ ٦٠٣ ٩٠ ٢١١ ١٠٢ ٢٨٦

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم راغب باشا وهو اذذاك باشمعاون الديار المصرية)

هاتها يانديم من خد أهيف * سيف لحظيه فى المضارب مرهف
واسقنيها ممزوجة برضاب * طاب لى منه فى الصبابة مرشف
فهى نعم الدواء من كل داء * لمحب عن وجده ماتخلف

عاطنيها ولا تخف كيدواش * مان فى قوله وخان وأسرف

عاطنيها فالدهر بعد عناد * سالمتنا صروفه وتلطف

حيث فى مصر قام بالامر صدر * صادق الوعد بالمكارم أسعف

وأنام الانام فى ظل أمن * بعد روع منه الكمى تخوف

وأعاد الرسوم بعد اندراس * للعلوم التى بها المجد أتحف

وانتضى عزمه لحفظ بلاد * كاد جيش العدا بها يتطوف

وعلى ذلك استعان بشهم * وافر الحزم بالرعية يرأف

راغب فى رفاهة للاهالى * بسداد فى أمرهم يتصرف

للدواوين والمجالس هاد * مرشد فيهما لكل موظف

والأقاليم أخصبت بعد محل * منه كاد المحصول لولاه يتلف

واستقامت به المصالح لما * زحزح المفسدين عنها وعنف

وبدت منه للقوانين شمس * فى سما مصر نورها ليس يكسف

وسعى فى انتشارها حيث فيها * رحمة لم يزل بها يتعطف

اذ بتنفيذها ترد سريعا * لذويها الحقوق ممن توقف

وعليها مدار زجر شقى * نقض العهد وافترى وتعسف

وتعدى حدوده وهو عبد * باتباع الاصول حتما مكلف

ياله الله من أمير خطير * دونه طارق ومعن وأحنف

ولديه فى الرأى قس غلام * وعصام منكر لامعرف

وبعليائه المناصب تسمو * وسواه بجوزها يتشرف

ولقد زاد رفعة قدر مجدى * بمديح على معاليه أوقف

و بدا نجم سعده حين أضحى * بانتماء اليه فى الكون يعرف

وتحلى ديوانه بمعان * فيه بالحسن والسلاسة توصف

شرح الله صدره فى بلاد * دفع الجور عن بنيها وأنصف

مابحسن الثنا عليه تباهى * كل عقد من اللاآلى تألف

وازدهى فى البديع حسن ختام * بكريم الاخلاص منه تزخرف

أونسيم القبول أهدى اليه * نفح طيب من خالص المسك أعرف

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم سعيد باشا بيوم ميلاده)

لك البشرى فمولدك المنيف * له اقبالك الأسنى حليف
ومصرك يا أبا العلياء زادت * به شرفا وأسعدها اللطيف
وقالت فى الهنا للعز أرّخ * سعيد العصر موسمه شريف

سنة ١٢٧٦   ١٤٤   ٣٩١   ١٥١   ٥٩٠

(وقال رحمه الله أيضا)

لك البشرى فمولدك المنيف * له اقبالك الأسنى حليف
ومصرك فى الدعاء تقول ربى * لى احفظه فانك بى لطيف
وأيده بنصرك حيث أحيا * رسومى رأى دولته الحصيف
وخلد عيده ماقلت أرخ * سعيد العصر موسمه شريف

سنة ١٢٧٦   ١٤٤   ٣٩١   ١٥١   ٥٩٠

(وقال رحمه الله فى الدهر)

ملأت بمدحى عدة من مصاحف * بها سوّد البهتان بيض الصحائف
وكل ثناء فيه كانت جوائزى * خلوى عما فى يدى من وظائف
وما ذاك الا من نحوس طوالع * قد اقترنت بى فى تليد وطارف
فما حيلتى والدهر أشهر سيفه * وحث على حربى جميع الطوائف
وفى كل يوم أصطلى جمرة الوغى * بقلب جرىء آمن غير خائف
ونفسى تأبى أن تفرّ من اللقا * ولو جرّعت كاس الردى فى المواقف
ولى الآن معه فى الجهاد ثلاثة * وعشرون عاما والثبات محالفى
ولما رآنى لاتلين شكيمتى * ولا أننى عن خوض بحر المخاوف
تبسم عن غيظ وأظهر حبه * وأنمر لى بغضا ووالى مخالفى
وآلى على أن لايخون وأنه * يكون أمينا وهو أكذب حالف
وكيف وقد عاينت للغدر شاهدا * بعينيه لايخفى على كل عارف
ومدّ لى الأشراك حتى يصيدنى * ويغتال منى مهجتى ومعارفى
وإنى لاأخشاه مادام خالقى * على رغمه قد حفنى باللطائف

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم مصطفى باشا فاضل بختان نجله عثمان بك ويمدح العائلة الخديويه)

أدرها على صوت المثالث قرقفا * بمجلس أنس فيه طاب لنا الصفا
وصافح يد الأفراح فى مصر وافترح * على الدهر ما تهواه منه وقد صفا
وسل ما تشا من حضرة الشهم مصطفى الـ * ـمؤيد من ربّ له فى الورى اصطفى
وعرّج على هذا الأمير تجد له * كما تشتهى فى المكرمات تصرفا
وقل لبنى الآداب هنوا وزيركم * بأفراح شبل فاق فى الحسن يوسفا
بأفراح عثمان الذى فى ختانه * صفا الوقت والمهجور بالوصل أسعفا
وفاض على الأطفال فى مهرجانه * بحار من الاحسان فى مائها الشفا
وما فاخر السلطان بيبرس بعده * سواكم ببذل منه كل قذا كتفى
وكيف وأنتم يا بنى الملك سدتمو * ببر ورأى يألف العدل والوفا
وشيدتمو للمجد فينا أساسه * هو العفو والحلم الذى زان أحنفا
ووقتم بنى العباس فى دولة الهنا * بأحياسرور كان بعدهمو عفا
فمنكم (سعيد) الوقت أكرم مالك * به ملك مصر فى الوجود تشرفا
ومنكم حليف النصر (أحمد) خير من * يجرّد فى يوم الكريهة مرهفا
ومنكم همام صادق الوعد محسن * هو الصنو (اسمعيل) أفضل من عفا
ومنكم (حليم) صاحب الحزم والذكا * ومن لم يزل باليسر فى العسر مسعفا
ومنكم سمىّ الداورىّ (محمد * علىّ) الذى بالعزم من خصمه اشتفى
ومنكم بنو كم فى النجابه أصبحوا * بهم يهتدى فى الفضل كل من اقتفى
فدوموا على متن السعود بعصركم * يزول عن العافى ببرّكم العفا
ولا تبرحوا عن نشر راية بشركم * على هام من سالمتموه تلطفا
على هام سكان البلاد وكل من * تشرف بالاقبال منكم وأتحفا
وفاز بما يرجو فأطلق بالثنا * لسانا عن الاحشاء يصف ما اختفى
وأعرب عما فى الضمير مترجما * لكم كل معنى فى المديح تزخرفا
وأنشد فى يوم الختان مؤرخا * علا سعد عثمان الحليم لمصطفى

١١٠ ١٣٤ ٦٤١ ١١٩ ٢٥٩ سنة ١٢٦٣

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم مصطفى باشا الكريدلى برتبة الفريق وبنظارته للجهادية)

حسن اختراعى فى جنابك أظرف * ولأنت بى فى مدح ذاتك أعرف
يا أيها البطل المجاهد فى الوغى * بك للثبات تأنس وتألف
والجيش تحت لواء الذى أين سعى له * فى كل واد نصرة بك تعرف
فاذا حملت على الخصوم أصابهم * من عضبك المصقول ما لا يوصف
والليث يستر بعضه من روعه * ويلوح منه الود وهو تكلف
وبحزم رأيك فى الهجوم وفى اللقا * أمن العساكر والعداة تخوفوا
والويل ثم الويل منك لمن بغوا * وعن الصراط المستقيم تحرفوا
فلهم عذاب الهون ان ثبتوا وان * هزموا فخلفهم كماة تزحف
وكريد افتخرت بأكرم مولد * بسمائه نجم السعادة مشرف
ولمصر حظ وافر بخدامة * مسك استتار بها ظلام مرجف
ولجندها بك وهو صاحب سطوة * فتح ونصر دائم وتصرف
ولمن تجرد بالنزال منية * تأتى وحد المشرفية مرهف
ولمن عرفت من الانام وقاية * من كل شر ساقه متعسف
ولمن أجرت من الخطوب حماية * والقتل فيه أخو البسالة مسرف
ولكم ميادين على أسد الشرى * ضاقت ومنك عليه طال الموقف
ولكم رمى بشهاب بأسك غادر * للوعد فى كل المعاهد مخلف
ولكم كمى باسل ذى نجدة * ماردّ بطشك عنه خل مسعف
ولكم أسير قال حين ملكته * وسمعت بالاطلاق هذا منصف
ورضيت بعد الانتصار على العدا * وعن العيال عفوت وهو تعفف
والمدح فيك حقيقة وطبيعة * ولدى سواك تصنع وتكلف
فاقبل يتيمة فكرة نطقت بها * لك فى الثناء من الضمير الأحرف
وأجزتنا على المديح قبوله * فهو المرام وعنه لا أتخلف
وبرتبة بك يا فريق تشرفت * وسمت تهنأ فالحسود معنف
ما أشرقت شمس المناصب بامرئ * من دونه فى الحلم يذكر أحنف
أو ما غدا المجدى يقول مؤرخا * ما مصطفى الا فريق أشرف

سنة ١١٧٣   ٤١ ٢٢٩ ٣٢ ٣٩٠ ٥٨١

﴿ وقال رحمه الله اجابة لطلب صاحب له بما يكتبه على هدية لاحد أبناء الامراء المجاهدين المسمى مصطفى ﴾

الى كعبة المعروف والحلم والوفا * حليف المعالى والمبرّات مصطفى
سليل أبي الاشبال خير مجاهد * بايمانه للسيف والرمح قد وفى
سعيت لتحظى بالقبول هدية * بها جئت مردودا وأغدو مشرّفا

﴿ وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ولادة محمد بك نجل المرحوم على باشا مبارك ﴾

ياأوحد الدهر فى مجد وفى شرف * ومفرد العصر فى سعد وفى ترف
لك السرور بنجل تحت طرّته * بدر ولكنه يسمو عن الكلف
جادت به لك شمس كاد يسترها * لولاك غيم قلى من كل ذى سخف
والدهر عاند أعداها وسالمها * فلم ينالوا سوى الحرمان والاسف
والسعد جاءك بالبشرى وأرخه * محمد خير نجم بالسعود يفى

سنة ١٢٦٨ — ٩٢ ٨١٠ ٩٣ ١٧٣ ١٠٠

﴿ وقال رحمه الله مخاطبا لاحد نظار المالية يطالبه بوفاء وعد له ﴾

ياأوحد الدهر فى مجد وفى شرف * ومفرد العصر فى سعد وفى ترف
ويامشيرا به المالية ابتهجت * فى مصر وامتاز بالانصاف فى الصحف
لا أرتجيك لانجاز الذى وعدت * به معاليك من جاه ومن تحف
فأنت غيث وان الغيث عادته * يروى بلا موعد طول المدى ويفى
ولم تكن منك عين العدل نائمة * عنى وان كنت للاقدار كالهدف

﴿ وقال رحمه الله يمدح المرحوم حسين باشا فهمى المعمار مطرّزا لاسمه ولقبه ورتبته ومنصبه ﴾

حسب العمارة والبنا تشريفا * بك ياحسين فلا برحت شريفا
سل منصب المعمار هل قد زانه * أحد سواك وزاده تلطيفا
ينبيك ياكنز المعارف أنه * أضحى بفهمك ساميا وظريفا
نظر الزمان له بعين عناية * وبه غدا قلب الوزير رؤفا
فأغاثه لما استجار بعدله * بك حيث كنت مدبرا معروفا
هامت بحبك ياأمير مراتب * شرّفتها بمعارف تشريفا

مااللفنون يسوسها فى مصرنا * الا جنابك اذ خلقت عفيفا
يا ابن المكارم والسيادة إننى * بجميل شكرك لم أزل مشغوفا
بلغت بهمتك المبانى شأوها * لما رئيت لها وصرت حليفا
كم نالها من رفعة وجلالة * وبديع إتقان غدا موصوفا
مزجت محاسنها بلطفك والذكا * فزهت وأصبح قدرها معروفا
عاهدتها بعدا لجفا عودة * فدفعت عنها بالوفاء صروفا
ماضرها من قبل غير وقوعها * فى أسر عبد جاءها ملهوفا
أكل القليل مع الكثير ولم يخف * من جهله بين الأنام كسوفا
وكب الخطوب مع الذنوب ولم يكن * الا له فى رأيه مألوفا
بك يا عزيز قد استظل لذاته * فعدوت من كرم وآمن خوفا
أما وفاؤك له فكان سماحة * من حسن أصل لا يزال منيفا
شيدت أبياتى بمدحك والثنا * فاقبل بحلمك واترك التكليفا
ياسعدها ان نالها منك الرضا * فبه أصول ولا أهاب ألوفا

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا ولادة أمينة هانم كريمة مصطفى بك الكريدلى)

بسمت ثغور للمسرة والهنا * والدهر بالشمس المنيرة قد صفا
والمجد فى الميلاد قال مؤرخا * ولدت أمينة باللوا لك مصطفى
سنة ١٢٩٠ ٤٤٠ ٥٠١ ٧٠ ٥٠ ٢٢٩

(حرف القاف)

(قال رحمه الله تهنئة بالصيام والعيد للمرحوم محمد الصادق باى تونس)

برياض تونس للامام الصادق * عالى الذرى ابتسمت ثغور حدائق
وترنمت فوق الغصون عنادل * فى مدحه ببديع نظم فائق
وغدت تغرد بالثناء عليه فى * ألحانها برفيع نثر رائق
وتشنف الأسماع من أوصافه * بترددٍ يزرى بمنطق ناطق
وتقول بين يدى علاه بمحفل * من كل صدر للمكارم عاشق
يا أيها الملك الذى غمر الورى * من جود راحته بغيث دافق
وبه تحلى منه جيد بلاده * وسمت به فى لاحق عن سابق
وصفت لها فى عصره أوقاتها * برفاهة تبدو لعين الرامق
والملك والدين القويم تجملا * من نوره فيها بطلعة شارق
والأسد تومى بالسجود لسيفه * فى كل معترك كليل غاسق
وتهاب كل مسدد فى رأيه * من كل شهم بالاصابة واثق
من كل ليث بالوزارة قائم * تدبيره ينسى وقائع طارق
وتخاف صولة كل قرن باسل * صعب الشكيمة فى المضارب حاذق
فالنصر مقرون براياته التى * تعلو على رايات كل مسابق
والفضل يشهد أنه أولى به * دون الملا بمغارب ومشارق
بشراك من شهر الصيام بما انشا * من عودة فى طاعة للخالق
وبألف عيد لا تزال منعما * فيها بملك للسعود مرافق
ما قال مجدى فى الهناء مؤرخا * عيد أضاء بطالع اسم صادق

سنة ١٢٦٤ هـ — ٨٤ ٨٠٢ ١١٢ ١٠١ ١٩٥

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

غلامك يا صديق أشرف دولة * بانجاز وعد من معاليك واثق
وحاشاك يا صدر الصدور ترده * بغير الذى يرجوه والوعد صادق

ومن راحتي عليائك فاض على الورى * بحار نوال زاخرات دوافق
فأحييت بعذب الماء فى كل بقعة * نفوسا رماها بالموات
وأصبح يشدو بامتداحك كل من * جواد ذكاه فى ثنائك سابق
فقابل مديحي بالقبول فانني * خديم أمين مخلص لا أنافق
ومر لى باطلاق لسبعة أشهر * ويومين شابت لى عليها مفارق
فانى فيها ما توانيت ساعة * مع العسر بعد اليسر عما يوافق
ولا اردت الا رغبة فى مدائح * لسانى بها فى السر والجهر ناطق
وعش فى صفاء دائم وصدارة * لك السعد طول الدهر فيها مرافق

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد الصادق باى تونس بعام جديد)

أطلقت فى مدح الامام الصادق * أسمى جواد للقريحة سابق
فجرى بتونس فى ميادين الثنا * خبباً ومصر عنه أول لاحق
وامتاز من قصب الرهان بما به * أنسى بأندلس غنائم طارق
وازداد تشريفا انتسابه الى * هذا الامام بمغرب ومشارق
لم لا وقد غمر الانام جميعهم * من فيض راحته بغيث دافق
ومحا بنشر العدل فى أوطانه * آثار جور للبرية ماحق
وتفاخرت أقطار أفريقية * منه بسلطان خطير حاذق
وملا بقاع الارض أمنا بعدما * كانت تخاف أذى عدو مارق
وزهت بدولته رياض مدارس * درست معالم جاهل ومنافق
وطوى بساط الملحدين بصارم * فى ليل مضمار الشجاعة بارق
ورمى مبيراً ضل عن طرق الهدى * حتى أباد جنوده بصواعق
وقضى على من كان يعمل فكره * فى جمع أموال بقطع علائق
واختار خير الدين صدر الملا * فى ملكه فجلا جموع السارق
وصفت به للعالمين موارد * لولاه ما جادت بماء رائق
وبامر حضرته العلية جد فى * حل المشاكل بعد كشف حقائق
وبنفسه وهو الامام المرتضى * يهدى لما فيه رضاء الخالق

ويباشر الأحكام منه بهمة * من دونها همم الرشيد ووانق
ويقوم للشرع الشريف بواجب * أبدا ويدفع عنه شر الفاسق
ويعظم العلماء وهو أجلهم * قدرا ويكرم كل حبر فائق
ويدبر الأحوال منه بيقظة * أنوارها تبدو لعين الرامق
ويغض إلا عن عقوبة مجرم * ويرد مظلمة بدت من فاسق
ويعم منه برأفة أبوية * كل العباد على بديع تناسق
ويصون أموال اليتيم بحفظها * من طامع فى أكلها ومماذق
ويحل بالتقوى ومعها قد نشا * فى رأس طود للعبادة شاهق
ويحسن سيرته يهيم مؤمل * للعفو عن عبد مسىء آبق
لازال فى تخت الامامة جالسا * ماازدانت الدنيا بطلعة شارق
أوما أتى العام الجديد مهنئا * فيه الهلال له بمدحة وامق
أو قلت بالاخلاص فيه مؤرخا * عام أضاء لانس وجه الصادق

سنة ١٢٩٤ ‏ ١١١ ٨٠٢ ١٤١ ١٤ ٢٢٦

(وقال رحمه الله تعالى لحضرة محمد أفندى صادق نجل حسين أفندى فورى)

نجا عبد بعفو الله فى دار البقا واثق
وفاز بسؤله حر * بحب محمد صادق

(وقال رحمه الله تاريخ مولود اسمه اسمعيل)

بشرى بمولد نجل نجمه راقى * بالفضل فى دولة الاقبال سباق
لما بدا قالت البشرى مؤرخة * فى مصر سرك اسماعيلك الراقى

سنة ١٢٧٤ ‏ ٣٣٠٩٠ ٢٨٠ ٢٣٢ ٣٤٢

(وقال رحمه الله)

سعير اهماز بخيل منافق * حسود ذميم مجرم ومماذق
عتل زنيم آثم القلب معتد * ألد من الدين الحنيفى مارق

ذليل جبان بالرياسة مغرم * دنئ غبئ أبكم غير ناطق
لئيم ثقيل الروح فدم مفند * مهين مضل بالأباطيل واثق
تناسل من وغد واص ومفسد * فجاء بغيضا من بغيض وسارق
وحاول ادراك المعالى بكبره * ألا إنه فظ غليظ المرافق
فتباله من مدع وهو جاهل * بخيل كذوب للفضول معانق
وتعسا له من ألكن وابن ألكن * يرى أنه فرد الورى فى المشارق
دعاه جهول مثله لسياحة * الى طورسينا مع بليد مطابق
فسار اليه مكرها متزودا * بقيمة حلوف كما الليل غاسق
وفى موكب التشريف قد ظل نادما * ندامة محزون كئيب مفارق
لما أنه لما مشى بحيرة * مع الركب أدمى رجله سهم طارق
فأصبح ينعى نفسه لمصابه * شبيه غراب فى دجى الليل ناعق
فقل للذى فى ذم عمر يلومنى * دع اللوم تنجو من عنيف المضايق
واياك ترنى فى الورى مدح أحمق * أتى يتباهى كاذبا بالمخارق
فما يستحق الشكر تارك أمه * كثيرة أحزان بجوع مرافق
لما أن هذا فى الكتاب محرم * يحلله من جهله كل ناهق
وما القصد من ذا الهجو فى كل مجلس * دعيت اليه غير كشف الحقائق
أما فيه إحساس اذا كان فاضلا * أما هو من ماء كما الناس دافق
بلى هو من قوم لئام أسافل * ديارهم مأوى لكل منافق
فان ينته عن زوره ومحاله * جبرناه بالصفح الجميل الموافق
وإلا صفعناه على الوجه والقفا * وملنا على أضلاعه بالمطارق
وزدناه من زجر وردع ولعنة * اذا هو لم يعرف حقوق الخلائق

﴿ وقال رحمه الله تعالى فيمن رماه ندماه فتباله ما أشقاه ﴾

أقول لدهر ضل عن منهج الحق * وسالم رب العى واللؤم والفسق
وعاند أقواما كراما علومهم * قد انتشرت فى مغرب الارض والشرق
أيا دهر كم تصبو لغمر وجاهل * وترغب عن حبر لبيب ولا تبقى

وترفع مخفوضا وتخفض راقيا * وتسطو على الأخيار منا بلا رفق

أما أنت حيث ميزت * الرشد والفهم والنطق

أما كنت ترضى للرياسة فاضلا * سوى لله والرسل والخلق

لقد شبت يا دهري وأصبحت عاجزا * عن الحكم لا تدري خطا الله من الحق

فأخرت سحبانا وقسا وأحنفا * وباقلا المعروف قد فاز بالسبق

وأحوجتني أني أقول مؤرخا * رقى في وقت وصل بلاحق

(وقال رحمه الله تهنئة بتأهيل المرحوم توفيق باشا الخديوي وهو ولي عهد الحكومة المصرية)

طاب الوصال بلا جام وإبريق * فهات لي في التهاني خمرة الريق

وناولني من الخدين ثانية * ما احتاج بالطبع صافيها لترويق

ولا تضن بها بخلا فما حرمت * مع الحلال على إلف وصديق

ولا نهى الشرع عن تعزيز لذتها * بضم قامة مياس ومعشوق

يرنو بفاتك ألحاظ حواجبها * شبيهة بقسي عند تفويق

فديت لا تشمتي بالمطل عاذلتي * فقد غنا فيك تعذيبي وتأريقي

وكاد سهدي بأسراري يبوح لمن * لم يدر وجدا أواريه بتلفيق

والدمع لولا ثباتي في الغرام جرى * من مقلتي تحت أقدامي بتدفيق

ياصاح خل سبيل الراهبين ولا * ترغب عن النسل أو تركن لتعويق

فبادر ثغر الدهر مبتسما * الا بأعياد تفريح وتشريق

أوفي مواسم تأهيل أهلتها * مضيئة بين هالات وتطويق

أوفي زواج ولي العهد من طبعت * له القلوب على ود وتوميق

فاشرح صدور الموالي بالثناء على * علياه وانظم لآليه بتنسيق

واركض معي في ميادين المديح وقل * ما شئت في وصفه من بعد تنميق

فانه خير مولود لخير أب * ووليده للمعالي خير مخلوق

حيث المهيمن من لطف ومن كرم * أنشاه في عصر تشريف وتشويق

وأيد الملك والدين القويم به * في دولة ذات تمكين وتوثيق

في دولة لخديوي مصر راضية * عنه لما فيه من حلم وتدقيق

يا أيها الصدر أنت البدر فى أفق * تهواك شمس الضحى فيه بتحقيق
ومنك تأتى بأشبال غطارفة * يخشاهم كل جبار وزنديق
(١) ويتقى بأسهم فى كل معترك * صعب الشكيمة من أبناء عمليق
وينشرون لواء العدل فى وطن * للعلم فيه غصون ذات توريق
وكيف لا ومقالاتى أدلتها * غنية فيك عن نص بتصديق
فقد ملأت بقاع الارض أجمعها * بنور إنصاف ذى حق ومحقوق
ونلت منزلة لاشك أنت لها * أهل بمجد تليد غير مسبوق
وبالخصوص فنى الاحكام رأيك قد * أضاء فى كل مفهوم ومنطوق
هيهات يبلغ فيك الحمد غايته * من ناظم ماحذا حذو ابن معتوق
من ناظم قل أن تحوى قريحته * من الصفات سوى معشار مطروق
تلك الصفات التى ازدانت بها كتب * لم تحص بالعد فى سرد وتعليق
لازلت فى الدولة الغراء ساعضدا * ما ازداد لله شكرا كل مرزوق
وما سررت بهم مع إخوة نبلا * لكل مدح عليهم حسن تطبيق
وما ابتهجت بابطال سيوفهم * بالفصل تحكم فى الأعناق والسوق
وما افتخرت باسمعيل فى ملا * من الملوك على أضراب برقوق
وما ازدهى يوم انس بالزفاف به * للبدر والشمس لذات بتعشيق
أو قال مجدى باخلاص يؤرخه * بناء بين على شمس لتوفيق

سنة ١٢٨٩ ‏ ٥٣ ١٠٠ ١١٠ ٤٠٠ ٦٢٦

﴿ وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد محمد ابن السيد أمين صالح الدنف ﴾

بك يا أمين الى السعود قد ارتقى * نجل شريف الاصل من أهل التقى
نجل بدا فى جبهة ميمونة * وبروض مصر غصنه لك أورقا
ولدى الولادة قلت فيه مؤرخا * يا دهر نور محمد قد أشرقا

سنة ١٢٧٤ ‏ ١١ ٢٠٩ ٢٥٦ ٩٢ ١٠٤ ٦٠٢

﴿ وقال رحمه الله يمدح الامير عبد الله بن عون شريف مكة المكرمة ﴾

أرى لمع برق من ثنايالك مشرق * أضاء سناه بين غرب ومشرق

(١) قد نوه الناظم رحمه الله عن هذه الابيات فى قصيدة ميلاد الجناب الخديوى عباس باشا الثانى

فغادر لون الليل كالفرق أبيضا * وقد كان مسودًّا كيوم التفرّق
بسمت لنا عن لؤلؤ فى عقيقة * تلألأ فيها نور جوهره النقى
يرينا حبابا من ثناياك فى فم * حكى الكأس لطفا وهو عين المحقق
فهاتى أذيقينا الرحيق مسلسلا * من الريق أغنى لا الرحيق المعتق
وطوفى به جودا علينا فقد صفا * زمان الصفا واسعى به وتصدّقى
ولاتحرمى يا كعبة الحسن من طوت * اليك به الدنيا مطايا التشوّق
فما لذة الأيام غير مدامة * تدار على سجع الحمام المطوّق
بروض اذا ماجنّ ماء غديره * تسلسل فى أصل الأثيلات مابقى
تراسلت الأطيار فوق غصونه * كأنّ على الاوراق وشى منمق
اذا اعتنقت فيه الحدائق راعها * جنى نرجس يرنو اليها كمحدق
وان كتم الريحان سرأريجه * يطير به النمام فى كل مفرق
وان حدّث النهر الحصى بصفائه * يميل اليه البان فى زىّ مطرق
تروح بر ياه النسيم وتغتدى * فتفترق الأغصان طورا وتلتقى
تدرّ عليه السحب درًّا كأنّه * قلائد مدحى فى السعيد الموفق
هو المحسن المقصود من آل محسن * وأشرف من يسمو المعالى و يرتقى
ومن فرّق الأعداء فى كل مفرق * وفلق منها الهام فى كل فيلق
أدام السرى فالعرب من تحت بيرق * تحف به والترك من تحت صنجق
تضيق صدر الارض كثرة جيشه * ويوسع قلب المأذق المتضيق
لو اتخذت أعداؤه النجم ملجأ * غزاها على شهب من الخيل سبق
يعلمها حسن الطراد اقتحامه * باعلامه من مأزق بعد مأزق
فتى لايرى يوم الكريهة لافتا * عنان كميت أو شكيمة أبلق
اذا التهب السيف الرقيق لدى الوغى * وروّى صداه بالدم المترقرق
ترى برق ماض فى غمام عجاجة * وسيل دم بين الربى متدفق
فيا ناهب الاعمار يا غير جائر * ويا واهب الاموال يا خير منفق
ويا جامعا شمل المعالى وشاملا * جميع البرايا بالنوال المفرّق
يمينك والسيف اليمانىّ فيهما الـ * ـمنى والمنايا للسعيد وللشقى

فلم يمض يوم مافلقت صباحه * بيذل ندى هام وهام مفلق
فداعيك من تاد وعاديك مرتد * ويانم ماترجو الأنام وتتقى
سمت بك ياابن العبدلى عزائم * مواض على فرق الفراقد ترتقى
وخذها عروبا أعربت عن صفاتكم * بلاغتها قد أخرست كل مسلق
وما أنا الا ناظم در فكرة * ولم أنتحل فيما أقول وأسرق
وماهو الاماء وجه أصونه * بتنزيه لفظى عن كلام ملفق
فلا تعدلوا مثلى بشر عصابة * فمنطقة الجوزاء من دون منطقى
وإن يعترضنى فى عروضى جاهل * وعرّض لى عرضا كثوب مخلق
فلا كنت قلت الشعر ان لم أكن به * أمزق ذاك العرض كل ممزق
ليعلم من فى الشرق والغرب أننى * صفعت جريرا قبل صفع الفرزدق
ومادام عبد الله ذخرى وملجئى * وعونى شفيت النفس من كل أحمق
ودونك ياسبط ابن عون وليدة * تميس دلالا فى حلى فكر منلق
نجوم بديع فى سماء بلاغة * تزاهت بنور من معاليك مشرق
اذا طرقت سمع الفتى فعلت به * لياقتها فعل السلاف المروق
تطوف بكأس من صفاتك ختمها * نوافح مسك بالمدائح أعبق

(وقال مؤرخا وكتب على قبر من تسمى سلما وقد ماتت فى شهر المحرم)

هذا ضريح كريمة مرحومة * سلكت بدنياها طريق الحق
ولدى المحرم للجنان توجهت * ترجو من المولى عظيم الرفق
فالفوز أنشدها يقول مؤرخا * سُلْمٌ هنا فرحت بدار النطق
سنة ١٢٧١ — ١٣٠ ٥٦ ٦٨٨ ٢٠٧ ١٩٠

(وقال رحمه الله تعالى)

نقضت عهودى بعد عشرين حجة * خدمتك فيها بالامانة والصدق
وجازيت بالتأخير مثلى وطالما * قضى لى قبل الآن عدلك بالسبق
وأصبحت نسيا لا لذنب وانما * لغدر زمان لا يعامل بالرفق

وماأســـفى الاعلى خلف موعد * عدلت به فى الحكم عن منهج الحق
وانى لراض عنـــك فى كل حالة * وفى كل وقت فاغنم الأجر بالعتق

﴿حرف الكاف﴾

﴿طلب منه رحمه الله صاحب اسمه أحمد تهنئة لمحب له اسمه محمد حافظ فكتبها له وستأتى فى حرف اللام أولها * هات اسقنى من ريق ثغر حالى * فلما أخذ صاحبه تلك التهنئة غير بعض ألفاظ التاريخ فتغيرت القافية والبحر وطلب صاحب الناظم عمل أبيات أخرى فقال عن لسانه﴾

شرّفت بالعود فى مصر محبيك * ونلت فوق الذى قد كان يرضيك
والأنس طاب لنا فى دولة سعدت * فانهض اليها فان السعد داعيك
وكل أعيادنا يوم نراك به * وليلة القدر شطر من لياليك
محمـــد أنت فيها حافظ وأنا * يابدر أحمد فى الدنيا مساعيك
فلا تسل عن غرامى عند مرتحل * فالقلب ماذاب الامن تنائيك
سعيت عنا الى دار الملوك فما * منا ترى فى الحمى الا مواليك
وعدت مبتهجا منه فلا برحت * تزداد فينا مدى الدنيا أمانيك
ودمت فينا أثيل المجد فى سعة * ومات غيظا بما أوتيت شانيك
وألسن الأمن لازالت مؤرّخة * ياحافظ أبهج الاقبال يهنيك

سنة ١٢٧١ — ١٠٠٠ ١١ ١٦٥ ٩٥

﴿وقال رحمه الله قصيدة فى مالكيين تحنفوا طلبا للقضاء ولم يوجد منها الاهذا البيت﴾

تحنفتم للمال تبغون جمعه * وعما قليل ترجعون لمالك

﴿وقال رحمه الله تعالى﴾

أيام بؤسك ياشرّ الانام دنت * والعزل يأتى بلا شك يوافيكا
وفى أواخر شوال نعيمك لا * يبقى وسهم المنايا نافذ فيكا
وسوف تهوى بما قدّمت فى سقر * مع كل من كان فى الدنيا يصافيكا

فاقطع رجاءك من مال ومن ولد * ومن كانت تجافيكا
واندب شبابك فى شهر الصيام فما * يأتيك فى يوم عيد الفطر كافيكا
دلت على ذاك رؤيا وهى صادقة * من عارف مظهر للناس خافيكا

﴿ وقال رحمه الله تعالى معاتبا لجار ﴾

قاطعت جارك واتبعت هواكا * وأضلك الشيطان بعد هداكا
وهجرتنى ونقضت حبل مودتى * وبذاك لى شهدت شهود قلاكا
فلأرحلن عنك ساخطا * ان كان فى هذا الرحيل رضاكا

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة بطرس غالى باشا بالرتبة الثانية السنيه ﴾

بلغت المنى فى ظل أكرم دولة * (شريف) بها فى الحكم أعدل من سلك
وبالنصح والاخلاص فى كل خدمة * بدا نجمك المسعود فى قبة الفلك
ونلت من العلياء ما أنت طالب * وربك بالتمييز فى الحال فضلك
وفى رجب أحرزت أرفع رتبة * بها الحاسد المخفوض مما به هلك
فانشد مجدى فى التهانى مؤرخا * لثانية فى مصر بطرس قد ملك

سنة ١٨٧٦ — ٩٩١ ٩٠ ٢٣٠ ٢٧١ ١٠٤ ٩٠

*

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ قال رحمه الله تهنئة للمرحوم توفيق باشا بولادة نجله الثاني محمد على بك ﴾

لما بدا كوكب العلياء واشتهرت ❋ من مصر أنواره في سائر الدول
واصبح الصدر (توفيق) لمولده ❋ مؤيدا بالطبا منه وبالأسل
والشمس أضحت بهذا البدر مشرقة ❋ ما بين أترابها في دارة الحمل
وقد تبسم ﴿عباس﴾ لرؤيته ❋ وفاز جدهما (اسماعيل) بالامل
روت معاليه عن مجرى مؤرخه ❋ ﴿محمد﴾ شبل توفيق الاصيل (على)

سنة ١٢٩٣	٩٢	٣٣٣	٥٩٦	١٦٢	١١٠

﴿ وقال رحمه الله تهنئة لسعادة اسمعيل باشا بولاية الديار المصرية ﴾

يا بغية الملك للأوطان آمال ❋ نجازها تقتضيه منك أحوال
قد سرّ هاذكر ابراهيم خير أب ❋ ذات لعزته في الحرب أبطال
كم في المآثر من جدو منقبة ❋ لم يحصها قبله في الكون أقيال
فأنت أعظم صدر منك قد حسنت ❋ في النهي والأمر أقوال وأفعال
وهذه مصر لك الغرّاقد ابتهجت ❋ برفعة قد علاها منك إفضال
والآن أعلامها المطوية انتشرت ❋ منها على هامة الجوزاء أشكال
وكيف لا وهي قد عزت وطاب لها ❋ منك التهاني وعنها إذلال
والدولة ارتفعت أركانها وسمت ❋ ولاح حالا عليها منك إجلال
وقد علت بك وازدادت محاسنها ❋ يوم الولاية آثار وأطلال
فانهض الى مسند عال دعاك له ❋ فضل به ضربت للناس أمثال
والعدل معك ربي في المهد واعترفت ❋ به لعليائك أملاك وعمال
وأنت نعم النصير ابن النصير ومن ❋ بحزمه اندفعت عن مصر أهوال
ومن عليه الرعايا عولت ومضى ❋ عن القلوب به روع وأوجال

والملك والدين والتمدين أنت لما * تسمو به يا أثيل المجد فعال

فاقبل هدية مملوك مدائحه * يا أوحد الدهر للتحقيق تمثال

فأنت أولى بأمر لا يقوم به * سواك فى هذه الاوطان رئبال

لازلت فيها بما أوتيت مبتهجا * ومنك أيدها بالنصر أشبال

أو المعالى بها قالت مؤرخة * لمصر بالليث اسماعيل إقبال

سنة ١٢٧٩ — ٣٦٠ ٥٧٣ ٢١٢ ١٣٤

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم محمد الصادق باى تونس ومهنئا وزيره السيد مصطفى اسماعيل بالعودة الى تونس)

هيا اسقنى من رضاب رشفه حالى * فقد صفالى فى روض الهنا حالى

ولا تلمنى على عشق لغانية * بها تنعم فى دين الهوى بالى

فاننى لا أبالى بالملام ولا * أصغى الى ناصح من صبوة خالى

وكيف أخشى عذولا قلبه بلظى * أحقاده كلما طاب اللقا غالى

ولى على الهجر صبر لا يشاركنى * من المحبين فيه غير رئبال

وليس لى من نظير فى الثناء على * محمد الاسم وهو الصادق العالى

مشير تونس سلطان المغارب من * عنه المشارق تروى حسن أفعال

وهو الامام الذى فى كل مملكة * له امتياز على أبطال أقيال

يا ابن الحسين ويا نسل الكماة ويا * محيى ما اثر آباء بأفضال

ويا مجيبا اذا نودى لمعترك * بمرهف من نصال الهند فعال

ويا أبر بنى الدنيا بملتجئ * اليه من فاقة أو سوء أحوال

لك البشائر وافى مصطفاك بما * ترجو لتونس من عز وإقبال

وعاد بالنصر للاوطان مفتخرا * بنجحه فى مساعى خير أعمال

وحسن ظنك فى هذا الوزير بدا * للملك كالشمس فى تحقيق آمال

ولا غرابة فى هذا فان له * بالانتما شرفا يسمو باجلال

لازال فى الدولة الغرا الحكمته * بالسبق يقضى له ما بين أمثال

ماقلت فى مدح مولانا وسيدنا * هيا اسقنى من رضاب رشفه حالى

(وقال رحمه الله ملتمسا من المرحوم اسمعيل باشا صديق صرف استحقاقه المتأخر)

ياطبيب السياسة الملكيه * ودواها من كل داء عضال
وقوام الرياسة اليوسفيه * بسداد مرشح باحتفال
ياأبا مصطفى ويا ابن رسول الله ذى المجد والعلا والجلال
منك أرجو نجاز وعد كريم * شامل فى وفائه للموالى
وهو صرف لسبعة من شهور * مع يومين أو ثلاث ليال
والمعافاة من سهام أصابت * مهجتى من قسيها كالنبال
واضطرارى فى مدة العزل أودى * بى الى ما أضرنى مع عيالى
فأقل عثرتى فانى عبد * لك شكرى يزداد فى أى حال
زادك الله عزة وقبولا * وامتيازا على جميع الرجال
ماتحلى على الدوام بمدحى * فيك بين الانام جيد المعالى

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة المرحوم يوسف نجل سعادة بطرس غالى باشا)

بشرى بمولود أبوه قد سما * بفضله الى مقام عالى
تاريخه فى مايس حب نما * بيوسف بن بطرس بن غالى
٩٠ ١١١ ١٠ ٩١ ١٥٨ ٥٢ ٢٧١ ٥٢ ١٠٤١

سنة ١٨٧٦ مسيحيه

(وقال رحمه الله تاريخ ختان يوسف بك وعلى بك نجلى المرحوم على مبارك باشا)

لابن المبارك من سما أوج العلا * أوفى نصيب من زمان مقبل
وله الهنا بختان أنجال لهم * منه مزيد عناية بتأهل
لازال طالعه السعيد بعصره * يسمو به فوق الطراز الاول
ماقال مجدى فى عقود مدائح * نظمت باخلاص وحسن تأمل
تاريخ يوسف بالختان له بهى * أرخ بهاء ختانه حسن على
١٥٦ ١٠٨٤ ٣٥ ١٧ — ٨ ١٠٥٦ ١١٨ ١١٠

سنة ١٢٩٣ — سنة ١٢٩٣

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم عرفان باشا بعودته)

الآن أنجزت الأيام آمالى * وبالقبول تحلى جيد أعمالى

والدهر باليمن وافانى وأنعم لى * بما استقام به تأويد أحوالى
حيث المؤيد عرفان الزمان أتى * مع العزيز سعيد الدولة العالى
فيالها عودة بالفوز من سفر * فى مصر أسفر عن عز وإجلال
وكيف لا وهو شهم نور غرته * يجلو غياهب بهتان واضلال
وهو الغذاء لارواح به عرفت * سبل الهداية وازدانت بافضال
وهو الجدير من العليا بمرتبة * فى الفضل عن والد شهم وعن خال
وهو الشهير باقدام يدين له * من الاسود الضوارى كل رئبال
لازال للملك المسعود طالعه * ملازما فى اقامات وترحال
ماغنت الورق مذوافى مؤرخة * لاح بر عودة عرفان باقبال

سنة ١٢٧٩ — ٢٦٢ ٤٨٠ ٤٠١ ١٣٦

﴿وقال رحمه الله تعالى فى قصيدة عنوانها الاظهار بعد الانهمار﴾

طال انتظارى وعيل الصبر وانقطعت * من كل شئ مدى الايام آمالى
وخاب ظنى وضل السعى وانكتبت * علىّ فى صحف الاوزار أقوالى
وأدركتنى من الآداب حرفتها * من قبل تكوين أعضائى وأوصالى
وكلما ازددت فى نظمى وترجمتى * تفننا جدّبى جدبى وإمحالى
فليتنى كنت نسيا ماخلقت ولا * رأيت ماهالنى من سوء أحوالى
وليتنى كنت قاطعت العلوم ولا * أتعبت فى حفظها بين الورى بالى
وكنت عشت بلا فضل ولا كتب * أجرّ ذيل اغترارى بين أمثالى
حيث الشبيبة ولت فى لعل ولو * وفى عسى تسمح الدنيا باقبال
وضاع عمرى وماقدمت فيه سوى * شئ تخف به كفات أعمالى
وهل مواعيد عرقوب لمرتقب * الا مواعيد كذاب ومحتال
هيهات أبلغ ماأملت فى زمن * من شأنه رفع أوباش وجهال
أستغفر الله من نظم القريض ومن * وسم البغيض بما يعزى لرئبال
ومن مديح غدا ذمى به أبدا * فرضا على مؤمن عدل وتنبال
ومن أكاذيب ألفاظ بها انتشرت * صحائف طهاقد كان أولى لى

ومن ثنا مجازى حقيقته * تهكم عند تفصيل واجمال
ومن حماس خيالى قد اندرجت * به ذو والجبن فى تعداد أبطال
ومن زخارف أوزان نظمت بها * ركن الخنا والعنا فى سلك أقيال
ومن غصون اعتناء ما جنيت لها * من الفوا كه الا فرط اهمال
ومن سهام الى نحر المخالف قد * فوقتها فهوى من منصب عالى
ومن مبان معانيها مهذبة * لكنها مثل طبل جوفه خالى
ومن بديع جناسات بلاغتها * يومى لها بسجود كل مفضال
ومن غلو معاذ الله يورثنى * ما يوقع المرء فى غى واضلال
ومن مجون لعمرى ما خرجت به * عن الحدود ولا مقدار مثقال
ومن هجاء بلا قصد ظلمت به * نفسى لمرضاة مفتون ومختال
وما منحت على ماقلت جائزة * بها تبدل اعزازى باذلال
ولا قبضت لطرس قط من ثمن * ولا حظيت بانعام وأموال
ولا أخذت على ما كان من كذب * كفارة غير تسويف وامهال
وطالما قيل لى سل ما تؤمل من * مراتب والتزامات بلا مال
فقلت انى سأحظى بالمرام اذا * ماشاء ربى بلا سؤل من الوالى
فهو الذى لجميع العالمين قضى * كما أراد بأرزاق وآجال
وهو الذى ان يشأ يذهب بقدرته * وينقل الدهر من حال الى حال

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة ابراهيم باشا أدهم برتبة الميرميران)

صفا الوقت والمحبوب باح بوصله * وكل محب فاز منه بسؤله
وأحرز ابراهيم أعظم رتبة * تحلى بها جيد الزمان وأهله
وكل امرئ فى مصر زاد ابتهاجه * برفعته اذ فاز بالقصد كله
ويسعى له الاقبال فى كل لحظة * بما فيه تجديد السرور لحله
ومجدى باخلاص بهنى مؤرخا * سما أدهم أسنى نديم بفضله
سنة ١٢٩٣   ١٠١   ٥٠   ١٢١   ١٠٤   ٩١٧

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة أكبر الوزراء بتونس مصطفى بن اسمعيل بأعلى نياشين الدولة العلية ومولد نجله)

يامصطفى أنت الوزير العادل * والمفرد العلم الامير الكامل
وبك الرياسة قد تحلى جيدها * وازدان بالدر الثمين العاطل
والحق جاء مؤيدا السياسة * منها هوى فى الهاويات الباطل
وغياهب الظلم انجلت عن أمة * بك أنت والباى المشير الفاضل
وتجارة الانصاف راجت وانتهى * عن غيه غر مهين جاهل
وبك الامور قد استقامت وازدهى * بالاعتدال من الغصون المائل
ورفعت حمل الضيم عن متظلم * لولاك كاد يكل منه الكاهل
ونشأت فى دست الهداية فاقتدى * بك فى الصداقة بالخدامة عامل
وحفظت عهد الصادق الملك الذى * منه الى الباغى تساق جحافل
فنشرت أعلام الامان على الورى * فى تونس الغرا وخاف الخاتل
وملأت أرجاء البلاد عدالة * سادت بها فى الخافقين قوافل
وبحسن سيرك فى المغارب غردت * بالشرق فى دوح المديح عنادل
وروى أحاديث الحماسة عنك فى * دار الخلافة للامام محافل
فحباك من تشريفه بمرصع * عن نوره فى الوصف يعجز قائل
فالبسه تشريفا له فى دولة * بك قطرها بين الممالك آهل
لم لا ومولانا المشير صلاحه * والمصطفى عبد الرحيم الفاضل
ياأكبر الوزراء تلك فريدة * منها حلت بثناء علاك شمائل
هى من تهانى مخلص أسلافه * لهم بدارك مولد ومنازل
وبهم الهم دهرا صفت بين الملا * فى ظل دوحتها الظليل مناهل
وخديم دولتك الامين وان نشا * فى مصر وهو بها عزيز واصل
فحنينه منه لتونس زائد * وفؤاده عنه اليها راحل
فاقبل مدائحك التى تشدو بها * فوق المنابر بالرياض بلابل
واعذر على التقصير فيما ينتقى * مما يلقنه السعيد العاقل
نعم الوكيل العالم الثبت الذى * للعلم تقصده بمصر أفاضل

ولقدحويت من المناقب ماسما * بالبعض منـــه أواخر وأوائـــل
وأرى السماحة والفصاحة والذكا * تعزى اليـــك وكلهن فضائـــل
فاذا سئلت وأنت بحـــر مكارم * جادت يداك ولايرد السائـــل
ولأنت ليث فى الحـــروب مجرب * ولأنت للعافـــين غيث هاطـــل
لازلت للسلطان صـــدرا دائمـــا * يخشاك ذوجاه ويرجـــو آمـــل
ماازدان صدرك من نياشين العلا * باجـــل ماىمـــلوبه متناول
وازددت تأييـــدا بنجل ناجب * هو للبنين الا كرمين مماثـــــل
أوقال مجـــدى فى الهنا مـــؤرخا * نيشان تمجيـــد وشبل كامل
سنة ١٢٩٧   ٤١١   ٤٥٧   ٣٣٨   ٩١

﴿وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول موسم عيد الفطر﴾

تبسم فى الهنا ثغر المعالى * لصـــدر ناصر الاوطان عالى
وجاء العيد يسـعى بالتهانى * لدولتـــه على أثر الهـــلال
وقد صامت بنو الآداب عما * يغـــذى لا عن السحر الحلال
وكان الفطر بين يديه منهـــم * لرؤيتـــه على نظم اللآ لى
ومن علياه بالتشريف فازت * رعيتـــــه بتقبيل النعال
فصار لها بذاك عـــلى سواها * ســـــناء دونه شم الجبال
وكيف وان هذا الدهر عبد * له فى مصره بـــين الموالى
وان سليـــله طوسن المفدى * رئيس للعساكـــر والرجال
فلا زال الصفا فى كل عيد * يهنيـــــه باقبال الليالى
ولا زلنا نؤرخـــه سعيد * لعيد الفطر شرّف بالنوال
سنة ١٢٧٨   ١٤٤   ١١٤   ٣٢٠   ٥٨٠   ١٢٠

﴿وقال رحمه الله مطرزا باسم حضرة حسين افندى﴾

حاز مولاى خصالا * دونها كل الخصال
ضـــن بالمال سواه * وحبا قبل السؤال
رأيه رأى سـديد * وله خـــير الفعال
تاجه العز وحسن... * أنه رب المعالى

حكمه بالحق أمضى * من عوال ونصال
سهمه أعظم سهم * زائد الاقبال عالى
يا بنى الآمال فوزوا * من يديه بالنوال
نفعه عم البرايا * من عبيد وموالى
أمره السامى مطاع * نافذ فى كل حال
فضله أشهر من شمس الضحى قبل الزوال
نفسه أشرف نفس * زانها حسن الكمال
دأبه المأثور عنه * دائما صدق المقال
يرتوى الظمآن منه * بسحاب من نوال

(وقال رحمه الله تعالى مادحا من اسمه حسين ولم يعلم من هو)

ذهبوا الى أن المروءة أصبحت * تحت الثرى والزدم والأطلال
فاجبتهم كذبوا فان مقالكم * خال عن التفصيل والاجمال
وتحققوا أن المروءة أشرقت * أنوارها بحسينها المفضال
رب السماحة والمهارة والذكا * والرأى والتدبير والاجلال
بحر السياسة والكياسة والوفا * والعلم والعرفان والاعمال
ومتى سمعتم أو رأيتم أنه * قد نال هاهول من الاهوال
وحسين يرعى عهدها ويجيرها * من ظلم دهر قاطع الاوصال
ويذب عن أبنائها بجملة * مقرونة بالعز والادلال
ويفيض غيث نواله فى أرضها * فيزول عنه بشدة الامحال
ويجود بالمال الجزيل وبالندى * لجميع صحبتها مع الانجال
واذا دعى لمهمة ألفيته * ماذى العزيمة ثابت الاقوال
وله الامارة عن أبيه وخاله * ليث الحروب وفارس الابطال
وبفهمه المشهور أضحى مفردا * بين الورى فى سائر الأحوال
وبحسن منطقه وفصل خطابه * يجاب غيم سحائب الاشكال
وبلطف منهجه القويم وسيره * فى حكمه المتنوع الأشكال

وعلو همته وطيب حديثه الـ * مشحون بالآيات والامثال
تحيا رسوم الفضل بعد فنائها * وتعود بهجتها مع الاحفال
فالله يحفظه ويرفع قدره * ويمده بالنصر والاقبال
ويزيده حلما وفهما ثاقبا * وفراسة وشهامة الرئبال
ومهابة وسكينة ونجابة * وبلوغ مأمول وصدق مقال
وشجاعة وسعادة بنباسة * وصيانة وكذا حميد خصال
مالاح فى أفق العلوم كواكب * وأضاء بدر فى سماء كمال
وأدام بهجته وأيد مجده * وعليه أسبغ فضله المتوالى

(وقال رحمه الله مادحا السعادة ثابت باشا مستشار المعارف والاوقاف)

سألت الوفا بالوعد هل لك منجز * بمصر عليه للانام المعوّل
فقال أميرى وافر الحزم ثابت * سمير العلا فى دولة المجد أوّل

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا بولادة من اسمها حنيفة)

ياشمس حسن تبدّت ثغرها حالى * من نسل داود رب المحتد العالى
بشرى الثلث المنى حيث انتسبت الى * هذا الحسيب كريم العم والخال
ومولد السعد قد قلنا نؤرخه * جاءت حنيفة فى فوز واقبال
سنة ١٢٧٥   ٤٠٤ ٥٤٨ ٩٠ ٩٣ ١٤٠

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم على باشا القوللى)

ياأيها الشهم الهمام القوللى * لك فى جنان الخلد أعلى منزل
والحور قالت مذ حللت بدارها * أهلا وسهلا بالحبيب المقبل
ولسان حال الفوز قال مؤرخا * بشرى لك الفردوس طرّا يا على
سنة ١٢٧٤   ٥١٢ ٥٠ ٣٨١ ٢١٠ ١١ ١١٠

(وقال رحمه الله تعالى)

على باب سلطان السلاطين سائل * من الانس بين الجن يرجو نواله

ويشكوالى علياه شـــدّة * وحاشاه حاشاه يردّ ســـؤاله
فما الغيث الا قطرة من سحائبه * وفى عصره أضحى العفاة عياله
وماالليث فى الهيجاءالافريسة * لهان دنا منـــــه ورام نزاله
أيامالك الاملاك ان * بساحتـــك الفيحاء حط رحاله
ونادالك دكراسيل فى العسرواتقا * بيسر بلاســـؤل يحـــل عقاله
فبـــــالله الاماقبلت رجاءه * وبالســـدة العليا وصلت حباله
وخلصته من كيـــد أبناءجنسه * ومن غدر دهرجائر ماصــــفاله
وهاهو بعـــدالله فوّض أمره * اليـــك وأبدى فى التضرع حاله
فخـــذ بيديه حيث أصبح جاعلا * عليك بحســن الظن فيك اتكاله
وقابل ثنا مجـــدى عليك من الرضا * بلمعــة اقبــال تزيل انفصاله
وصن وجهـــه بالعز عن ذل خدمة * بها المدعى ذوالنقص نال كماله

(وقال رحمه الله اجابة لقصيدة امتدحه بها من يدعى موسى جدير السبكى)

(جـــدير) بالثنا حـــــبر أجل * له ســـبق ومعرفة وفضــــــل
وذهن ثاقب فى كل فن * عن الاشكال لست تراه يخــلو
كخير النـاس أتقاهـــم عـلىّ * وأهداهم اذا ماالقوم ضــــلوا
ونسبته الى ســـبك تباهت * بها ســــبك وعنها زال جهل
أليس وانه قطب كـــبير * له نور يضىء به المحـــل
أليس وانه فى كل شئ * امام قـــوله حـــق وفصــــل
أما انى بلغت بما حبانى * به ماليس يبلغـــه الاجـــــل
أما انى تجـاوزت الـــــثريا * بما أولاه وهو عليـــــه سهل
أماهو خصنى قبـــل التـلاقى * بآداب بها المخفوض يعـــلو
وفضلنى باخــــلاق وخلق * وأوصاف عن الاحصا تجـــل
وشـــبهنى بأقمار وشمس * وسيف صارم ما فيـــه فل
وليث يلتقى الاعـــدا بصـــدر * رحيب لا يهاب ولا يعـــل
وظـــبى رائع فى روض أنس * يميس كأنه غصن مظـــل

لعل امامنا لما تصدى * لمدحى وهو للتبجيل أهل

تخيل أننى موسى زمانى * فاطنب فى الثناء وصح نقل

وهل أحد سوى موسى جدير * بمدح كلما كررت يحلو

به شرفت منوف حيث أضحى * لها سندا نوال يديه وبل

وكيف وانه حصن حصين * لمعشره اذا ما هاج خل

هو ابن الاكرمين أبو المعالى * سديد الرأى للمعروف أصل

أثيل المجد ذو حزم وعزم * وحلم زانه علم وعقل

هو المولى ونحن له عبيد * نقوم بشكره ماعز وصل

وننشر فخره ماقلت مدحا * جدير بالثنا حبر أجل

(وقال رحمه الله تعالى فى أميرة انكليزية اسمها پايل)

هاتها يا نديم من خد خود * سيف ألحاظها على الفور قاتل

انكليزية كريمة أصل * بين أهل الجمال تدعى بپايل

(وقال رحمه الله تاريخ السبيل بناه صالح بك نجل سعادة على خورشيد باشا)

عليك بماء قد صفا فى وروده * شفاء غليل بل شفاء عليل

وقل عند ماتروى صدى مؤرخا * بنى صالح للناس خير سبيل

سنة ١٢٧٤ — ٦٢ ١٢٩ ١٧١ ٨١٠ ١٠٢

(وقال رحمه الله)

قالوا عساكر شعره قد أقبلت * فى خده كالعارض المتهلل

فأجبت كفوا إننى من معشر * لا يسألون عن السواد المقبل

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ تشريف المرحوم سعيد باشا بازمير)

بك ابتهجت كل المدائن والقرى * وأخصب واديها ونم حالها

وحيث عزمت السير بحرا لتجتلى * عيون الورى ماإن يروح بالها

يشاهد منك البحر جودا أمادرى * بان معانى الجود منك اتصالها

وازمير لما أن حللت بربعها * وأغمرتها مالا وفضلا أهالها

أتى وابل يحيى الموات بأرضها * وذلك اكراما لسعيك لالها

يقول لسان الشكر في ذا مؤرخا * سعيد أتى ازمير جود أتى لها
سـ١٢٧٣ـنة ١٤٤ ٤١١ ٦٥٨ ١٣ - ٤٤٧

(وقال رحمه الله تعالى)

لما رأيتك في الغرام غدرت بي * ورغبت في الغر البليد المبتلي
وغضبت بعد رضاك عني مدة * ونسيت تربيتي وحسن تأملي
ولزمت باب الصبر حولا كاملا * قضيته في لوعة وتعلل
ورجوت أن يصفو ودادك بعده * وتموت حسادي عليك وعذلي
قاطعتني بغضا بلا ذنب بدا * مني ولم ترجع لحبي الاول
ولأنقل الثقلين ملت وبعتني * ببيع العبيد وما رحمت تذللي
وحلفت أنك لا تخون فلم تفي * الا بجرمك السفيه الأسفل
ولديك أوراقي بعثت فمزقت * من بعد ماتليت عليك بمحفل
وقسوت قسوة معتد متكبر * والى الجنون نسبت عقلا قد بلي
وسفهت في جمع علي من الورى * وغلقت باب الصلح خوف الأرذل
والنفس قد ذلت اليك فهنتها * من بعد عزتها وطيب المنهل
مع ما علمت بأنني ليث الوغى * وشهامتي فوق السماك الاعزل
لكنني في الحب أجبن عاشق * أصماه سهم من حبيب مقبل
ناديت وأسفاه ضاعت خدمتي * وسلوت بعد شراب كاس الحنظل
فلك الثنا والشكر اذ خلصتني * يارب من هذا القضاء المنزل
فلقد لقيت عجائبا وغرائبا * ما كان ظني أن أراها في علي

(وقال رحمه الله تعالى)

شهور ستة في مرت * على يارب سهل
ولا تقطع رجائي ياالهي * بحق محمد مما أؤمل
ولا تشمت بي الاعداء واعطف * علي وبالرضا يارب عجل
ولا تبق علي * وحاصر حصن قوته وزلزل
وشدد في الحساب عليه واطمس * على عينيه وامسخه ونكل

عليك بهوقابله بسخط * وأمراض فكم تعفو وتهمل
فقد خان العهود ومارعى لى * حقوقى والزمان عليه مقبل
وبالغ فى العداوة لا لشئ * سوى قول استقم فى الحكم واعدل
ولاتهدم بسوء الرأى دورا * بها تنزل
فانك راحل عما قليل * عن الدنيا وعن أهل ومنزل
الى واديه تلقى عذابا * أليما مالوجهك عنه معزل
وتنهشك العقارب والافاعى * بواد مالمثلك فيه موئل

(وقال رحمه الله)

كيف التشبث بعد اليأس بالأمل * وعروة الصبر حلتها يد الملل
واستعضل الداء مذعز الدواء ولم * ينجع علاج زعيم الطب فى العلل

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم شاهين باشا برتبة الفريق وهو ناظر الجهادية)

مذ أنصف الدهر وزال الحائل * وفاز بالسبق اللبيب العاقل
ونجم شاهين بدا وانه * فى طالع الاقبال بدر كامل
وان هذا الشهم دون غيره * بفضله ليس له مماثل
وانه سيهتدى برأيه * من الجيوش فارس وراجل
قالت تهنيه المعالى أرخوا * فى مصر شاهين فريق عادل

سنة ١٢٨١ — ٩٠ ٣٣٠ ٣٦٦ ٣٩٠ ١٠٥

(وكتب رحمه الله لسعادة الوزير رئيس مجلس الاحكام ولم يعلم من هو)

تفاخر قبلى بالنسيب جميل * ولكن فخارى بالمديح جميل
وأنفق فى حسن التشبب عمره * ومالى بمدحى للوزير بديل
فكم ليلة أحييتها بامتداحه * وربى بهذا شاهد ووكيل
وكم لى فيه من معان بديعة * تداولها شبانها وكهول
وكل امرئ فى مصر يعلم أننى * أسير أياد برهن جزيل
فكيف وانى فى جوارك يعتدى * علىّ مبير معتمد ودخيل
وترضى وأنت الليث والغيث أننى * أضام وإنى فى حماك نزيل
أأخشى صروفا للحوادث بعدما * أخذت ذماما منك وهو جليل

ويطمع هذا الدهر فى ضعف جانبى * وأنت عزيز والغريم ذليل
وتهمل بين العالمين قضيتى * وليس عليها قد أقيم دليل
ولى كتب عربتها عم نفعها * بمصر ومنها موجز وطويل
ولى فى سعيد العصر كل قصيدة * يشير اليها بالبنان نبيل
وهل تمرض الاحكام يوما وأنت يا * أميرى طبيب للعلا وخليل
وأنت وزير عادل فيك عفة * وحسن سداد بالصلاح كفيل
وسيفك هذا ذو الفقار بحده * منية باغ فى القضاء عيل
أما والذى أولاك ما أنت أهله * فما أنت الا للرشاد سليل
وقد صحت الاخبار أنك واحد * ومالك بين الراشدين مثيل
وحزمك فى كل الامور مجرب * ومجدك يا كنز العطاء أثيل
وانك بالمعروف تأمر دائما * وعن منكر تنهى وأنت فضيل
وتعفو عن الجانى بحلم ورأفة * ومالك عن حفظ الذمام عدول
وللحق فى الاحكام أنت مؤيد * وأنت لكل الطيبات فعول
وما كل من حاز المناصب صادق * اذا قال انى للوزير عديل
فلولاك لم تنشر بنود مروءة * على رأسها حتى يجود بخيل
ولم تفتخر بالرأى لولاك فتية * لهانى دواوين العزيز حلول
فأنت لها شمس تضىء ومالها * بافق دياجى المشكلات أفول
وكلى اذا حاولت مدحك ألسن * متى صادفت منك القبول تقول
فرواستمع واقبل اذا شئت واقترح * على تجدنى فى ثناك أجول
على أن شكرى للوزير وان نما * فما هو الا قاصر وقليل
وهل يستطيع العبد حصر مناقب * وليس الى احصائهن سبيل
فلا زلت تحمى خائفا بصوارم * (بها من قراع الدارعين فلول)
ولازال طول الدهر فى كل لحظة * نداك بمصر للعفاة يسيل

(وله رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم محمد شريف باشا بنظارة المدارس)

ولما اعترى بدر المدارس بالفعل * محاق وكاد العلم يذعن للجهل
وحاصر جيش الحادثات حصونها * وأوعدها بعد المعزة بالذل

تداركها باللطف واحــــد عصره * شريف العلا والاسم والجسم والاصل
وأذهب عنها الرعب حيث أمدّها * بأمن حليف للدوام بلا فصــــل
له الله من شهـــم تهـاب لقـاءه * أسود الشرى فى موقف الجدّ والهزل
ونشر أعـلام التمـــدّن بيننا * وبطوى سجـلات المظالم بالعــدل
ويرفع أركان المعارف وحـــده * بما حازه فيها من العقل والنقـــل
ويحمى حماها فى الخطوب بهمة * وســـعى جدير بالثناء من الكل
فلا زال طول الدهر فى مصر أمره * كما شاء أمضى فى القضا من النصل
ولا زال لاتحصى مناقبـــه التى * بها تعلى دولة المجـــد والفضـــل

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم سعيد باشا بشهامة عساكره يوم استعراضهم أمامه)

جنـــود الداورى عنـــد النضال * ليـــــوث بالاعادى لاتبـالى
وهاهى فى الصفوف قد استعدّت * ببيض الهنـــد والسمر العوالى
وجازت تحت صفقـــه فقازت * بنصـــر الله فى يوم النزال
فيا مصر ارتقى فى روض عـــلم * نفيس وارتقى أوج المعـــالى
فطالع ملكه بالعـــدل أضحى * ســـعيد الجـــدّ منظوم اللآلى

(وقال رحمه الله تهنئة لخديوى مصر اسمعيل باشا بالقدوم من الاستانة العلية وأشار فيها الى جميع المدارس المصرية)

مع النصر وافى من عليـــه المعوّل * ومن هـــو فى أيامه الغـــرّ أوّل
ومن هـــو للأوطان والملك والملا * ملاذ وحصـــن للأنام وموئـل
ومن تملأ الدنيـا مهابتـــه التى * بها الاســـد فى آجامها تتجـــدّل
ومن فاض من يمناه ماء سماحة * فأحيا بلادا أهلها قـــد تمـــوّلوا
ومن شاد أركان المعالى بهـــمة * يقصر عن ادراكـــها متطوّل
ومن جدّ فى تأسيس أسنى مدارس * بنـــوها به فى كل فنّ توغـــلوا
فنهم أخو فقـــه على منـــبر القضا * لفصـــل خصومات الورى يتمثل
ومنهـــم رياضى نتائج فكره * بنفـــع البرايا دائما تتكفل
ومنهـــم مجيـــد للساحة حاسب * لكل زمام فى الكتاب يسجـــل

ومنهم خبير بالصنائع ماهر * لابناء دنياه من الخير يعمل
ومنهم عليم باللغات وشاعر * لآيات مدح فى العزيز يرتل
ومنهم طبيب حاذق فى علاجه * اذا ما رآه الداء فى الحال يرحل
ومنهم لتبليغ الاوامر ناجب * مع الجيش فى كل المواقف يحمل
ومنهم للاستكشاف كل مهندس * عليه بدار الحرب لم يخف منهل
ومنهم سوارىّ اذا سلّ سيفه * وجال على الاعداء لم يبق أبهل
وقرابهم يرمى بنار بنادق * على بعد أميال تصيب وتقتل
وتهدم أسوار الاعادى مدافع * لطوبجيهم والليل بالنقع أليل
وحسب الاهالى أنهم فى زمانه * الى خير أحوال العباد تحوّلوا
وكيف وتشكيل المجالس ردّهم * الى حكم قاض فى الخصومة يعدل
وقد جاءت البشرى بذاك فزينت * لمقدمه مصر وفاز المؤمّل
وأثنت على دار الخلافة عندما * رأته بها يعلو وشانيه يسفل
وسرّت بتوفيق به الله لم يزل * لصالح أعمال بدت منه يقبل
فعش مانشا فى دولة أنت ربها * ومجدك فيها من قديم مؤثل
وقابل بما ترضى مدائح مخلص * له فى التهانى موجز ومطوّل
بقيت مع الانجال للملك ناصرا * بحسن سداد الرأى ما سار جحفل
وما قلت فى يوم القدوم مؤرخا * الى مصر إسمعيل بالبشر مقبل

سنة ١٢٨٩   ٤١   ٣٣٠   ٢١١   ٥٣٥   ١٧٢

(وكتب رحمه الله الى صاحب زاره ولم يجده بمنزله)

حضرنا لاهداء التحية والثنا * عليك دواما بالذى أنت أهله
فعش رافلا فى حلة السعد والبها * فانك ذو فخر يحييه فضله

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة سيدة اسمها حنيفة)

لنا البشرى بطلعة شمس حسن * متوجة بتيجان الجمال
سلالة معشر سادت بمجد * أثيل المجد وازدانت بخال
ومن زاهى ضيا الابوين حازت * بهاء قد تحلى بالجلال

وشكري قال لي صفها وأرّخ * حنيفة بدرها في مصر عال

سنة ١٢٨١ — ٥٤٨ ٢١٢ ٩٠ ٣٣٠ ١٠١

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم محمد علي باشا مطرزا في ١٥ شعبان سنة ١٢٥٨)

ألا لا تلوموني بتقبيل خاله * أماه وقد فاق الورى بجماله

فما لومكم عندي بزيل تولعي * به اذ رمى مني الحشا بنباله

نعم هو ترب البدر لكنه غدا * على البدر يسمو بازدياد كماله

دعوني علي لا في الغرام متيما * عسى أن يجود الدهر لي بوصاله

يقول عذولي كيف تزهد في الهدى * وترغب في دين الهوى وضلاله

نجاتك في السلوان فاسلك سبيله * فقلت وقد سفهته في مقاله

أأسلو هواه وهو في الحسن مفرد * كما الداورى في عدله واعتداله

(محمد) الصدر الكريم الذي سما * باحسانه الوافي وبذل نواله

حوى في مقام الحرب هيبة عنتر * واقدام عمرو عند وقع نصاله

محا الجهل من مصر وعلم أهلها * بما شاءه للناس من خير ماله

دنا من جموع الشرك فاشتد كربهم * وقد فارقوا الاوطان خوف نزاله

علا قدره بين الملوك بشبله * أبي النصر (ابراهيم) رأس رجاله

له الله من شهم يجول بهمة * تذل لها الأبطال عند قتاله

يبيد العدا بالسمهريات في الوغى * وعضب الى قطع المضلين واله

به (وبعباس) زهت وتفاخرت * عشيرة مجد توجت بجلاله

أما ان مصرا (بالسعيد محمد) * تماسعدها مذلاح نور هلاله

شهامة هذا الشبل في البحر أصبحت * يدل عليها في الورى حسن فاله

أعيد (حسينا) (والحليم محمدا) * بربي وبالهادي الشفيع وآله

(وقال رحمه الله معاتبا صاحبا يدعى علي)

أغدرت بي بعد الوفا * ونقضت عهدي يا علي

وغضبت من بعد الرضا * وهجرتني الهجر الجلي

ورجعت للتيه الذي * هو فيك طبع أولي

ورغبت عنى فى الهوى * للاغــــين العـــذل
قل لى فان حشاشتى * تلفت وجسمى قد بلى

(وقال رحمه الله فى زيارة جناب اسمعيل باشا الخديوى لديوان المدارس)

بشرى لديوان المدارس قد أتى * صـــدر العلا منشيه اسمعيل
و به المعارف قام عند قدومه * منها على حسن الثناء دليل

(وكتب اليه رحمه الله أحد أصحابه يعتذر له عن ذنب وقع منه عند الكتابة بيتين وهما)

لاشئ أعظم من ذنبى ســوى أملى * لحسن عفوك عن جرمى وعن زللى
وان يكن ذا وذا فى القدر قد عظما * فأنت أعظم من جرمى ومن أملى

(فأجابه رحمه الله مضمنا)

ان الكتاب الذى وافى على عجـــل * بالسب والرد والتعنيف والملل
قد دل أنك لاتبـــقى على أحــــد * من الاخلاء والاحباب والبـــدل
فكيف أحسد بعدى من تعاشره * أم كيف أطمع فى قرب مع الخلل
والقرب من غـــير وذليس غايتـــه * الا انقطاع حبال الوصل والأمل

(وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد باشا سيد احمد يطلب تقديم قصيدة له للمرحوم سعيد باشا)

ياأوحد الدهر انى قد قصدت حمى * من أمه نال فوق القصــد والامل
فامنن علىّ بتقديم القصـــيد ولا * تقطع رجائى من التشريف بالخلل
فأنت أفضـــل من أحيا بهمته * نفس المروءة بالعرفان والعمـــل

(وقال رحمه الله مشطر الابيات له أيضا)

(ويلاه وبلى من ملامة عـــذلى) * وبلادة اللاحى السفيه الأســفل
ياوعـــتى ماحيلتى فى ذا الرشا * (أأشكوه أم أشكو لديه تذللى)
(بالامس كنت ألوم أرباب الهوى) * وأظن أنى صاحب الرأى الجلى
حتى رناهـــذا الغزال وصادنى * (فغـــدوت أعذر كل صب مبتلى)
(ياهاجرى ما كنت أحسب أننى) * أسقى من الهجران كاس الحنظل

يابغيتى مالى سوالك فكيفما * (ألقى الاهانة فى هواك وأنت لى)
(واذا اعترانى من صدودك شدّة) * ورضيت عن قوم حفاة الارجل
والوجد أمرضنى وزادت كربتى * (أصبحت أدعو الله باسمك ياعلى)

(وقال رحمه الله مادحا ومطرزا اسم صاحب)

ان وجدى نما وغير حالى * فاسقنيها من خمر ثغر حالى
سلسبيلا روى المبرّد عنه * أن فيه الشفا لكل عضال
ماحلالى الهوى وخلع عذارى * فيه الارشف ذلك الحلال
امل لى الكاس يارشا وأدرها * من خديد لهيبه فى اشتعال
علها يانديم تبرئ قلبا * ذاب لما رشقته بنبال
ياطبيبى بل ياحبيبى ترفق * بمحب غدا شبيه الخلال
لاتطع آثما بزخرف قول * قد تحلى وصاغه من ضلال
بك بين الورى غدوت إماما * يامليكا حوى بديع الجمال
هذبتنى آيات حسنك حتى * صرت فى الحب مفردا فى المقال
جد بوصل لمغرم فيك أضحى * بعد عز فى ذلة ونكال
تغنم الاجر فى أسير ينادى * ان وجدى نما وغير حالى

(وطلب صاحب منه رحمه الله تهنئة بعودة حبيب له اسمه محمد حافظ من اسلامبول فكتب)

هات اسقنى من ريق ثغر حالى * فلطالما الهجران غير حالى
ولطالما سهرت لبعدك مقلتى * حتى رثى لى فى الهوى عذالى
وغدوت من فرط الصبابة لا ارى * منى اذا ناديت غير خيالى
فارحم وجد واعطف على وداونى * من علتى بعد الجفا بوصال
فلقد صبرت على الهوى وهوانه * لما رميت من النوى بنبال
وحملت كل الضيم منك لجيرة * فى القلب فزت بها فلست بسالى
كيف السلو وقد نزلت بساحة * مع حافظ أبهى الورى المفضال
أمحمد دار الخلافة أشرقت * أنوارها بضيائك المتلالى
وقدمت مصرك حافظا لودادها * رغم الذى لك فى رباها قالى
وبلغت ماترجو فمات بغيظه * كمدا فعش فينا منعم بال

وقدمت بالبشرى فقلت مؤرخا * يهنيك حافظ أطيب الاقبال

سنة ١٢٧١   ٩٥   ٩٨٩   ٢٢   ١٦٥

(وقال رحمه الله فى تهنئة من يدعى السيد ابراهيم برتبة)

أضاءت بدور البشر وانشرح البال * وزال عن الالباب بالعدل بلبال

ولاحت على وجه الاقاليم بهجة * لها مظهر ينمو به الخصب والمال

ولم لا وابراهيم بالفضل قد غدا * رئيسا لها فى مصر وانتظم الحال

ونالت به ثانى المراتب عزة * لشانئه منها مدى الدهر اذلال

فيا ابن رسول الله لازلت ترتقى * وتحسن منا فى مديحك أقوال

لانك للعلياء أهل وكيف لا * وأنت كريم الاصل للخير فعال

وفيك عفاف عن أبيك وفطنة * وعقل الى حسن الصنيعة ميال

ورأى سديد فى الامور وحكمة * يزول بها ريب ووهم وإشكال

وفصل خطاب صادر عن رياسة * بها وردت آيات صدق وأمثال

ودونك فى الانشاء والحكم والقضا * لبيب أريب ثاقب الفهم مفضال

وأنت على رغم الحسود مؤيد * بنصر عزيز غيث جدواه هطال

وأنت بمحمود الخصال موفق * الى ما به فى العلم ترغب جهال

فعش مع بنيك الاذكياء منعما * عليك وقار زانه منك افضال

وفز بالرضا والسبق فى الدولة التى * يشيدها بالحزم والعزم رئبال

وزد سؤددا ما قال مجدى مؤرخا * لرفعة ابراهيم يمن واقبال

سنة ١٢٧٩   ٧٨٠   ٢٥٩   ١٠٠   ١٤٠

(وقال رحمه الله يمدح أحد حفدة المرحوم محمد على باشا الخديوى الاكبر)

بشراك يا مصر تيهى الآن وافتخرى * بالآصفى على الامصار والدول

صدر الصدور الذى أحيا بهمته * وعزمه دولة العرفان والعمل

والجهل تحت طباق الارض أنزله * والعلم أطلعه فى دارة الحمل

فياله من عزيز مصر زينتها * بحسن مرآه لا بالحلى والحلل

قد أصبحت كعبة للعلم تقصد من * أقصى البلاد كما فى الاعصر الاول

وكيف لا ولها ردت بضاعتها * بهمة الداورى كهف الندى البطل

أبقاه ربى بها طول المدى لترى * من عدله فوق ما ترضى من الامل

(وقال رحمه الله تعالى فى تاريخ وليد يسمى أحمد نجل كامل أفندى)

البدر أشرق من أمير كامـــل * فى أفق مصر بيوم عيد فاضل
والسعد لما لاح قال مؤرخا * بشراه أحمد قد أتى من عادل

سنة ١٢٧١ — ٥٠٨ ٥٣ ١٠٤ ٤١١ ٩٠ ١٠٥

(وأحيلت عليه رحمه الله وظيفة مأمور ادارة المدارس الملكية براتبها دون رتبتها كالعادة وتشذ فكتب الى المرحوم على مبارك باشا وهو ناظر المعارف يشير بوعده له بها)

قـــل للامـــير أدام الله نعمته * طول المدى وكساه أبهج الحلل
يا ابن المبارك يا خـــير الانام أبا * ويا أجل وزير بالســـداد على
عشرون حولا وخمس بعدها انفدت * فى خدمة لك بالاخلاص فى العمل
عربت فيها من الاسفار ما عجزت * عنه الاواخر بعد السادة الاول
ولم أدع لحظة تمضى بـلا تعب * يعود بالنفع للاوطان من قبـلى
وهاك ستين سفرا كلها ظهرت * للناس فانتفعوا منها بكل جلى
وكل مجتهد عانى تلاوتها * وحفظها فاز فى دنياه بالامـــل
وكيف لا وهى بعد الطى قد نشرت * وشمسها لم تزل فى دارة الحمـل
منها فـروع الرياضيات أجمعها * والعسكرية بالتفصيل والجمـل
وأنت أدرى باشغالى ودقتها * وما ألاقيه من كد بلا ملل
والليل أطويه فى تنميق ما سمعت * به القريحة من آداب محتفــل
والآن أولتنى مربوط ثانية * بعد العبوس بها دهرى تبسم لى
وقد حظيت بما أوتيت فى صفر * من عام ست بأمر النائب البطل (١)
وحيث لم يبق للفرمان عن ثقة * الا كتابة توقيع بـــلا مهـــل
فامنن به ان خير البر عاجـــله * ولا تقل خلق الانسان من عجـل
ولا تملنى عـلى التأكيد فى طلب * فيه الشفاء من الامراض والعلل
ولا تكلنى بتسويف الى فرص * فاننى عـن مجاز الوعد لم أحـل
وقد شرحت الى علياك ما طمعت * اليـه نفسى فقابل بالرضا وصـل

---

(١) المراد به المرحوم توفيق باشا خديوى مصر وهو ولى العهد وقائمقام الخديوية

فما الوظائف الا للذين لهـــم * ميل الى راحة الابدان والكسل
لا للذين لهـــم بين الورى شـغف * بحب حكمة (ان العز فى النقل)
وتلك نفثة مصدور عرضت بها * حالى عليك بلا روع ولا وجل
لانى صرت محسوبا عليـك ولا * أنفك عنك الى أن ينتهى أجلى
لازال سعيك مشكورا ولا برحت * تثنى عليك بخـــير سائر الملل

(وقال رحمه الله وقد تعين مترجما بالقناطر الخيرية ولم يمكث بها الا ١٣ يوما)

محى رسم العــلوم بدار ذل * وقد نشرت بها أعلام جهل
وأصبح نحساوأمست * مروّعة تنوح لفقد بعـــل
وسالم غـــيرها دهر خؤن * وعاندها وهدّدها بقتـــــل
وعامـــل حز بها دون البرايا * بجور دائم وفراق أهـــــل
وأرباب قد تجارى * عليهم بالســــفاهة كل نذل
فلا كان لقـــدر مانا * بسهم صدوده من بعد وصل
ولم يسمع مقالا من نصوح * ورجح عقله عن كل عقل
وأبعدنا وقرّب كل وغد * يلوح بجسمه فى زى بغـــل
ورق لحالتى حبر كريم * رآنى باهتا من غير شـــغل
فسرت الى الحصون كترجمان * أترجم بخل
بالكتابة يدرى * فلم يدرك حقيقة وصل حبلى
وبعـــد ثلاثة مرّت وعشر * رجعت بمنزلى بجميع حلى
وضيعت الدراهـــم فى فراش * ونخـار وفانوس وقفــــــل
وفى شمع وأوراق وحصر * وفى ريش وفى أعسال نحـــل
وحـــبر حالك فى يوم نحس * وهذا كله من أجل مطل
ولم ينظر الفهم يوما * الى أدبى ومعرفتى وفضـــلى
فأخرنى عن الاشغال جهلا * وقدم مثله من غـــير عـــدل
فقال الصبر لما عدت أرّخ * سقيم بالقناطر زاف مثـــلى

سنة ١٢٧١ ۲۱۰ ٣٩٣ ٨٨ ٥٨٠

(وقال رحمه الله تعالى)

تهنأ باقبال وجاه ورتبة * اليك بحمد الله تسعى على عجل
فـاجاز يارب المعالى عليهما * يجوز على علياك ياغاية الامل

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ وفاة المرحوم رستم أفندى يوزباشى قره قول تمن الجمالية)

فاز فى جنات عدن بالامل * مخلص أحسن لله العمل
مخلص لمادعى أرختـه * رستم للحور بالصون وصل

سنة ١٢٧٩ ٧٠٠ ٢٧٤ ١٧٩ ١٢٦

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم أدهم باشا وهو ناظر المدارس مطرز اسعادة أفندينا أدهم باشا رب العلوم فى ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٧١)

سعد المدارس وافاها بلامهل * لما بدا أدهم كالشمس فى الحمل
عرفانه أشرقت أنواره وعلت * فى مصر وانتشرت بالسهل والجبل
ان كنت تنكر ما أسداه من نعم * ومن علوم تحلت منه بالعمل
دع عنك ياجاهلا انكار معرفة * ماحازها غيره فى الاعصر الاول
تراك تجهل ياأعمى سياسته * من بعدما اشتهرت فى سائر الدول
أما سمعت بان الانكليز رأوا * اعماله فأقروها بلا جدل
فرانسا أهلها بالحق قد شهدوا * لرأيه الصائب الخالى عن الخطل
نمسا وايطاليا والترك ماجهلوا * مقام هذا الهمام الفاضل البطل
دروسه أنقذتنا من ضلالتنا * وأرشدتنا الى التفصيل والجمل
ياكاشف الضرعن حصن الفنون ومن * أحيا معالمها فى سائر السبل
نجم الهنا لاح فى أفق السعود لنا * من نور تدبيرك العارى عن الزلل
ان ارتحالك عنا قد أضرّبنا * لكن صبرنا على الاهوال والعلل
أراد يطفئ من حسد * أنوار عرفاننا بالجهل والثقل
دارت به دائرات الهم فى بلد * حبوت أبناءه بالفضل والحلل
هيهات يبلغ هذا بغيته * فينا لدفعك عنا ربية الفشل

مابالنا الآن لانثنى عليك وقد * منحتنا فوق مانرضى من الامل

بالحزم أحييت نفس الوقف من شغف * بالخير والامر فى هذا المقام جلى

أحكمت بنيانه فى مصرنا فخلا * بحسن رأيك عن عيب وعن خلل

شيدت أركانه فى ملة سعدت * ببدر فهمك وامتازت عن الملل

أما القضايا فقد أوضحت مشكلها * وماعدلت عن الاثبات من ملل

ركضت فى رونها أفراس مختبر * بالرأى عند اللقا والطعن بالاسل

بلغت فوق الذى أملته وغدت * أوصافك الغر لاتخفى على رجل

أنشأت أسلحة موصوفة قمعت * أهل المفاسد والبهتان والحيل

لان الحديد لداود فزدت لنا * فى صنعه صنعة الاهوان والكلل

علمت علم سليمان ومنطقه * فصرت للعلم والاعمال كالمثل

لازلت للفضل والتدبير خير أب * يسوس أبناءه والغير فى خبل

ولابرحت تهادى من مدائحنا * بما تجود به أفكار مشتغل

ماقلت يوم الصفا والشمس مشرقة * سعد المدارس وافانا بلامهل

(وقال رحمه الله)

كم من فتى تحسبه فاضلا * وهو كطبل جوفه خالى

يهتز كالبرميل من عجبه * لكنه لاشئ كالآل

(وقال رحمه الله فى عودة اسمعيل باشا الخديوى قصيدة لم يوجد منها الا الآتى مع التاريخ)

عديني بقرب وانعمى بوصال * وجودى على بعد بطيف خيال

فانى على ماتعهدين من الوفا * ولست وان طال الصدود بسالى

وكيف الى السلوان أصبو ودونه * دمى وهو فى غير الصبابة غالى

ولى قلب عان فى الغرام تطوّعا * بجمر الغضى بين الأحبة صالى

* خديوى مصر قادم لمعالى

١٨١	١٤٥	٣٣٠	٦٣٠

سنة ١٢٨٦

(وقال رحمه الله يهنئ بالشفاء المرحوم خير الدين باشا وزير المملكة التونسية)

شفاء الصدر خير الدين نشر * جديد للمعارف والمعالى

وصحة جسمه نصر عزيز * وسعد للملوك وللاهالى
وهاهى تونس الغرّاء فازت * غداة شفائه بصفا الليالى
وكل الناس مذعوفى تمادوا * على شكر المهيمن ذى الجلال
ومجدى والسعيد بعصر قاما * لربهما على قدم ابتهال
وانهما أجيبا فى دعاء * باخلاص لمقبول السؤال
ونالا عند ذاك البر منه * تعالى ماتمناه الموالى
وزال السقم عنه الى مهين * لئيم الطبع مذموم الفعال
أطال بقاءه رب كريم * بعافية وتنعيم لبال
ومتع منه بالعدل الرعايا * وأحياه لنا فى حسن حال
بجاه محمد خير البرايا * وعترته وأصحاب وآل

(وقال رحمه الله من قصيدة)

فاستراحت من شرّه عند قوم * عبدت عجلهم اله المحال
وانثنى بعضها لضرب أبيه * وأذاه وربطه بالحبال
كاد يقضى عليه لولا اشتراه * منه قس أجاره من نبال
هكذا نص لى أبوه وهذى * بعض أفعاله الثقال الطوال

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ قال رحمه الله يمدح سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام متوسلا اليه باصحابه الكرام ﴾

شباب ضاع فى زور الكلام * وشيب لاح فى مدح اللئام
أما من توبة يانفس حتى * تفوزى بالرضا قبل الحمام
فكم سوّدت بالبهتان وجها * يضيء بمدح مصباح الظلام
محمد الذى أربى سناه * على الاقمار والبدر التمام
رسول طاهر طهر نقىّ * كريم قد تناسل من كرام
رؤف بالعباد بهم رحيم * شفيع فيهم يوم الزحام
فما مدحى له والله أثنى * عليه بالتحية والسلام
وقربه وأيده بنصر * مبين بالاسنة والحسام
فهل أحد به أسرى كطه * وظلله المهيمن بالغمام
وهل أحد له حوض كحوض النبىّ الهاشمى خير الانام
وهل بالرسل والاملاك صلى * اماما غير أحمدنا التهامى
وهل أمم تفاخرنا وانا * لنا الفخر يزيد على الدوام
لنا البشرى فانا قد بلغنا * به من ربنا فوق المرام
وفضلنا الاله على كثير * وأتحفنا بزمزم والمقام
ونحن الغرّ أمة من تعالى * على الاملاك والرسل العظام
فبالصدّيق ياذخر البرايا * أبى بكر خليفتك الامام
وبالفاروق أشجع من تصدّى * لقمع ذوى الضلالة بالسهام
وذى النورين من حاز المعالى * ببذل النفس فى يوم الخصام
وبالصهر ابن عمك ياحبيبى * علىّ فارس الحرب الهمام
وبالزهراء والسبطين كن لى * شفيعا يارجائى فى القيام
وراقبنى فانى عبد سوء * صرفت العمر فى زور الكلام
ولكنى ندمت على ذنوب * بدت منى ولم ينفع ملامى
وجئتك تائبا يارب فاقبل * مسيأ يرتجى حسن الختام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا بقدوم فرمان توليته الخديوية المصرية)

باخير صـدر بالعباد رحيم * أنت الملاذ لراحل ومقيم
أنت الذى ورد الكتاب مبشرا * بك بالتهانى
والكل فى صحف الاوائل قد تلا * لك ما تحقق للسورى برقيم
ولأنت أولى بمسند * أبدا على غير الهمام جسيم
هو مسند يحتاج فى تأييده * لعناية من حازم وفهيم
ومحمد مأمون مصر هو الذى * عنها يصد الآن كل غريم
فانهض الى أخذ الزمام بهمة * تمحى بها آثار كل رميم
وبعد ذلك المنشور صن وجه الملا * الجناب
فلطالما الاوطان منك ترقبت * انقاذها من
وتضرعت لله جل جلاله * بياوغك الآمال زعيم
حتى استجيب دعاؤها وتشرفت * بك فى سرير الملك دون قسيم
والدهر سالمها بقربك فى الهنا * منه بقلب فى الوداد سليم
وصفت بها أيامها فى دولة * عنها انجلى بضيائك غيم
واليك من تخت الخلافة قد سرى * فرمانها سريان طيب نسيم
وأتى يبشر عن يقين بالذى * لك رامه من قبل كل خديم
فاحكم بما ترضاه فينا واحتكم * فى أمر الجناح
فهو الذى أثرى واغنى * وغدا بمصر
واذا خلا وهو بنفسه * ذكر الطعان وصاد كل ظليم
وانقض حبال من ارتدى بخيانة * تقضى ببعد مقرب ونديم
و رجا من عن عدل ولا * تنظر الى من عهد حميم
واطرحه فى جب البطالة بعدما * يلقى من التعذيب كل أليم
وعن ولو تقدم لا تسل * وضع الزعامة فى يمين حكيم
فبقاؤها فيه ضياع ماله * من كاشف بعد الخفا لرديم
هيهات يفلح من يكون إمامه * سوء تزدرى بفخيم

هم مانعقوا * فى كل رق للنقود بسيم
واذا اشتكى يوما له متظلم * منهم رمى من شرّهم بأجيم
وانفصل عن كل منافق * متملق يصلى بنار جحيم
وانزعه من رغبة * عنه الى أبناء ركن حطيم
فالعرق دساس بنص رواية * عن كل ثبت بالحديث عليم
قام الدليل على مساوحصرها * أعيا لكثرتها لسان كليم
لولاه هذا حلل فى * أكل الحرام ومارثى ليتيم
ومع جرى فكان شريكه * فى سلب أموال ونهب
والمال مال به الى سقر ولم * تنفعه نسبة
وبه اقتدى فى الارتشاء جماعة * على نفار حزيم
فهنالك تنشرح الصدور وتنطوى * أعلام بغى فى البلاد وخيم
ويعود للاوطان رونقها الذى * كانت به فى منعة ونعيم
ويدوم ملك أنت صاحبه بها * مادام رضوى فى جوار كريم
يابغية الطلاب تلك عزيزة * من نظم مقروح الفؤاد كليم
هى نفثة المصدور منه بها * كعقود درّ فى النحور نظيم
وأعدّها بعد التهانى بالمنى *
لايرتجى فى المهر غير قبولها * كيما يتم بها شفاء سقيم
لازلت فى حلل العناية رافلا * ماطاب مدح فى ثناء عظيم
أوقال مجدى فى السرور مؤرخا * فرمان توفيق صفا بقويم

سنة ١٢٩٦ — ٣٧١ ٥٩٦ ١٧١ ١٥٨

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم بحر بك القاضى بقصيدة لم يوجد منها الا بيت واحد وهو)

بكيت على بحر بكاه ابن أمّه * عليه وزادت بى شجونى وأسقامى

(وقال رحمه الله تعالى مادحا الخديوى السابق اسمعيل باشا)

بنا نجتلى الصهباء فى كل موسم * على صحة الصدر الكريم المعظم
ونحظى من الايام تحت ظلاله * بما نشتهى من رفعة وتنعم

فلا زال مع أشباله طول دهره * لمصر عزيزاً ناشر التقدم

(وقال رحمه الله يمدح فاضلا لم يعلم اسمه)

الحمد لله جاء الحق في القدم * قواعد
عن الاوطان وانقطعت * آثاره ورماه العدل بالعدم
وصادق الوعد صدر العالمين بما * أسداه أحيا رسوم المجد والكرم
وقد عاد علي رغم الحسود الى * مجالس شادها بالحكم في الأمم
فاصفح عن الدهر مذوافاك معتذراً * برجوع ضالك ولا تسخط ولا تلم
واشمر على هامة الجوزا لواك وقل * قبلت يا دهر منك العذر فاستقم
وانس الذى كان منه يا أمير بما * أبداه في هذه الايام من همم
واغفر له يا حليف العفو حيث صفا * بعد الجفا ما مضى من زلة القدم
واركض بمضمار أفراح بشائرها * تدوم بالداوري منشورة العلم
لازلت ترفل طول الدهر في حال * من المسرة والتبجيل والنعم

(وقال رحمه الله مؤرخاً ميلاد حضرة محمد صبحي بك نجل حضرة محمود بك العطار وبالتاريخ استعارة تركية)

لمحمود المعالى والمكارم * سليل السادة الطهر الاكارم
مسرة والدبطلوع بدر * منير ثغره في مصر باسم
يقول وقد بدا للمجد أرخ * ضياء محمد صبحي (مرادم)
سنة ١٢٩٨ ٨١١ ٩٢ ١١٠ ٢٨٥

(وقال رحمه الله مهنئاً الخديوى الاسبق اسمعيل باشا بالعيد ويمدح المرحوم راغب باشا)

حليت يا دهر جيد الملك والحكم * بحلية العدل والتدبير والشمم
ومصر من صدرها اسمعيل دولته * باليمن فازت وبالاقبال والنعم
لانه حسن آل الامر في رجب * الى معاليه أحياها من العدم
ومذ رأى أنه لابد من عضد * يعينه في شفاء الحكم من سقم
اختار وافر حزم في سياسته * بين الورى جيد الآراء من قدم
وكيف لاوأعاديه له شهدت * بأنه (راغب) في راحة الامم

وأنه عالمٌ فى واحد وبه * تزدان رتبته المنشورة العلم

وأنه دونه فى كل منقبة * أكابر العصر من عرب ومن عجم

وهو الذى صاغه الرحمن من أدب * ومن ذكاء ومن حلم ومن همم

وهو الذى أحرز التشريف منصبه * فى دولة السيف والقرطاس والقلم

فما يجاريه فى مضماره بطل * الا وأمسى رهين الاسر والنقم

وما يباريه فى فصل القضا أحد * الا أقرله بالسبق والحكم

ياصادق الوعد ان العبد معترف * بالعجز عن حصر ما أوليت من كرم

وكنت آليت أنى لا أميل الى * نظم القريض ولو هموا بسفك دمى

ولا أهيم كما هام الذين مضوا * فى كل واد وضلوا عن طريقهم

لكن قيامى بحسن الشكر ألزمنى * أنى أصوم لتكفير عن النعم

لان مدحك يانعم الوزير غدا * فرضا على كل مولى ناطق بفم

فاقبل مدائح مملوك جوائزه * منك الرضا يابديع الخلق والشيم

واسمح بلثم يمين غيث مزنتها * ينهلّ طول المدى فى مصر كالديم

لازلت فى صهوة العلياء مرتقيا * اليك تسعى باسفار الثنا قدمى

ما ازددت فى العيد تشريفا بتهنئة * ختمت فيها بمقبول الدعا كلمى

(وقال رحمه الله يمدح دولة حسين باشا كامل)

أيخشى صروف الدهر أصدق خادم * لدولة إسمعيل رب المراحم

وتظلمه الايام والعيد ناشر * لواء على الاوطان فى جيش حازم

وكيف تعاديه الليالى وانه * غلام الحسين الصدر بحر المكارم

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم خير الدين باشا وهو وزير المملكة التونسية بالعيد ويمدح أقرانه)

حلت بقلبى وهو غير كليم * هيفاء تغضى عن سؤال كريم

حسناء تبخل بالوصال على فتى * يلقى من الهجران كل أليم

ويهيم من وجد بذكر حديثها * فى جنح ليل بالسهاد بهيم

ويقول ياطرف نظرت لحسنها * فتركتنى من خدها بجحيم

ونصبتنى غرضا لنبل عواذل * يمشون فيما بيننا بنميم

وأراك ياسمعى صغيت لنغمة * فيها بصوت فى الغناء رخيم
فبريت جسمى بالغرام ولم تدع * لى غير عظم لاصق بأديم
والآن أفدى ظبية الانس التى * هى من بنات سراة شعب تميم
وهى التى ملكت فؤاد متيم * صعب الشكيمة لايميل لريم
ورمته عن قوس الحواجب عنوة * بسهام لحظ مارثى لسقيم
ففرته الاماحواه سريرها * بجوار (خير الدين) خير زعيم
هو ذلك البطل الذى بسداده * فى رأيه يبدو نتاج عقيم
وله بمضمار العلوم سوابق * من دونها أفراس كل عليم
وعلى شهامته ووافر حزمه * قام الدليل لراحل ومقيم
والصادق الملك الخطيرله انتضى * سيفا لقمع معاند وغريم
فمحا رسوم الجور بالعدل الذى * أحيا من الاوطان كل رميم
وامتاز فى تدبيره برياسة * وسياسة نجعت بكل جسيم
وبفضله شهد العداة وحسبه * شرفا شهادة حاسد وخصيم
ياأيها الصدر الذى بجنابه * بسمت ثغور بشائر ونعيم
وترنمت فوق الغصون بلابل * ببديع مدح فى علاه نظيم
والسعد أقبل للتهانى بالمنى * فى العيد يحمله عليل نسيم
وعنادل العليا عليه خطيبها * أثنى فحياه بوجه بسيم
أنت المؤيد دياموفق بالنهى * فى كل مشروع لديك عظيم
ولأنت ذو قلب رؤف محسن * بالعالمين مدى الزمان رحيم
ولك المعارف فى المدارس أشرقت * (بحسين) السامى أجل حميم
ووزارة الحرب ازدهت من (رستم) * بحميد سير فى الجنود قويم
وسموت بالخلق الجميل على الورى * فى كل أمر حادث وقديم
ولك استقام الملك وانتظمت له * أحوال تونس رغم أنف ذميم
وأصبت بالشهب الثواقب حسبة * لله مهجة مارد ورجيم
وملأتها من بعد شدة خوفها * أمنا بهمة حاكم وحكيم
ودفعت عنها كل سوء نالها * فيما مضى من ملحد وأثيم

ومن الضياع حفظتها بتدارك * أودى على عجل بكيد لئيم
وبمن طالعك السعيد تنعمت * بالخصب من بعد ارتعاء هشيم
وأزلت بالانصاف عن أجفانها * أقذاء ظلم للعباد وخيم
فكأنك الفاروق قام بنصرها * مابين أمة زمزم وحطيم
وكأنها أم القرى بك بعد ما * طهرتها من مارق وزنيم
وكسوت فيها الملك حلة سودد * جعلت ثناك غذاء كل فطيم
وجلوت عنها غيهب الجهل الذى * قد كان بشمل فعله بكظيم
ونشلتها من دينها بصرامة * لم يبق فيها منه غير رسيم
فلمسن براك بها مسرة واثق * بنجاحه من فيض بحر كريم
والهاوجهك كل يوم دائما * عيد بعود من الصفا بعميم
ولى الهنا حيث انتميت لدولة * أنت الملاذ بها لكل خديم
فاقبل مدائح مخلص لولاك لم * يوصف بذوق فى المقال سليم
واسمح بحسن رضاك عن تقصيره * فى سرد مالم يحصه برقيم
وأنعم على الشهم (السعيد) بنظرة * فيها اليسار لمعسر وعديم
فلقد حباك منك بالقرب الذى * يعلوبه فى الكون قدر نديم
وهو الحريص على القيام بخدمة * تخفى على ادراك كل فهيم
وهو الامين بمصر أول شاكر * لك فى المحافل عند كل فخيم
نعم الوكيل عن الأصيل المرتضى * تاج الملوك امام كل حزيم
لازلت للملك المعظم صاحبا * وملقبا فى ملكه بقسيم
مافقت فى العيد الكبير مؤرخا * بصفو لخير الدين عيد حليم

٨٨	٨٤	٩٣٥	١٨٦	سنة ١٢٩٣

(وقال رحمه الله يشكر المرحوم اسمعيل باشا صديق)

صدارة اسمعيل نسل الاكارم * تحلى بها كالدر جيد المكارم
وأخلاق هذا الصدر تشهد أنه * شريف كريم الاصل من آل هاشم
ولو أننى أصبحت كلى ألسنا * وعمرت أعمار النسور القشاعم

وأحرزت فضل السبق فى كل محفل * على ناثر عذب المقال وناظم
لقصرت عن إحصا مناقبه التى * بأيسرها يزدان رب المراحم

(وقال رحمه الله تهنئة لسعادة الامير حسين نخرى باشا باحرازرتبة روم ايلى بكلر بكى)

راق المديح ورق نظم الناظم * فى دولة الملك الخطير القائم
توفيق مصر وروحها ونصيرها * أبدا على من لم يكن بمسالم
دامت معاليه ودام نفوذه * فى ملكها بدوام هذا العالم
فلقد كساها حلة الامن الذى * ثبتت له فيها أصول دعائم
حيث اجتبى من أهلها بسداده * للحكم فيها كل شهم حازم
واختار نخرى وهو من أبنائها * لنظارة العدل المبيد لظالم
وحباه بالرتب التى فى نفسها * تزداد فخرا بالوزير العالم
يا ابن الذى ساس الجنود وقادها * بشهامة أودت بكل مزاحم
يا من صبا فى مهد أسعد مولد * لعلوم تدبير وردع مخاصم
وأتى بما لم تستطعه أوائل * فى حسن ترتيب وتظم محاكم
وبه استقام على صراط أمانة * من كان لا يقضى برد مظالم
بشراك بالرتب التى نيشانها * يبدو بصدر سياسة ومراحم
لازلت فى حلل السعادة رافلا * مالاح بدر فى سماء مكارم
أوطاب مدح فى علاك بدولة * توفيقها يحيى رسوم معالم
أو قال مجدى فى الهنا مؤرخا * نخرى علا فى عدل مجد دائمى

سنة ١٢٩٧ — ٨٩٠ ١٠١ ٩٠ ١٠٤ ٤٧ ٦٥

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بالصيام والعيد الاصغر للمرحوم محمد الصادق باى تونس)

نشرت فى مدح سلطان الورى علما * من حيث صرت لديه مفردا علما
وطاوعتنى القوافى فى الثناء على * علاه واستخدمت فى نظمها قلما
وسابقتنى المعانى فى بيان حلى * مؤيد لم يزل بالعدل محتكما
جال منى فى مضمار مدحته * جواد فكر غدا للسبق ملتزما
ونلت مارمت فى وصفى لدولته * بما تزيد به فى تونس شمما
وكيف لا أحسن الاقوال فى ملك * ماضى العزيمة فيما شاء ان عزما

ان باشر الحكم أنسى فى عدالته * كسرى أنوشروان الفرسان حكما
أو جاد بالمال لم يذكر بنسبته * معن وان كان ممن شرّف الكرما
وان سطا فى الوغى من فوق سالبة * فاق الثمانى ليث الحرب معتصما
وما إياس لديه فى الذكاء سوى * أغبى البرية إن عرباً وإن عجما
وعنده رأى قيس فى صرامته * بعد أسفه رأى حسيما فهما
وحلم أحنف لم يعدل لدى أحد * معشار حلم إمام ساد واحتكما
سلنى عن الصادق المنصور ان له * مناقبا تاه فى احصائها العلما
ياسيد العصر فى فضل وفى همم * بها على الدهر فى كل الأمور سما
ويا مليكا به الاوطان قد رفلت * فى حالة الخصب وازدادت به نعما
ويا إماما له فى حكمه تليت * آيات عدل بها المظلوم قد رحما
و يا حكيما تربى فى مدارسه * وزيره الاكبر السامى مع الحكما
فصار شهما أبى النفس دينه * انصاف من فى سوى أحكامه ظلما
وقام فى ظل مولاه بواجبه * وهو الامير الذى قد دبر الامما
وقد تحقق فى كل العهود على * طول المدى أن هذا يحفظ الذمما
فيا إمام الورى يا ابن الذين سموا * فى كل أمر على الاملاك والعظما
لك البشائر بالعيد الذى ظهرت * بعد الصيام له ماعم الكرما
واقبل هدية مملوك مدائحه * تنوب عنه اذا ما قبلت قدما
فتلك منه عروس لا تزف الى * سواك يا أوحد الأقيال والزعما
لاسيما وهى من مصر اليك سعت * من نائل بالمنظوم قد خدما
من مخلص لك يبدى ما تجوده * قريحة نثرها كالدرّ منتظما
تصبو اليك على بعد الديار ولا * ترى سواك يوالى كل من قدما
فعش بدولة إقبال تدوم على * مدى الزمان وتبقى للانام حمى
ما قال مجدى لدى عيد يؤرخه * عيد تصدق لنور الصادق ابتسما

سنة ١٢٩٦

٨٤ ١٩٦ ٢٨٦ ٢٢٦ ٥٠٤

(وقال رحمه الله يمدح وزير المملكة التونسية مصطفى باشا ابن اسمعيل)

لك المجد يا صدر العلا والمكارم * على سعيك المشكور أوّل خادم

فإنك نعم الحاذق الفاضل الذى * به يقتدى فى رأيه كل حازم
وأنت لمولانا الامام بملكه * معين على تأييد أصدق قائم
وفيك من الاوصاف مالم يحط به * كتاب ولا ديوان أبلغ ناظم
وقد أذعن الأخدان أنك فائز * بسبقك فى مضمار حسم العظائم
وان وزير الاستشارة مصطفى * لطالع رب الملك أشرف باصم
له الله من شهم لبيب مجرب * أمين جليل القدر ماضى العزائم
فكم قد رأينا فى الصحائف ماله * من الهمة العليا برد المظالم
وكم قد سمعنا عن سماحته التى * محت جود معن بعد كعب وحاتم
وكل وزير ألمعى بتونس * جدير بمدح من فقيه وعالم
وشكرى على طول المدى فى زيادة * لدولة مولانا عظيم المراحم

(وقال رحمه الله اظهارا الحقيقة)

يا أميرا فى مدحه هام فهمى * وباوصافه تجمل نظمى
حسدونى على قبولى وقربى * فوشوا بى لديك من غير جرم
كدت بالظن للحقيقة أهدى * لكن الظن تارة بعض إثم
علم الله أن ماقيل زور * من أناس حلا لهم أكل لحمى
مادروا أنه لفرط عماهم * مزجته يد الخضوع بسم
ولو أنى عرفتهم ياأميرى * لرميت السفيه منهم بسهم
واقتفيت الآثار منهم الى أن * يستقيموا ويدخلوا تحت حكمى
كل هذا منهم أنال بضعفى * لا بحولى وقوتى أو بعزمى
ولئن كنت راضيا لاأبالى * بلئام فاهوا ضلالا بذمى
واذا ماغضبت من غير ذنب * كان منى ولم تعامل بحلم
وأبحت الوشاة تنقل عنى * ما أرادوا فى كل أمر ملم
ومديحى قابلته بصدود * وجفاء على الدوام ورجم
فعلى العفو رحمة وسلام * حيث أمسى بحفرة بعد سقم
والى ذاتك الكريمة يهدى * من ضروب المديح أوفر قسم
ما تلا مخلص براءة عبد * فى نهار أو عند مطلع نجم

(وقال رحمه الله تهنئة بقدوم جناب اسمعيل باشا خديوى مصر الأسبق من اسلامبول)

لك يا إسمعيل يوم القدوم * باسمات ثغور مهد العلوم
حيث وافيت بامتياز جديد * فيه إحياء معالم ورسوم
وعلى صهوة العلا جئت تسمى * بتهان فيها سرور العموم
ولك الارض كالسماء أضاءت * وتباهت بزينة من نجوم
وتناغت بمدح علياك ورق * ساجعات تحوم حول الكروم
وبحسن الثناء عليك تغنت * فى ليالى الهنا ذوات الفهوم
ولمجدى قالت معاليك أرخ * للخديوى بمصر حسن قدوم

سنة ١٢٩٠   ٦٩٠   ٣٣٢   ١١٨   ١٥٠

(وقال رحمه الله تهنئة لسيادة اقليد زمانه وارشميد أخدانه المرحوم مصطفى بهجت باشا)

بلبل الأنس فى التهانى ترنم * ورشيق القوام بالوصل أنعم
وزمانى أتى بما أتمنى * وصفالى وثغره قد تبسم
وبهذا الرشا ولع قلب * سهم لحظيه فيه ظلما تحكم
خلعت العذار من بعد نسكى * وقيامى بالليل والناس نوم
وبه همت والخلى اقتدى بى * فى هواه وأم بى كل مغرم
وجعلت النسيب فيه نصيبى * من فنون الآداب فيما تقدم
لكن الآن ساغ لى وهو فرض * فى اعتقادى والله بالسر أعلم
ان أحلى بديع نظمى بمدحى * للنابغة اللواء المعظم
يا أمير اللواء ان لسانى * عن فؤادى لديك بالشكر ترجم
وبحسن الثناء أعرب عما * فى ضمير بناء معناه محكم
كيف لا يردهى بمدحك نثر * درّ ألفاظه الثمين منظم
وبك اخضرّ يابس وهشيم * كاد من شدة الظما يتحطم
فلكم بالمياه أحييت أرضا * من موات وكم نوالك قد عم
ولكم أينعت بمصر رياض * كان منظورها كشكل المقطم
ولكم من قناطر ومبان * أنت شيدتها بالنفع ومغنم
وبأمر السعيد خير مليك * نور الأفق بعد ما كان أظلم

نلت بالعدل فى المساحة أجرا * حيث كل بما قضيت تنعم
ووضعت الزمام فى يد قوم * يحفظون الذمام ان صال ضيغم
ونشرت العلوم من بعد طىّ * فسما رفعة بها من تعلم
ولعمرى ما أنت الا فريد الـ * عصر فى كل ما به تتكلم
فانتهز فرصة الصفا وتهنأ * بمقام فى دولة السعد أعظم
وتقبل هدية من غلام * بالثنا عنك دائما يترنم
من غلام له بمدحك وجد * من قديم الزمان ما عنه أحجم
من غلام حصونه فى المعانى * ذات سور مشيد ليس يثلم
من غلام اذا ابتدا فى مديح * أحسن البدء والختام وتمم
واذا ما كبا بمضمار مدح * طرفه جال فى مثالب أبكم
وعلى ابن جرّد عضبا * واقتفى اثره وصاح ودمدم
ورماه باسهم من هجاء * صائبات حتى يتوب ويندم
وانثنى بعدها اليك وحيا * كـ بمدح عليه بالجد أقدم
وتلا فى الهناء انا فتحنا * لك باب القبول فاصعد بسلم
ماالعلا قال لارتقائك أرخ * بهجة شرّف اللواء المقوّم

سنة ١٢٧٥ ٤١٠ ٥٨٠ ٦٨ ٢١٧

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بحلول أيام موسم مولده)

ثغور المعالى فى التهانى بواسم * وأنفاس أرواح الامانى نواسم
وليلة ميلاد السعيد محمد * لها السعد طول الدهر فى مصر خادم
وكيف ومنها سادس الاشهر اغتدى * ربيعا لنا تنهلّ فيه المراحم
فيا حسنها من ليلة عمّ نفعها * وفاضت على الاوطان منها المكارم
ونال بها الموعود ما لم يفز به * لبهجته فى لذة النوم حالم
ففضلها بين الليالى ليمنها * على ألف شهر بالادلة عالم
وقد زادها فضلا وجود سعيدها * بها وهو ليث غيثه متراكم
فلولاه ما امتازت بنظم عساكر * ولا اجتازت الاهوال منها ضراغم
ولولاه ما أصمت سهام ولا فرت * رماح ولا شيمت لخطب صوارم

ولولاه ماأودت رجوم بنادق * يباغ عليه الحتف كالنسر حائم
ولولاه ماازاع العدا من مدافع * صواعقها منها تزول المعالم
ولولاه ماشيدت قلاع منيعة * سعيدية للفرقدين تنادم
ولولاه ماردت بسيف عدالة * الى أهلها رغم الانوف مظالم
وهل يطمع المريخ فى الحرب أنه * له ان سطا من أمره فيه عاصم
له الله من ملك جسور مؤيد * بنصر مبين فى الوغى لايقاوم
فلولاح للابطال فى الكر شخصه * لفر عن الافراخ منهم قشاعم
ولوصاح فى الجم الغفير لأصبحت * على الارض صرعى عربه والاعاجم
ولوحاصر الحس الحصين تساقطت * لهيبته أبراجه والدعائم
وقد أرهب الارواح قبل اتصالها * باشباحها مذميط عنه التمائم
فلا زال يحمى ملك مصر بهمة * بها نرتقى أوج النجاح العزائم
ولا برح النجل المجاهد شبله * له فى مساعيه الفلاح ملازم
ولا انفكت الافراح فى كل مولد * تزيد بها للعالمين الولائم
وفيها اليه المجد يومى مؤرخا * تحلت بميلاد السعيد المواسم

١٧٨ ١٧٥ ٨٧ ٨٣٨ سنة ١٢٧٨

﴿وقال رحمه الله تعالى من قصيدة لم يوجد منها الا هذه الابيات وشطر التاريخ ولعلها تهنئة بزواج نجل المرحوم الشيخ محمد قطة العدوى﴾

هات اسقنيها من عتيق مدام * حيث الزمان صفا ونلت مرامى
واترك خيول صبابتى ألوى بها * بين الصفوف كتائب اللوام
فعسالك تنظرين علامك فى الوغى * مالا رؤى من عنتر وعصام
وترى العواذل عند ذلك ألجموا * من هيبتى فى حضرتى بلجام
وترى اللواحى فى المواقف أحجموا * بالقول عن نقض وعن ابرام
وتخال أن طوائف الرقباء قد * هابوا مضارب لهذمى وحسامى
وكذا الوشاة من الحول تلفهم * يوم اللقا خلقوا بغير كلام
فاذا نقضت عهودهم وأمرتنى * بقتالهم جبنوا عن الاقدام
وكأنهم شاموا السيوف وسالموا * ورموا بأنفسهم على أقدامى

* لتزوّج الاخوين عــز هامى

سـ ١٢٧٧ ـنة ٥٩ ٧٧ ٦٩٨ ٤٤٦

(وكتب رحمه الله هذين البيتين مع التاريخ المذكور)

بزواج أحمد والشقيق السامى * هنى لسان الجد خــير امام

و بمصر بين يديه قال مــؤرخا * لتزوّج الاخوين عز هامى

سـ ١٢٧٧ ـنة ٥٦ ٧٧ ٦٩٨ ٤٤٦

(وقال رحمه الله تاريخا لوفاة المرحوم عبد اللطيف لطفى نجل سعادة الامير جعفر صادق باشا)

يارب عامل باحسان ومغـفرة * لطفى وقابله فى الجنات بالنـعم

وارحم بفضلك هذا العبد فهو فتى * صــلى وصام ولبى ســيد الامم

والحور قالت تهنيه مؤرّخــة * عبد اللطيف نبيه خص بالكرم

سـ ١٢٨٦ ـنة ٢٩٣ ٦٩٠ ٦٧ ٢٣٦

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة نفيسه خانم كريمة اسمعيل بك حسنى)

ميــلاد شمس الضحى فى أوّل العام * نشرت فى صحيحه الحسن أعلامى

وصادق الوعد قد زادت مسرّته * بذات ثغــر نفيس الدرّ بسام

أثنــى له الجد عن جــدّلها وأب * وعن شقيق بديع الحسن ضرغام

لازال طالعها بالســعد مقترنا * مالاح بدر الهنا فى خــير أيام

أو قال اقبالهــا فيها يؤرخهــا * نفيسة شمس حسن مجدها سامى

سـ ١٢٨٢ ـنة ١١١ ٥٣ ١١٨ ٤٠٠ ٦٠٠

(وقال رحمه الله تعالى ملغزا)

ياأيهــا المــلا أفتونى بعلمكو * فى اسم به لؤلؤ الاجيــاد ينتظم

يصاغ من فضة بيضا ومن ذهب * ومن حــديد به المفصول يلتحم

ومن نحاس بديع الشــكل يألفه * للانتفاع به الاعــراب والعجم

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم السيد أبى بكر راتب باشا)

ياسمىّ الامام صــدّيق طه * جــدّك الطاهــر النبىّ العظيم

عشت فى هـــذه ثمانين الا * واحدا فى إمارة مع نعــــيم

وبثانى شهور عامك هـــذا * قلت لبيـــك للسميع العـليم
والى تلك قـــد دعيت لتحظى * بالمـــنى فى جنان برّ رحـــيم
حيث فيها يفوز بالقرب عبـد * قد أتى ربه بقلب ســـليم
ولك الحور فى القصور تحـــيى * بتحيات ذى ثواب جســـيم
وتنادى رضـــوان بالله أرّخ * راتب فى سلام رب كـــريم

سنة ١٢٩٦ — ٢٠٣ ٩٠ ١٣١ ٢٠٢ ٢٧٠

(ونظم رحمه الله جواب لغز لنجله (محمد مجدى) وهو وارد فى الجنان نمرة ١٢٥)

ألغزت فى قلم يمشى بـــلا قدم * فى الاستقامة بين العرب والعجم
وفى تحنيه فوق الطروس ترى * سطوره كصفوف الجيش فى العظم
فياله من غـــلام صامت أبدا * لكنه ناطق بالحكم والحكم
صريره معـــرب فى كل حادثة * وهو الجماد عن الانوار والظلم
فالغزلنا فى سواه حيث قد علمت * بالحل ألفاظ هـــذا اللغز فى القلم

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة نفيســة هانم كريمة حضرة يوسف أفندى برتو)

بشرى بميـــلاد بهيج سامى * لنفيســـة بربيع هـذا العام
بشرى أبيها يوسف العز الذى * نالت بطلعته أجـــل مقام
والمجد حين أتته قال مؤرخا * لاحت نفيسـة بالجمال النامى

سنة ١٢٧٨ — ٤٣٩ ٦٠٠ ١٠٧ ١٣٢

(وكتب رحمه الله الى المرحوم سعيد باشا تحت هذا العنوان المعروض بعد بذل الدعاء المفروض)

ياسعيد الدهر ياغيث الانام * يامليك العصر ياليث الزحام
ان أشعارى التى قـــد لثمت * راحة العدل وفازت بالمرام
وغـــدت آمنة من روعها * تحت أعلامك مابين الخيام
هى مما نالها الآن لهـــا * مقلة عـــبرتها ذات انسجام
وهى لا تفتر مع هـذا الاسى * عن ثناها فى الحداوى والنظام
وهى باعالى الذرى واثقـــة * أنها عنـــد التلاقى لا تضام
ولقد كفت عن الشكوى الى * أن رأت وجهك يانعم الامام

فاحتكم فيها بما شئت وقل * هذه قد أخذت منى الذمام

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا باحياء ليلة مولد المرحوم محمد على باشا)

سعيد العلا أحيا رسوم المراحم * بذكر أبيه الصدر ماضى العزائم
وجدّد لما قام بالامر موسما * لحضرته من فيض بحر المكارم
وخلد طول الدهر آثاره التى * بها ساد فى جنات أرحم راحم
فاصبح عنه راضيا فى ضريحه * له قاضيا بالسبق عند التحاكم
وقالت لنا علياه فى مصر أرّخوا * بعدل سعيد حل خير المواسم

سنة ١٢٧٦ — ١٠٦ ١٤٤ ٣٨ ٨١٠ ١٧٨

(وقال رحمه الله يمدح سعادة فخرى باشا ويشكر الوزارة الرياضية الاولى على خدمتهم الوطن العزيز فى عهد المرحوم توفيق باشا الخديوى)

بنا ننشر الاعلام فى شكر هائم * باحياء انصاف رصين الدعائم
ونطوى سجل الجور فى ظل منصف * له حظ مشغوف باسعاف قادم
ونثنى عليه فى المحافل بالذى * به يتحلى فى الثنا عقد ناظم
ونركض فى مدح الوزير ابن جعفر * بسابق فكر ماله من مزاحم
هو القسور المعروف ناظر عائذ * به من مبيرنا كث العهد ظالم
ولولا وان الغدر لما تمرّدت * شياطينه واشتد بأس المقاوم
وكاد معاذ الله لولاه ينتضى * بيمناه فى الهيجا شفار الصوارم
ويقضى على الابناء بعد أبيهم * ويسقيهم بالذل مرّ العلاقم
رماها بشهب من ثواقب ذهنه * فأودت به من قبل قطع الغلاصم
وردّ الردى عنهم باقوى عزيمة * تقصر عنها ماضيات العزائم
وآمنهم من كل خوف فانشدوا * يعيش لنا صدر العلى والمراحم
يعيش لنا (فخرى) (وموسى) (وجعفر) * وناصر دين الله نسل الاكارم
ويبقى عزيزا صادق الوعد والد * مبيد أعادينا مذلّ الضراغم
ويزداد عمران البلاد بدولة * أبو النصر توفيق بها خير قائم
هو الملك المنعوت بالصدق والوفا * وبالعدل والتقوى وبث المكارم
هو الراشد المهدىّ والمرشد الذى * لمصر غدا فى الكون أعدل حاكم

هو الطاهر البرّ الرؤف (محمد) * مجير الرعايا من تجبّر غاشم
هو العلم الفرد الذى حبه ثوى * بأفئدة من عربها والاعاجم
ونظاره الأنجاب أكرم فتية * أقاموا منار العدل بين العوالم
وحلوا صعاب المشكلات بهمة * بها خف عن مصر ثقيل الجسائم
فمنهم (رياض) وافر الحزم ماهر * يجود برأى للرشاد ملازم
ويمحو بتقدير العزيز عن الورى * على النور ما قد أحدثوا من مغارم
فنعم الرئيس العادل الكافل الذى * يذود عن الاوطان كل مخاصم
ومنهم (على بن المبارك) وهو فى * منافعه للقطر أصدق خادم
يسوق الى ريّ الاراضى بحكمة * من النيل ما فيه جميع المغانم
ومنهم (علىّ) للمعارف دائما * يدبرها بالجد تدبير عالم
وينشرها فى كل واد بفطنة * وعزم له ينقاد ادراك جازم
ومنهم وزير الخارجية (مصطفى) * يردّ بحسن الفهم زحف القشاعم
ويحمى حمى اللاجين فى كل معضل * بحسن علاقات ويقظة فاهم
ومنهم أبو الاقبال (سامى) وقد حوى * شهامة معن فى سماحة حاتم
وساس الجنود الداورية واهتدى * لاصلاح أوقاف باقدام حازم
ومنهم وزير الحكم (ذو الفخر) من له * مناقب لا تحصى بأسفار راقم
سليل المعالى من يقرّ بفضله * من الناس أرباب الحجا والملاحم
ومن يشهد الأعداء له بامتيازه * على لابسى تيجانها والعمائم
فكلهم فى مصر حول عزيزنا * كواكب سعد فى سماء العظائم
فيا أيها الصدر الذى سيف عدله * تزول به هامات أهل الجرائم
ويا من له فى كل خطب صرامة * تلين بها مستصعبات الشكائم
بحقك لم يعهم مدائح مخلص * يترجم فيها عن ضمير المحاكم
ويثنى عليهم لا لشئ يرومه * مدى الدهر منهم غير ردّ المظالم
فلا زلت فى الامصار معهم مؤيدا * بنصر لتوفيق من الله دائم

(ونظم رحمه الله صورة ما رآه فى المنام حضرة محمد بك عثمان)

عليك بشارتى يا ابن الكرام * لما شاهدته لك فى المنام

رأيتك والورى يهنيك طـرا * بنيلك رتبـة القائم مقام

(وقال رحمه الله يمدح سعادة ثابت باشا)

يا ثابت الحـزم فى رأى وأحكام * وماضى العـزم فى رفع لأوهام
وخير من هذب الانشا برقتـه * فى يوم تعـبر يض قرطاس لاقلام
ومن إياس الذكا أمسى بحضرته * مجـردا عن بلاغات وأفهام
ومن نسينا به عبـد الحميد وما * أبداه فى نثره من حسـن احكام
ومن روى العلم عن أنوار فطنته * ذوو المعارف من عرب وأعجام
انى عكفت على الآداب من شغف * بمدح كل همام فاضـل سامى
لاسيما كأثيل المجـد من ثبتت * له الرياسـة بين الخاص والعام
أعنى به ثابت الاقوال من رفعت * راياته فوق رايات وأعـلام
ونال بالقلم الميمون ما عجـزت * عنـه الفوارس فى كر وإقـدام
ولست أرجو على ما قلت جائزة * سوى قبولى على ضعفى وإعجامى
ومظهرى فى ثياب العجـز ممتطيا * متن التوكل فى نقض وإبرام
وحسن صبرى على ما قد رميت به * من صرف دهرى وساعاتى وأيامى
لازلت ياواحـد العرفان مفتخرا * على البرايا بمعـروف وانعام
ما قام بالشكر للسعى الجميـل فتى * قابلته عنـد ما وافى باكرام
أوما عبيـدك نادى فى سريرته * يا ثابت الحـزم فى رأى وأحكام

(وقال رحمه الله مؤرخا تشييد سراى المرحوم عرفان باشا)

سراية عـرفان بها الانس دائم * ومن حولها سور السـعادة قائم
وجيد مبانيها تحلى من العـلا * بعقد فـريد فيـه أبدع ناظم
وفيها لمولاها الامـير منازل * أضاء بها منـه مقـيم وقادم
فيا حسـنها فى وضعها من سراية * لها المشترى (عرفان) والسعد خادم
وكيف ومن جـدوى يديه لوافد * على بابها فى كـل وقت مغانم
وفيها لاحسان يسـوء ونعمـة * على القور معـن من نداه وحاتم
ويحظى باكرام وجاه ورفعـة * بمجلسـه فيها فقيـه وعالم
وتحت لوا عليائه فى رحابها * يفـوز بأمن لائذ ومنادم

فلازال فيها وافر الحظ ظافـرا * بأعدائه مااعتز بالنصر حازم
ومازلتها بالعـلم والحلم والبها * بمصر تنوه الأذكياء الأكارم
وما قلت فيها للمعالى مؤرخا * سراية عرفان بها الانس دائم
سـنة ١٢٧٧   ٥٥ ١٤٢ ٨ ٤٠١ ٦٧١

(وقال رحمه الله تعالى)

صبوت الى الآداب قبل فطامى * وهمت بها حتى بلغت مرامى
فكم من فريد فى المليح اقترحته * على فكرتى فى يقظة ومنام
وكم من قصيد فى المديح ابتدعته * بأبدع لفظ وانسجام كلام
ومالى باحياء الهجا قط عادة * ولا حدثتنى همتى بخصام
وانّ غبىّ الذهن عرّض نفسه * لهذا البلا من جهله بمقامى
فأنكرنى والفضل يعرف واطأنى * وحسبى شهيدا فى العلوم غرامى
وقد ظن أنى بالكتابة جاهل * ونجمى فى الانشاء كبدر تمام
فان كان للتحرير أصبح ناظرا * فقد أورث التحرير كل تعامى
فيا صادرا يدرى ولا واردا له * بمخبرة سل عنه أى غلام
وماهوالا فى الغباوة * والسوء يسعى سعيه لطعام
ويقتحم الاهوال فى فعل ريبة * بضوء نهار أو بجنح ظلام
ويطغى اذا استغنى وكم من صنيعة * أضاع ولم يسمع برد سلام
ولما اعتدى فى السبت جوزى بمسخة * على مسخة من بعد دق عظام
وبالغ فى الاضرار بالناس فانتهى * به أمره للطرد أول عام
فيا صان وجها كالكرام لانه * لئيم مهين من نتاج لئام
وقد كان عند العزل يرسل دمعه * على أرض خديه كقطر غمام
وماكان هذا النوح منه تأسفا * على نعمة زالت وأكل حرام
ولكن لبعد واحتجاب عن الاذى * وعن منع احسان ونقض ذمام
وكنا استرحنا منه يوما وليلة * وقلنا سقاه الله كأس حمام
فعاد على الأعقاب بالمكر والدها * وجرّد للاضرار كل حسام
وأقسم لا ينفك عن أكل رمة * ولو مزقت أعضاؤه بسهام

وأن لا يرى في داره وهـو موسر * سوى جائع بين العيال وظامى
وأن لا يصلي مطلقا وهو طاهر * وأن لا يؤدّى عنه فرض صيام
وأن لا يحج البيت الا اذا ارتشى * بمال يتيم أو بوقف امام
ألم يخش يوم الدين ان كان آخذا * على زعمه من دهره بزمام
فتبا له من مجرم ضاع عمره * هباء ولم يعمل لحسن ختام

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم سعيد باشا و بنوه عن سفر المحمل الشريف بالبحر)

سعيد الملك ذو القلب الرحيم * أقام شعائر الدين القويم
و بالاحسان عامل كل ساع * الى الركن اليمانى والحطيم
وكسوة كعبة الرحمن سارت * على عجل الى البيت القديم
وقد وصل الحجيج اليه فورا * بلا كد على البحر العظيم

(وقال رحمه الله)

خليليّ ما للفضل والعلم قيمة * مع الجهل فى دار العنا والمغارم
وما صاحب العرفان فيها كجاهل * أتاها ذليلا من بلاد الاعاجم
فلو كان فينا نخوة عربية * لملنا على أعدائنا بالصوارم
فان نحن متنا قبل أن نبلغ المنى * عذرنا ورحنا بالثنا والمكارم
وان نحن أنقذنا من الجور أهلنا * ظفرنا وفزنا بالعلا والمغانم
أما فيكم يا أهل مصر كغيركم * نصير يرجى للقا والعزائم
أما أنتم كفء لابناء * ولاسيما الاشراف أهل التفاقم
أما هم أضل العالمين وأنهم * أذل البرايا يوم قطع الغلاصم
مضى الناس للنار واللظى * فقلنا استرحنا من
شقى بعده لعذابنا * وماهو الا
فغلق أبواب عنوة * وشيد أركان الخنا والمآثم
وأضحى على حب المفاسد عاكفا * فتبا لهذا من
لقد عامل بالجور والجفا * ورش بالشقا والجرائم
ولم يتبع في سنة * على جهله أحيا رسوم المظالم

وأنسى بما أبدى شجاعة عنتر * وإقدام عمرو مع سماحة حاتم
وأحيا كالمأمون بالحزم والوفا * رسوم الهنا والعلم بين الاكارم
ولكنه أخطا الدينا خطيئة * بها صار جارا فى اللظى للاراقم

....

فلو أن لى جيشا به ألتقيهم * لافنيت أقصاهم برمح وصارم
وطهرت أرض الله منهم بقتلهم * وأيدت دين المصطفى خير هاشم
وأمسيت كالليث ابن أيوب مغرما * بضرب رقاب منهم ومعاصم
فيا آل مصر لاتناموا ودافعوا * عن الدين والاوطان أهل المحارم
فأموالكم أضحت لديهم غنيمة * وأبناؤكم مابين عبد وخادم
ومن بعدما كنتم شموس معارف * كسفتم وأصبحتم شبيه البهائم
وعشتم بذل بعد جاه وعزة * ودارت عليكم دائرات المظالم
فلا تغفلوا عن قطع دابر نسلهم * فقد ملؤا بالفسق كل الملاحم

(وقال رحمه الله)

رقى فى عهد صدر ملك * صديق فاق فى عمل وعلم
وفاز بقصده رغم الاعادى * برأى صائب ومزيد فهم
وأبدع من قريحته نظاما * وترتيبا بدا كعقود نظم
ولما ساءنا من غير قصد * كما طلب بشر حكم
وصرنا فى الديار كما ترانا * بلا شرف ولا اسم ورسم
شكت منا النفوس وأرخته * رقى فى شهر هم

سنة ١٢٦٦ ٣١٠ ٣١٦ ٩٠ ٥٠٥ ٤٥

(وقال رحمه الله تعالى ما سماه القول المحكم * فى وصف ابكم)

ياابن غرس الزنا وبذر اللئام * وربيب الخنا وإلف المدام
أى وقت ياأغلف القلب قل لى * قد أقمت الصلاة خلف امام
أى يوم زكيت مالا جزيلا * جمعه كان دائما من حرام
أى شهر أديت فيه احتسابا * للعلى الكبير فرض الصيام
أى عام يممت مكة فيه * تبتغى الحج ياأخس الانام
أى ليل غسلت جسما خبيثا * من ذنوب أو من جنابة عام

أى صبح عرفت فيه نبيا * نوره يزدرى ببدر التمام

ما افتخار الفتى بجمع المال * من حرام لطفلة وغلام

انما يفخر الاريب بدين * مع بر وعفة وذمام

وصلات للاقربين وعلم * لا بجهل وغيبة وملام

هبك عمرت فى الورى عمر نوح * أو تجاوزت عمره بسلام

هل لدى الموت ينفع المال الا * من أتى ربه بحب التهامى

أبشئ يقابل العبد ربا * أم بفحش فى يقظة ومنام

أم بكبر وقسوة وعناد * أم بكفر ومسخة وتعامى

أم بشر للعالمين وشرك * أم بظلم لحوز فائة قام

زهق الباطل الذميم وجاء الـ * حق فاخسأ ومت برشق سهامى

كيف يرقى الاخس وهو وضيع * كأبيه السفيه بالى العظام

كيف يمشى من ليس يعرف حرفا * من حروف الهجا بوادى النظام

كيف نرضى شر غمر * بعد حوز العلوم قبل الفطام

كيف ترجو تعيش بالذل نفس * عندها دونه ورود الحمام

كيف ينوى تقديم هذا عليم * فاز من علمه بنيل المرام

لست أدرى له من الفضل الا * انه أبكم عديم الكلام

لا يجاريه مادر وطويس * عند لؤم بليل شؤم ظلام

ما يرجى سوى لحرث الاراضى * أو لحفر الآبار والقيظ نامى

أو لنهب المحصول والليل داج * من غياض الجيران والغيث هامى

أو لقطع الطريق برا وبحرا * أو لغدر الرفيق عند الطعام

أو لجمع الاموال من باب زور * حيث أمسى بها أسير غرام

أو لسعى بين الورى بنميم * أو لغش يأباه كل همام

فاستمع ما أقول واعذر اذا ما * كنت يوما مقصرا فى المدام

وانته الآن عن خطاك وقاطع * مجرما يرتجى زوال السقام

فهو وغد منافق وغوى * قتله واجب بحد الحسام

(وقال رحمه الله)

طف بالكؤس على النغم * واشرب ولا تسأل بكم
واقتل بها الاحزان بالراح التى تحيي النسم

(وقال رحمه الله تعالى مادحا جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق)

أتى بالهنا واليمن أسعد عام * لارجاء مصر فيه نيل مرام
ولاح على وجه العزيز بشائر * تدل على نفع ورفع مقام
وأحيا بما أسدى من العدل والندى * معالم أطلال وعهد ذمام
وأنشأ فى الاوطان جيشا كأنه * تعالت باقدام وحسن نظام
وألهمه حب الفخار بهمة * ورأى سديد فى الوقائع سامى
ومدن فى تلك البلاد رعية * بنور ذكاء بالمعارف نامى
ونعم منها البال غيث رفاهة * له كل وقت بالمكارم هامى
فقابلت الاحسان بالشكر والدعا * لعليائه فى ملكه بدوام
وكل باخلاص تمنى بقاءه * بدولته ما لاح بدر تمام
وما قال فى ذا العام مجدى مؤرخا * بنصر الخديو حل أسعد عام

سنة ١٢٧٧   ٣٤٢ ٦٥١ ٣٨   ١٣٥   ١١١

(وقال رحمه الله تعالى)

أتجهل يا ابن ناقصة مقامى * ومعروفى اليك على الدوام
وتنكرنى ولى مجد أثيل * ولى شرف رفيع القدر سامى
وحزم دائما فى كل أمر * يبلغنى كما أبغى مرامى
وعزم من صروف الدهر أمضى * به أسمو على خاص وعام
وفهم ثاقب أبدا ورأى * سديد فى الملمات العظام
عدمتك كيف تزعم أن مثلى * على فضلى ألوم على إمامى
وأهجوه وأذكره بسوء * وأجحد علمه يا ابن اللئام
وانى سيد شهم أديب * عفيف النفس من قوم كرام

وما أنا ان سموت على الثريا * له الاقل من الغلام
أتنسى أنك الوغد المسمى * كلب الطعام
أما أنت الذى ضيعت عمرا * خبيثا فى الجهالة والتعامى
أما أنت الذى فى كل أرض * تقابل بالسباط وبالملام
فكم من ليلة بارزت فيها * بمعصية تجر الى الحمام
وكم فى طاعة الشيطان جهلا * بذات العرض من عهد الفطام
فهل مع هذه الافعال تعزى * الى الاشراف أبناء التهامى
معاذ الله تحسب من بنيه * ولو عاينت ذلك فى المنام
وما جملت بك الزلاء إلا * على ماقيل من أبناء حام
فخذ كبرى عبيدا مهينا * يعود لاهله عند الظلام
وللولدان يوتر كل قوس * سريع الرمى موصوف السهام
وان أطعمته خبزا ولحما * أتاك بمن أردت من الانام
فلا عجب اذا والاه ضب * حليف الفسق مخفوض المقام
لئيم عن أب فظ وخال * وعن أم تراود باهتمام
شهير بالخنا والزور ساع * على عجل الى فعل الحرام
جهول بدعى علما وفهما * ومعرفة وحفظا للذمام
غشوم لايجود لغير * بالملابس والحطام
فأما جوده بخصوص * فذلك للنيل مانحت الحزام
وماالتقصير فى الاعراب عنه * قصور بل حياء فى الكلام
وأما ميله للتيس * على مافيه من ترك الصيام
فذلك لانه فى كل يوم * يسوق اليه ممشوق القوام
فطورا بابن أربعة وعشر * يهاديه كخصراف ورامى
واسحاق وشمعون وميشا * وعبود وبعقوب ولامى
وطورا بابن ألف مثل * ووالده المسمى بالحرامى
فان داموا على الفحشاء قامت * قيامتهم وماتوا من خصامى
وان تابوا رفعت اللعن عنهم * وفازوا بالكرامة والسلام

وان أذكر عيوب * لشهرتها بأندية العوام
على أنى اذا أطنبت فيها * وقد جاوزت حدّ الاحتشام
فتلك ضرورة قد أحوجتنى * . . . .

﴿ وقال رحمه الله يؤرخ مسجدا أنشأه من يدعى جمعة اعله جمعه راجح ﴾

بنى جمعة فى مصر أيمن مسجد * به الخزرجى بكر المعرّف ذوا الحزم
وفى دولة اسمعيل أشرق نوره * وجاء بحمد الله فى غاية النظم
وقد قال مجدى حين تمّ مؤرّخا * سما جامع انشاه جمعة للعلم

٢٠٠ ٥١٣ ٣٥٧ ١١٤ ١٠١ سنة ١٢٨٥

﴿ وقال رحمه الله يمدح جناب الخديو الاسبق اسمعيل باشا ويذكر جميع مصالح الحكومة بقصيدة افتتحها بهذه المقدمة النثرية ﴾

بعد الحمد لولى الحمد . والصلاة والسلام على نبينا وآله وصحبه المحافظين على الوفاء بالوعد . لما كنت ممن ذز بالانتظام . فى سلك المستظلين بوارف ظلال ولى النعم الهمام . بعد أن نشأت بالمدارس الاميريه . وأحرزت من بعض علومها ما بلغت به الامنية . انتهزت فرصة عرضت لى فى يوم من أيام المواسم الوقتية . لاتنزه بالمدينة المحروسة المعزية . بقصد رياضة ذهن أعيته كثرة الاشغال . ووهم أسقمه تراكم الاعمال . فرأيت عن يمينى وشمالى وخلفى وأمامى . فى جميع البقاع التى سعيت اليها بأقدامى . من التحسينات الفائقة العصرية . والتنظيمات الرائقة المصريه . ما توهمت به مع يقظتى أنى فى منام وأن ما يبدو لناظرى انما هو من قبيل الاحلام وكنت على هذه الوتيرة . برهة من الزمن يسيرة . أنقلب من الدهشة فى كل واد وأرمق تلك التحسينات بعين الفؤاد . فلما أفقت مما أنا فيه بعد امكان النظر . ووقفت عقب ذلك على جلية الخبر . نطق لسانى بالثناء الجميل . على ولى النعم عزيز مصر اسمعيل (وقلت) مصرحا بوصف بعض مخترعاته العجيبه . وملوحا بما ظهر لى من مبتدعاته الغريبه . الدالة فى هذا الزمان . على سرعة سريان التمدن فى هذه الاوطان . الباعثة على القيام بالشكر . لامثل المجدو لى الامر

ثغور التهانى للعزيز بواسم * وأيامه بيض الليالى مواسم
وأفنان أدواح التمدّن غرّدت * بعصر عليها للانام حمائم
فأما المبانى فهى فى حسن نظمها * بروج لافلاك السماء تزاحم

وفي الارض للابصار تبدو كواكب * من الغاز للبدر المنـــير تنادم
وأما تقاســيم المياه فنفعها * عميم وفيها للعباد مراحم
ومنها بساتين القصور تنمقت * من الورد بعد الرى فيها كمائم
وأما الميادين التى قد تجددت * ولاحت عليها للفخار علائم
فأشرفها السامى بذكر (محمد * على) الذى هابت لقاه الضراغم
ومنها الذى فى عابدين قصوره * لها السعد طول الدهر فى مصر خادم
ومنها الذى فى الازبكية زانه * بهاء وحلى ماحواه مناظم
وكيف وللتفريح فيه ملاعب * بهن سرور للمسرة دائم
وقصر ولى العهد فيه كأنه * بما حوله فوق الجزيرة قائم
وفيه سرايات وفيه حدائق * وفيه لاحياء الفنون معالم
وفيه دروب تنتهى بمنازل * بها للقرى يسعى نزيل وقادم
وهيهات يحصى بعض مافيه ناثر * ويحصره بالعد فى النظم ناظم
وفى الجيزة الغراء أجل سراية * به للملا فى كل وقت ولائم
وميدانها الاسنى وقد فاق بالرضا * تشير اليه بالبنان الرواسم
وروض سرايات الجزيرة لم يزل * بابدع ماقد شيدته الخضارم
وكل مكان فى فضاه عمارة * تسيل بعصر من سماها الغمائم
وأما أخاديدا الحديد فانها * قد انتشرت فى القطر منها مغانم
وراجت بها بعد الكساد تجارة * لها اليمن فى ظل الامان مسالم
وقد غرست فى جانبيها بحكمة * لتوصيل أخبار البرايا قوائم
وأما أراضى مصر فهى جميعها * لها الخصب فى هذا الزمان ملازم
وفيها من الخلجان تجرى جداول * وتنساب فى الوديان منها أراقم
وفى مدة التحريق من كل آلة * بخارية بالماء يصلح عادم
ومن دونها للحفظ فى كل بقعة * جسور لتيار المياه تقاوم
وفوق المجارى والمساقى قناطر * على سطحها الاعلى تجوز العوالم
وأبوابها فى الرى تفتح تارة * وتغلق طورا ان تراكم عارم

وعند انصراف الماء تنمو بهيجة * زروع عليها للفلاح مراسم
ويجتمع المحصول جم سلامة * وتنهل فى الامصار منه سواجم
وأما منيعات الحصون فقد غدت * مدافعها للراسيات تصادم
وفى كامل الاسوار منها مزاغل * صواعقها للمفسدين رواجم
وفيها رجال كالجبال وحولها * ليوث ومن خلف الليوث قشاعم
وأما دواوين العزيز فانها * قدارتفعت للعدل فيها دعائم
فمن أم (ديوان المعية) راجيا * رفاهية فاضت عليه المكارم
وقوبل منه فى (رياض) نضيرة * بوافر (خير) بحره متلاطم
لما انه فى دولة المجد وحده * على كل ديوان رئيس وحاكم
وقد أذعنت (للداخلية) واهتدت * بارشادها أعرابها والاعاجم
وعقل (شريف) وهو نور سمائها * لأحكامها من غيهب الوهم عاصم
وفى نفس (ديوان الجهاد) صرامة * تؤيدها عند الخطوب الصوارم
وصولة أبطال الجيوش شديدة * على من تصدى للوغى وهو ظالم
(وشاهينها) فى البر والبحر دائما * على هامة الاعداء بالحتف حائم
وكل (لديوان الخزينة) شاكر * على صرفه الاموال فيما يلائم
وقد أبرز (الصديق) فيه مهارة * بها كل قلب فى الحقيقة هائم
وانشاء (ديوان المدارس) شاهد * على أن محيي دارس العلم حازم
وأن التحلي بالعلوم فضيلة * يسود بها منا نبيل وعالم
ويبلغ شأو العز تحت ادارة * (مباركة) منها تزول الطلاسم
وينتشر العرفان فى مصر كلها * ويهدم ركن الجهل بالجد هادم
وترفل فى برد المعارف فتية * بتعليمها وجه المكاتب باسم
ولاسيما فى دولة دوارية * بها غيث (اسماعيلها) متراكم
ولاشك أن (الخارجية) أصبحت * بتدبيرها فى سيرها لا تخاصم
ومنها بحدى (ذى الفقار) مضارب * لظهر محامى كل باغ قواصم
وكم نجحت فى نظم أبهى مدينة * (لديوان أشغال) المبانى عزائم
وكم زاد (بالاوقاف) نور مساجد * يصلى بها ماشاء فى الليل صائم

وأرزاق (بيت المال) مذ ت اقبضها * على موجب الشرع الشريف معاصم

وناهيك أن الضبط يقضى بيقظة * على اللوم فيها ليس يحمد لائم

وفيه (أبوحفص) له كسميه * من العدل ما يدعى لديه التفاقم

وحكمة ترتيب (المجالس) أنها * تردّ بها للعالمين المظالم

وفى (مجلس الملك الخصوصى) ينتهى * نجاز الذى ما أنجزته المحاكم

وحسبك تشريفا له أن أمره * لكل نزاع فى المصالح حاسم

وأن له من بعض آراء (راغب) * سيوفا لها فى الصعب لانت شكائم

وفى الحق بالاحكام يصدع (حافظ) * متى اختصم الاخصام ثم تحاكموا

ومن (مجلس النواب) حدّث فانه * منوط بما فيه لمصر الغنائم

وأفكار (عبدالله) وهو رئيسه * على روض تحسين البلاد حوائم

(ومصلحة التفتيش) وهى جسيمة * يحلّ بها كل المشاكل (راسم)

(ودائرة الذات الخديوية) اجتبى * لها من أولى الالباب والعزم (قاسم)

(ودائرة الانجال) قد قام (صادق) * بتدبيرها بين الورى وهو صارم

وللكتب فى (دار الطباعة) رونق * بتقليده فى الخط يهتم راقم

وأثنت على حسن استقامة حالها * حروف وأشكال حوتها ملازم

وصحتها قامت عليها أدلة * يعض عليها بالنواجذ فاهم

وأثنى على (حسنى) بما فى سلوكه * حجاز وشام والعراق ودارم

ولو أننى أصبحت كل ألسنا * وأطلقتها فى بث ما هو لازم

وأجريت فى مضمار مدح أبى الفدا * سوابق أفراس لهن قوادم

لقصرت عن احصاء بعض مناقب * بها اشتهرت فى الخافقين تراجم

فيا ملكا أحيا مآثر والد * له اعترفت بالامتياز الملاحم

وسار على منوال جد تناسلت * بمصر لنا منه صدور أكارم

وأنشأ فى يومين ما عنه أحجمت * ملوك زمان عهده متقادم

وشيد أركان الوراثة فازدهت * بذلك أوطان وسرّت أناسم

ولم يبق للتسخير فى بر مصره * وجود وزالت قبل ذلك المغارم

تفاخر علاك انت إنسان عينه * بدار لك (التوفيق) فيها منادم

وعش مع بنيك الاكرمين مؤيدا * بنصر عزيز أنف شانيه راغم
فان الذى أبدعته فى هنيهة * عليه يسير ضعف ماعاش آدم
وتالله لولا أننى قد رأيته * وانى ليقظان وما أنا نائم
لكنت مع التقصير فى وصف شطره * كانى لدى من لم يعاينه حالم
ولولاك ما نال الامانىّ موطن * له منك صدر خالص الودّ راحم
ولا رفعت لولاك راية نصره * ولا دفعت عن ساكنيه العظائم
وأنت له نعم المليك الذى به * سما منذ ميطت عن علاك التمائم
وفى الحلم والاقدام دونك أحنف * وعمرو وفى الانفاق دونك حاتم
وأنت الامام العدل والراشد الذى * له تسجد التيجان ثم العمائم
وأنت الذى فى مدح عليائك قد صفت * مبادى دواوين الثنا والخواتم

(وله رحمه الله تهنئة بعض الاحد أصحابه واسمه ابراهيم بك يهنؤه بالرتبة الثانية)

قل للذكىّ الالمعىّ وقد رقى * رتبا بطالعه السعيد تهيم
بك أنت ثانية المراتب زانها * شرف لها بين الانام عظيم
وستأخذ الأولى وتبلغ ما تشا * عما قليل والزمان خديم
واذا رآك المجد قال مهنئا * متمثلا بالمدح وهو نظيم
لا غرو أن فقت الثريا رفعة * هذا المقام وأنت ابراهيم
حاشاك تنسى ذاكرا لك مخلصا * طول المدى فى الود وهو قديم
فكفاه سبعة أشهر معدودة * مرّت به فى الدار وهو مقيم
قلم الادارة بالمدارس غيره * خدم بها طبق المرام يقوم
فارفع الى الصدّيق حالة فاقة * منها يذوب الصخر وهو جسيم
لا زلت للمضطرّ عونا فى قضا * حاجاته ولك الثناء يدوم

(وله رحمه الله صدر رسالة الى صديق له بمنوف العلا يدعى عليا)

يا سمىّ ابن عم خير الانام * أنت بين الورى أجلّ امام
ومنوف العلا بفضلك سادت * وتحلّت عقودها بنظام
كيف لا سيدى وانك فيها * كعبة الطائفين يا ابن الكرام
فعليك السلام ما هام مجدى * بك وجدا فى يقظة ومنام

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم محمد توفيق باشا وهو ولى العهد بحلول موسم العيد الكبير)

بشائر توفيق بها العيد دائم * وبين يديه السعد فى مصر قائم
وبيت معاليه الرصين أساسه * له ارتفعت فى الخافقين دعائم
وطالعه السامى يشير بأنه * ستنجح فى الأعمال منه العزائم
وينشر فى الاوطان أنوار حكمه * بيقظته والغير فى الغىّ نائم
ويغمر بالاحسان أفضل أمة * به قلبها لله بالطبع هائم
ويسعى الى ما فيه غاية نفعها * بحزم له بالشكر يلهج راثم
ويشرح منها صدرها بمعارف * له انعقدت تيجانها والعمائم
ويعفو عن الجانى بحلم تظاهرت * عليه انا فى كل شىء علائم
ويحذو كاسمعيل حذو محمد * علىّ وابراهيم فيما يلائم
ويركض فى مضمار كل فضيلة * بسابق فكر ما تعداه حائم
ويصدع بالحق المبين من اعتدى * ولا ينثنى حتى تلين الشكائم
ويظفر بالحمد الجزيل الذى به * يقابله منا مصلّ وصائم
وتهدى الى علياه منا مدائح * بها تتغنى فى التهانى حمائم
وننشده فى العيد مجدى مؤرخا * بشائر توفيق بها العيد دائم

٥١٣ ٥٩٦ ٨ ١١٥ ٥٥ سنة ١٢٨٧

(وقال رحمه الله يهنئ الخديوى السابق اسمعيل باشا بعام جديد)

بالبشر والحظ تبدو غرة العام * وطالع السعد فى اقباله السامى
وبالمسرّات وافانا مبشره * ان العزيز لفى عز واقدام
مليكنا من به الايام آمنة * من كل جور بعدل غيثه هامى
والقطر فى بهجة يبدى تمدنه * شكر الما عمه من بحره الطامى
فكم لسدته العلياء من منن * على الانام واحسان واكرام
مازال يسدى البرايا بحره دررا * حتى غدا واسمه علم لانعام
يابيت ملك أعز الله دولته * وظل يسمو باتقان واحكام
ما حلّ إسمك فى الأرجا يعطرها * إلا وقامت على سوق وأقدام
بيت سما قدره والسعد خادمه * والنصر يسعى برايات وأعلام

عز بزنا البـــدر والانجال أنجمه * مامنهـــم غير معطاء ومقدام
ســلالة الملك من أسمى بضارعهم * أصــلا تحلى باجــلال و إعظام
أيامنا بفضا أحكامهـم سـعدت * أوقاتها فغـدت من خـــير أيام
يهنا المليك بهـــم فى أنس عزته * ويبلغ القصـد فى تنفيـذ أحكام
ماعز الدهر تشـدونا مؤرّخـة * عام بمن خديوى مصره سامى

سـ ١٨٩ هـ

١١١ ٣٣٥ ٦٣٠ ١٠٢ ١١١

(وقال رحمه الله تهنئة للرحوم محمد الصادق باى تونس بحلول العيد الكبير)

نوال عمالك وهو العارض الهامى * به تحقق قبـــل الآن إلهامى
وسيفك العضب فى غمد له أبدا * يودى من الهاصر الفتاك بالهام
فن يخف صولة الباغى وأنت له * مع الاصابة عن قوس الردى رامى
ومن يكن بذمام منك مـدرعا * يبدد الشمل فى كـر و إقدام
وفى الأمان الذى شـيدت دولته * نام الانام بانجـــاد واتهـــام
ولنبز بل القرى فى خـــير مملكة * لصادق الوعد ماضى الحد بسام
ياناشر العدل بالعزم الذى خضعت * له الـــبرية من عرب وأعجام
وياناصـــرا لدين الله فى فئـة * تخشى بســـالتها أبناء ضرغام
ويامبيد الألى راعوا بسطوتهم * كماة أنصار سابور وبهـــرام
ويامربى جنود فى شجاعتهـم * أنسوابذكر الوغى أضراب بسطام
ويامشــيد أركان المهابة فى * كل البقاع بــلا نقض وإبرام
ومن لتونسك الغراء قد غبطت * على رفاهتهـــا أقطار إســـلام
ومن لك الأمة الأمية اعترفت * بانك ابن السراة العادل الحامى
ومن بقطتك الاوطان حالفها * دوام إنصافها فى فصـــل أحكام
ومن اذا أمّك المولور أنعـــمه * من خصمه منشرفًا مرهف ظامى
ومن سمعت بلا سؤل ولاطلب * لكل عبـــد باحسان وانعام
ومن لك (المصطفى) نم الوزير ومن * أيدته بالهدى من نشر أعلام
جال فى حومة التـدبير معتمدا * على رشادك فى محـــو لأوهام
حتى صفا لبنى الأوطان موردهم * بحزمة وذكاء الوافـــر النامى

لك البشائر فالعيد الكبير أتى * بما يسرك من قهر لاخصام
لازلت راحتك البيضاء تلثمها * ذوو السيادة فى عيد وأعوام
ولم تزل ألسن العليا مؤرخة * عيد أضاء بجود الصادق السامى

١٤٢ ٢٢٦ ٤٣ ٨٠٢ ٨٤ سنة ١٢٩٧

(وقال رحمه الله يهنئ نظارة المعارف العمومية والاوقاف المصرية بالمرحوم محمد طوسن باشا ابن المرحوم سعيد باشا)

مجدى لدولتك العلية خادم * ولحسن صنع أبيك قبلك ناظم
أخذ الذمام هنية منه فعا * ش بنعمة وله الزمان مسالم
ولكم بحضرته ترنم بالذى * أثنى بإخلاص عليه عالم
ولكم له كتب يحلى جيدها * فيه وفيك قصائد وتراجم
وعليكما قصر المدائح وانتقى * لكما الثناء فلم يلمه اللائم
وجرت بمضمار البديع جياده * فقضى له بالسبق فيه حاكم
ولذا غدا بين البرية فيكما * علما بشهرته يهيم الهائم
وأبوك ميزه باشرف خدمة * رفعت له فيها بمصر دعائم
ياأيها الصدر الذى أيامه * فى عهده للعالمين مواسم
هذا غلامك قام قبل بواجب * لابيك يرحمه الرحيم الراحم
وبنظمه فيه وفيك تناشدت * فوق الغصون بلابل وحمائم
والمدح فيه مدون بصحائف * لسطورها قلم الصداقة راقم
والنفس قد كادت تذوب لفقده * لولاك ياانم السليل الحازم
ولئن مضى فالفخر فيك مخلد * تبديه منك شجاعة ومكارم
ومعارف ولطائف ومهابة * وسداد رأى للمشاكل حاسم
ياابن السعيد محمد ملك الورى * أنت الذى ينسى بجودك حاتم
لم لا وقد أحييته بحماسة * وسحاب بذل غيثه متراكم
ونشرت بالاوطان أعلام النهى * فى خير عصر ثغره لك باسم
فاختارك الملك العزيز أبو الفدا * عضدا وصهرا وهو أمر لازم
وحبا المدارس منك والاوقاف بالـ * فطن الذى تخشى لقاه ضراغم

فأتيت فى التدبير بالامر الذى * فى المهد منه بدت عليك علائم
لازلت محفوظ الجناب مؤيدا * بالنصر ما صلى وسلم صائم
أوما بدا شهر الصيام بما تشا * وازداد فيه لك السرور الدائم
وبلغت ما أملت مما تشتهى * أبدا وأنف عدو دينك راغم
أو قال مجدى فى الهناء مؤرخا * طوسون به شرف المعارف قائم

سنة ١٢٩١ — ١٣١ ٧ ٥٨٠ ٤٢٢ ١٥١

﴿ وقال رحمه الله مادحا سعادة مدير ديوان تفتيش الايرادات محمد باشا راسم ﴾

محمد ساد بين العرب والعجم * بالعلم والحلم والمعروف والكرم
وهو الامير الذى طوفان راحته * أحيا العفاة وأغنى سائر الامم
وما إياس وقيس وابن زائدة * الا لديه من الاتباع والخدم
فالله يبقيه طول الدهر فى ترف * وفى قبول واقبال وفى نعم
ما بث مجدى باخلاص مدائحه * فى دولة لم تزل منشورة العلم

﴿ وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العام الجديد ﴾

بدا العام بالبشرى لخير امام * مزاياه لا تحصى بكل إمام
فطالعه فيه سعيد ومصره * لها منه اقبال ونيل مرام
وشكر بنيها لم يزل فى زيادة * لآلائه فى رحلة ومقام
وللملتجى فيها لعلياه ما يشا * وما شاء من أمن وحفظ ذمام
ودولته الغراء فيها تأسست * على العدل وازدانت بحسن نظام
وأيدها منه بحزم وهمة * وعزم كمى فى المواقف سامى
وبأس شديد فى النضال وصولة * على كل جبار لديه خصام
وجيش حليف للثبات مجرب * اذا ما سطا أودى بكل همام
وبيض وسمر كالقضا ومدافع * تبيد الاعادى من بعيد مرامى
وغيث نوال من سماء سماحة * على أرض راحات البرية هامى
فلا زال فى أوطانه طول دهره * عن الملك والدين القويم يحامى
ودام لنا مع شبله ما تعاقبت * سنون وما لاحت بدور تمام

وماقال في ذا الحول مجدي مؤرخا * لنصر الخديوي هل أيمن عام
سنة ١٢٧٨ ٣٧٠ ٦٦١ ٣٥ ١٠١ ١١١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بتمام انشاء معظم القلعة السعيدية)

حصون السعيد الشهم خير امام * تباهت باحكام بديع نظام
و بالحفظ والتأييد قامت لمصره * مــدافعها فيها أتم قيـام
وقد نشرت للنصر أعلام بهجة * على كل باب للصــواعق رامي
ودورانها دارت عــلى كل شانئ * ففــرّ ولم يظفر بنيــل مرام
ومنها خطوط النار شبّ ضرامها * وأودى بطاغ من بعيد مرامي
وأغصان أدواح الحماسة لم يزل * يحــرّك منها الريح كل قوام
و برداتها والستيونات أحكمت * فهاب الوغى منها الديد خصام
وفاضت مياه من خنادقها طغت * على شــرّ وصحرا تحت جنح ظلام
فلم ينج منها طامع في ســلامة * ولاعاد في أوطانه بســلام
فأما ميادين القـــلاع فانها * بها كل ليث في النزال هـمام
فما سعد من والى جيوش مليكها * وفاز بوعــد أو باخــذ ذمام
ويا ويل من عاداه عنــد نضاله * سيصلى سعيرا من هوان حمام
ألم يدر أن الأسد حرّاس قلعة * مــدافعها في الحرب ذات ضرام
وأنهــمو سادوا بيأس وقــوة * ونفس بهـا تاتمّ نفس عصام
وكيف وقد رباهمو ذو شهامة * بها ضرب الأمثال يوم زحام
رعى الله هــذا الداوري فانه * لنامــن ملمات الحوادث حامي
وأيده بالفتح والنصر مابدا * هــلال وماقــد لاح بدر تمام
فلا زال ينشي كل حصن وقلعة * لعــز كـرام أو لذل لئام
الى أن يرى كل البلاد مطيعة * لمصر برأى بالاصابة سامي
ولا برح التأييد عبدا لدولة * بها الغيث من أفق المكارم هامي
ولا انفك محاول العناية يتقي * لها من نفيس النظــم درّ كلام
و يركض في مضمار بث ثنائها * بسابق فكري المــدائح نامي

واقباله الأسنى يقول مؤرخا * حصونى تحلى عقدها بتمام

٤٨٣ ١٨٠ ٤٤٨ ١٦٤ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العيد)

للخديوى فى مصر عيد إمام * لست أحصى أوصافه فى إمام
أيد الله دولة ساد فيها * بالمعالى على ملوك الانام
ورعاه الملك خير بلاد * ساس فيها جنوده باهتمام
وبنى للامان فيها قلاعا * خانها جيش كل ليث همام
ماهلال بدا لعيد سعيد * فى سماء السرور غب الصيام
وازدهى فى علومه بذكاء * طوسن شبله عقيب الفطام
وتحلى بمدح علماء عبد * مخلص فى الدعا بطول الدوام
لا يزال العلا يناديه أرخ * للخديوى فى مصر عيد إمام

٨٢ ٨٤ ٢٣٠ ٩٠ ٦٩٠ سنة ١٢٧٦

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بعيد الاضحى)

عيد الاضاحى للسعيد منادم * فى مصر والمجد المؤثل خادم
وجميع أيام العزيز كأنها * أعياد تشريف لنا ومواسم
ولنا بدولته السعيدة دائما * بين الانام مواهب ومغانم
وبرأى حضرته الشريفة دهرنا * لجميع سكان البلاد مسالم
وجنوده من حوله يوم الوغى * يخشى بسالتها زعيم راغم
فمن السوارى من يذل لسيفه * من بعد عز فى النزال مخاصم
ومن المشاة أسود غابات سطوا * ولى همام فى الحروب مقاوم
ومدافع الطوبجى تهدم ما بنى * من كل حصن للسحاب يزاحم
والاوجيان كأنهم من خفة * طير على رأس المنافق حائم
والرمح من تحت الحديد رماحهم * فيها المنون على الأسنة قائم
والرمح ما بين الكتائب خصمهم * يرديه فى الهيجا أبوهم آدم

وعسا كرانسكو برى فى سلم وفى * حرب لهم نفع عظيم دائم
والجيش يسعى والمهندس قبله * تأتى له فى الكشف منه ملاحم
أما الموسيقى ففى ألحانه * حث على تحصيل ماهو لازم
وزيادة فى حب أوطان سمت * بسعيدها وهو العزيز الحاكم
وهو المربى للجنود بدولة * فيها تيقظ للعساكر نائم
وهو الذى فاضت على كل الورى * فى مصره من راحتيه مكارم
وبعدله وله البقاء قد اهتدى * لمديحه بين البرية ناظم
فكسا المبانى حلة محبوكة * ببديع معنى هام فيه الهائم
وملا الطروس من القوافى مخلصا * فى دين شكر نبتته دعائم
وعلى حياض ثنائه فى الداورى * ورد المصلى والتقى الصائم
والكل قد بسطوا أكف ضراعة * بدوام دولته وأمن عالم
لاسيما فى يوم أنس أقبلت * فيه المواكب والسرور ملازم
وبه تباهت وازدهت فى سيرها * بدروعها وحمى حماها صارم
وذوو المناصب والمراتب فى الضحى * قد فاز منهم بالقبول القادم
وتأهبوا فى زينة بسكينة * لرسوم تشريف وطاب تنادم
وبلثم أقدام السعيد تمتعوا * والدهر فى دار المسرة باسم
فغدوت فى العيد الكبير مهنئا * بخلود ملك سر منه العالم
وبقاء شبل بالوقار متوج * لاحت عليه من الفلاح علائم
ومديد عمر للعزيز خليفه * نصر يسود به مليك حازم
ومزيد إقبال يقول مؤرخا * عيد الاضاحى للسعيد منادم

سنة ١٢٧٤ — ٨٤ ٨٥١ ٢٠٤ ١٣٥

(وكتب رحمه الله لناظر الجهادية يطلب قيده حتى يتم طبع كتابه تذكار ضباط المهندسين)

يافريق الجند ياليث الزحام * ياعريق المجد ياغيث الانام
ياشديد العزم فى دفع الوغى * ياسديد الحزم فى رفع الخصام
ياأميرا لم يزل فى ظله * فائزا بالأمن من نال الذمام

يا ملاذ الملتجي يا منتضى * لاحتماء المرتجي أمضى حسام
ان أمثالى بسعى منك قد * أدركوا ما أملوا بعد انفصام
وبقيت الآن وحدى عرضة * بعد ميعادى لتفويق السهام
وبد الكاتب قد سدت الى * قطع عيش دونه ورد الحمام
فأغثنى باتصال قبل أن * يفصل الرفت عن اللحم العظام
وانتهز لى فرصة يمضى بها * مثل أقرانى عن الجسم السقام
وليكن قيدى قبيل الرفت فى * زمرة الناجين يا عالى المقام
حيث ان الكتب عندى لم تكن * بلغت فى طبعها حد التمام
سيما التذكار ذو النفع الذى * حاز ما يشفى غليل المستهام
فهو موقوف على الطبع وكم * فيه من كر وفر واقتحام
ولقد شرفته عند اللقا * باطلاع سره منك ابتسام
واليك الامر فاحكم بالذى * شئت يا مولاى فى هذا الغلام
ولئن قصر فى البدء فقد * أمل الاسعاف فى حسن الختام
وهو محسوب على علياك فى * سائر الاحوال حتما والسلام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بختان محمد أفندى أمين نجل حضرة محمد أمين شيخى افندى)

لشيخى فى ختان أبى التهانى * أمين نجله حظ عظيم
وفى أفراحه عما قليل * سرور لا يغادره نعيم
لك البشرى به ما لاح بدر * بعصره وما لمعت نجوم
وما قال الصفا للمجد أرخ * ختان محمد عز يدوم

٦٠ ٧٧ ٩٢ ١٠٥١ سنة ١٢٨٠

(وعرض رحمه الله للمرحوم سعيد باشا يلتمس منه خدمة فأجابه الى طلبه)

يا مليك العصر يا عالى الهمم * يا ولى الأمر يا مولى النعم
يا عزيزا كل وقت عدله * لم يزل فى مصر منشور العلم
أنت يا غيث الورى عودتنى * منك احسان نوال كالديم
وكشفت الكرب عنى كلما * حل بي الاضرار منه والسقم

والزمان الآن قد حاصرني * وعلى أسوار حصني قد هجم
ورماني بغتة منه بما * لم يكن لي في حساب وانتقم
وانتضى سيفا صقيلا ماضيا * حده مني برى رأس القلم
ومدادي جف والقرطاس قد * كاد يمحى ما به كان ارتقم
وجياد الفكر مني قد كبت * في ميادين القوافي والحكم
وسهام العسر أصمت مهجة * طالما قد صانها اليسر الأعم
فانتصر لي منه ياليث الشرى * حيث زلت في اللقا مني القدم
كيف أشقى باسعيد الملك في * دولة يجري بها بحر الكرم
كيف أخشاه وحولي جحفل * من مديح في معاليك انتظم
كيف أخشاه وإني داخل * في ذمام منك بالأمن اعتصم
وكتابي شاهد أني ما * حلت عنه يائسا مما دهم
بل بذلت الجهد فيه واثقا * أنه ما ضاع لي أجر ولم
وامتطيت العزم في تكميله * معرضا عن لو وعن ليت وكم
عالما عما قليل أنني * أبلغ القصد وأني لم أضم
فاستجب مني دعائي وارث لي * من غريم في القضا في احتكم
واجبر الكسر الذي أقعدني * عن نهوض كنت عنه لم أنم
وادفع الفاقة عني بالغنى * يامليكا جوده عم الامم
واجعل الاثبات حظي دائما في * دفتر ضم الموالي والحشم
وتمتع يا أبا الشبل الذكي * ببقاء معه في أنس أتم
وأجزني ان تشأ منك الرضا * عن قصيد ليد العليا لثم
فرجائي فيك أني لم أزل * لك طول الدهر من أوفى الخدم

(ولما بلغه رحمه الله اجابة طلبه أرسل بهذه القصيدة الى صاحب له بالمعية ليعرضها على المرحوم سعيد باشا الخديوي وافتتحها بمقدمة وخاتمة من النثر الرائق المسجع)

لما سرى في رياض الانس نسيم القبول . يحمل من البشرى ما به سكن جأش العقول . وقام على منبر السرور . خطيب العز والحبور . ونادى بلسان الطلاقه . يامعدن المودة والصداقه

. أبشر فقد رضى المليك السعيد . والموفق الى الخيرات فيما يبدئ وفيما يعيد . عن كاتم سره . وصاحب نهيه وأمره . الامير البليغ المجيد . رب الفعل الحميد . والرأى السديد . أخذنى عند سماع هذا الخبر الطرب . وقلت مهنئا حيث نلت الارب

سرى بنشر البشرى هناك نسيم * فسر صديق بالرضا وحميم
وطابت به الاوقات والدهر قدصفا * وتاب من الآثام وهو ظلوم
وأصبح مكلوم الفؤاد بصحة * وغرد من فرط السرور كظيم
ونادى منادى النصر يافوز منصب * لعبدك أضحى للخطوب يلوم
وماانفك عن حفظ العهود ولاصبا * لغيرك يوما وهو فيك يهيم
وكيف يصافى غير دين محمد * وماهو الا بالأمير يدوم
أبى الله يا كنز السياسة أن يرى * سواك بما شاء المليك يقوم
فأنت حليف للمروءة والوفا * وأنت باجماع الأنام كريم
وأنت لأحزاب المعارف ناصر * وأنت لأرباب الفنون زعيم
وأنت بلامن الى الخير سابق * وعزمك فى جبر الكسير عظيم
فكم مرة قابلت بالعفو جانيا * وسالمته والقلب منك رحيم
وكم من قيود الظلم أطلقت معشرا * برأى له عدل السعيد نديم
وكم كربة فرجت عن خير أمة * على رغم أنف الجهل وهو خصيم
وكم من أياد حار فى حصر بعضها * لذاتك حبر بالثناء عليم
وماأنا من أهل التريض فأهتدى * الى بث عرض ضل عنه فهيم
ولكن دعتنى للقريض مسرة * حبانى بها يوم القبول نسيم
نسيم سرى بالبشر والفوز والهنا * فأحوجنى أنى بذاك أهيم
وأهدى بمايحو به فهمى وإنه * لعمرى فى هذا المقام سقيم
على أن عذرى عند مولاى واضح * لما أن دينى فى هواه قويم
ومنه الرضايكفى اذا ما أجازنى * به فهو حسبى لاسواه أروم
وهاأناقد بلغت ما كنت راجيا * بصبرله جيش الخطوب عديم

ورجائى فى مكارم أخلاق السياده . التكرم على العبد الشاكر بالافاده . ليطمئن بها الفؤاد ويتحقق أنه بلغ المراد

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم اسمعيل باشا صديق)

ديوان مالية الملك العزيز سما * فى مصر بالصدر اسمعيل وانتظما
وازداد نورا على نور بمن نشروا * للفضل فى عصرهم بين الورى علما
وبالصفا والوفا والجود قد عرفوا * بين الرعية والاشراف والعلما

(وقال رحمه الله عن لسان صهره المرحوم محمد أفندى شفيق يتظلم الى المرحوم حافظ باشا)

أيظلم عـ[illegible]ش ولى منه حافظ * يرد بسيف العدل كل المظالم
وبالحق يقضى فى قضيتى التى * رمانى فيها بالجفا والمغارم
وذلك منه ناشئ عن تحزب * على الأمر كشفه غير لازم
خصوصا وانى فى تليد وطارف * حسيب على عليائك يا ابن الأكارم
فخذ بيدى واردد على ظلامتى * وعجل فانى طامع فى المراحم
ويكفى بانى طال [illegible] عنده * وعاقبنى [illegible] مثل البهائم

(وقال رحمه الله تهنئة لجناب خديوى مصر الاسبق اسمعيل باشا بعام جديد)

بالبشر فى مصر لاحت غرة العام * تزهو بنور مليك للحمى حامى
تزهو بنور مليك غيث راحته * فى الكون طول المدى بين الورى هامى
هو الخديو الذى أوطانه نشرت * للفضل فى عصره مطوى أعلام
وللتمدن مدت باعها والى * أوج العلا سارعت من غير إحجام
وأحرزت شأو تقديم لها شهدت * به البرية من عرب وأعجام
فياله من طبيب بالعلاج محا * ما كان فى جسمها من فرط أسقام
وانها بسداد منه قد بلغت * ما أملت من سعادات واكرام
وأصبحت فى سماء علياه طالعها * بالسعد مقترنا فى دار اسلام
وكيف والنيل فيها حيث يأمره * يجرى بخصب مديد وافر نامى
وكل شئ بتقدير العزيز لها * يبدو بأحسن تنظيم واحكام
وللمسرات فى أرجاء ساحتها * مواسم ذات آلاء وإنعام
ولم يكن قبله فيها يطاف به * من المبانى سوى أهرام كفرام

والآن كل مكان فيه منتزه * زاه لتنوير أذهان وأفهام
وفيه كل مشيد دون منظره * مافى جميع بلاد الروم والشام
وهذه مصر قد أثنت عليه بما * يحلو مكرره فى خير أيام
وغرّدت ورقها بالشكر فيه على * عدل به قد تحلّى جيد أحكام
وهمة لم تزل أركان دولته * تعلو بها فوق كيوان وبهرام
ويقظة نسخت آيات حكمتها * ما كان للجهل من غىّ وأوهام
لازال فى كل عام دهره أبدا * يلقاه فيها بثغر منه بسام
مازداد بالحزم توفيقا الى عمل * يردان فيه بتأييد وإقدام
أوأقبل المجد بالبشرى يؤرخه * عام يمن خديوى مصره سامى

سنة ١٢٨٩   ١١١ ١٠٢ ٦٣٠ ٣٣٥ ١١١

(وقال رحمه الله مادحا المرحوم راغب باشا)

الدهر كلل تاج الملك بالحكم * وأيد الدين والاوطان بالهمم
ودولة العدل (اسمعيل) مذ رغبت * فى (راغب) أصبحت منشورة العلم
أما ترى أنه فى مصر وهو لها * حصن منيع حباها منه بالشمم
وأنه عضد الحق المبين بما * قد فاجأ الباطل المذموم بالعدم
أما ترى أنه بالعدل وهو له * أهل أباد رسوم الجور والنقم
وانه أنصف المظلوم حيث له * ردّ الظلامة رغم الخصم والحكم
أما ترى أنه فى كل مشورة * يسمو على الغير بالآراء والحكم
وأنه ماله بين الورى شبه * فى الحزم والحلم والاقدام والكرم
أماترى أنه شهم سياسته * أنست سياسة مأمون ومعتصم
وأنه عالم فى واحد وبه * ركن المروءة أضحى غير منهدم
أماترى أنه فيما يباشره * من الأمور همام راسخ القدم
وانه لجدير فى رياسته * بالسبق والرفق بالمخدوم والخدم
وكيف تحصر أوصاف له ملئت * بها الصحائف من نثر ومنتظم
أم كيف يحصى مجيد فى مدائحه * مافيه من كرم الاخلاق والشيم

وقـــد تنزه عن ندّ يماثله * فيما يعود به نفع على الامم
وحيث إن مبانيه مؤسسة * على قواعد حفظ العهد والذمم
وبذل مافيه إصلاح ومنفعة * بمصر للناس من عرب ومن عجم
وطيّ ما كان قبل الآن منتشرا * من التعدّى وسلب المال والنعم
بث التمدّن فى أرجائها وبه * نفى التوحش عنها بارئ النسم
وهو الذى جاوب الصدر الجليل على * انشاء أشياء قد دلت على العظم
منها مجالس للانصاف قد برلت(١) * أعضاؤها فى القضا والحكم من تمم
مكم قضايا بها انحلت مشاكلها * وأنتجت بعد طول اليأس والعقم
لانها من سـنا أنواره اقتبست * ما قد جلا غيهب الاوهام والظلم
وللــدواوين منها فى إدارتها * أبهى نظام بديع غير منخرم
وللاقاليم أرزاق مضاعفة * بحسن تدبيره تزداد فى القيم
وللمصالح منه صحة وبه * قد زال عن جسمها ما كان من سقم
ومذ رأى أنه لابد من حجج * لقمع من ضل عن إرشاده وعمى
وردعه بالقوانين التى صدرت * أحكامها بقرار كاشف الغمم
قضى بتعريبها حتى يكون لها * فى مصر أمر له ينقاد كل كمى
فاختار أربعة مناورتبهم * مع الرئيس لهذا الشأن فى قلم
واختص كل بقانون فترجمه * بسرعة وبيان واضح الكلم
وانَّنا من أياديه على ثقة * بأنها لم تزل تنهل كالديم
وحسبنا أننا نلنا به شرفا * لما حسبنا على علياه من قدم
لكننا الآن نرجو من مكارمه * عند اقتسام العطايا أوفر القسم
لازال يزداد منا فى مناقبه * شكرا بكل لسان ناطق وفم

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم عرفان باشا ﴾

عكفت على الآداب قبل فطامى * وهمت بها حتى بلغت مرامى
وبادرت مضمار الحماسة والثنا * بسابق فكر فى المدائح سامى
وجاريت فى مدح (السعيد وشبله) * وأوطانه والجند كل همام
فكنت ولا أنفك أوّل قائم * بواجب شكر طاب فيه كلامى

(١) قوله برلت أى فصلت كما فى الاساس اهـ مصححه

ومعْ ذاكَ لم أحصر مناقبه التي * تجلّ عن الاحصا بألف إمام
لأنى لم أنفـر بنشر فضائل * (العرفانه) المولى زعيم عصام
وكيف ودبوان الجيوش مذانتمى * له زانه منه بديع نظام
وقام بتدبير الأمور سداده * وارشاده الأسنى أتمّ قيام
وكرّ على الأعدا فبدّد شملهم * وجرّعهم في الدقع كأس حمام
وأخنى على المغرور يوم نزاله * بوخز عوال أو بطعن حسام
وحلّ جميع المشكلات بحكمة * يمانية تقضى بحسم خصام
وأرغم بالانصاف أنف معاند * ظلوم سفيه الرأى نسل لئام
وألف ما بين القلوب برأفة * وغيث نوال بالمبرّة هامى
وأحيا بتقدير العزيز مروءة * تحلى بها فى مصر جيد كرام
وقابل بالاحسان عند شفائه * طبيبا عن الجسم اللطيف يحامى
وأولاه مافوق المنى بسماحة * ثناء عليها فى المحافل نامى
فلازال مشكور المساعى موفقا * الى الخير ما لاحت بدور تمام
وما فاز منه فى الحمى كل خائف * بأمن وإنعام وعز مقام
وما ازداد نشر بفايد مدح مخلص * لعليائه فى بدء وحسن ختام

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا بالقدوم من الاستانة العلية ﴾

أشرقت مصر فرحة بالقدوم * فازدرى نورها بزهر النجوم
وسعى نحوها السعيد بقلب * عامر بالورى رؤف رحيم
فتلقته بالثنا والتهانى * حين وافى من دار ملك عظيم
وتمنت له الخلود لتحظى * منه أبناؤها بعدل عميم
فاستجيب الدعاء منها وفازت * بخصوص مما اشتهت وعموم
وحباها سعيدها بجنود * وحصون تردّ بأس الخصوم
فهو مأمونها وحامى حماها * وهى للعالمين مهد العلوم
شرح الله صدر علياه فيها * ببلوغ المنى وقمع الغريم
وكسا شبله من الفضل أسنى * حلة صنعها بديع الرسوم

مابحسن الاخلاص أنشد مجدى * مدحة فيه ذات در نظيم
أوله قالت العناية أرخ * للخديوى فى مصر أبهى قدوم
سنة ١٢٧٨ ٦٩٠ ٩٠ ٣٣٠ ١٨ ١٥٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم عبد الحليم باشا على لسان بعض الاخوان)

من مجيرى من كيد شر غريم * غير ليث لدى النضال كريم
من مجيرى من المظالم إلا * عدل قلب من الحقود سليم
من نصيرى على العدا غير شهم * شهبه أحرقت كبود الرجيم
يالقومى هل فيكم من همام * يرتجى منكم لدفع الخصوم
باكرونى ياجيرتى بجواب * وأنقذونى من العذاب الاليم
ضاق صدرى ولم أجد لى نصيرا * غير كهف الامان خير حليم
ياأميرى فداك روحى جدلى * بالذى أبتغيه رغم اللئيم
كيف أخشى من الزمان عدولا * بجهول يهتم بالتقديم
وأجازى من الليالى بغدر * وأنا آمن بدار النعيم
مايسود الحسود فى دار بدر * ليس يرضى بجور وغد ظلوم
مابلوغ المأمول الا لشخص * سادمثلى بمثل هذا الحكيم
ماأبالى وقد نظمت عقودا * من فؤاد فى الشكر غير كليم
ماأبالى مذ قال لى السعد أرخ * كل خير من وصل عبد الحليم
سنة ١٢٧١ ٥٠ ٨١٠ ٩٠ ١٢٦ ١٩٥

(وقال رحمه الله وقد تعوق مدة على باب صديق)

على بابك السامى تعوقت مدة * ومانلت لما أن دخلت مرامى
وقالوا فلان قد أتى الدار زائرا * فبادر وقابله بحسن سلام
فقلت لهم كفوا فلست براحم * ولا تسألونى عنه فهو غلامى
وقابلت أشواقى اليك بجفوة * وجرت ولم تسمح ببعض كلام
وانى اذا قاطعتنى أو وصلتنى * لراض بما تقضى فأنت امامى

(وقال رحمه الله ملغزا فى اللبن)

أى نهر يجرى بأقذر واد * هو للخلق أجمعين مدام

وهو عند الجميع خمر حلال * ولدى المسلمين أيضا حرام
وهو قلب للنجم ان بان منه الـ * ـبعض فافهم اشارتي باهمام
وهو أيضا بالضم أنفس شيء * تصطلي به صدور عظام
فاذا ماقلبت هذا بحرف * من حروف بها يتم النظام
واذا ماقلبت ذاك فشيء * لايضاهيه في النضال حسام
ولئن زال قلبه فهو حرف * فيه خلف لديهم وخصام
وهو فعل ان رأسه بان عنه * ونبات به يزول السقام
واذا ماحرفته فهو شيء * منه أنثى أتت لنا وغلام
فتأمل في حله فهو صعب * وتفطن فالذكر فيه المرام

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم خير الدين باشا وزير تونس وهو صدر أعظم باسلامبول بحلول عام جديد)

ثغر التهاني بالاماني باسم * والسعد للصدر المؤيد خادم
حيث الخليفة قد دعاه وحوله * بحر العدا أمواجه تتلاطم
فأجاب دعوته بقوة مفرد * للجمع بالرأي السديد يقاوم
وأتى على عجل ليخمد جمرة * في الاصل منشؤها الوخيم تفاقم
ويقوم للدين الحنيفي حسبة * لله منه بما لديه يلائم
ويؤيد الملك العظيم بماله * من حسن تدبير كماهو لازم
ويخفف الاثقال عن أثنائه * في موقف فيه يخيب مخاصم
ويذود عنهم كل غر همه * سلب ونهب زائد ومغارم
وبفطنة توحي اليه بسبقه * عنهم تماط من العناء تمائم
لاغرو فهو بذاك مشهور كما * ظهرت له من قبل فيه علائم
وبتونس الخضراء قد نشروا له * علمابه تحيا هناك نسائم
وله بها في كل وادشاسع * تبدو على طول الزمان معالم
فالله يلحظه بعين عناية * وبه يزول عن العباد صواكم
ويعينه في أمرهم بشهامة * منها تلين من الخصوم شكائم
وله يسهل كل صعب حمله * منه استقالت عربها وأعاجم

وبمدّه منه بنصر عاجل * تنقاد فيه لمن يحب قشاعم
ويحقق الآمال فيه من الألى * وثقوا به والخطب فيه عظائم
فهو المرجى لاندفاع شدائد * عن دارهم وهو الهزبر الحاسم
ولدولة الاسلام منه ناصر * بالعدل يخشاه مبيد ظالم
وبحزمه عز الخلافة جاءها * يسعى فذل لها أبي حاطم
وعلا الصدارة من ضياء سداده * نور به ابتهج الامام القائم
والمؤمنون له بطالع سعده * فرحوا وهنوه فغص السادم
وتضرعوا بدوامه فى مسند * هو أهله وهو النبيل الحازم
وهو الامين المؤمن الشهم الذى * للملك والاسلام منه مغانم
وبه استقام على صراط عدالة * كل اعوجاج للحفيظة قاصم
وبيقظة عمرية فيها انشا * فر المنافق واستقر الحاكم
وعلى رؤس الخائنين حسامه * منه عليها فى المصالح حائم
فمن ارتشى دارت عليه دوائر * من فعله ورمى قفاه الراجم
ومن اعتدى وطغى وخالف أمره * ينفى اذا لم يلتقطه الصارم
ومن امتطى للاختلاس مطية * قذفت به فى الهلك حين يحاكم
ومن انتهى عن غيه فى سيره * ونوى فأخلص لم يلمه اللائم
ومن اقتدى فى نصحه لامامه * بهداه فهو المستقيم الغانم
والله قيضه لنصرة ملة * نجحت له فيما تروم عزائم
فلها به البشرى على طول المدى * فهو الملاذ لها ونعم الراحم
ولها الرجا المقرون فى تدبيره * بالفوز حيث هو التقى العالم
وستنجلى عنها غياهب كربة * حلت بها والكل عنها نائم
ولها تعود كما يشاء فخارها * والانف من أعدى عداها راغم
يا عالما فى واحد يا خير من * يثنى عليه فى المحافل ناظم
يا جابر العثرات بالهمم التى * عنها يكل الدهر وهو مسالم
يا من يعد لديه أول باخل * معن وكعب والمقدم حاتم
يا من بلا سؤل يفيض على الورى * من راحتيه كما البحار مكارم

يامن بتونس والبقاع جميعها * عمت له فى العالمين مراحم
يامن يجيب اذادعى وبعدله * من غير تسويف ترد مظالم
يامن كساه الله حلة هيبة * خضعت لها فى الخافقين ضراغم
وعليه أجمعت الخلائق أنه * هو فى مقام الصدر ليس يزاحم
بشراك بالعام الجديد فانه * لك بالنجاح كما تؤمل قادم
واقبل مدائح مخلص بك أصبحت * قرا منازله لديك نعائم
وأجزه جائزة الرضا فهى التى * يسمو بها فوق السماك منادم
لازلت فى دست الصدارة فائزا * بمنالك ماصلى ولبى صائم
أوقال مجدى فى الهناء مؤرخا * بالصدر خير الدين جاه دائم

سنة ١٢٩٦   ٣٢٧ ٨١٠ ٩٥ ٩ ٥٥

(وقال رحمه الله مهنئا المرحوم ابراهيم بك رأفت بتوكيل ديوان المدارس وبرتبة أميرالاى)

وصال شقيق البدر كل مرامى * وان هو عنى قد نأى بمرامى
فان فؤادى ماله عنه شاغل * ومالسهام العذل فيه مرامى
وكيف وأعضائى به قد تولهت * ففى كل عضو منه وقع سهام
أجل لست أبغى غير حبيه مأربا * وان ولعت فيه الورى بملامى
على أن لومى فى الهوى ليس نافعا * اذا كنت مسعودا برعى ذمام
فلا تطع الواشى وزخرف قوله * فذلك بهتان وزور كلام
ألم تدر أنى فيك قاطعت جيرتى * وأهلى وأصحابى وطيب منامى
ولاذنب لى فى الحب يقضى بلوعتى * وهجرى وتعذيبى وطول سقامى
فيا مالكى هذا البعاد أضرنى * وأوهى قوى جسمى ودق عظامى
ولم يستطع من شدة الشوق والجوى * يؤثر فى وجدى وفرط هيامى
وياطالما مرت ليال بأنسنا * على رقص عيدان وناى زنام
ليال بدت فى جبهة الدهر غرة * كما لاح بين الناس خير امام
سمى خليل الله رأفة الذى * به رقت العليا أجل مقام
أمير بدا بين الكواكب نجمه * فأدهش منه الناظر المتعامى

وبحر محيط بالمعارف زاخر * وحبر لميدان البلاغة حامى
وخير نصير للعلوم يديرها * بفكر كسهم صائب وحسام
وليث هصور ان سطا جيش فهمه * على الجهل أمسى في قيود حمام
وشهم غدا للمجد والفضل والندى * حليفا قرين السعد نسل كرام
فبالله دع قسا ومعنا وحاتما * فمولاى عنهم بالفضائل سامى
ولا تذكر الكندى فهو وان علا * الى ذلك المولى العلى كغلام
واقليدس لو قيس في أي حالة * به لم يكن الا كقطر غمام
رعى الله أياما أضاءت بوجهه * ودهرا به أمسى أسير غرام
وأحيا علوما لم تزل في سما العلا * بهمته تعلو بحسن نظام
وحسبى مقامات به قد تشرفت * وقامت بما يرضى أتم قيام
فكم قد سمت فخرا وباهت مسرة * به وتعالت فوق مفرق هام
ولست أهنى بالمناصب فاضلا * سحاب يديه في البرية هامى
ولكن أهنيها به اذ غدا لها * كدرة عقد أشرقت بظلام
أمولاى هاك بكرا تتيه بحسنها * وتفعل بالالباب فعل مدام
ولا مهر ترجو منك غير قبولها * فقابل محياها بطيب سلام
فلا زلت في أفق السعادة راقيا * ونجمك بين الزهر بدر تمام

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم خير الدين باشا وهو وزير بتونس)

مناقب خير الدين صدر المكارم * تجل عن الاحصاء في نظم ناظم
وآراؤه في دفع كل ملمة * عن الدين والدنيا كوقع الصوارم
وهمته في نصرة الحق بالنهى * يلين لها صعب الامور العظائم
ويقظته في الحكم بالعدل يهتدى * بها كل مأمور لرد المظالم
وطلعته الغرا تلوح كأنها * بتونس شمس في سماء المحاكم
وتأليفه في كل فن له قضى * بسبق وتفضيل على كل عالم

(وقال رحمه الله تعالى مؤرخا وفاة المرحوم حسن بك فهمى المصرى)

يارب بالاحسان عامل سائلا * يرجو بدار المتقين مقاما

واغفرله ماقلت فيـــه مؤرخا * حسن بجنات الخلود دواما

سنة ١٢٩٧ — ١١٨ ٤٥٦ ٦٧١ ٥٢

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحومة تفيده خانم بالعام الجديد)

نهنى شمس دولة رب مصر * بعام فيـــه يشكرها الأنام

وفيـــه نقول للاقبال أرّخ * بسعد تفيدة قد آن عام

سنة ١٢٩٦ — ١٣٦ ٨٩٤ ١٠٤ ٥١ ١١١

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة محمد عاصم نجل المرحوم حضرة ابراهيم افندى الساعاتى)

لك النصر ابراهيم رب المكارم * بمولد نجل ضاحـــك السن باسم

يقول له سعد السعود مؤرخا * لقد شرف الميلاد بالبدر عاصم

سنة ١٢٧٠ — ١٣٤ ٥٨٠ ١١٦ ٢٣٩ ٢٠١

(وقال رحمه الله فى وصـف طريق العمور وهو فى قالب قول ابن الفارض رضى الله عنه صفاء ولاماء)

يقولون لى صفها فأنت بوصفها * خبير أجل عندى بأوصافها علم

خـــلاء ولاماء وحرّ ولاهوا * جحيم ولانار ونفس ولاجسم

(وقال رحمه الله على سبيل المجون)

يقـوم حنينا واشتياقا بذكركم * اذا ماهدا الناس الخليون بالنوم

يجدّ بكم شوقا فيذرى مدامعا * فلا تعـــذلوه فهو لم ينه باللوم

(وقال رحمه الله تعالى)

أرى أن الغناء اذا أتاهـــم * تحوّل عنهم الدين القـــويم

وألبسهم شـــعار الكبر حتى * يروا أن التواضـــع لايديم

(وقال رحمه الله)

حافظ على مهجة ضاعت فأنت بها * تسال من منذ خلق الروح فى القدم

صلى وجـــد بالحمى ياحلو مكتسبا * إحيا مصب براه الشوق منك ظمى   من كظم

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم حسين باشا فهمى المعمار بالشفاء)

أسفر الصبح عن شفاء العلوم * وانجلى السقم عن سماء الفهوم
وحسـين بالبرء أحيا البرايا * اذهو الروح والحشا للجسوم
وهو للمجـــد والمعالى مليك * عن أبيه وجدّه من قـديم
مايجاريه بالخليـــلى مجـار * فى خـــلاق بين الانام كريم
من يضاهيه فى علوم وفضل * وفنـــون وفى مقال قويم
وهو كنز الوفا وكهف العطايا * وسمير الندى ومحيى الرسوم
وحليف الذكا ورب المعانى * والمبانى وماله من قســيم
يا أميرى بك العمارات تاهت * وتباهت بحسن رأى سليم
وتحلت بزينة وكمال * وتجلت فى ثوب طهر وريم
وانجلت ظلمة الغياهب عنها * بسنا عقلك الفريد الفهيم
وبوارت نجومها وتعالت * فى سماء السعود زهر النجوم
وكفاها لك المهيـــمن لطفا * من جهول مخادع ولئـــيم
فهنأ بصحـــــة وسرور * ومديح كعقد درّ نظيم
وتقبـــل منى بديعة حسن * لك تسعى برقة كالنسيم
مهرها منك ياأمير قبولى * فهو حسبى وجنتى ونعيمى

(وقال رحمه الله تعالى يمدح حضرة محمد بك نجل المرحوم أدهم باشا مطرزا)

ماليالى تزيل شبل حليم * ذى فؤاد بالوافدين رحـــيم
حائز المجد عن أبيـــه أبى العلا ـــمسمى الخليل ابراهـــــيم
من برى بالحسام أحزاب جهل * وســـقاهم شراب ماء حميم
دوحة الفضل والذكا والمعالى * معـــدن البر والنوال العميم
أوحـــد العصر لا يقاس بثان * فى معان وفى خـــلاق كريم
دافع الوهم عن عـــلوم بفهم * ماله فى امتلاكه من قســـيم
همت فى عشق ماله من صفات * حاليات وطبع حر سـليم

م مادرى من يلومنى فى مديحى * أننى مغرم بحب العليم

ب بهجة العارفين خير بنيه * أنجم السعد والمقال القويم

ك كنز عرفانهم يزيد اذا ما * أنفقوه فى الرأى والتعليم

د دع سواهم ولُذْ بهم حيث منهم * لاح بدر العلوم والتكريم

ا ان منهم (محمدا) خير نجل * قد تحلى بالفهم والتفهيم

م ما يجاريه فى الفخار أمير * لا ولا فى الرسوم والتنظيم

س ساغ لى مدحه وبث ثناه * ببديع وعقد در نظيم

ع علمتنى أوصافه الغر نظما * شمسه أشرقت بليل بهيم

د دلنى طبعه الحليم عليه * فانتهى بى للشكر والتعظيم

ه هذه مدحتى لديك بجدلى * بقبول يكون فيه نعيمى

ا انا ما أخطب القريض لمال * أرتجيه من محسن وزعيم

م ما يبيع الفخار جهلا ببذل * غير عاف أو رب فهم سقيم

ى يا أميرى وأنت مالى وذخرى * كيف أخشى صروف دهر غريم

ن نَمَّ الله يا محمد فينا * لك بالأعلى مَرّ النسيم

(وقال رحمه الله تعالى)

بروحى ريما ناعس الطرف جادلى * برشف وتقبيل فزال سقامى

كلفت به طفلا وهمت بحبه * فلما انتشى أصمى الحشا بسهام

وسالم أعدائى وفى حكمه اعتدى * وقابلنى ظلما بنقض ذمامى

لحى الله من يصبو اختيارا الى الهوى * ويرضى بخفض بعد رفع مقام

ويرفض أقوال النصوح ولم يطع * مقالة جار فى أسير مدام

فلا كان يوم فيه أحرقت مهجتى * بحب فتاة أو بحب غلام

ولا كان يوم ملت فيه لناصح * أراد خلاصى من قيود غرام

ألا أيها اللاحى الذى رام سلوتى * باقوال بهتان وزور كلام

اذا كان من أهواه عنىَ راضيا * فلا زلت غضبانا كثير ملام

فحب حبيبى قد تملكنى فان * أصلّ الى المحراب فهو إمامى

على أنى أخطأت فى دين حبه * وجازيت خلانى بطول خصام
ولكن على التفريط أصبحت نادما * ندامة صب لم يفز بمرام
وآليت أنى لا أميل لغادر * ولو كان أبهى من بدور تمام

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لسعادة حسين فخرى باشا وهو ناظر الحقانية بولادة نجله ناصر الله فخرى ومؤرخاله بتاريخين هجريين أحدهما وسط بيت والثانى به ختام القصيدة)

ياوزيرا للعدل أصبح سهما * صائبا للذى يحاول ظلما
وعليما يفيد فى كل صعب * من خبايا سياسة الملك علما
وحكيما يبدى بكل عظيم * من سديد المقال رأيا وحزما
لك بشرى من (ناصر الله فخرى) * عز مصر بما يسرك فهما
٣٤١ ٦٦ ٨٩٠ سنة ١٢٩٧
فله من أخيه (جعفر) نصر * ليس يخشى لديه فى الكون هضما
طاب هذا السليل أصلا بجد * وأب حاز فى البرية حلما
وأخ ناجب حسيب يجارى * فى ذكاه بثاقب الفكر عما
زان ميلاده (برودس) أرضا * تتباهى به على الناس حتما
وأتى مصر رافلا فى جلال * وجمال يزداد حسنا ونظما
فتهنأ وقل لمجدك أرخ * خلق الله ناصر الله نجما
سنة ١٢٩٧ ٧٣٠ ٦٦ ٣٤١ ٦٦ ٩٤

(وقال رحمه الله تعالى)

ألا ان بعض الظن اثم فلا تكن * بجهلك البرية آثما
فعما قليل ينجلى غيهب الخفا * وتصبح ياهذا على السوء نادما
وسوف ترى أنى همام مجرب * وأنى أمين لا أخون منادما
ونفسى وان ذلت لدى عزيزة * على الغير لا تهوى فخورا مخاصما
وسل ان جهلت الناس عنى فاننى * عفيف ولا أخشى عدوا مقاوما
فحتام تؤذينى بأمثالك التى * تشيربها نحوى وما كنت ظالما
وحتام تصغى للحسود ولم تثق * بقول غدا للصدق طرا ملازما

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم محمد طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا بزواجه كريمة جناب اسماعيل باشا خديو مصر الاسبق و برتبة المشير)

بك يا رياض الآس زاد غرامى * ونما بمنظرك النضير هيامى
وشغفت فيك بكل غصن مائس * يزرى لرقته بلين قوام
وعلى بساط الورد بين جداول * تحلو مواردها جعلت مقامى
وهناك نبهت القريحة للثنا * منى بمصر على العزيز امامى
الليث اسماعيل مولاها الذى * غمر الورى منه بغيث هامى
وعلى الاقارب والاجانب لم يزل * برا رحيما حافظ الذمام
متكفلا فى عصره طول المدى * بأداء حق واجب لكرام
لا لا وللنسب الرفيع قد اجتبى * طوسنا وتوجه بتاج عصام
وأجابه عند السؤال وخصه * منه بحسن تحية وسلام
واليه زف كريمة الاصل التى * أثنى عليها المجد قبل فطام
وتوالت الافراح فى وطن بما * يتقدم فى كل أمر نامى
وتبسمت فيه ثغور مسرة * عن لؤلؤ رطب بديع نظام
فلك الهنا يا ابن السعيد برتبة الـ * ـمشير ونيل كل مرام
وتأهل فيه تسر بفتية * نجباء من ذات المقام السامى
ودوام تأييد له أسد الشرى * تنقاد طائعة بغير زمام
ومكانة عليا بدولة سودد * فيها الخديو لمصر أعظم حامى
وتمتع فى ظلها بمناصب * ومراتب تزهو برفع مقام
وتنعم برياسة أبدية * ورفاهة فى يقظة ومنام
مالاح فى أفق المعالى كوكب * أوفاح فى التأهيل مسك ختام
أو قال مجدى فى التهانى أرخوا * طوسون لأوج الشمس بدر تمام
سنة ١٢٨٩ ١٣١ ٤٠ ٤٣١ ٢٠٦ ٤٨١

﴿حرف النون﴾

(قال رحمه الله يمدح مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة لم يوجد منها الا ما يأتى)

ولقد غنيت بطيب تربة طيبة * عن كل مغنى فيه جم غوانى
وتعوذت نفسى بما أمنت به * من شر داع للضـــلال غوانى

(وقال رحمه الله مطرزا الاسم سعادة حسين أفندى فى أوائل المصاريع الاول والثوانى)

(س)ما فى سماء السعد والانس والسنا * (س)ميرالسخا شمس السماحة والسنى
(ع)ماد المعالى عين أعيان عصره * (ع)زيز عليهم عنهم دافع العنا
(ا)ميـــر أياديه الكرام أقلها * (ا)غاثة ملهوف اليه قد انثنى
(د)مائنه دات عليـــه وانه * (د)واء لداء العسر باليسر والغنى
(ة)تقول له العلياء وهو حليفها * (ة)فاخر بحمد فيك أضحى مدونا
(ح)لفت يمينا ياحســـين بأننى * (ح)بست عليك المدح ياغاية المنى
(س)أنشر منه فى الدواوين للورى * (س)جلا فلا أطويه الا على الثنا
(ي)حيى به حتما محيالك مخلص * (ي)سرك ما أخفاه فيك وأعلنا
(ن)ديم أجاد القول فيك فعمه * (ن)دالك الذى من جنده العز والهنا
(أ)جل أنت قد آنسك ربك للملا * (أ)ميرا حليما فى العطا متفننا
(ف)مكنت على طول الزمان ولم تزل * (ف)ريدا اليهم ياأبا الجود محسنا
(ن)صيرا لمن أوليته منك ذمة * (ن)صوحا لمن للحق بالنصح أذعنا
(د)ليلا الى خـير المسالك سالكا * (د)واما سبيل الرشد بالفوز موقنا
(ي)دوم لك الاقبال ما قال صالح * (ي)هنيك طب نفسا وصل حبل من دنا

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ميلاد حضرة محمد بك نجل سعادة أحمد باشا نشأت)

شمس المعالى فى سماء تمدن * جاءت ببدر من مكين أمكن
فأضاءت الدنيا بطلعته التى * عن وصفها قد كل كل مفنن
وبشهر عيد الفطر لاح وانه * فى يوم مولده ضياء الاعين

والى أبيه بمصر سامى جده * أوما برفعة منصب وتمكن

وعلو منزلة تحلى جيدها * بمدائح تتلى بكل الألسن

ياأحمد الخير الذى بذكائه * نال المنى فى مصر أشرف موطن

بشراك بالنجل الذى فى وجهه * تبدو لناظره صباحة مؤمن

فهو الذى فى مهده ساد الملا * بالخلق والخلق الحميد الاحسن

لازلت بالتصديق معه رافلا * فى حالة العلياء والعيش الهنى

ماقال فى الميلاد مجدى أرخوا * لمجد أنوار نشأت محسن

سنة ١٢٨٩   ١٢٢   ٢٥٨   ٧٥١   ١٥٨

﴿وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم حسن باشا الشريعى وهو يومئذ مدير الجيزة﴾

مضى المحبون من قبلى على سنن * وفى الهوى عملوا بالفرض والسنن

لكننى بعدهم قد نلت منزلة * ماأدركوا شأوها فى السر والعلن

بالله ياأيها المياس صل دنفا * لم تدر مقلته مالذة الوسن

واعطف عليه فدا لك النفس من رشا * عهدى به أنه فى الوعد لم يمن

فأنت للحسن ياشمس الضحى ملك * بل أنت روح وذاك الحسن كالبدن

ولائمى فيك ماأجدت ملامته * ولاصغت لعذول فى الهوى أذنى

صبا اليك فؤادى مذسكنت به * فهل يخون وانى خير مؤتمن

هيهات أسلو وذلى فى الصبابة لى * عز له يتمنى كل مفتتن

وانى فيك أحييت السيب كما * أمتنى أنت بالهجران والشجن

فلا تعنف اذا ماعنه ملت الى * مدح الشريعى كهف الملتجى حسن

تاج الامارة أسنى من له رفعت * رايات مكرمة من سالف الزمن

بيت السيادة عن جد له وأب * قد عم من قبله العافين بالمنن

فيا له من رئيس لايقاس به * سواه ذى همة فى خدمة الوطن

فكم له من تدابير مؤيدة * للحق مدحضة للزور والفتن

وكم له صدحت بالشكر ساجعة * من الحمائم فى روض على فنن

فيرتوى الحزن من أنهاره وبه * يطهر السهل من رجس ومن درن
وهذه بكر فكر بنت ساعتها * تجلى عليك بلا مهر ولا ثمن
لعلها منك تحظى بالقبول على * رغم الضرا ئرذات الحقد والاحن
فلا تقابل محياها سوى برضا * فاننى فى الهوى عما سواه غنى
لازلت فى دولة الاقبال مبتهجا * بطالع فى العلا بالسعد مقترن
ما قال ناظمها فى حسن مطلعها * مضى المحبون من قبلى على سنن

(وقال رحمه الله مهنئا سعادة أحمد فريد باشا برتبة الباشا)

سما وافر الحزم الامير أخو الذكا * الى رتبة منها اليه حنين
ونال مع التوفيق ماهو أهله * لسبق به حاز الفخار أمين
وأقبل يسعى نحوه خير مسند * بناه على طول الزمان رصين
وقال له أنت المدير الذى له * بتدبيره صعب الامور يلين
وأنت الذى تشفى بعدل وحكمة * عليلا رماه بالعضال مهين
وتنقذ من ظالم داء ظلمه * له دائما بين الضلوع دفين
وتدفع عن أهل البلاد ملمة * تجابك منها فى العلاج طعين
لذلك مدحى منه فى كل محفل * نثرت عليك الدر وهو ثمين
وقلت بأوقات التهانى مؤرخا * فريد الورى باشا بمصر مكين

سنة ١٢٩٧   ٢٩٤ ٢٤٧ ٣٠٤ ٣٣٢ ١٢٠

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة برتبة أميرالالاى للمرحوم محمد على باشا البقلى الحكيم)

نطقت بشكرك صحة الابدان * والطب بث ثناك فى الاوطان
وبك المعارف أشرقت أنوارها * فى مصر وانتشرت بكل مكان
ولأنت منا يا محمد أول * فى كل فن ماله من ثانى
فلو أن بقراطا رآك لما سما * ببديع حكمته على الأخدان
ولو أن جالينوس شاهدك اقتدى * بك فى ازالة علة السرطان
وكذلك الحبر ابن سينا لم يكن * للشيء رئيس سوى من الاعوان
ولقد صفحنا عن ذنوب أثقلت * ظهر الحوادث والزمان الجانى
حيث المراتب بالمواكب أقبلت * تسعى لبابك فى ربيع الثانى

لازلت ترغم بالتقدم أنف من * خان العهود وجاء بالبهتان

وتجول فى الاعدا بهمة ضيغم * يسقيهم فى النقع كأس هوان

وتفوز بالسبق المبين عليهم * ان أطلقوا أفراسهم لرهان

وتدوم بالنصر العزيز متوجا * مستمسكا بعرى زمام أمان

متحليا بحلى فخار زانه * حلم وفضل واضح البرهان

متمما بذكاه أنجال زهوا * بعلومهم وسموا على الاقران

ما قال مجدى فى هناك مؤرخا * بعلاك أثنينا على العرفان

سنة ١٢٧٧   ١٢٣   ٦١٢   ١١٠   ٤٣٢

﴿ وقال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بختان شبله المرحوم طوسن باشا ﴾

بسمت ثغور مسرة وأمان * فى مصر فابتهجت بنيل أمانى

وعزيزها الصدر السعيد محمد * بالعدل أحياها مع الاحسان

وأمدها بعسا كر موصوفة * بثباتها فى حومة الميدان

منها السوارى بينها بيادة * مرصوصة فى الصف كالبنيان

وكذلك الزرخ الكماة حليفها * طوبجية من أشجع الشجعان

والاوجيان على الثرى وثباتهم * وثباتهم فى الحرب مشهوران

والزنج فى وسط الجنود رجالهم * لا يعبئون بحملة الاقران

وترى المهندس فى المساعى ناجحا * بما من الصدر الجليل الشان

وترى الكبوريجى الشهير معضدا * فى برها والبحر للاخدان

وترى السواحل لم تزل محفوظة * بحماتها من طارق الحدثان

وترى رجال الحرب كلا منهم * للرأى قبل الالتحام يعانى

والكل حول الداورى كأنهم * فى مصر حصن ثابت الاركان

ولنا بقلعته السعيدة فى الهنا * فرح بولده مدى الازمان

فرح بمولده الذى سادت به * مصر على الامصار والبلدان

لاسيما وقد ازدهت فى عامنا * هذا باحيا سنة الايمان

بختان شبل الداورى طوسن البها * من صار للعليا كصدر ثانى

وبآية نسخت رسوم مواسم * لمحمد بن الظاهر السلطان
ونظامه فى الكون ما سمعت به * أذن ولم ترمثله العينان
فيه المواكب أصبحت فى سيرها * منظومة تحكى عقود جمان
والارض منها كالسماء تزينت * بكواكب تزهو من التيجان
وكأن بارود الفشنك مخاصم * للجو وهو عليه كالغضبان
فيظل يرمى وجهه بصواعق * متنوعات الشكل والالوان
والبهلوان كأنه متوسط * فى الصلح بينهما بغير توانى
وكتائب الجند السعيد ترتبت * فرقا قد انتشرت بكل مكان
وخيامها ضربت بأوسع ساحة * فيها البرية تحت ظل أمان
وسحابة الصدر المفدى بينها * تسمو بهيبتها على الايوان
وأمامها صوت الموسيقى علا * وتناغت الآلات بالالحان
والعود والقانون والرق البهى * كل أجاب بأبدع الاوزان
وأكابر الامراء والعلما سعوا * لاداء تشريف بيوم تهانى
فعلا بذلك قدرهم وتفاخروا * بمناصب أربت على كيوان
وتضرعوا لله جل جلاله * ببقاء حضرة ناصر الاوطان
وبقاء هذا الشبل قرة عينه * وسميره فى الفضل والعرفان
ما بات ذو الاخلاص يقدح فكره * للثام يؤيد فى انتقاء معانى
وغدا يهنئ بالختان مؤرخا * طوسن أبوه أعزه بختان

سنة ١٢٧٥   ١٢٥   ١٤   ٨٣   ١٠٥٣

(وقال رحمه الله)

أقول لفاتن طال افتتانى * بطلعته وأعجبه افتنانى
وسر ببعده عنى رقيب * سفيه ليس يرغب فى التدانى
وعلمه التجنى والتجافى * فأصبح جاهلا فى الحب شانى
وكم من موعد أملت منه * فلم يسمح بتبليغ الأمانى
وبالغ فى الجفا والهجر لما * بسهم لحاظ مقلته رمانى

وتاه على الملاح بورد خـد * وقـد لا يقاس بغصن بان
وأصمى مهجة المفتون ظلما * بعادل قامة كالخيزران
أأطمع منك في وعد بوصل * ودينك مطل صب غير جاني
أما وهواك مالي عنك صبر * وكيف الصبر عنك أو التواني
فتيه واهجر وصد فلست أسلو * ولو جرعتني كأس الهوان
ولكن لا تمل عني لغيري * ففي غيري للصبابة لا يعاني
ومالي في غرامي من شريك * ومالك يا رشا في الحسن ثاني
ومالي ما ينفس بعض كربي * سوى دمع كلون الأرجوان
وقد جرّ بتي فرأيت مني * لبيبا فيك قد ألف المعاني
فهل من زورة في جنح ليل * تسر بسعد طالعها جناني
وهل من لحظة فيها عذولي * يموت بغيظه وقت التهاني
هنالك لا أقول مضى شبابي * هباء في التولع بالحسان
وأوقف في سبيل الهوى وقلبي * عليك أطاع أمري أو عصاني
فكف الآن عن هذا التجافي * فلست من الحوادث في أمان
وها أنا قد نصحتك فاتخذني * خليلا واقتصر عن كل ثاني
فإن غيري يدوم على غرام * وكل الحسن يا مياس فاني

(وقال رحمه الله تعالى يهنئ المرحوم سعيد باشا بزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

قدوم سعيد الملك بالمين والسنا * حبا مصر بالاقبال والأمن والسنى
ونور رسول الله أضحى أمامه * مع الفوز يسعى من هنالك الى هنا
وبين يديه لاسارت مواكب * لهيبتها أمسى أسامة مذعنا
ولا غرو حيث الشبل فيها وانه * لبدر منير بالوقار تحصنا
وفاخرت الارض السماء بزينة * مصابيحها مدت لها الزهر أعينا
فهيا بنا نحظى بلثم مواطئ * لها السعي مشكور والى طيبة الهنا
وهنوا بهذا العود أوطانه التي * قد اكتسبت عزا به وتمدنا
وبالروح جودوا للبشير لتظفروا * بما فيه للاشباح عنها من الغنى

فقد جاءكم هذا العزيز متوجا * بتاج المعالى من إله نبينا
وأهدى إليكم ما يشرح الصدر فاهتدوا * الى نظم منثور من الشكر والثنا
وفى رحلة زادابتهاجا بها اسمعوا * حديثا عن (المجد) الأثيل معنعنا
لقد زار خير الانبياء فنال ما * تمناه فيما قد أسر وأعلنا
وفاز بما يرجو فقلت مؤرخا * سعيد أتى من طيبة المجد بالمنى

سنة ١٢٧٧ — ١٤٤ ٤١١ ٩٠ ٤٢١ ٧٨ ١٣٣

﴿وقال رحمه الله يوم الزينة المصرية بقدوم المرحوم سعيد باشا الخديوى من الحج الشريف﴾

قدم السعيد من المدينة فائزا * من ربه بعد الزيارة بالمنى
فتجملت مصر بأبهج زينة * وتجددت فيها المسرة والهنا

﴿وقال رحمه الله تعالى مؤرخا لحج سعادة طلعت باشا﴾

نال بالصدق طلعة ما تمنى * من نبى عليه مولاه أثنى
وبلثم الاعتاب أشرق منه * وجهه واكتسى بهاء وحسنا
والى مصر جاء يسعى بنور * فوق نور وزاد بالعود أمنا
والرضا عنه قال للمجد أرخ * طلعة حاز بالزيارة يمنا

سنة ١٢٧٧ — ٥٠٩ ١٦ ٦٥١ ١٠١

﴿وقال رحمه الله تعالى مؤرخا فاوريقة السكر التى شادها الخديوى الاسبق اسمعيل باشا﴾

سمت (روضة) الانس الجمالية التى * بها الصدر (اسمعيل) ذو الدولة اعتنى
وشاد بها فاوريقة السكر التى * غدا ثغرها بالسوق للناس محسنا
فيا سكر الأهواز مازلت ساميا * الى أن تسامى عنك سكر مصرنا
فلا زال هذا الصدر ينشى بأمره * مدى الدهر ما يستوجب الشكر والثنا
ولا زال فيما رام للسبق حائزا * على كل من بالحزم قد أدرك المنى
ولا برح الاقبال تحت ركابه * مشيرا الى راجى أياديه بالغنى
ويثنى عليه بلبل الروضة الذى * بمدح الورى فيه على الأيك دندنا
ويومى الى ما شاد فيها مؤرخا * بنى المالك اسمعيل فوريقة الهنا

سنة ١٢٧٨ — ٦٢ ١٢٢ ٢١١ ٧٩٦ ٨٧

(وقال رحمه الله أيضا في معناه مختصرا)

سمت روضة الانس الجمالية التى * بها الصدر اسمعيل ذو الدولة اعتنى
وشاد بها فوريقة السكر الذى * على سكر الاهوا زفاق بعصرنا
فلا زال طول الدهر بلبل أيكها * يغنى بما يهدى اليه من الثنا
ويومى الى ماشاد فيها مؤرخا * بنى المالك اسمعيل فوريقة الهنا
سنة ١٢٧٨ ٦٢ ١٢٢ ٢١١ ٧٩٦ ٨٧

(وقال رحمه الله راثيا المرحوم حسنين على أفندى البقلى ناظر الضربخانة المصرية)

ياراحلا لابالرضا عن حينا * قف بيننا قبل الفراق وحينا
فلمن تركت الضربخانة وهى لا * ترضى سواك أسالها أم أحسنا
ولمن عهدت بحفظ حسن معارف * ضاعت وأظلم جوها بعد السنا
ولمن جعلت على العلوم خليفة * من بعد ضربوم فقدك مسنا
أنقضت حبل الكيمياء وانها * من عهد جابو ها تود لك الغنى
أيصح جسم للجثمانى بعدما * أسلمته رغما لمن لم يحسنا
يالوعة التدريس من ألم النوى * سيزور قبل الاربعين المدفنا
من أين للطلاب بعدك رغبة * فى حوز علم شاب رأسا وانحنى
ياابن الذين تفاخروا فى عصرهم * بمعارف تختال فى حلل الثنا
بأبيك لاتأسف على مافاتنا * من درك المكنون فى جوف الفنا
ان كان علمك غاض غبا ماؤه * فأخوك يملأ بالمعارف صدرنا
ويمدنا بغرائب من فنه * يشفى بها مناعضال الازمنا
فالله يكلؤه ويفرغ صبره * أبدا عليه لجسمه ألف الضنا
ويزيده أجرا على مانابه * فى موقف التوديع من فرط العنا
ويعيش نجلك بالفنون متوجا * ويفوز منها بالامانى والمنى
وتدوم فى دار النعيم مخلدا * اذ كنت فى الدنيا الينا محسنا
ما قال رضوان الجنان مؤرخا * يا جنة الحسنين بشرى بالهنا
سنة ١٢٧٤ ١١ ٤٥٣ ٢٠٩ ٥١٢ ٨٩

(وقال رحمه الله مؤرخا بناء مسجد حضرة درويش أفندى زيدان)

بشرى سليل أبي التقى زيدان * بالعفو يوم العرض والغفران
حيث اعتنى ببناء أبهى مسجد * من ماله لعبادة المنان
ولدى تمام بنائه أرخت ها * درويش شيد مسجد الرحمن
سنة ١٢٧٦   ٦   ٥٢٠   ٣١٤   ١٠٧   ٣٢٩

(وقال رحمه الله فى قدوم أميرة من العائلة الخديوية بعد شفائها)

بقلب سليم أقبلت ذات عصمة * خديوية تختال فى حلة الهنا
فقالت لها العلياء بشرى بصحة * بها مصر نالت ما أرادت من المنى

(وقال رحمه الله مبشرا الخديوى السابق اسمعيل باشا بحلول العام الجديد)

ما شمت برقا بدا من ثغرها وسنا * الا جفت مقلتى فى حبها وسنا
ولا أراد عذولى حبس راحلتى * الا لها صبوتى قد أطلقت رسنا
فكيف يطمع فى السلوان من دنف * يرى قبيح الجفا منها له حسنا
وقد أبحت دمى فى دين عشقتها * لطرفها الناعس المكحول حين رنا
وانها منه فى حل وليس على * ألحاظها قود فيمن بها افتتنا
آليت لا أنثنى عن وصف قامتها * الا الى عادل أولى بحسن ثنا
هو العزيز (خديوى مصر) ناصرها * فى طالع للعلا بالسعد قد قرنا
هو المليك الذى من راحتيه جرت * فى كل واد من الدنيا بحار غنى
هو الذى فاز فى تدبير دولته * من حسن (توفيق) مولاه بنيل منى
هذا الذى جاء يسعى بالنجاح الى * علياه عام جديد يسعد الوطنا
والمجد وافاه بالبشرى يؤرخه * عام بنصرة إسماعيل قد حسنا
سنة ١٢٨٨   ١١١   ٧٤٢   ٢١٢   ١٠٤   ١١٩

(وقال رحمه الله تعالى)

أصمى برمح قوامه الفتان * هذا الرشا يوم الوداع جنانى
وسطا على لدى النوى بصوارم * من لحظه فتكت بغير توانى

ومن المحاجر صارفيض مدامعي * يجرى على الخدين فى غدران
والجسم أصبح لاخيال له يرى * من فرط مالاقى من الهجران
ورأى العذول نحول جسمى فاشتفى * منى وعن هذا الرشيق نهانى
وعلى تحرم وصله وأتى على * تحليل نقض العهد بالبرهان
ياويحه أروم منى سلوة * حيث الحبيب أطاعه وعصانى
حاشا يفوز بما أراد وينتهى * عمابه فى الذل عز مكانى
وأنا الذى عقد الغرام لى اللوا * والى جهاد العاذلين دعانى
وطفقت أخترق الصفوف وأصطلى * نار الجوى فى حومة الجولان
وهزمت وحدى فى النزال جميعهم * بالصبر لا بمهند وسنان
لكن أننى حين جد بى النوى * دل العذول على خفى مكانى
حاشا تلين من الصدود شكيمتى * أو يلتوى فى الحادثات عنانى
فالجد أسعد والليالى سالمت * وصفا بنصر العاشقين زمانى

﴿وقال رحمه الله فى صدر جواب الى ناظر قلم الجهادية﴾

قسما بآيات الكتاب وما أتى * من حكمة فيه ومن وعد حسن
وبصدق مثلى فى محبتك التى * أربت على حب العشيرة والوطن
وبرأفة خلقت بقلبك للورى * ممزوجة بالروح منك وبالبدن
ان عشت عمر الدهر واستغرقته * فى وصف ما أوتيت فى هذا الزمن
والنظم قد أوقفته لك خدمة * لم أقض فى الشكر الفرائض والسنن

﴿وقال رحمه الله مؤرخا انشاء قصر المرحوم محمد باشا سيد احمد وختمه بجملة منثورة﴾

فلك الأثير من البسيطة قد دنا * وبرسم قصر فى الرياض تكونا
وبه بد للناظرين (محمد) * بدرا بطلعته الوجود تزينا
(والمجد) حين رآه قال مؤرخا * أنشا الامير محمد بيت السنا

سنة ١٢٨٠ — ٣٥٢ ٢٨٢ ٩٢ ١٢ ٤١٢ ١٤٢

(هذا تاريخ من كبا جواد فكره فى مضمار الادب . وقد كان من قبل لايلحق منه الغبار عند الطلب . ولولا أنه قابل الامر بالامتثال . ماتجارى على التعرض لهذا المجال . والمرجو الآن أن لايطلع على مساويه أحد . وليفرض أن هذا التاريخ تكملة للعدد .   (مجدى)

(وقال رحمه الله يهنئ دولة حسين باشا كامل بنظارة المعارف والاوقاف والاشغال)

لجنابك العالى ثلاث مصالح * نظمت بسمطى عسجد ولجين
وأضاء منك جبينها برياسة * أعمالها منشورة العلمين
ونمت بها بركات (أوقاف) روت * مصرا وقد فاضت على الحرمين
وبحزمك (الاشغال) زاد نجاحها * ونجازها فى السهل والجبلين
ولك (المعارف) غردت أبناؤها * بمدائح الاجداد والابوين
وبديع نظم كامل فى (كامل) * من مخلص بالقلب والشفتين
من مخلص لك بالثناء بدولة * أضحيت فيها حائز الشرفين
حيث انتميت الى مليك محسن * فى مصر أحيا سنة العمرين
وسعيت فى طلب العلوم ففزت من * تحصيلها بنفائس البلدين
وأتيت فى حلل الوقار بحكمة * أنوارها سطعت على الحكمين
ومشا كل التفتيش أنت دفعتها * عنه بانصاف الى الطرفين
ومذ استقام على الصراط وكانه * بارادة لمزاول العملين
وبك الدواوين الثلاثة ضوءها * أربى برونقه على القمرين
وتبسمت لما ملكت قيادها * لبلوغها بك غاية الامنين
والمجد فى علياك قال مؤرخا * زمن المعارف مشرق بحسين

سنة ١٢٨٩   ٩٧   ٤٢٢   ٦٤٠   ١٣٠

(وقال رحمه الله تعالى)

ماحيلتى غير الهجران ألوانى * والبين بعد لذيذ الوصل ألوانى
وعاذلى عاذرى فيمن رمى كبدى * عن قوس حاجبه ظلما فأعمانى
وكان أقسم لما أن صبوت له * أن لايخون فما أوفى بأيمان

وكان عهدى به أن لا يقاطعنى * من حيث فى حبه قاطعت خلانى
فخاب ظنى وعمرى ضاع أكثره * ما بين صد وتعنيف وهجران
هذا وانى لم أشكو الى أحد * كربى وسهدى وآلامى وأشجانى
وكلما رمت أسلو لا يطاوعنى * قلب نما وجده فيه وأعيانى
ياقلب حتام ترضيه وتغضبنى * من بعد ما مال للاعدا وعادانى
وكيف تشرك فى دين الهوى سفها * والشرك ليس سوى كفر وكفران
أم كيف ترغب فى رجس ومبتذل * وان يكن أصله من دار رضوان
أما كفى أنه ماوده أحد * الا الذليل مهين فاسق شانى
أما ترى كيف كانت أمس وقعته * مع البليد الذميم الخائن الجانى
وافاه شهرا فلما قل درهمه * جفاه جفوة غدار وخوان
فجاء يسعى بليد السوء عاقبه * على خيانة معروف واحسان
لكنهم عزلوه من سفاهته * عن منصب بين أقران وأخدان
أما المنافق مذموم فما ربحت * معه تجارته من بعد خسران
فانهم عزلوه حيث شاركه * فى الاثم والله يجزى كل انسان
وسوف يلقى قرين السوء صفقته * فى يوم نحس وتنكيل وأحزان
يوم يعض على الكفين من ندم * فيه ويمسى ذليلا بين اخوان
لو أنهم سمعوا نصحى لما خسروا * لما أتيت لهم فيه بسلطان
لكنهم جهلوا والجهل غايته * فى هذه الخزى بين الانس والجان
وفى القيامة لاتجزى نميمتهم * الا بزجر وردع ثم نيران
أما الدنى فتلك فيه مذلته * والصفع فى هذه ما بين أقران
ومسحة بثياب الخزى قد كسيت * نعوذ بالله من خزى وخذلان
والزمهرير له من بعد ميتته * يمسى ويصبح مقرونا بشيطان

(وقال رحمه الله يمدح سعادة حيدر باشا يكن ويثنى على أعضاء عائلته اليكنية الكرام)

نشرت أعلام مدحى فى (بنى يكن) * شم الانوف حماة الدين والوطن
وخيل فكرى فى مضمار (حيدرهم) * بالسيف فازت وحازت أعظم المنن

فياله من أمير عن أبيه روى * حديث معن وأوفى حكمة اليمن
ونال مارام من مجد ومن شرف * ومن معال ومن سعد ومن ومن
ولاح فى مهد علياه عليه لنا * بشائر اليمن والاقبال والفطن
وساد فى مصر بين العالمين بما * له من الفضل عن فهم وعن وعن
فكم له من أيادلا يقوم له * بشكرها من بنى الحاجات ذولسن
وكم له من سداد فى محاكمة * للعدل فيها حسام حاسم الفتن
وكم له من مزايا بعضها ملئت * به الصحائف من نثر ومتزن
فالله يشرح منه الصدر ما نشرت * للنصر رايات (منصور) على المدن
وما تبسم (عباس) بمعترك * لهاصر فى لقاء الخصم ممتحن
وما صفا من (خليل) وده وصبا * لحفظ ذمة مأمون ومؤتمن
وما بدا بدر (عبدالله) فابتهجت * بنوره الارض من مصر الى عدن
وما تجرد (ابراهيم) خير فتى * لكسر ما عبد النمروذ من وثن
وما الحديد (لداود) العلا طبعت * منه الصوارم والادراع للبدن
وما (الحسين) علا قدرا بنسبته * الى (محمد) المشفوع (بالحسن)
لازال فى الدولة الغراء عقدهم * يسمو بجوهره فى الحسن والثمن
وكيف لا (وعلى) وهو شمسهم * يثنى عليه الورى فى السر والعلن
وهو الامير الذى أحيا بجوداه * ما للمكارم من فرض ومن سنن
حيث المهيمن من ترك ومن عرب * أنشاه فى طالع بالسعد مقترن
خفاه بالنصر يحكى فى شمائله * (أبا) كريما (وخالا) فارس الزمن
فالخيل تعرفه والسيف يألفه * والرمح ينصفه من كل ذى إحن
دامت معاليه طول الدهر ما تليت * نشرت أعلام مدحى فى بنى يكن

﴿وكتب المرحوم قدرى باشا بالقصيدة الآتية الى المرحوم صاحب الديوان فأجابه عنها بأخرى من نفس الوزن والقافية وهاهما القصيدتان الواحدة بعد الثانية﴾

بعادك يا أوفى المحبين أشجانى * وهاج الجوى شوقى اليك وأشجانى
وكدر صفوى البين لا كان يومه * وبرّح بى طول البعاد وأضنانى

متى ينطوى هذا الفراق ونلتقى * لتنعم أوقاتى وتصفو أحيانى
وتنظر عينى من جمالك نظرة * تلذ بها عينى وتذهب أحزانى
فلقياك عيد للمحب وموسم * ومرآك ان فازت به العين أحيانى
وراسلتنى دامت عنايتك التى * أفاضت على (قدرى) غوادى احسان
مكارم لا أسطيع أوفى ببعضها * ثناء وأنى لى أفيها بشكران
رسائل تزرى بالنسيم لطافة * هى الدر تطمابل فلائد عقيان
بدائع ماحاك البديع نسيجها * وهيهات منها نشر قس وسحبان
وانى وان أخرت عنك رسائلى * وأغببت فى تحريرها منذ أزمان
فـذاك من تقصير صبك ناشئا * وحقك ما التقصير والهجر من شانى
ولم يخل بالى ساعة بل دقيقة * عن الذكر فى سرى (لجدى) واعلانى
ولكنها الاشغال عاقت محبكم * عن الكتب أياما تقضت بهجران
وأبدى لنا فيها الزمان حوادثا * غرائب لم تخطر على بال انسان
فلا تحسبنى للمودة ناسيا * بحال ولا أن البنا عنك ألهانى
أأنسى أنيسى لا وحرمة وده * وكيف وذكراه أنيسى وندمانى
وان شئت فاستقص الصبا عن صبابتى * وشدة أشواقى اليك ووجدانى
فياطالما حملتها من رسائل * (لجدى) وأصحاب (لجدى) وجيران
وإلا سل الوسمى عن أصل صوبه * يقر بأن الصوب من فيض أجفانى
وإما ترى برقا فقلبى أمده * بما يحتوبه من لواعج نيران
وقد تمت الاشغال فى الكون وانتهت * جميع القضايا قبل سلخ حزيران
وسافر (لوبورنو) (وأسكوت) بعده * وسافر (مارونيا) كذاك (البروسيانى)
وأما (جاكونى) فهو أيضا مسافر * قريبا ولا يخفاك (جاكونى) طليانى
ولم يبق من أعضاء مجلسنا سوى * (لاينا) الذى ساس الامور باتقان
ونحن بنو مصر مقيمون ههنا * (أباظه) (وبارنكر) كذاك مقيمان
وعما قليل ينتهى الدور فى البنا * وأحظى برأى وجهك القمر الثانى

سلام كزهر الروض عرفا ورقة * يحييك نجديا بروح وريحان
يحييك ماماست غصون بأيكة * وماحن مشتاق لاهل وأوطان
وبلغ سلامى للامام (أبى العـــلا) * سمير المعالى صاحب المجد والشان
ومن فضلك المعروف بلغ تحيتى * الى (بطرس الغالى) تحية ولهان
وما كان ظنى أن (بحرا) يصدنى * ويهجـــرنى هجرا مليا وينسانى
وعنـــدى له شوق أنا لو بثثتـــه * لضاق الفضا عن بعض بثى وأعيانى
وهل (فرحات) لم يزل متمـــرضا * أفدنى عنه يسترح قلبى العانى
وماللرياض الزهر أغصانها ذوت * وعهدى بها كانت نضيرة أفنان
ويهــــديك (محمود) التحية شاكرا * أياديك لازالت تجـــود باحسان

سيدى متعنى الله قريبا بلقيالك . وجمعنى على بساط الانس وايالك . كنت بالامس فى العمارة خاص ذكرك فى خاطرى . وتصورتك أمام ناظرى . فبحثت عما كنت عليه شمائرى . وكنتها وأنا من العتاب حذر . ومن التقصير معتذر . وبعلى همتك على عتابك مستنصر . وان شاء الله يخبر صدع الجمع وتزول مانعته . وتنقضى أيام البين وتنطوى شقته . وأحضر الى المحروسه . وأجتلى أنوار طلعتكم المأنوسه . ولازال فضلكم مزيدا موفورا . ومحمودا مشكورا .

(فقال رحمه الله تعالى مجيبا بما تضمنته قصيدة المرحوم قدرى باشا المتقدمة من الوزن والقافية)

كتابك فى بشرى قدومك وافانى * وكنت سقيما بالفـــراق فعافانى
وبدل تكديرى بصـــفو زمانه * يدوم لنا بالسعد فى خير أوطان
ونم بالى وعد صـــدق بمقدم * تزول به فى حالة القرب أشجانى
وتحظى بما نهوى على رغم حاسد * مضى عمره فى محض زور وبهتان
فان غراب البين طار الى اللظى * ليحـــرق فيها مع ذويه بنيـــران
وعما قليـــل بالمشيئة نلتقى * ونسمح منا للمســـئ بغفران
ونعفو عن الدهر الذى جاء تائبا * وواصل من بعد الصدود وأدنانى
هنالك نغـــنى عن توالى رسائل * مشاهدة تحيى دوارس عـــرفان
ونغلا أرض الله فى كل جلسة * صلاحا وعدلا باجتهاد وإمعان
ويشهد (لابنا) وأبنا مدينـــه * لآرائنا فى كل حـــكم برجحان

ويذعن (جاكوني) بحق تقدم * لفصل القضا منا بقاطع برهان
وتبهر (لوبوربو) فضائلنا التى * بها هام (مارونيا) وكل (بروسيانى)
(وأسكوت) ذاك الانكليزى يقتدى * بنا فى انتصاف للمحق من الجانى
(أباطه) و (بارنكر) يقومان بالثنا * لنا فى نظامات تفوق باتقان
فان تم هذا الامر زاد ابتهاجنا * بانصاف سُنّى وعبرى ونصرانى
والا فانى شاكر لعناية * يجود بها (قدرى) لاهل وجيران
ويبدأ فى أسنى مساعيه للورى * (بمجدى) الذى أضحى له عبد احسان
وبعد فسلطان العلوم (أبو العلا) * يؤدى باخلاص تحية ولهان
(وبطرس) مشتاق اليك وودّه * لنا فى زيادات على طول أزمان
(وبحر) صديق مخلص لك دائما * وأنت به أدرى بسر و إعلان
وعن (فرحات) لا تسلنى فانه * قضى نحبه فى يوم نحس وأحزان
وسار الى رب رحيم يثيبه * على فعله المشكور جنة رضوان
فأما اليانعات فنبتها * تطوح حيث الماء فاض بطغيان
وأغرقها لما تباهت بزهرها * على غيرها فى كل روض وبستان
وهاهى أضحت بعد زهو ونضرة * تلوح لرائيها كبركة حيتان
وأما (خجادور) فقدمات وارتوى * وأصبح محجوبا عن العالم الفانى
وانى لأرجو أن يكون سعى الشفا * سريعا الى رب الصنائع ساسان
وبالله قل لى يا أخى كيف حاله * فسقم (علىّ) فى الحقيقة أشجانى
وبلغ سلامى للأحبة كلهم * وسلم على الشيخ المدب (وغربان)
(ونجلى) على بعد المسافة لم تزل * رسائله تومى اليك بشكران
ويلثم من عليائك راحة فاضل * يرى أنه فى مصر كالوالد الثانى
وقد قال لى بعض المحبين انه * رأى نجلك السامى بمنزل حصبان
ولابد أنى عن قريب أزوره * وأسأل عن أخبار بان ونيسان
وأنقل عنه نظم در نثرته * به يزدرى (مجدى) قلائد عقيان
عليك سلام الله منى معطرا * بنفحة إخلاص وروح وريحان
وبلغك المأمول فى ظل دولة * مكارمها فاضت على كل انسان

(وقال رحمه الله مطرزا اسم عمر افندى فهمى)

ع عاندتنى صروف هذا الزمان * يالقومى وبالغت فى هوانى
م مالها دائماتهم بقتلى * هل رأتنى مجربا فى طعان
ر ردها يا همام عنى بجسمى * ليس يقوى على صروف الزمان
ا أنا وحدى لا أستطيع لقاها * حيث فى حربها كبابى حصانى
ف فتلطف بحالتى وتعطف * واعترضها بصارم وسنان
ن نارها تنطفى بطوفان عزم * منك أمضى من سيف لحظ الغوانى
د دق طبل السرور فى التخت لما * جئت تسعى اليه فى مهرجان
ى ياأميرى لازلت خير نصير * لكسير للحادثات يعانى
ف فرعنه لما تناءيت عمدا * كل إلف مقارب ومدانى
ه هل له شافع اليك من الدهر سوى جاهك الرفيع المكان
م ما يبالى اذا عفوت بقوم * أطلقوا فى أذاه خيل الرهان
ى يارعاك الذى حباك بحلم * عش سعيدا فى عزة وأمان

(وله رحمه الله من دوجة لم نعثر منها الا آن الا على قوله)

قل للذى فى الحق عادى كل من * أحيا رسوم في هذا الزمن
ان رمت أن تحظى بأنواع المنن * اذا ما كنت ذا رأى

من سن

فانه قد * و المولى و
وهو أخو بلا امترا * وابن أخى أعمام الورى
أبو من بدنياه
و الظهور وهو هائم * فى ذالك
لانه منادم * وما درى أن الظهور
الظهور نظم البدن
وكيف يرجو السبق والتقدما * قوامها تحطما
أو يبتغى من الزمان مغنما * لاسيما ان كان فما
يورث الا عندمن فطن

ويجعل المحبوب في يد القلا * على بقيد ممكبلا
طول عمره * لكن الملا
أبوا عنده فطن
فاسمع نصوحا بالمعاني والها * روى له قد قالها
ومد من أشراكها حبالها * ثمن ولا حصر لها
إرساله لاهل أهل

يا دار البغض والتذلل * ومسكن البوم ومأوى النمل
ومنزل الاوغاد شر منزل * يقول ان خلعة لى
أغلى جمعا في الثمن
واني في الصف أمشي أولا * عز جا مجللا
لانني أصبحت من أهل الولا * ومن تجاريه على
عمابه ضاق العطن
وقد طوره في جنسه * وازداد في
لنفسه * وما كفاه في
أقلها في الوزن من
و في بالاظافر * وو في بالخناجر
وطعنه في الظهر بالبواتر * حتى ا فلم من
يعينه على فسكن
وقال كل مؤمن باوله * أ وقد الامام قوله
ولم ينل من مأموله * ومن له
أ قدبر الى اليمن
من مزخرف * والتلطف
وهو كما أفاد ذو التعفف * من
من عمل وصنعا وعدن
وهل اذا تعددت هباته * أو جاوزت حدودها صلاته
على صفاته * ومن

وهوالذىلماغـدا خليـــله * وجاره سبيله
وقالانى لم أكن كفيله * وربما كان له
يوهمه خلاصه اذا
وصح عنـــه أنه قـــد * براءة عنـد الادّعا
حيث هما فيما روى وسمعا * على قد تواطآ معا
والرأى عندى أن فى قرن
لان السوء أضحى خدنه * من بعـــد ماأتقن أيضافنه
فن بلمناان ركنه * ومـن أنه
رأى ولى الله صاحب المنن
وأنه من ـــــــه دنا ملثما * فقام اجـــلالا له وعظما
وبعدأن صــــــلى به وسلما * قال له أنت أنا وتلك ما
وهى من فن
فكن له طول المـــدى * فقد غــــدا فى كل ناد
من ذا الذى يرضاه يوما صاحبا * ومن تراه ناصـــــبا
مرا ءيابه ذى بتعداد المنن
ياســـعد من أمسى له * من جاءه مخالفا
فانه يخـــــون ان تخالفا * وهـــــل ترى الاحالفا
ان جادمن
ومذ نشا ن ذوقـه * صـــبا الى من شوقـه
لهـدم من فوقه * فبعضهم من طوقه
وبعضهم لوالديه
وبعضهم عـــلى * لحيتـه لانها
وانهـا أحرى به وكيـف لا * ومن خــــلوه الى
أبى والفتن
* نه ٠

(وقال رحمه الله تعالى)

عدالة الصدر فى أحكامه غمرت * كل البرية من قاص ومن دانى
والعبد صالح والكتاب قد لبسوا * من جور أغا أثواب أحزان
والارنؤطى خالف ما * به أمرت ولم يصرف لانسان
و بين هذين قد ضاعت جوامكنا * من منذ عام ولم نغمر باحسان
أما العيال فمن جوع ومن ظما * أضحوا كأنهم موتى باكفان
فجد لهم بالعطا واعطف ومر كرما * من شئت بالصرف لى من أى ديوان
فما على عهد باق يؤخرنى * عن أخذ ماهيتى من بعد حرمانى

(وقال رحمه الله ليكتب على زينة منزل سعادة محمد بك رشيد فى عودة الخديوى)

عاد غيث الورى مليك الزمان * لك يامصر بالعلى فى التهانى
فارتقى فى رياض عدل وفوزى * من أياديه دائما بالامان

(ووجد بخطه رحمه الله ولم يعلم المقصود)

تشكر لدولة ولى النعم . على ما أولى من الكرم . وتهنئة باخلاص حقيقى . للفاضل ابن عثمان صديقى

لك البشرى بقربك من مليك * أضاء بنوره أفق التهانى
ومد على الانام ظلال عدل * بتوفيق يدوم مدى الزمان
وقلد منك جيدك دون سؤل * برتبتك التى من صنف ثانى
فقسم بالواجبات له على ما * حباك من الولاء كما حبانى
وقل (مجدى) عليك الدهر يثنى * بما يحلو به نغم المثانى

(وله رحمه الله)

ياغصن بان له بالفرض والسنن * قام المتيم فى سر وفى علن
بالله ياأيها المياس صل دنفا * لم تدر مقلته مالذة الوسن
واعطف عليه فدا النفس من رشا * عهدى به أنه للعهد لم يخن
فانت للحسن ياشمس الضحى ملك * بل أنت روح وذا الحسن كالبدن
ولائمى فيك ما أجدت ملامته * وكيف أصغى لواش غير مؤتمن
هيهات أسلو ولى فى الحب منزلة * من دونها كل صب فيه مفتتن

وليس لي شاغل عن حسن طلعته * الامتداح شريف في العلا حسن
تاج الامارة أسنى من له رفعت * رايات مكرمة من سالف الزمن
بيت السيادة عن جد له وأب * قدعم من قبله الايتام بالمنن

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا الخديوى بجبر الخليج)

أثني غلامك عن مديحك ثاني * ولأنت مالك في السريرة ثاني
أنت الذي باخير صدر للعلا * أطلقت بالشكر الجميل لساني
فهو المترجم عن فؤاد قد غني * منه الضمير على صفا إيمان
ولانت أعلم يا عزيز بما انطوت * مني عليه سريرتي وجناني
وهل انطوت يوما على غير الثنا * لجنابك العالي بحسن معاني
وعلى التشبب بالغواني فكرتي * شغلت بنشر شذاك في الاكوان
وجعلت مدحك في الانام فريضة * أبدا علي وهمت بالاوزان
وبنسبة الموضوع نظمي لم يزل * منشرفا يتلى بكل مكان
ولقد عكفت على القوافي معربا * عن شكر ما أوليت من احسان
وبرزت في مضمار جدك فارسا * متقلدا بمهند وسنان
وسلكت مسلك من سما بحماسة * وعلا بسبق في مقام رهان
حتى اذا ما قيل لي من يحرمن * قد جئتنا بالدر والمرجان
جاوبتهم بحر (السعيد محمد) * أخرجت منه قلائد العقيان
أخرجت كل ثمينة مكنونة * من لؤلؤ يزري به عقد جمان
فيقال لي أحسنت أنعشنا بما * أوتيت من حكم وسحر بيان
فلنعم هذا المالك البطل الذي * سادت عساكره على الاقران
فهم الاسود ومن أراد نزالهم * حامت عليه كواسر العقبان
وهم الذين عدوهم يوم الوغى * يمسي ويصبح في قيود هوان
هل فاز الامن أطاعهم وقد * وافاهمو متطلبا لامان
ياأيها الصدر المؤيد كيف لا * تسمو بك العليا على كيوان
والحلم غض الطرف عن كل امرئ * مستوجب لعقاب عبد جاني
والعدل أصبح ناشرا أعلامه * بك فوق هام قصيها والداني

والنيل أنت بمصر جابر دائما * لحياتها بارادة الرحمن
ولك السناء على البدور كمالها * فى كل مملكة على البلدان
فالله يجعلها بيمنك جنة * للناس فى الدنيا مدى الازمان
ويمدها بالخصب فى عصر الهنا * ما آب ذو سفر الى الاوطان
أوما اقتدى (طوسن) سليلك ذو النهى * بك فى العلا والبذل والعرفان
أوما الى جبر الخليج مواكب * سارت لديك بزينة وتهانى
أوما غلامك قال فيه مؤرخا * الصدر أجرى أوحد الخلجان

سنة ١٢٧٣   ٣٢٥   ٢١٤   ١٩   ٧١٥

(وقال رحمه الله تعالى)

يا مفرد العصر فى حسن واحسان * وواحد الدهر فى لطف وامعان
صل مغرما ما صبا الا اليك ولا * هام الحشا قبل ذا منه بانسان
وكن حنونا على صب به فتكت * صوارم اللحظ فى مضمار هجران
فانت يا طيب الانفاس يا أملى * لازلت تجبر كسر اللائذ العانى

(وقال رحمه الله مهنئا فريقا برتبة)

شرف المناصب فى جنابك كامن * ولانت للمجد المؤثل ضامن
والجيش لما صار من تحت اللوا * قلنا له بشراك انك آمن
يا أيها الشهم المفدّى للعلا * والحزم فيك علائم وقرائن
فاذا حملت على الخصوم أصابهم * من عضبك المصقول ما هو كائن
والليث يظهر أن يراك توددا * من روعه والقلب فيه ضغائن
وبحسن رأيك فى الجهاد وغيره * فتحت لمصر من البلاد مدائن
وكريد افتخرت بأكرم مولد * سام شريف للسعود مقارن
ولمصر حظ وافر بخدامة * منك استنار بها ظلام داكن
وبجند هابك يا أمير لدى الوغى * فتح مبين لا يكاد يقارن
ولمن عرفت من الانام وقاية * من كل شر بقتفيه تغابن
ولمن أجرت من الخطوب حماية * ما مال ظل أو تحرك ساكن
ولمن تجرّد للنزال منية * تأتى وصبح المشرفية داجن

ولكم عن الجود الجياد ادى اللقا * ضاقت مياسر ساحة وميامن
والمدح فيك من البرية واحد * أبدا وفى جيل الورى متباين
ولكم رمى بشهاب باسك مارق * من دينه فيما بعاهد خائن
ولكم كمى باسل ذى نجدة * ولى فأدركه المنون الحائن
ولكم أسير من قيود مذلة * أطلقته وتلاه بعد رهائن
وعفوت بعد الانتصار عن العدا * ونسيت ما فعلوا وتلك محاسن
فاقبل يتيمة فكرة جادت بها * لك فى الثناء من الضمير خزائن
وأجز فتاك على المديح قبوله * فهو الكفاية والثواب الراهن
وربتة البطل الفريق وبعدها * أخرى تهنأ ماتقرب بائن

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم راغب باشا)

أين عبد الجيد رب المعالى * منك يا من أحكمت وضع المبانى
ياأخا الحزم والسياسة والرأ * ى لدينا ويابديع الزمان
أنت انسان عين دهرك ياخير أمير للمكرمات يعانى
أنت (يااسماعيل) فى كل أمر * لا يجاريك يا موفق ثانى
أنت ياكعبة الرشاد بمصر * فى سماء العلوم ضوء المكان
أنت لازلت (راغبا) كل وقت * فى صلاح بعوضه لاةمانى
ولك السبق فى ميادين فضل * وسداد وحكمة وبيان
ولتد بير الجحرب لاينكر يا أوحد البرية شانى
واذا ما التجا اليك غلام * خائف عاش دائما فى أمان
وسعى الخير نحوه باهتمام * لك يا ابن العلا ونال الامانى
وصفا وقته بحسن صفاء * منك يا معدن الوفا للمدانى
فانجز الآن يامؤيد وعدى * واغنم الاجر فى غداة التدانى
واقض لى حاجتى وخذ بيمينى * فلقد جال فى ثناك لسانى
وعلى قدر طاقتى جاد فكرى * فيك يا مالكى ببعض المعانى
فارض واقبل مقال عبد شكور * بك يسمو ما بين قاص ودانى
وابق فى نعمة تزيد وشكر * ما تغنت حمامة فوق بان

أوغدا (صالح) يقول ابتكارا * لك فى محفل الرضا والتهانى

يا أميرى لازال سعدك ينمو * ما توالى فى هذه الملوان

أو تلا الفتح فى نهار وليل * لك تال مرتل للمثانى

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم حسن باشا راسم وهو وكيل الدائرة السنية)

عن يانع الحسن بعد الوصل ألوانى * دهرى وغير بالهجران ألوانى

وما اكتفى بالجفا حتى رمى خلدى * عمدا بسهم لياليه فأصمانى

وليس لى عنده ذنب يحرضه * على تلافى سوى حبى وكتمانى

اليك يادهر عنى قد وهى جلدى * واندق عظمى وهد الوجد بنيانى

وحاصر السقم حصن الجسم فانثلمت * أسواره وانثنى عن رأبها بانى

وكنت عاهدتنى أن لا تمين فلم * تصدق وأنكرتنى من بعد عرفان

وعاذلى مر بى يوما كعادته * فما رأى لى خيالا بين جيرانى

فقال يا أهل هذا الحى ما فعلت * يد الهوى فى شجى بينكم عانى

أناصح بعد هذا الغى أرشده * حرصا عليه الى ترك وسلوان

أم نال ما كان يرجو قبل مصرعه * أو فاظ من فرط أشواق وأشجان

قالوا سمعنا أنينا منه أو رثنا * بنا وعنا توارى جسمه الفانى

فعاد فوراء لى الاعقاب مكتفيا * بما روى دون تحقيق وتبيان

ونبأ الناس أنى مت من أسف * على رشا ماله فى حسنه ثانى

مهفهف تزدرى بالشمس طلعته * ويخجل البدر من طرف له رانى

وأغيد دونه من لحظه خفر * يحمى شقائق نعمان وعقيان

هيهات أرغب عن ذلى لعزته * أو عن ثنا (حسن) فى نظم ديوان

هو الامير الذى صانت مناصبه * سياسة زانها منه باتقان

وقد غدا (راسما) أقطار دائرة * عظمى على مستوى يمن واحسان

وأيد الحق فيها من فضائله * بحكم ودر آيات وبرهان

وفاز بالسبق فى مضمار منطقه * حتى تميز عن قس وسحبان

فكم له من تدابير مؤسسة * على ذكاء وانصاف وامعان

وكم أضاءت دياجى المشكلات بما * لفكره من علا رأى ورجحان

وكم لاقلامه بالحزم قد سجدت * بيض وسمر وأفواه لنيران
فكيف يثني عناني عن مدائحه * ونشر عطرشذاها في الورى ثاني
والناس قد أجمعوا في مصر قاطبة * بأنه للمعالي خير انسان
وهذه من سجاياه محبرة * تنزهت عن مغالاة ونقصان
أهديتها وجائي من مكارمه * أن لا يقابلها منه بهجران
لانها قد تحلت من مناقبه * بجوهر عقده ماشانه شاني
لازال في هذه الاوطان ممتطيا * متن العلا بين أصحاب وأخدان
ماغردت في نضير الروض ساجعة * شوقا الى الفها من فوق أغصان
أوقلت أشكو الهوى في بدء مدحته * عن بانع الحسن بعد الوصل ألواني

﴿ وقال رحمه الله يمدح المرحوم حسن باشا نجل جناب اسمعيل باشا الخديوي الاسبق ﴾

قالوا بلغت المنى بالمدح في حسن * رب المعارف والاقبال والفطن
فقلت ذلك بتوفيق الاله ومن * سواه أولى بمدحي من بني زمني

﴿ وله رحمه الله تعالى منظومة تشتمل على رجال سلسلة الطريق الخلوتية ﴾

الهي توسلنا اليك بذخرنا * شفيع الورى (طه) المرجى نبينا
وبالفارس الكرار (حيدرة) الذي * أبادالعدا بالمشرفية والقنا
(بالحسن البصري) من حاز رفعة * وعلما جديرا بالمحامد والثنا
و(بالعجمي) وهو الحبيب الذي اهتدى * به كل عبد للحقيقة أذعنا
و(بابن نصير) مفردالوقت في التقى * و(معروف الكرخي) بحر علومنا
و(بالسقطي) المولى فريدزمانه * كذا (بالجنيد) القطب صاحب سرنا
وبالغوث (ممشاد) وكل من انتمى * اليه وبالاذكار قدهام واعتنى
(بدينوري) العارفين (محمد) * و(بالسالك البكري) سمي رسولنا
بسر (وجيه الدين) ذي النور والهدى * وأرشد قاض فاضل من قضاتنا
كذا (عمر البكري) ثم (محمد) * هو (السهروردي) الذي فاز بالمنى
وبالقطب (قطب الدين) قدس سره * كذا (بالنجاشي) الموفق ركننا
كذا (بشهاب الدين) وهو (محمد) * كذا (بجمال الدين) شمس طريقنا
كذلك (بابراهيم) الزاهد الذي * بتكلان نال العز والجاه والسنا

و(بالخلوتى) بدرالهداية أى (أبى * محمد)المشهوربالحلم بيننا

كذا (عمر)الشيخ الاجل من اعتزى * الى الخلوتى كهف المريد حبيبنا

كذاك (ابرام) وكل من اقتدى * به فارتقى أوج الهداية واغتنى

وبالحاج (عزالدين) ثم بحضرة (الشيبانى) (صدرالدين) ناصرحزبنا

كذاك (بيحيى) (والبهى محمد) * سليل بهاء الدين ذى الفضل كنزنا

و(بالجلبى) القطب سلطان عصره * وبالشيخ(خيرالدين)ذى المجد خيرنا

و (بالقسطمونى)وهو (شعبان)من به * هدينا (لمحيى الدين)ذى الحزم شيخنا

كذا (بالنؤادى)(والجرومى)وبالقرا * حليف الهدى (الباشاعلى) أميرنا

وبالعارف الشيخ الحسيب (الادرنوى)* كريم المحيا (مصطفى) القوم كهفنا

(بعبد اللطيف) الخلوتى (ومصطفى) * رفيع الذرى(البكرى)النقى عميدنا

وبالسيد (الحفنى) ثم (بأحمد) * خليفته (الدردير) محيى رسومنا

كذا(بالسباعى)ذى الكرامات(صالح)* وبالكامل الهادى (سليم) تقينا

تقبل دعانا واعف عن كل مؤمن * وتب وتجاوزعن مساوى مسيئنا

وللناظم المسكين عبدك (صالح) * كثيرالخطا ساع فازلت محسنا

وباللطف عاملنا وفرج كروبنا * بجاه (ختام)المرسلين شفيعنا

عليه صلاةالله ثم سلامه * مع الآل والاصحاب أنصار ديننا

ولاسيما (الصديق) خير خليفة * أتى بعده (الفاروق)بالعدل والهنا

و(عثمان) ذى النورين والسيد الولى * (أبى الحسن) البحرالخضم امامنا

عليهم من الرحمن ألف تحية * وألف سلام ما أضاءلهم سنا

(وقال رحمه الله تعالى)

كيف الوصول الى من كان لى قرا * بين الكواكب أهواه ويهوانى

كل المحبين فى أجسامهم سقم * من حسن طلعته يامن تلومانى

خليا عنكما نصحى ولا تطلا * فى عذل مثلى فسهم الصد أصمانى

وبادرا بعتاب عن ملامة من * يهوى الملاح ومن يصبو لغزلان

(وقال رحمه الله عن لسان بعض أصحابه هذه الابيات بعثها الى أمير يلتمس منه رفع المظلمة)

اذا ما ألمت بى خطوب زمانى * وفوق دهرى سهمه ورمانى

وضاقت علىّ الارض بعد اتساعها * ورام أناس ذاتي وهواني
فلست أبالي بالزمان وغدره * ولي حكم يخشى بكل مكان
أمير حليم عادل ومؤيد * حوى من ضروب الفضل خير معان
بدا بسماء العلم في مصر بدره * فاشرق منه حالك الملوان
فياقطب دائرة المعارف والعلا * اقدعيل صبري والمنام جفاني
وحاشاك يامولاي تأخذ خادما * بقول ظلوم ملني وقلاني
فاني محسوب عليك وليس لي * سوى بابك العالي وفيه أماني

(وقال رحمه الله)

لاتأمن الدهر ان الدهر ذو عوج * كم فرّق الدهر بعد الجمع اخوانا
كم أورث الحر ذلا بعد عزته * وصير العبد بعد الرق سلطانا
فانظر الى غدره فينا بدلنا * ليالي الوصل تعنيفا وهجرانا
ماكنت أعهد أن ينأى الحبيب وان * عاتبت دهري رأيت الدهر خوانا

(وقال في مليح اسمه حسن)

يابدر حسن في سما عرفان * رفقا بصب في جمالك فاني
واعطف عليه بزورة يحيا بها * واغنم عظيم الاجر والاحسان

(وقال في آخر اسمه حسن)

قسما بديني بالصبابة ياحسن * ان بنت عني فارقت روحي البدن
ولئن أمت وجدا عليك فانني * لم أقض في الحب الفرائض والسنن

(وقال ملغزا في الماء ونوه فيه ببعض ألفاظ افرنجية يفهم معناها من الابيات)

أيها الماهر اللبيب أفدنا * عن لفيظ مقلوبه منه جئنا
وهو بالمد في لسان فرنج * اسم شئ ان فارق الجسم متنا
ولديهم ان حرّفوه اسم شئ * جاء في الفصل ثالثا وفهمنا
واذا ماحذفت الاخير حرف * ماأتى في كلام قومي لمعنى
وهو أصل لدى أناس بسيط * ولدى أهله الثقات مثنى
وهو في الارض والسماء مقيم * باتفاق الورى كافة علمنا

وبه أهلك الاله عبـــادا * تخذوا غــيره ملاذا وحصنا
وهو للناس نافــع ومضر * بيــدأنا نموت ان بان عنــا
وهو كالريح فى أمور وان شئــت فذاك اللجين انا كشفنا
فتأمل فى حــله فهو سهـــل * ليس يخفى معناه عــن تأني

(وقال رحمه الله تعالى يمدح المرحوم علي باشا برهان)

بمدحك يتلى فى المصاحف قـرآن * ويثنى على عليائك قس وسحبان
وقـــدت الآيات أنك دائما * اعين ذوات الدهـر فى مصر انسان
وأنت الذى فى كل وقت وساعة * بشـــير له بالامتياز بنـــان
وان الذكاء والفضل والعدل والنهى * لنجح مساعيك الحميـــدة اعوان
فلازلت للصـــدر الكريم معاونا * برأى له نفع عمـــيم ورجحان
ولازلت أبدى فى التهانى مؤرخا * لعون علي القدر فى مصر برهان
٢٥٨ ٣٣٠ ٩٠ ٣٣٥ ١١٠ ١٥٦ سنة ١٢٧٩

(وقال رحمه الله تعالى)

رشا بطـرف ناعس وســنان * يسطو بافتك من ظبا وســنان
فتكت لواحظه غداة رحيــله * يوم الوداع بمهجتى وجنــانى
ومن المحاجر صار فيض مدامعى * يجرى على الخــدين فى غدران
فأذاع سرى فى الهوى بعــد الخفا * لون لهاتيـــك المـدامع قانى
والجسم أصبح لاخيال له يرى * من فـرط ما لاقى من الهجران
لكن أنينى حين جـــد بى الجوى * دل العــذول على خفى مكانى
فاختال فى حلل المسرة واشتفى * مـــنى وبالغ فى الاذى ولحانى
وعـــلىّ حرم وصــــله وأتى على * تحليل نقض العهـــد بالبرهان
ياويحـــه أيروم منى ســـلوة * حيث الاغن أطاعــه وعصانى
وأنا الذى عقــد الغـــرام لى اللوا * والى جهاد العاذلـــين دعانى
فطفقت أخترق الصفوف وأصطلى * نار الغضا فى جومـــة الجولان
حتى هزمت لدى النزال جموعهم * بالصـــبر لا بمثقف وعـــان
حاشا تلين من الصـــدود شكيمتى * أو يلتوى فى الحادثات عنــانى

والجد أسعد والليالى سالمت * وصفا بمصر العاشقين زمانى

لولا وجيش الجور بدّد شمله * بالعدل من حامى حمى الايمان

صدر الصدور (سعيد) الشهم الذى * أحيا معاهد ذمة وأمان

عالى الذُّرَى فى عصره فاق الورى * وسما بهمته على كيوان

بطل الوغى ومبيد مغرور طغى * فى فيلق من عصبة الشجعان

ليث الشرى ومذل كل من افترى * ومذيقه فى الخطب كأس هوان

غيث جرى فى كل واد فازدرى * لمديد نيل نداه بالطوفان

و روى البلاد كما أراد وقد كسا * فيها العباد ملابس الرضوان

و بنى القلاع لحفظ مصر وأهلها * من شر حزب الزيغ والعدوان

ورماهم منها بنار مدافع * هدمت أساس الحيف والبهتان

وأباد بالاقدام عند هجومه * فى الحرب أهل الغىّ والطغيان

والجيش بين يديه فى حملاته * خاض العجاج وماج فى الميدان

وتعوّدت أفراده يوم اللقا * تفريق جمع كتائب الفرسان

وقد استقام على صراط حماسة * بسياسة ورياسة وبيان

وعلا بنشر معارف ولطائف * مصر بها افتخرت على البلدان

وغدا جديرا بالثنا فى دولة * سادت به فى أبهج الأزمان

لا زال هذا الداورى فى حكمه * بالحق يصدع كل خصم جانى

ماهام فى وادى نفيس مديحه * قلبى وأعرب عنه فيه لسانى

و بحسن سيرته تحلى وازدهى * بين الملا فى عصره ديوانى

فسطوره رسمت بصدر طروسه * كقلائد نظمت من العقيان

وثغوره ابتسمت فأسفر برقها * عن حسن أسلوب وعن تبيان

فاذا تلوا منه المديح بمحفل * قالوا وقد نظروا الى أوزانى

أحسنت فى مدح الخديوى وابنه * وأبيه والاجناد والاوطان

ولأنت أبلغ ناظم متفنن * شاد المبانى من بديع معانى

أوما دروا أن العزيز أمدّنى * من فيضه بالفضل والاحسان

وأزال عن فهمى غياهب سقمه * بضياء عقل ماله من ثانى

فأتيت فيما صغته بفرائد * فى نظمها تحكى عقود جمان

دامت له العلياء طوع يمينه * ما غردت ورق على الافنان

أوما تحلت فى الوجود بوصفه * كتب عليها بهجة العرفان

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا المرحوم محمد توفيق باشا الخديوى بالنيشان المجيدى المرصع المهدى اليه من حلالة السلطان المعظم ويمدح جناب والده اسمعيل باشا الخديوى الاسبق)

تبسم فى الاقبال ثغر تهانى * لصدر صدور لا يقاس بثانى

لصدر الصدور وافر الحزم عدله * كما الشمس فى ضوء وفى لمعان

هو ابن خديوى مصر (توفيق) الذى * كسا كأبيه القطر درع أمان

وقام باعباء الرياسة واهتدى * باآرائه فى الحكم كل معانى

وفى مسند التوكيل عند بالنهى * رصين أساس من منيف مبانى

ففاز من الاوطان بالشكر والثنا * وأوما اليه سعده ببنان

وميزه السلطان منه على الورى * باعلى نشان فى أعز مكان

فزاد سرور العالمين بتحفة * (مرصعة) من لؤلؤ وجمان

وقالوا وقد سادوا بتشريف قدره * ظفرنا من الدنيا بنيل أمانى

وساغ لنا بث الدعاء لدولة * بها مدحه يتلى بكل لسان

خليلى انى قد جعلت رسائلى * على بيته وقفا بغير توانى

وأطلقت فى مضمار آيات فضله * جيادا قد امتازت بحور رهان

وجاريت أبطال البلاغة فى انتقا * نفائس فكر من لطيف معانى

فأحرزت فيه السبق لا بفصاحة * ولا ببديع رائق وبيان

ولكن بتوفيق به الله خصنى * وثبت منى فى الجماس جنانى

ووفقنى فى وصفه لفرائد * تفوق عقودا فى نحور حسان

وهيهات يثنينى وانى خويدم * لوالده عن حسن مدحى ثانى

وحسبى مع التقصير أنى مادح * لابناء (اسماعيل) طول زمانى

لابناء اسماعيل خير مملك * به مصره أضحت كروض جنان

وأيد فيها ملكه وهو تالد * بعزم كسيف باتر وسنان

وعهد الى الممدوح أكرم ماجد * وأنبل شبل آخذ بعنان

وأشرف من أهدى اليه امامه * من الدرّ مافيه لمصر تهانى
وأكرم من أنشأت فيه مؤرخا * زها نور توفيق بطيب نشان
سنة ١٢٨١ ١٣ ٢٥٦ ٥٩٦ ٢٣ ٤٠١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم توفيق باشا الخديوى وهو وقتئذ ولى العهد)

لك يا ولى العهد أفئدة الورى * فى عصرك الزاهى بعصر خزائن
ووجود صورتك الشريفة بينهم * للفضل فى ظل العدالة تزائن
فاسلم وعش طول الزمان لدولة * فيها بوجهك تستمر مدائن

(وطلب منه بعض الاخوان أبياتا لرجل يقال له زين العابدين وقد قصد أن يجعله واسطة فى حل عقدة عند أحد الامراء فقال رحمه الله عن لسانه)

اذا ما الدهر حرّك لى شجونا * وأرسل فى الورى خلقى عيونا
وعاندنى وجار وكان عهدى * اذا سالمته أن لا يخونا
فلا أخشاه فى بلد أمين * ولى ثقة بزين العابدينا
امام فاضل حبر لبيب * تناسل طاهرا من طاهرينا
له فى الخير لا تحصى المساعى * لوجه الله رب العالمينا
فلا أنفك الزمان له مطيعا * سميعا خاضعا عبدا أمينا
ولا برحت تناديه الامانى * بلبيك مدى الأيام فينا
بجاه المصطفى خير البرايا * محمدنا ختام المرسلينا
وآل ثم أزواج وصحب * وأحزاب كرام مخلصينا

(وقال رحمه الله تعالى مادحا ومهنئا بعيد الفطر المرحوم على باشا مبارك سنة ١١٦٨)

بشير التهانى بالسرور حبانى * فأطلقت بالشكر الجميل لسانى
وقد كنت قاطعت الغرام وأهله * على رغم لى فى الهوى وجنانى
وحاصرت حصن الصبر حتى ملكته * ولم أكترث بالنوم حين جفانى
وعلقت آمال العذول بسلوة * لذنب جناه من رنا فرمانى
وماذاك الا أنه خان عهده * وواعد غيرى فى الهوى بتدانى
ولو أن لى طرفا يليه الكرى * ويطرقنى طيف له لكفانى
وكيف يزور الطيف مثلى وانى * حليف سهاد للصدود أعانى

ولودام من أهوى على الغدر لاشتفى * باتلاف روحى فى الصبابة شانى
ولكنه لما وفى بعد هجره * وأنعم لى بالوصل قبل هوانى
وعاهدنى أن لا يغادر بعدها * وبايعنى طوعا وقام بشانى
صبوت الى صبوة عامرية * وقاطعت خلا فى هواه لحانى
فيالائمى كف الملامة وانتهى * فما اللوم يجدى فى صريع غوانى
وفى مذهبى ان الغرام هو الهدى * وان الذى ينهاك عنه لجانى
وأعجب شئ أن يصدك فى الهوى * عن الرشد ضليل يزور ببان
أبى الله الا أن أعيش متيما * مجيبا لداعى الحب حيث دعانى
مطيعا لاحكام الهوى ومخالفا * لرأى سفيه بالغرام هجانى
على أننى ماملت قط لسلوة * وان ظن هذا من وشى ونهانى
فلولا الهوى لم تنتشر لى راية * ولولا الهوى ما كان عز مكانى
ولولاه ما نال السعادة عنتر * وقد أرهب الابطال يوم طعان
وذات لعزته الملوك وأصبحوا * عبيدا لخطى له وعيان
فكم من جهول هذب الحب طبعه * وعلمه ظرفا وحسن معانى
وكم من سفيه بالهوى فاق أحنفا * وأضحى له يومى بكل بنان
ختام فى دين الصبابة والهوى * يعاندنى فيمن أحب زمانى
وما لفؤادى جنة غير وصله * ولو فوق جمر الهجر منه قلانى
أأرغب عنه وهو فى الحسن مفرد * نبى جمال لا يقاس بثانى
كما فى السخا والحلم والعلم والوفا * أميرى (على) صارمى وسنانى
أمير بدار العلوم تفاخرت * وللفضل فيه شاد خير مبانى
فأما لسانى فهو ان رمت منعه * عن الشكر للمولى الاجل عصانى
وأما جنانى فهو مغرى بمدحه * فان ضل ابى عن ثناه هدانى
وياليت شعرى هل أقوم بشكر من * بسائر أنواع الهبات حبانى
فياقطب دائرة السياسة والذكا * ويادرة ترهو بعقد جمان
ويا واحد الايام يامن بدت * محافلنا الغرا بدون توانى
ويا كعبة يسعى لحجك جمعنا * لكسب فنون كلهن حسان
ويا سيدا لازلت فينا موفقا * الى بث عرفان مدى الملوان

تهنأ بعيد الفطر ياحاتم الورى * فقد نلت كل الاجر فى رمضان
ودونك بكرا يملك القلب حسنها * كما تملك الالباب بنت دنان
وما مهرها الا القبول فخيها * بأسمى تحيات وحسن تهانى
فلا زلت مسرورا مطاعا مباركا * تقاد لك العليا بغير عنان
ولا زلت ياابن الاكرمين مؤيدا * من الله فى حفظ له وأمان

(وقال رحمه الله تعالى راثيا المرحوم أبو السعود أفندى)

كم للمعارف من نوح وأحزان * ومن نحيب وأنّات وأشجان
وكم لها من بكاء بالدماء على * وحيد أعلام أبناء الاوطان
(أبو السعود) الذى بين الانام سما * بفضله فوق مريخ وكيوان
ونال بالعلم والآداب منزلة * ما نالها قبله فى عصره ثانى
وأحرز السبق والامثال مذعنة * له بذلك فى مضمار عرفان
سل التآليف عنه هل سواه هنا * لعينها كان فينا خير انسان
وقل (النظم اللآلى) حين عرّبه * وهو ابن عشرين تعريبا باتقان
هل استعان بقاموس اللغات على * ما بان من حسن تركيب واحسان
أم هل تقدّمه فى حل مشكلة * من العلوم أخو فضل وتبيان
وقل (الطلاب تاريخ) العموم مضى * من كان يلقى معانيه بامعان
مضى الذى جاء كم منه بمتفق * عليه لم يختلف فى نفعه اثنان
مهذب الطبع صعب الجمع أكسبه * أسلوبه محض تسهيل لاذهان
منه استفدتم ومنه غيركم كشفت * له حقائق أقوام وبلدان
مضى الذى شاد فى تلخيص معظمه * منه الاصول باحكام لبنيان
ياليته عاش حتى تم وارتفعت * له رصينات جدران وأركان
وكان أظهر فى باقيه للنبلا * بلاغة ابن أبى سلمى وسحبان
مضى الذى كان فى استئناف مصرله * رأى سديد ولا يغضى عن الجانى
ويعمل الفكر فى رد المظالم من * بعد استماع لما يبديه خصمان
وكان يحسن تحرير المضابط فى * كل القضايا بتمكين وامكان
مضى الهمام الذكى الحبر من شهدت * له الافاضل من قاص ومن دانى
ياضيعة النظم والمنثور فى زمن * رماه سهم الردى فيه بنقصان

لا كان يوم فجعنا منه فى صفر * بعالم سابق فى كل ميدان
بعالم كامل جاءت تراجمه * فى كل شئ لنا منه ببرهان
وناظم ناثر تقضى فصاحته * له على كل معروف برجحان
وناطق ببديع اللفظ فى لغة * مأثورة عن فرنسيس وطليان
وقائم بخدامات لموطنه * مع الامانة فى سر واعلان
وصارف لنفيس العمر فى كتب * أحيا بها كل رسم دارس فانى
وفائز بالثنا فى حسن تربية * للشهم (أنسى) وغصن الدوحة الثانى
وحائز الفخار لايشاركه * فيه من الوطن المألوف ذوشان
حيث امتطى سيف عزم من قريحته * بحزم ذى همة للقول يقظان
وكان أول من أبدى لمالكه * فى حب مصر وفى شهم وسكان
صحيفة بك (وادى النيل) أودعها * من الموارد ما يصنو لظمآن
وبعدها (روضة) الاخبار قد ظهرت * وأشرقت شمسها ما بين أخدان
ولو أراد مجيد حصر ما كتبت * يمناه مما يحلى جيد أزمان
لاسيما فى تواريخ وفى أدب * وفى قوانين أحكام السلطان
لقصرت منه عن احصاء أيسره * رماح أقلامه فى ألف ديوان
فالله يحفظ نجليه ونغمره * فى قبره بندى عفو وغفران
وعنه يرضى ويرضيه ويسكنه * جنات حور بهيات وولدان
ما قال مجدى لدى نعى يؤرخه * أبو السعود له طيب برضوان

سنة ١٢٩٥   ١٨٠   ٣٥   ٢١   ١٠٥٩

(وقال رحمه الله مهنئا من اسمه أحمد على رتبة نالها)

تبسم ضاحكا ثغر التهانى * لاحمد خير أبناء الزمان
ولاح هلال علياه فقلنا * برؤية نور غرته الامانى
وفى أفق التقدم قد أضاءت * به شمس المعارف والبيان
وكيف ودونه فى كل باب * من الآداب قس وابن هانى
وما عبد الحميد لديه الا * كبارى بعض أقلام حسان
فلازال القبول له وليدا * خديما مازهت فيه المعانى

وما قالت لى العلياء أرّخ * من الاولى سميرك صنف ثانى

سـ ١٢٧٩ ـنة   ٩٠ ٧٨ ٣٣٠ ٢٢٠ ٥٦١

(ووجد مكتوبا بخطه رحمه الله من غير أن يكمله)

الكل شئ اذا ماتم نقصان * وكل قول من العـذال بهتان
فالعبد يشكو إذا ضنّ الزمان وما * يدرى حقيقا بان الله رحمان
فالدهر طورا تراه بالسرور وفى * وليس فيه الى الانسان أحزان
وفى ليال تشيم الدهـر ذا حزن * سبحان من ذا له فى خلقه شان
ورب خـيرأتاه فى رياض هنا * فالروض بالغم والاحزان ملآن
هو الزمان ولكن كم يرى ترحا * كأنه لجميع السوء وزان
هو الزمان اذا مارمت تسأله * عن نسبة قال جدى اليوم مطران
ياصاح بعد الى الازمان لاتركن * قد صح من قال ان الدهر خوّان
يجور دوما على أهل الوفا عمـدا * وفيه كم ذا لقى الارزاء انسان

(وقال رحمه الله مؤرخا ختان المرحوم طوسون باشا نجل المرحوم سعيد باشا)

بسمت ثغور مسرّة وأمان * فى مصر فابتهجت بنيـل أمانى
و(سعيدها) بختان شـبل جنابه * أحيا مواسم سـنة الايمان
وعبيـد دولته السنية بادروا * لرسوم تشريف حليف تهانى
والكل أخلص فى الدعاء مؤملا * طول البقاء له مـدى الازمان
والسـعد فى الافراح قال مؤرخا * طوسن زها ببهاء عز ختان

سـ ١٢٧٦ ـنة   ١٢٥ ١٣ ١٠ ٧٧ ١٠٥١

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم شاهين باشا وهو ناظر الجهادية سابقا)

بديع الثنا يهدى الى الصدر شاهين * بنظم تحلى منـه جيد الدواوين
وتبـدو من العليا بمصر ثغورها * له باسمات فى جميـع الاحايين
وأجناده شم الانوف بحزمـه * تُفرّق فى الهيجا جموع السلاطين

(وقال رحمه الله على سبيل الموعظة)

لاتثق يوما بخائن * فهو فى الايمان مائن

وتباعد عن مكان * هو فيه الآن ساكن
واستمع نصح نصوح * طالما لاقى الغبائن
واعتزله واجتنبه * واقطع الود وباين

(وكتب رحمه الله الى سعادة فخري باشا وهو ناظر الحقانية يستلفته فى مسئلة حكم فيها مجلس النظار على غير المراد وهى عدم حساب مدة الخدمة بالمجالس المختلطة لاعضائها الوطنيين)

(المعروض بعد الدعاء المفروض)

قد سمعنا وليتنا ما سمعنا * ونفعنا لكننا ما انتفعنا
ان (فخري) نعم الوزير المرجى * أعرض الآن بالاصالة عنا
حيث رام انتقاص مدة شغل * من معاش لطالب قد تعنى
مدة فى محاكم الحكم قمنا * بالذى قد علمته ما استطعنا
فاذا قيل انهم كافؤونا * بنقود نحو عناء المعنى
وهى نزر من غير شك يسير * بعد رفع من قبلها قد وضعنا
ولقد فاتنا الترقى ولولا * خفضنا فى حضيضها لارتفعنا
وعلى النصف فى المرتب ظلما * عاملونا والحق منه منعنا
فالام والصبر عيل نلاقى * ما نلاقى مما به قد فجعنا
من جفاء محرّم وانتقاص * لسنين فى عمرنا قد جمعنا
بل من قبل فى الصعاب استغثنا * وعلى حادث الزمان استعنا
فظفرنا بما أردنا ونلنا * ما غدونا به نعادل معنا
فلماذا تسومنا الخسف لما * غيرنا قد عصى ونحن أطعنا
قسما بالوفا وعهد التصافى * ما لغير الصواب يوما خضعنا
لا ولا قادنا الى الذل عيش * بعد عز من ثديه قد رضعنا
أفمن بعد أربعين نجازى * فى خداماتنا بما قد سمعنا
كيف ترضى حرماننا فى قضاء * من سنين بالحكم فيها قمعنا
ما عهدنا فى عدلك الجور كلا * لا ولا رأيك الذى قد صنعنا
فابذل الهمة العلية فيما * فيه اصلاح حالنا واصطنعنا

فبلاد الاغراب فيها معاش * للذى فى خدامة القطر معنا
هذه حاجة الجميع فعجل * برفع الانصاف حساومعنى

مما يجب عرضه على مسامع سعادة الوزير المنصور أبى جعفر . ومن للعدالة منه الحظ الاوفر . أنه أشيع نقلا عن سيادة الامير . حرمان القضاة الوطنيين نظر المكافأة وهى نزر يسير . من مدة الخدامة فى المحاكم . مع رد مجلس النظار فى أحكامه العادلة لجميع المظالم . وكون المستخدمين معنا فى بلادنا من قضاة الاجانب . متمتعين فى بلادهم بأخذ ما يستحقون فى المعاش من الرواتب . على أننا معهم على النصف من المرتبات السنوية وان كان القانون لا يميزهم عنا بهذه المزية ويحتمل أننا لو كنا فى زمرة غير زمرة المحاكم . لترقينا فى جملة من ترقى من الاعارب والاعاجم . فان لنا خدامات من قبلها شريفة . تضمن لنا الترقى والتقدم فى أى وظيفة . وقد جاء فى الخبر المأثور عن امام القبلتين لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فلا يجتمع علينا الحرمان فى الترقى وتلك المدة . ومولانا الوزير العادل لنا فى كل شدة عدة وعمدة . أيدك الله بنصره العزيز على الدوام . ومتعك فى صهوة المعالى بطول البقاء مع والدك وأنجالك الكرام آمين

(وقال رحمه الله مؤرخا ميلاد عبد العزيز نجل من يدعى حسنى بقصيدة لم يوجد منها الا بيت واحد وشطر التاريخ)

ويومى بالتهانى فى ربيع * لوالده باقبال وعين
أتى عبد العزيز لشرح حسنى

سنة ١٢٧٨	٤١١	٢٠١	٥٣٨	١٢٨

(تنبيه) التهنئة التى نظمها المرحوم صاحب الديوان للمرحوم محمد على باشا البقلى الحكيم الواردة فى صحيفة ٣١١ من هذا الديوان التى أولها (نطقت بشكرك صحة الابدان) الى آخرها قد عثرنا على صورة أخرى منها بخط المرحوم الناظم غير التى وقع الطبع على منوالها فرأينا فى خلالها زيادة تتضمن مدح المرحوم سعيد باشا خديوى مصر فأحببنا اثباتها هنا قال رحمه الله بعد قوله (حيث المراتب بالمواكب أقبلت) الى آخر البيت ما نصه

وأمدك الملك السعيد محمد * بجزيل احسان على احسان
وبلغت من جدواه ما فوق المنى * لما أتيحت فرصة الامكان

وكساك منه العدل حلة رفعة * تومى الى عليائه ببنان
وله تشير يد السعادة بالبقا * للملك فى عز وفى سلطان
فلكم لراحته بحار مكارم * أربت جداولها على الطوفان
ولكم له من سطوة معروفة * فى المعتدين اذا التقى الجمعان
ولكم لهمته مزيد عناية * بنظام جيش للعدا يقظان
ولكم بنشر تمدن فى عصره * فازت نواحى مصر بالعمران
ولكم له بعبيده من رأفة * لم يختلف فيها عليه اثنان
ولكم له بين الملوك مناقب * جلت عن الاحصا بأى لسان
ولكم لحضرة شبله طوسن العلا * فى كل ما يعنيه من امعان
فابسط يديك مع البرية بالدعا * بخلود دولته مدى الازمان

وبعده قال رحمه الله (لازلت ترغم بالتقدم) الى آخر ما هنالك انتهى

*

(حرف الهاء)

(وقال رحمه الله مرثية حليف الاحزان . فى ذات الحسن والاحسان . حليلته التى نشبت بها أظافر المنية . واخترمت نفسها الطاهرة الزكية . فى تكبيرة احرام الجمعة سابع عشر رجب . شهر الله المبارك الفرد الاصم الأصب . تغمدها مولاها برحمته . وأسكنها فسيح جنته . آمين بجاه نبينا الامين) (وهى والدة نجله محمد مجدى بك)

بروحى من ريب المنون رماها * بصائب سهم سال منه دماها
وغادرنى من بعد شرخ شبابها * أنوح كثكلى جف ماء بكاها
أنوح كثكلى عند فقد وحيدها * تقطع فى يوم الوداع حشاها
أنوح كثكلى عند فقد وحيدها * قضى بعلها فورا وخاب رجاها
أنوح كثكلى مات بعد حليلها * أخوها وباقى قومها وفتاها
(أعائش) لولا أننى (لمحمد) * ولىّ وأخشى أن يضيع سفاها
لشيع نعشى قبل نعشك صارم * يبلغ نفسى سؤلها ومناها
أعائش لو تفدى بعل حليلة * لكان لنفسى فى الفداء رضاها
فقد كنت أرجو قبل موتك أنهم * يقولون مات (المجد) وهو فداها
أعائش ان العيش بعدك ماصفا * لمن طلق الدنيا وحل وكاها
أأطمع فى الدنيا ولست معى بها * وأنت لعينى نورها وضياها
أعائش حفظى للعهود سجية * أقوم وان خان الورى بوفاها
فيا طالما عاينت منى مودة * يدوم على طول الزمان بقاها
أعائش صبرى عيل مذ بنت وانقضت * ليالى مسرات مضت بسناها
وكيف تطيق الصبر بعدك ساعة * حشاشة صب فى المنون شفاها
أعائش أمى حين ماتت تخربت * ديار أبى قبل انقضاء عزاها
وعاش قليلا بعدها بين أهلها * عليلا حليف الحزن ثم تلاها
وهيهات أنى لا أموت بحسرة * سريعا على شمس العلا وضحاها
أعائش انا عن قريب سنلتقى * على حوض يس المشفع طاها
وانا سننسى مالقينا من العنا * ونذكر فى الجنات حسن صفاها

أعائش انى عنك راض فسارعى * الى دوض جنات يفوح شذاها
وفوزى بريحان وروح ونعمة * وفاكهة لذت وطاب غذاها
وبالوصل تحظى فى قصور مشيدة * لك الله فى تلك الجنان بناها
فلا كان حبس الطمث أودى بجسمها * الى ذات جنب فيه عز دواها
ولا كان ليل السبت من رجب أتى * بصرع وهت فى الحال منه قواها
ولا كان بعد الصرع خالط عقلها * ذهول طوى منشور نور حجاها
ولا كان بدر جاء يحيى مواتها * بطب عسيف كان فيه أذاها
فان انصباب الماء من فوق رأسها * على رغم أنفى كان فيه بلاها
وفى الاخذ منها للدماء مدامعى * روت كل أرض لا ينال فضاها
وفى الخردل الموضوع من فوق ساقها * شواظ بقلب فيه شب لظاها
وفى نزعها اتلاف مهجة سامع * مطيع مجيب بالقبول نداها
ولا كان شهر الله سابع عشره * بدت شمسه الا بغير عناها
ولا كنت يا يوم العروبة مشرفا * بفقد فتاة لا أحب سواها
ولا كنت يا يوم الوداع أتيتنى * بما فيه عندى للنفوس شفاها
ولا كنت يا صبح القطيعة مسفرا * بنزع الثريا من نجوم سماها
ولا كنت يا ليل الفراق مفاجئا * بنعى التى لى ساغ بث ثناها
فليت سهادى طول ليلى بالذى * لها كان عنها ارتد بأس رداها
وليت اهتمامى بالبخور أفادنى * لها صحة فيها يطول مداها
وليت اعتنائى بالتمائم عمها * بنفع وعنها قد أزال عياها
وليت رضاها بالعلاج اطاعة * لامرى بالعمر الطويل حباها
وليت غراب البين قص جناحه * ولا كان لى قبل الاوان نعاها
وليت زمانى ماسقانى انقدها * بكاس فراق بالهوان ملاها
وليت المنايا حين فوق سهمها * الى نحرها شلت بعصر يداها
وليت الردى ما كان جرد سيفه * وشق به أحشاءها وكلاها
وكان زمانى من كنانة نبله * بما فيه لى حتفى وفيه نجاها
وياليتها كانت بافراح نجلها * (١) (نظيم) تحلى جيدها بحلاها

(١) هو اسم نجله منها المشهور بجدى بك

وكانت رأت من نسله نحو عشرة * بهم يزدهى بين النساء بهاها
وكانت بهم عنى اذا مت قبلها * تسلت وعاشت معهم بنجاها
وكانت ترى فى النوم روحى تزورها * كما نشتهى فى صبحها ومساها
فلست عليها باخلا بحشاشة * برتها مواضى صدها وجفاها
ويا ليتنى من قبل حمل سريرها * وقفت مع الاموات تحت لواها
والا محى رسمى لدى قبض روحها * وسرت الى دار البقاء وراها
وهالوا على جسمى وجسم حليلتى * تراب الرضا كيما بها أتباهى
وأظفر منها فى الضريح بقربها * وأرشف منها ثغرها ولماها
وما كان ظنى وهى روحى وراحتى * بأنى أحيا بعد يوم فناها
ولكن أمر الله فى الخلق نافذ * وليس لنفس أن ترد قضاها
بى لها فطو حيث المهيمن خصها * برحمته لما أراد لقاها
وسارت الى جنات عدن فقابلت * بها فى نعيم أختها وأباها
وخالتها مع بنتها وهى طفلة * بها ازداد فيها أنسها وهناها
ورضوان مذوافته قال مؤرخا * لعيوشة دار النعيم بناها

سنة ١٢٨١   ٨١٦   ٢٠٥   ٢٠١   ٥٩

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة بشفاء المرحوم سعيد باشا خديوى مصر)

شفاك لمصر يا ضياء عيونها * شفاء لها من دائها وشجونها
وأنت حياة العالمين بقطرها * وانسان عين الملك بين حصونها
وانى اذا هنأت بالبرء دولة الـخديوى (سعيد) صدرها وأمينها
فانى أهنى المجد والسعد والصفا * بصحة هذا الداورى معينها
بصحة خير الناس وابن مليكها * وحامى حمى آدابها وفنونها
ومحيى رسوم الفضل بالبذل والندى * وأزكى مليك قائم بشؤنها
وحافظ مصر من عداها بهمة * له أصبحت لا تستقيم بدونها
فلا زال طير السعد فى النيل جاريا * تملا حظه علياؤه بعيونها
ولا زال (فيروز) (ومصر) (وزينة) * تسير به والانس فوق متونها
ولا انفك فيها اللجنود مسرة * ببهجته فى ركضها وسكونها

﴿وقال رحمه الله تهنئة لصاحب الدولة رياض باشا بنيشان التاج وهو أوّل نياشين ايطاليا مع التصريح بنياشين باقى الدول السنية والتلويح بالنيشان العزيزى وهو تشريف الدولة العليه﴾

يا رياض العلى وركن الشهامه * ومشير الخديو رب الزعامه
حولك (النسر) فى ركابك يسعى * بافتخار الى منار الكرامه
ولك الانكليز من قبل أهدت * مابه نال من حواه مرامه
ولك (التاج) وهو تاج قرال * حافظ فى عهود مصر ذمامه
(والعزيزى) له بصدرك نور * مستعار من نور وجه الامامه
فالبس الكل فى المواكب وانشر * رغم أنف العدا لواء السلامه
حيث قال الصفا لمجدك أرّخ * لرياض نود كل علامه

سنة ١٢٩٧ — ١٤٦ ٥٠ ٦٠ ١٠٤١

﴿وقال رحمه الله مهنئا صاحب الدولة رياض باشا بقدومه من سفر﴾

قدوم (رياض) للبهاء هو البها * واقباله للقطر نور به ازدهى
وبدر محياه به مصر أشرقت * وحين بدا زادت بعقدمه ازدها
وطابت لنا الاوقات فيها بعودة * تحلى بها فى الانس جيد أولى النهى
فيا (مصطفى) لازلت فى كل رحلة * تفوز بما للنفس والروح يشتهى
ولازلت أيضا فى الاقامة ظافرا * بما هو أوج والحضيض له السها
فأنت أمير وافر الحزم آخذ * بناصر مظلوم اليك قد انتهى
وكم لك من رأى سديد وحكمة * يمانية عنها أخو الرشد ما لها
وكم لك من حلم وفهم وفطنة * غلامك عنها فى المدائح ماسها
وكم لك يا عالى الذرى من مروءة * مبرّاتها فى عصرنا تفتح اللهى
وكم لك فى دفع الملمات همة * تفرّج عمن يستجيرك مادها
فدونك من أبكار فكرى يتيمة * رضاب ثناياها المبرّد مشتهى
وانى لارجو من علاك قبولها * وان لم يكن وردا لخدود بهازها
وكن للورى فى رحلة واقامة * ملاذا له عزم لدى الخطب ماوهى
وزد رفعة ما قال مجدى مؤرخا * قدوم رياض للبهاء هو البها

سنة ١٢٧٩ — ١٥٠ ١٠١١ ٦٨ ١١ ٣٩

﴿وقال رحمه الله مؤرخا ولادة بسيمة خانم كريمة من اسمه على بك﴾

لك السعد أضحى خادما فى ولادة * لشمس معال ذات حسن وسيمة

ومجدى لدى عليائك قال مؤرخا * على له البشرى بنجم بسيمة

سنة ١٢٦٥   ١١٠ ٣٥ ٥٤٣ ١٩٥ ٥١٢

﴿وقال رحمه الله مؤرخا تجديد سراى المرحوم شاهين باشا﴾

هل شمس حسن تجلت فى مغانيها * أم روضة أينعت تدنو مجانيها

أم بدر أنس بدت أنواره فجلت * من المحاسن ما تزهو معانيها

أم ذلك الفلك الاعلى كواكبه * فى الارض لاحت وما فى الافق ثانيها

أم ذلك الشهم شاهين الجيوش بنى * دارا بعصر علت قدرا ببانيها

وقال مجدى بناديها يؤرخها * سراية صان شاهين مبانيها

سنة ١٢٨٧   ٦٧١ ١٤١ ٣٦٦ ١٠٩

﴿وقال رحمه الله فى ولادة فاطمة خانم كريمة زينب خانم كريمة المرحوم ابراهيم بك النبراوى﴾

فى مولد الشمس المنيرة فاطمه * أضحت ثغور بدور مصر باسمه

ولذاك مجدى قال فيه مؤرخا * ولدت لزينب من شكور فاطمه

سنة ١٢٩٠   ٤٤٠ ٩٩ ٩٠ ٥٢٦ ١٣٥

﴿وقال رحمه الله يمدح القلاع السعيدية وينوه باختراع مدفع الششخانه﴾

قلعة الداورى ذات الرصانه * حفظت باهتمامه أوطانه

وأنافت الى السماء عنانا * ورمت بالهوان أهل الخيانه

وازدهت بهجة بحسن ابتداع * واختبار لمدفع الششخانه

﴿وقال رحمه الله تاريخا تأهل المرحوم زيور بك ناظر المسافرخانه بثغر الاسكندرية﴾

ياليلة الافراح بدرك زاهى * والانس فيك منادم للجاه

حيث الامير أبو السعادة زَيْوَرٌ * أضحى به فيك الوصال يباهى

وله أضاءت فى السرور كواكب * بصفائها أربت على الاشباه

وصفا الزمان له فها هو آمر * بالعرف فيه كما يشاء وناهى

والسعد أنشد فى الزفاف مؤرخا * زفت لزيور شمس حسن باهى

سنة ١٢٧٦   ٤٨٧ ٢٥٣ ٤٠٠ ١١٨ ١٨

(وقال رحمه الله تعالى ليكتب على قبره)

رب بالمصطفى نبيك بلغ * عبدك الخاضع الذليل مناه
وتقبل رجاءه واعف عنه * وتجاوز يارب عما جناه
وارض عمن به يزر فيتلو * سورة الحمد عند قبر حواه

(ووجد بخطه رحمه الله هذه الابيات على مافيها)

أخلاء طول العمر لا تتلذذوا * الا بخدمة أهلها وبلادها
تلقى لها بين العباد مودة * بمحبة مخلوقة فى ذاتها
تعطى محبيها جميع نوالها * والعدل موجود بكل فعالها
بالليل تشتغل وتزدادمنى * بانت لها شمس النهار بنورها
تلك الاخلة فى الحياة ومن له * علم فيظهر للورى أسماءها
حتى يفوز بشكره بين الورى * ونراه فيها شاكرا احسانها

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ ختان نجلى المرحوم على باشا مبارك)

على الزمان اقترح ماشئت حيث غدا * عبدا مطيعا وأنت الآمر الناهى
وانشر لواء مسرات تدوم على * طول المدى لك فى سعد وفى جاه
وفى معال واقبال يلازمه * نصر عزيز وتأييد من الله
وفى مواسم للافراح أبهجها * هذا الختان الذى يزرى باشباه
هذا الختان الذى فيه ثناء (على) * مع (يوسف) لم يزل يتلى بافواه
وهو الذى قالت العليا تؤرخه * ختان نجلى على أوجه زاهى

سنة ١٢٩٣ ١٠٥١ ٩٣ ١١٠ ١٥ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى تاريخ تأهل سيادة صفر بك نجل سعادة الامير على حيدر باشا بكريمة المرحوم عباس باشا يكن)

لما بنى بدر المعالى والنهى * بالشمس وهى وحيدة ذات البها
وسرور (عباس) بعزة (حيدر) * فى دولة الاقبال قد بلغ السها
هناهما (مجدى) وقال مؤرخا * (صفر) تأهل (بالوحيدة) وازدهى

سنة ١٢٩٠ ٣٧٠ ٤٣٦ ٤٥٦ ٢٣

(وقال رحمه الله تعالى لما عزموا على ارساله الى العريش ونجا منها في آواخر جمادى الاولى)

صفا دهري لارباب الملاهي * فقدّمهم وهم مثل السفاه
وأخرنا ونحن أسود غاب * نجول ولا نبالي بالدواهي
وحسبي أنه لما قلاني * وعاندني توشّح بالسفاه
ورام بغدره بعدي وبأبى * سوى قربي من الاحيا الالهي
وزاد بي السرور فقلت أرخ * نجوت من العريش فزاد جاهي
سنة ١٢٧١ — ٤٥٩ ٩٠ ٦٠١١ ٩٢ ١٩

(وقال رحمه الله تعالى)

أيام بؤس عدوّ الله أوّلها * عما قليل بلا شك يوافيه
والعزل يأتيه والنعمي تفارقه * والامر بالطرد لا يرجى تلافيه
والنعي يودى به حالا صوارمه * في يوم نحس به مولاه يأتيه
وفي أواخر شوال بزول ولا * يبقى وسهم المنايا نافذ فيه
وسوف يهوى بنص الذكر في سقر * مع كل من كان في الدنيا يصافيه
ويقطع الامل الموهوم من ولد * ومن ليست تجافيه
ويندب شبابا ضاع في لعب * وفي السجود على أرض لكافيه
دلت على ذا الرؤيا فيه صادقة * من عارف مظهر للناس خافيه

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة علي خورشيد باشا السناري)

على على برّ * في الخلد زاد سناه
فقلت يا فوز أرّخ * خورشيد دام مناه
سنة ١٢٦١ — ١١٢٠ ٤٥ ٩٦

(وقال رحمه الله تاريخ وفاة المرحومة الست شخشنه حرم جنتمكان علي خورشيد باشا وهي والدة سعادة أحمد بك)

قبر به مصونة * أعمالها مستحسنه
للخلد سارت فارتقت * فيها رفيع الامكنه
والحور قالت أرخوا * لنا نعيم شخشنه
سنة ١٢٦٦ — ٨١ ١٧٠ ١٠١٥

(وقال رحمه الله تعالى فى ذم العاق لوالده وأهله)

يامن يبارز بالعقوق أباه * الله ياشر الأنام أباه

رباك من كان الشحاذة طامعا * بعد المشقة فى بلوغ مناه

حتى اذا أمسيت صاحب ثروة * قاطعته وقطعت منك رجاه

وطردت صبيته وأما جابر * فكسرت خاطره وزادعناه

وغلقت فى وجه الاقارب كلهم * باب المروءة بئس ماتلقاه

(وقال رحمه الله تعالى فى مليح زارمنزله يوم العروبة)

صبوت الى دين الصبابة اذسعى * الى منزلى يوم العروبة مولاه

نبى جمال ليس فى شرع حسنه * ولاتقتلوا النفس التى حرم الله

وما كنت أخشى فى اتباعى دينه * عذولا نأى لاقرّب الله مثواه

فكم رام سلوانى وعنى بلومه * ولكن هدى دين المحبة يأباه

وكم كان يرجو سلوتى عن مهفهف * بى بالسويدا من فؤادى مأواه

وكم لامنى فيه خلىّ وجاهل * وكم حاولت منى الاخلاء سلواه

ولما أبى الا القطيعة برهة * وأحرمنى يوم العروبة رؤياه

وقاطعنى فى الحب لاعن ملالة * ولكن لشئ دينه ليس يرعاه

وذاك لوهم منه أنى سلوته * وملت الى ظبى أضاء محياه

حلفت له أنى من الوهم تائب * لماصح أن الوهم للهجر أتاه

وياليت شعرى كيف يعلم أنه * يحب سواه والمحاسن أسراه

ويصغى لزور فى الغرام وشرعه * ينص على تحريمه وهو يرضاه

ويشرعنى أن ميلى هوالذى * دعاه الى ما كان منه وأغراه

ومامات عنه فى الغرام وانما * أرادا ختبارى بالصدود وبلواه

ولما رآنى فى المحبة صادقا * ومابحت للاغيار يومابنجواه

وصحت لديه توبتى جاء مسرعا * وطابت أويقاتى بشرب حمياه

وعاهدته أن لايخون فقال لى * أجبت اذالم يأت غيرى فتهواه

فبايعته طوعا وقلت لصاحبى * مضى النسك فاعذرنى فانى أهواه

وذلك كاس من غرام شربته * فهمت فحاذر أن تلوم فتسقاه

ولو خيروني بين أهلي وبينه * لما اخترت في شرع الصبابة الاهو
وأمنيتي ان لم يزرني منيتي * عساه اذا مامت بالقبر حياه
وان لم يصلني كنت لاشك هالكا * ولكنه سر الفؤاد وأحياه
وواعدني بالوصل في كل ساعة * فخان ولم يحصل بما أتمناه
له الله من ظبي يجود لصبه * بما يشتهي جهرا على رغم أعداه
ومافيه من عيب سوى أن طرفه * اذا مارنا صاد المحب وأصماه
ولو كان هذا الدهر في الحكم منصفا * لما جار من بالعدل زورا نعتناه
وفرق بين الجسم والروح بغتة * وهم بأمر ليس يأمن عقباه

(وقال رحمه الله مهنئا من يدعى يوسف برتبة نالها واعله حضرة يوسف بك سرور)

الدهر قابل بالتهاني والتحيه * وصفا سرور يوسف للعسكريه
ورضاه عبد الملك عنه زاده * فرحا به ابتهجت نفوس هاشميه
وتبسمت لقبوله أيامنا * في مصرنا والبشر قد عم البريه
وتفاخرت بيض الصفاح بعودة * طربت لها سمر الرماح السمهريه
وعلى البنادق لاح رونق بهجة * بوجوده بين الجنود الداوريه
ياأيها الصديق طب نفسا وعش * في نعمة ياذا المعالي كسرويه
واصفح فقد حلف الزمان بأنه * باق بما يرضيك من تحف سنيه
فالحمد لله الذى كبت العدا * وحباك بالاقبال والرتب العليه
وكساك من حلل المهابة مابه * يمتاز كل موفق حسن الطويه
لازلت في جيش السعيد محمد * تزداد تشريفا صباحا مع عشيه
ماقال مجدي في الهنا مؤرخا * دامت ليوسف خيه رتب بهيه
٢٢ ٦٠٢ ٣٣ ١٨٦ ٤٤٥ سنة ١٢٧٨

(وقال رحمه الله مؤرخا قابريقة السكر التي أنشأها جناب اسمعيل باشا الخديوى الاسبق في جالية الروضة)

محاسن اسمعيل واحد عصره * بمصر غدت تومى بحسن ثناه
وفي روضة البدر الجمالية ازدرى * بما قد حوت ذات العماد بناه

ولاسيما فبريقــة السكر الذى * بهزال عن جسم العليـــل ضناه
فقلت باخـــلاص لعلياه شاكرا * بدولتـــك الاتقان نال مناه
وأثنى عليـــه المجـــد فى ذا مؤرخا * على ذوق اسماعيل دل سناه

١١٦ ٣٤ ٢١٢ ٨٠٦ ١١٠ — سنة ١٢٧٨

(وكتب رحمه الله الى المرحوم محمد الصادق باى تونس يشكره على نيشان أهداه اليه)

يا أيها الملك الذى إحسانه * غمـــر الانام جميعهم طوفانه
وبعـــدله فى ملكه بين الورى * طابت بعـــدلك ثنائه أوطانه
وبحزمه فيها وشـــدة باسه * رفعت لبيت جـــدوده أركانه
وبحســـن سيره وغيث نواله * فاقت عـــلى أمثالها أزمانه
أنت الامام العدل والعلم الذى * يهدى الى الدين الهـــدى ايمانه
ولك المهيمن باسمى نبيـــه * عون على من غـــره سلطانه
والنصر بين يديك يســـعى بالمنى * وبطوف حولك فى الهنا فرسانه
وتدوم تونس تاج ملكك موئلا * يأوى اليـــه من الصفا أعوانه
ما ازداد (مجدى) بامتداحك رفعة * يومى اليـــه بجوزها نيشانه
وازدان نثرى بما بحســـن تشكر * لك يا مليـــك زمانه دوانه

(وقال رحمه الله تعالى معاتبا الصاحب بخل عليه بورقة يكتبها اليه عن كتاب بعث به اليه)

البخل فيـــك محبه * بين الانام دنيـــه
وكيـــف لا وبنفسى * طلبت منـــك عطيه
وريقـــة لاتساوى * عطيـــة أشعبيه
فاسمعت ولكن * رمينى بليـــه
وقلت أكتب زورا * وما كتبت اليـــه
لكننى منـــك أرجو * عند الضحى أو عشيه
أن تسمعن بجواب * يسر نفسى الأبيـــه
أولا فدعـــنى أبكى * على جـــفاك لديه
حتى أموت فأمسى * فى راحة أبديـــه

(وقال رحمه الله تعالى مهنئا حضرة نسيم بك بالرتبة الثالثة)

(نسيم) له البشرى بثالث رتبة * تليها سريعا بالعناية ثانيه
ويعلو بفهم فى الحسابات ثاقب * عن السبق لا تثنيه كالبرق ثانيه

(وقال رحمه الله)

ولئيم طبع باطنا * وجميله لك أعلنه
لا تغتر بوداده * لو من دهاء حسنه
فالصقل يذهب والصدا * يربو بدور الازمنه

(وقال رحمه الله تاريخ ميلاد زينب بهية كريمة خيرى أفندى)

صدر الخير لاح للشهم (خيرى) * بولاد لشمس حسن زكيه
ولخمس منه وعشرين أضحت * مصر تزهو بذاتها اليوسفيه
والمعالى لما بدت أرختها * خلقت زينب لام بهيه

سنة ١٢٩٢ — ١١٣٠ ٦٩ ٧١ ٢٢

(وقال رحمه الله تاريخا الترقية سعادة على باشا رضا الى رتبة أمير اللواء فى شهر رمضان)

(على) جدير بالترقى وقد سعت * مراتب (توفيق) العزيز اليه
(ومجدى) له فى مصر قال مؤرخا * لواء على بالرضاء عليه

سنة ١٢٩٦ — ٣٧ ١١٠ ١٠٣٤ ١١٥

(وقال رحمه الله تهنئة المرحوم سعيد باشا الخديوى بحلول موسم مولده)

قال السنا (للمجد) طاب زمانيه * وعلا بتقدير العزيز مكانيه
وظفرت فى أعياد مولده بما * رفعت به منه الشهامة شانيه
وثغور أيام السرور تبسمت * لى فى ليال بالتهانى دانيه
وجيوشه فى الموسم السامى لهم * عين الاهلة والكواكب دانيه
وأخو النجابة شبله فيهم سما * بشجاعة والسن دون ثمانيه

فجرت بى فى ذكرهم نبيل * فاض كالغيث من يديه نداه
هو هذا (محمد خورشيد) * شمس هذا الزمان فى قرناه
جاء مصرا وعمره نحو تسع * وهو (جرجى) وليس فيه اشتباه
(والخديوى محمد) رب مصر * صار مولى له بها واجتباه
واشتراه كيوسف وهو طفل * دهره عن دياره قد نفاه
واصطفاه لما رآه لبيبا * عاقلا ساميا على رفقاه
فائقا فى لسان عرب وترك * محسنا فى لسان روم حواه
قد تحلى بقامة تحت بدر * حسن الخلق والوقار علاه
وعيون دعج وصدر رحيب * وجبين كالصبح زاه زهاه
فسعى بعد ساعة فى ركاب الداورى للحجاز دام بقاه
وامتطى صهوة الجياد فهابت * بطشه الاسد فى مبادى صباه
كيف لا وهو قسورٌ لا يجارى * فى حروب كما أراد الاله
مارس الحرب وهو فى سن عشر * باجتهاد وساسها بحجاه
وانتضى سيفه فطارت رؤس * عن جسوم ومن دماها رواه
والردينى لحية منه تسعى * لهزبر به سرى عارماه
فلكم بالرصاص أهلك من ليث عبوس بهابه من يراه
ولكم فى مواقف الرمى ألقى * هدفا قد أصابه فبراه
ولكم خاض فوق متن كُمَيْت * بحر حرب كالليل عم دجاه
كل هذا رآه منه بنجد * وسواها عند اللقا خصماه
و(الخديوى) يرى ويسمع عنه * ما به سر لبه وحشاه
تلك أفعاله وما جاوز العشرين عاما وما بدا شارباه
وأتى مصر بعد فتح حجاز * فى ركاب العزيز يرجو ولاه
فتولى أمر المماليك جمعا * مذ لدى المالك استحق ارتقاه
وعلى الصدق والامانة جوزى * من مليك ما خاب فيه رجاه
وترقى أميرالاى بهاء * لام راء والغين عين غناه
٨ ٣٠ ٢٠٠ ١٠٠٠ سنة ١٢٣٨

وغدا ثالث المشاة مطيعا * لامير لحم الاسود غذاه

ولطاه من بعد لام وراء * جند (مورا) طغى وأبدى قلاه

٩ ٣٠ ٢٠٠ سنة ١٢٣٩

فاستعدت له عسا كر مصر * وأرادت بواره وفناه

وألاى الامير قد كان فيهم * وهو يمشى أمامه ووراه

فلكم فى الوغى من الروم أفنى * كل قرن غريمه قد رثاه

بحسام أعده لجهاد * فى سبيل الاله يبغى رضاه

ورماح ما أخطأت صدر باغ * ملحد جاحد أطاع هواه

وسهام تصمى فؤاد عنيد * غره جهله لفرط عماه

وشواظ من البنادق يشوى * أوجه الروم فى النزال لظاه

وبرأى فى كل أمر سديد * مع حزم والنصر من حلفاه

واهتمام ويقظة واكتراث * وهجوم على عدوّ غزاه

وثبات تلاه فتح مبين * (بعد خمس) ومصر تشكو جفاه

ثم عاد الامير بالنصر للاو * طان يسعى والشكر كان جزاه

وترقى فى عام دال وميم * رتبة للواء تحكى صفاه

٤ ٤٠ سنة ١٢٤٤

وله ثالث المشاة مع النا * من صار فى الجند تحت لواه

وتولّى برهطه حفظ تخت * جوهر قائد المعز بناه

فاستقامت فيه الامور بعدل * معه عاشت ذئابها والشياه

واطمأنت من المخاوف قوم * نزلوا آمنين حول فناه

وتولى من بعد ذلك أيضا * حفظ (منصورة) لأمر أتاه

وبها أحكم السياسة عاما * فيه ألفى أخو العضال دواه

وتخلى عن العسا كر فيها * وسرى كالنسيم حيث حكاه

ولواو من بعد ميم تولى * حفظ ثغر تفاخروا فى بناه

٦ ٤٠ سنة ١٣٤٦

(وبثغر الاسكندرية) هذا * قام عاما بالامر يجلو قذاه

وعـــلى عاشر المشاة وثانى * عشرهـــم كان حكمه ونداه
ثم نودى لحفـــظ (مكة) لما * سادفى قومـــه على نظراه
وبها دبر الامــــور لزاى * بعـــدميم وماج بحر سخاه
٧ ٤٠ سـ ١٣٤٧ نة
وانتهى نحو (مصره) بعدعام * بوقار وســـــودد ألفاه
وبهـ ... ره بفتيش كل * من جنود العزيز عمت جدواه
فاعتنى بالامـــور سرا وجهرا * وتحـــــلى من الوفا بحلاه
ولهذا أقيم فى طاءمـــــيم * كأ صيـــل بمنصب فيه جاه
٩ ٤٠ سـ ١٣٤٩ نة
هو ديوان جنـد مصر الذى كا * ن لهذا الامـــير فيه انتباه
وبه قد أقام عامـــــين والا ... سن تطرى فى مدحه والشفاه
وقد اهـــتم فيهما حيث أنشا * مكتبا كان للمشاة اعـــتراه
وســـعى فى تجـديد آخرالبد ... طار فيـــه تعلمه ما اشتهاه
وبنون وهمـــزة قـــد ترقى * رتبـــة الميرمران زاد علاه
٥٠ ١ سـ ١٢٥١ نة
وأعان الامـــير مختار فى الســـرّ على فتح مكتب أمــــلاه
هو للالســـن الغريبة يعزى * وبه أدرك الفخـار مــداه
ولهـــذا كان الامـــير جديرا * بمـــديح له الاديب انتقاه
حيث عنا بســعيه زال جهل * وكلانا بالعـــلم نال مناه
وبميـدان ألســـن وفنون * جال فكرى فى مدحـــه وثناه
(وعـــــبر) لما تمردفيها * عبـدسوء أضرمنه اعتداه
وعصى الدولة العليـــة بغيا * مذله حـــسنوا قبيح خطاه
ورأى أوحدالســلاطين نارا * أحرقت فى دياره أولياه
ألزم الداورى صاحب مصر * بهـلاك الذى أراد غـــزاه
فأجاب العـــزيز بالسمع والطا * عـــة مولى تبتدامن عصاه
واهتدى لانتخاب صاحب هذا الذكر اذ رأيه الســـديد اقتضاه
ولقد كان قبـــــل بين يديه * فرمان قطيه مشـــــتهاه

فرمان حوى ولاية أرض * حصنها أحكم المجيد ابتناه

فلهذا ما سار (للشام) يرعى * (حلبا) وهى لاتروم سواه

بل تخلى لذلك الامر عنها * وبيت الاله ألقى عصاه

وتولى حرب الجديدة والصفراء والنصر أمه وتلاه

وتغنى بشكره كل حاد * أطرب السامعين حسن حداه

وزعيم الخوارج الشهم (سعد بن) جزاه زلت بقصد دماه

وبه حلت الخطوب فأضحى * نادما سادما على ماجناه

ورأى أنه اذا رام يلقى * قائد الجيش كان من قتلاه

فاختفى بعد شدة وعناه * وأتى يطلب الرضا عرفاه

(وابن محمود) المقاتل (زيد) * أسروه فى الليل قبل انزواه

وطريق الحجيج بالفتح أمسى * خاليا من فساده ووباه

وبه نام آمنا بعد خوف * كل غادورائح قصداه

فسيجزى هذا الامير على ما * قدمته من الايادى يداه

وبهذا الجهاد يجعله الله عزيزا فى الخلد مع أصفياه

فهنيئا له بتضعيف أجر * وثواب لاينقضى بانقضاه

وبام القرى تشرف لما * مهد الدرب وانمحت سفهاه

وابتغى من عميد (نجد) جمالا * (لعسير) تسير قبل شتاه

وهى اما بأجرة أو شراء * لااغتصابا كما العميد ادعاه

فأبى أن يكون الا عصيا * ومشيرا للحرب مع أشقياه

والخديوى من مصر أرسل (اسما * عيل) فى عسكر يرد افتراه

فاستطال العميد هذا عليه * فى الفيافى ببطشه واجتراه

ورآه مجردا عن ثبات * وسداد وهمة فازدراه

وأمير اللوا رأى الامر صعبا * فاشتكى للعزيز ماقددهاه

فاستفز العزيز فاتح درب الـ * ـحج فورا وعن عسير نهاه

بعدما جهز المجرب (ابرا * هيم) حالا لحربها واصطلاه

وأعد ابن أخته الشهم هذا * لعقاب الذى الغرور دغواه

فتلقى فتى الجديدة هذا الامر بالامتثال حيث عناه

وتمنى أن لايكون على غيريديه للخصم الا عفاه

ثم من مكة تجرد حالا * لطغاة بالافك جاؤا وفاهوا

زعموا أنه تمكن عارضوه * فى مضيق وانحل حبل وكاه

فاستمدوا له وما جربوه * فى قتال لذاك ضلوا وتاهوا

وسطا سطوة الاسود عليهم * فاستجاروا من بأسه ودهاه

وأطاعوا رغم الانوف وذلوا * لعزيز تخافه غرماه

لهم الويل ما الامير لديهم * كسواه اذا العدو غشاه

هو ليث له بسالة عمرو * وشبيب وعنتر فى لقاه

وسلوك الدروب وهى صعاب * كان سهلا عليه عند سراه

لم لا وهو كلما رام خصم * منه حربا يهوله ملتقاه

ونحا نحو طيبة بعد حج * واعتمار وبعد رمى حصاه

وبها جند الجنود ونادى * بادروا فيصلا وصيدوا طباه

وادخلوا نجده وصولوا عليها * واجمعوا فيه أهله ونساه

ثم جدوا من خلفه فى جبال * ليس فيها للواردين مياه

واستمروا على المسير الى أن * أدركوا اسماعيل عند بلاه

أدركوه وفى الرياض توارى * من جنود هموا بسفك دماه

وهو من روعه هنالك يشكو * ضيق حصر أضناه فيه بكاه

وينادى يا عصبة الشرك كفوا * عن سقيم قد طار عنه كراه

وارحموه ولا تجوروا عليه * فعسى يخمد اللهيب عساه

يالقومى هل من سبيل الى كسر عدو تعددت نصراه

يالقومى هل من نجاة وقد سا * ل علينا سيل العفا من جباه

كل هذا يقوله داخل الحى بضعف وجنده بازاه

وزعيم العصاة أقسم أن لا * يتوانى عن أسره واستباه

وبأثناء ذلك الخطب وافى * عسكر القائد المبيد عداه

فاستشاط الامير غيظا وبالجملة أدمى واشتد جمر غضاه

وأباد الاعدا بطعن مهول * فرق الجمع عن عنيف ظباه

وأمسيرالوا تخلص مما * كان فيه من بؤسه وشقاه

ثم ان الامير صاح على القو * م ففرّوا عند استماع صداه

واقتفى اثر (فيصل) بعد حرب * شيب الطفل من أليم عناه

وغشاه فى وقعة بعد أخرى * وهو لايستطيع يحمى أخاه

بل يولى و يختفى فى كهوف * من رواس أعدّها لاختفاه

وهو مع جنده يجول عليه * فى جميع الدروب مهما رآه

ولقد ظل يقتفيه الى أن * عاقه عن مرامه والتقاه

فالتجا منه بعد هول بجىّ * هو والخائفون من شركاه

هو بالنص والادلة حى الدّلم الموحش المخوف خلاه

وكانّ الذى ابتناه بخط الـ * مخرج للحفظ والامان رصاه

وهو كالحصن فى الرصانة والوضـ * ـع معين على مزيد احتماه

وبه انحاز صاغرا شيخ نجد * مع ذويه وطال فيه اشتكاه

وأحاطت به الفوارس فازدا * دشجونا وقلّ منه عزاه

وامتلا قلبه من الرعب حتى * كاد ينقلّ عمره وشباه

والرئيس الكمىّ قد جدّ فى الزحـ * ـف عليه بالجند بعد التجاه

وله أظهر العجائب فى الحر * ب ومن حاول البراز نكاه

واذا ما أتى من البدوآت * يطلب الحى صدّه وصراه

ودنا منه فى المجال فولى * راجيا للنجاة مما اعتراه

فاذا كان فى الوغى ذا ثبات * حز بالسيف رأسه أوسباه

وأقام الحصار تسعين يوما * حوله بالجنود مع نقباه

ورماه بالبمب فى الحىّ حتى * ضاق ذرعا حيث اضمحلت قواه

وعليه تغلب الشهم قهرا * فى ظلام الدجى وصكّ قفاه

والى مصر قاده فى حبال الـ * ـذل من بعد عزه وهناه

(وسليم) من مصر أقبل للحفـ * ـظ وتسهيل ما يرام اغتذاه

لكن البدو ما رأوا فيه كالقا * ئد عدلا فبالغوا فى أذاه

وعلى الكبر قابلوه بسخط * واجتراهم عن جوره ما جلاه

وكذا حزبه المحافظ للاطـ * ـراف معه قد مله وجفاه

التدبير أدبر عنه * سعده فى اللقا وكل قلاه

والى مصر عاد وهو * بعد عز كان رداه

ن بعد هذا * لعمار كان محاه

والى بحر فارس حكمه امتد سر يعا بحزمه ونهاه

وجميع الاعراب قد ألفوه * واستقاموا فأصبحوا ندماه

وعلى سائر الورى فضلوه * لسخاه واستمسكوا بعراه

واستظلوا بظله فاطمأنوا * وتوالى سرورهم بعطاه

وتمنوا أن يمكثوا ألف عام * تحت حكم بماء حلم سقاه

والاورباويون قالوا بنجد * ليتنا لم نزل بها نزلاه

ليته لم يزل لنجد أميرا * ينشر العدل فى رباها قصاه

فهو شهم فيه بديع صفات * حار فى حصرها له بلغاه

فيه حلم ورأفة وعفاف * وسداد فى سلمه ووغاه

وذمام لجاره واحتفال * بغريب لم ينصرف عن قراه

ورأى البدو أنه يبذل الما * ل لمن بالجياد وافى حماه

تجاروا اليه من كل فج * بكرام لبيعه وشراه

فاشترى جملة بمال جزيل * ضاق من نسلها فسيح رباه

فهى من تحته تمر كبرق * لا تكاد الابصار منها تراه

تنسف الارض فى الوقائع نسفا * وبها يدرك السها فى سماه

وبها يبلغ الامانى كمى * من عدو قد فر يبغى نجاه

فلكم أشهب الى نار حرب * ساقه فى لهيبها واصطلاه

ولكم فوق أشقر سابق الريح * فما أثرت بارض خطاه

ولكم أدهم كليل بهيم * ضاق فى ركضه عليه فضاه

ولكم أبلق به بادر الجيش * فامسى فى أسره أقوياه

ولكم أحمر به يطلب الاسد * فيردى من بينها ما اقتفاه

ولكم فوق أجرد أورث الخصم * خبالا وشكه فى كلاه

ولكم من محجل فى المذاكى * طلق يعنى للاقتحام اقتناه

ولكم فى كرامها من أغر * قيل للصبح انه ابن ذكاه
ولكم من مضمر ضمر الجند عليه واقتص من رؤساه
ولكم أعوجية فى غبار * صار يسطو بها على كمناه
ولكم فى جسورها عاديات * ألقت الضد فى مهاوى رداه
ثم لما نمت وجلت عن الحصر الى مصر ساقها أمناه
(وبانبابة) (وكفر حكيم) * شاد ثم اصطبلاتها وكلاه
(فبمصر) تناسلت وتجلت * كعروس زفت لها من خباه
وهى للقطر غرة وجميع الخيل فيه وفى سواه جباه
وله الفضل فهو أول من أتحف مصرا بما يزين اقتناه
ولقد كان عدله سار فى الاقطار وامتد فى جميع قراه
وسرى فى البلاد شرقا وغربا * وفشا أمره لكشف غطاه
(وببغداد) شاع أيضا فتاقت * للقاه وحلمه وَلُهَاه
واليه مشى كبار بنيها * بعد ما أيد الجميع انتقاه
واشتهى أهلها التمتع بالعدل * وكل اليه بث جواه
فرثى قلبه ورق لموم * أملوا قربه وراموا اجتباه
واهم أنم الامير بوعد * صادق للعليل فيه شفاه
لكن الداورى رأى عودة الشهم من الواجبات قبل انتحاه
ودعاه الى القدوم فلبا * ه سريعا وآب مع نجباه
ولوامتد حكمه نحو شهر * لتجلى ما رامه بانتهاه
بيد أن الاقدار قد لا تعين المرء يوما على الذى قد نواه
وبنجد أقام فى الحكم خمسا * كاملات وراءها بسواه
ولوا ومن بعد نون أتى مصر بعز وحوله حكماه

٦ ٥٠ سنة ١٢٥٦

(والدقهلية) التى جربته * رجحت حكمه على من عداه
وتباهت به على كل واد * عمه الخصب باعتنا نبلاه
وحباها وهو المدير عليها * بنهير من نيل مصرا بتداه
بنهير يجرى فيروى رباها * والسواقيت حازها شاطئاه

ولعمري ان الخصوبة أضحت * تزدهي بهجة بحسن اعتناه

وبهذا أعطاه صاحب مصر * ماغنى فامتاز عن أمراه

وثمانين ضيعة قد حواها * كالتزام اليه صار انتماه

وبها أنشأ البوابير للري فأحيا مواتها بحياه

هكذا في التاريخ قد نص عنه * واقتصرنا منه على مارواه

وصروف الزمان قد عاندتنا * فيه ليت الانام كانوا فداه

والى جنة وراح وروح * سار والله بالنعيم حباه

ولتسع من بعد عشرين أي من * صفر ربه اليه دعاه

ولهذا رضوانها قال أرخ * بجناني خورشيد حاز بهاه

سنة ١٢٦٥   ١١٦   ١١٢٠   ١٦   ١٣

وابن مات فالثلاثة (ابرا * هيم) منهم بالفضل يحيي أباه

هو هذا (الحليم) خير وليد * أيد الحق بعده ورعاه

واكتسى حلة الكمال صغيرا * واهتدى في أموره بهداه

فهو بين الجميع بدر ولكن * ليس في البدر حلمه وذكاه

وهو شمس تمد بالنور منها * كل نجم ظلامه قد كساه

فله الله من أمير رشيد * وافر العقل صادق في إخاه

مؤمن محسن لكل مسيء * جاء بالعذر عن نكير جناه

ضيغم هاصر همام كمي * دهره لا يروعه ان جفاه

هو أحرى ببنت فكر عروس * ساقها خدمة اليه فتاه

هي مني هدية لست أرجو * مهرها منه غير حسن وفاه

زاده الله هيبة ووقارا * وعلوا في صبحه ومساه

ماتغنت حمامة فوق غصن * أوشدا بلبل فلذ غناه

أوتلى (لابراهيم) انافتحنا * لك فتحا في ليله وضحاه

أوغدا (صالح) يقول ابتكارا * لك في محفل سما فضلاه

ياأميري لك البشارة باكر * لذة الانس حيث طاب جناه

واعل فورا متن العلا برشاد * في زمان أعداؤه عقلاه

وتوكل على الاله فهامن * واثق بالاله الا كفاه
وكانى بالدهر سالم وانقا * دمطيعا وقد عصى رقباه
فابق فى نعمة تزيد وشكر * ماهلال بدا وتم ضياه
وعلى أفضل العباد صلاة * وسلام يفوح منه شذاه

الى هنا انتهى ما أردنا ايراده فى هذا المقام . وقد وقفت عن الركض فى هذا المضمار جياد الاقلام . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب . واليه المرجع والمآب . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى صحبه وآله . وكل ناسج على منواله . وكان تأليف هذه النبذة فى ربيع أول سنة ١٢٧٤

﴿حرف اللام ألف﴾

﴿قال رحمه الله تعالى تهنئة للامير الجليل السيد مصطفى بن اسمعيل بمنصب أكبر الوزراء ووزارة الخارجية ونظارة لجنة المالية بالمملكة التونسية﴾

حباك الله بالعليا وأولى * فانك أنت بالتقديم أولى

وأبى لا تزف لك المعالى * وفى حلل البهاء عليك تجلى

وانك يا (ابن اسمعيل) در * بجيد الصدارة قد تحلى

ومنصب أكبر الوزراء أضحى * بذاتك ساميا قولا وفعلا

وتونس أصبحت تزهو فخارا * (بصادقها) الذى ربالك طفلا

ففقت وأنت فى مهد التهانى * بحوز معارف خدنا وكهلا

وقربك الامام لديه حتى * غدا لك عند طيب الفرع أصلا

فساغ لنا الثناء على المفدى * أمير المسلمين أجل مولى

على نعم تفيض على الرعايا * فتملأ منهم الارواح فضلا

وتغمر بالذكا منهم دواما * باشرف دولة قلبا وعقلا

وتجعلهم بهافى كل وقت * لاحراز المزايا منه أهلا

وتحمده الملوك على سلوك * كسا أوطانه الغراء عدلا

وتشكر صنع سدته بلاد * به ازدادت مع الانصاف نيلا

وتمدحه بترتيل على ما * مكرره يكون لديك أحلى

فعش يا أكبر الوزراء حليفا * لاقبال به تزداد وصلا

وتأييد بنصر مع ثناء * عليك وفيك بين الناس يتلى

فمنك (الخارجية) قد أضاءت * وغيهب ليلها عنها تجلى

(وللمالية) انتظمت أمور * بك التأخير عنها قد تولى

رعاك الله ما صام ابن عشر * باخلاص لمولاه وصلى

وما قال الصفا (للمجد) أرخ * صدارة مصطفى للنفع أعلى

سنة ١٢٩٥ — ٦٩٥ ٢٢٩ ٢٦٠ ١١١

(وقال رحمه الله تعالى تهنئة لجناب اسمعيل باشا خديوى مصر الاسبق بحلول عيد الفطر)

يا أيها الصدر ان العيد فيك تلا * آيات مدح لها احسن الثناء تلا
وبالتهانى أتى يسعى اليك على * اثر الصيام ورشف الثغر منه حلا
وجيده قد تحلى من سناك بما * أربى على البدر فى أنواره وعلا
وصدره بك يا صدر الزمان غدا * فى الكون منشرحا بالانس مشتملا
اذ كل وقت نرى علياك فيه لنا * عيد به ملك مصر يبلغ الاملا
لازلت فيه مع الاشبال مزدهيا * فى دولة سادت الامصار والدولا
ما ازداد نظمى تشريفا بتهنئة * من الحضيض بها للاوج قد نقلا
وما رفعت باخلاص على عجل * يد الدعا بنجاز الامر مبتهلا
أو الهنا يوم عيد الفطر أرخه * فى مصر للعيد باسمعيل شمس علا

سنة ١٢٧٨ — ٩٠ ٣٣٠ ١٤٤ ٢١٣ ٤٠٠ ١٠١

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول العيد الاكبر)

للملك عيد له العيد الكبير تلا * ومجده للتهانى فى السعيد تلا
هو العزيز الذى أضحى بدولته * فى مصر بالعدل والاحسان محتفلا
هو الذى سيفه المشهور فى يده * على رقاب الاعادى يسبق العَذَلا
هو الذى جيشه المنصور بائعه * على ثبات به قدر الكمى علا
هو الذى صير الباغى بصولته * فى كل معترك بين الورى مثلا
يا أيها الملك المسعود طالعه * ومن به بلغت أوطانه الأملا
أنت الذى بك هذا الجيش قد ملأت * أسوده الضاريات السهل والجبلا
وأمطرت من سما الهيجا مدافعه * على رؤس العدا فى أرضهم كللا
فكلما لاح فى البيد الهم شبح * توهموا أنه حتف بهم نزلا
كيف النجاة وكل فى هزيمته * عن الطريق الى أحيائه ذهلا
أنت الذى لا نبارى فى مناضلة * ولا يجاريك ذو بأس اذا حملا
أنت الذى لك رمح فى النحور له * طعن يقرب من أخصامك الأجلا
أنت الذى ان دنا المريخ منك هوى * ونجمه فى ميادين الوغى أفلا

فلو تمثلت فى حرب لعنترة * لفر عن جنده رعبا وما وألا

ولو زحفت الى الابطال منفردا * لانفل جمعهمو من قبل أن تصلا

وفارقوا الاهل والاوطان واغتنمت * رجالك المال والأسلاب والحللا

أنت الذى عز من والته وصفا * له الزمان وعدوه من النبلا

وذل من لم تكن مولاه فاضطربت * أحواله وغدا فى الأسر معتقلا

أنت الذى ترتجى فى شدة ورخا * لكشف كرب وبذل غيثه هطلا

فكن لابناء عصر أنت أوحده * حصنا منيعا يرد الخصم منجدلا

لازلت فى الملك يا أسنى الانام أبا * بالنصر مع شبلك المحفوظ مشتملا

ماعاد عيد وفى حسن الدعا لكما * كل توجه للرحمن مبتهلا

أو قال مجدى باخلاص يؤرخه * عيد الاضاحى به الملك السعيد حلا

سنة ١٢٧٧   ٨٤   ٨٥١   ٧   ١٢١   ١٧٥   ٣٩

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم سعيد باشا بحلول عيد الاضاحى)

بشنا سعيد زمانه كنز الملا * ثغر الامانى فى التهانى قد حلا

ومديح دولته العلية لم يزل * فى مصره أصفى وأعذب منهلا

وبشكره عيد الاضاحى كلما * وافى زهت أنواره وتجملا

وبدت به للناظرين مواكب * فاقت بزينتها الطراز الاولا

ودعت رعيته بطول بقائه * وقد استجيب دعاؤها وتقبلا

لازال مع طوسن المعالى شبله * للملك حصنا لايرام وموئلا

ما العسكر المنصور حول ركابه * من خصمه نال الذى قد أملا

أو ما أتى عيد يبشر أنه * يبقى له حسن التصرف والولا

أو قال مجدى فى الهنا مؤرخا * عيد الاضاحى للسعيد به العلا

سنة ١٢٧٨   ٨٤   ٨٥١   ٢٠٤   ٧   ١٣٢

(وقال رحمه الله مطرزا باسم حسن)

حسبى بحبك فى الغرام نحولا * ومدامعا فوق الخدود سيولا

سل عن ليال بالجوى قضيتها * وقد اتخذت بها السهاد خليلا

نم السهاد فلو ألم بى الكرى * لرأيت مع طيف الخيال عذولا

(وقال رحمه الله مادحا الدولتلو رياض باشا ومهنئا له برتبة نالها)

نشأت فكنت للعلياء أهلا * وكان على جنابك الصعب سهلا
وكيف وقد أزلت عن البرايا * بسيف علومك المشهور جهلا
وأيدت المعارف باجتهاد * سبقت بجيله شيخا وكهلا
وقد أسست للانشا أصولا * غدت آياتها في مصر تتلى
وأنت بكل مرتبة جدير * لان مقامك المحمود أعلى
فعش متهنئا بصفاء وقت * عرائسه عليك بعصر تجلى
وزدجاها وتبجيلا وفخرا * على طول المدى ما ازددت فضلا
وماقال الهنالي فيك أرخ * سموك يا رياض البان أولى
١٣٦ ١١ ١٠١١ ٨٤ ٤٧ سنة ١٢٦٩

(وقال رحمه الله مؤرخا طبع تاريخ ابن خلدون)

هاكوكب الفضل في مهد العلوم علا * وغيهب الجهل عن آفاته رحلا
وشمسه أشرقت في الكون بهجتها * وضوءها عم منه السهل والجبلا
وروضة العلم قامت في منابرها * بلابل وعظها للسامعين حلا
وتلك راياته في مصر قد نشرت * من فوق هامات أبناء لها نبلا
وشيدت حصنه للداورى همم * مقرونة بسخاء غيثه هطلا
وكيف لاوهو لما أم ساحته * أولاه من فيضه فوق الذى سألا
وجدد الكتب بالطبع البديع وكم * أحيا نفوس فنون جسمها نحلا
منها كتاب ابن خلدون الذى شغفت * به الملوك وأضحى في الورى مثلا
وكان كالدر في الاصداف مختفيا * فلاح كالبدر بالانوار مشتملا
وصار في كل واد بعد نشأته الاخرى لهذا العزيز الشهم مبتهلا
فلا ترى بقعة في الارض منه خلت * من بعد تمثيله طبعا كما نقلا
ولم يزل كلما آياته تليت * يثنى على مصر ما نفع به حصلا
وجودة الرأى في تحريره احتفلت * بشكرها دولة الاقلام اذ كملا
فياله من كتاب ليس يفضله * في بابه غيره علما ولا عملا
لما انتهى قالت البشرى مؤرخة * سهم ابن خلدون بالطبع المنيف علا
١٠٥ ٥٣ ٦٩٠ ١١٤ ٢١١ ١٠١ سنة ١٢٧٤

﴿وقال رحمه الله مودعا شهر الصيام﴾

شهر الصيام كثير الخير قد رحلا * ونجمه في سما الاعمال قد أفلا

فاظلمت مذ مضى عنا مساجدنا * وكلها من مصابيح القيام خلا

يا نفس هل فيه قد قدمت من عمل * يكون فيه النجا والفوز ان قبلا

بل قد عكفت على الاوزار فيه فلا * أحجمت عنها الى حين انقضاه ولا

لكنه ما اشتكى لله منك وما * أظنه بلغ الذنب الذى حصلا

*

(حرف الياء)

(قال رحمه الله تعالى تهنئة للمرحوم اسمعيل صديق باشا على نياشين مملكة الروسيا)

لك اعترفت بالسبق في خير دولة * أوربا وأمريقا وأقطار آسيا
وأهدى الى علياك في مصر قيصر * نشان افتخار قد غدا بك ساميا
لانك في كل الامور موفق * لاصلاح أحوال تؤيد واليا
وأنك قد أحرزت بالفضل رتبة * تدوم بها في الملك يا صدر عاليا
فلا زال يا صديق أمرك نافذا * ولا عاش من أمسى لذاتك شانيا
ودمت على طول الزمان مؤيدا * بنصر به تزداد فينا معاليا
ولا زال مجدي فيك يشدو مؤرخا * تبجل باسماعيل قوردون روسيا

سنة ١٢٩٢ — ٤٣٥ ٢١٤ ٣٦٦ ٢٧٧

(وقال رحمه الله تهنئة للمرحوم الوزير ابراهيم باشا بعقد زواج المرحومة زينب هانم كريمة ه جناب اسمعيل باشا الخديو الاسبق)

نسيم الانس بالاقبال حيا * زمانا لم يكن من قبل حيا
فاحياه شذاه حيث أهدى * الى أبنائه أرجا ذكيا
ونبأهم بأفراح ونصر * عزيز للخديوى قد تهيا
وقرب بدور ملك من شموس * مصونات منيرات المحيا
شموس تملأ الدنيا ضياء * وتفعل بالنهى فعل الحميا
لها ما تشتهى في بيت مجد * بلغن بجده شأوا عليا
وفزن بما أردن وكل صدر * لهن بمهده أضحى وفيا
وفي ظل العزيز خديو مصر * حباه الله عزا دائميا
تحلى جيد هذا العصر منه * بعقد تأهل أمسى سنيا
بعقد نال (ابراهيم) فيه * مقاما ساميا أسنى هنيا
أيا ابن الصدر يا أسمى وزير * غدا المجد في مصر سميا
لك البشرى بتأهيل سريع * يكون لك الهناء فيه صفيا
وتحظى في الصفا بأجل نسل * تكون بسعد طالعه رضيا

وتخدمك السعادة فى ديار * بها تزداد فخراسرمديا
وتبقى بالمسرة للمعالى * سميرا طول عمرك اصفيا
ويوليك المملك فى حماه * دواما منه عدلا كسرويا
وفى عقد الزواج لك التهانى * تقول الحىّ يامولاى هيا
الىّ وقل لجد علاك أرّخ * لابراهيم نورٌ بالثريا

سنة ١٢٨٩ — ٢٨٩ ٢٥٦ ٧٤٤

(وقال رحمه الله يمدح رئيس انطو بجية محافظ القلاع السعيدية)

بابى قسورا كريم المحيا * صادق الوعد بالعهود وفيا
سافر الحزم فى جميع القضايا * وافر العزم فى اللقا حيدريا
أوحد الطوبجيان خير أمير * فضله عم دانيا وقصيا
زاده الله رفعة وسناء * ومقاما على الدوام عليا
ورعاه محافظا لقلاع * فى بنى مصر بكرة وعشيا
قاصما بالحسام ظهر عدوّ * كان فى موقف النزال قويا
قاسما بين جنده باجتهاد * قسمة لايزال فيها رضيا
ناشرا فى الحصون أعلام نصر * طاويا عمر من تمرّد طيا
محرقا فى الوغى بناره وان * كل من كان طاغيا وعصيا
مانحلى بمدحه وتباهى * مخلص من نداه صار مليا
وغدا فى ثنائه كل وقت * هائما سالكا صراطا سويا
طامعا فى نجاز وعد كريم * منه أضحى على السؤال جريا
راجيا من علاه حسن شمول * يجعل البائس الفقير غنيا
باسطا بالدعاء راحة عبد * (صالح) لم يزل صدوقا صفيا
واثقا أنه يجاب الى ما * رام بين الانام مادام حيا
كيف لا وهو آمن ليس يخشى * فى جوار الامير ظلما بغيا
فلكم فى حماه عاش نزيل * نازح عن ذويه عيشا هنيا
ولكم معسر أصاب يسارا * منه أمسى به جوادا سخيا
هذه بعض ماحوى من خلال * كان معن السخاء منها خليا

(وقال رحمه الله)

خفض الله بعد رفع غبيا * خائنا ليس بالعهود وفيا
خائب الرأى فى جميع القضايا * خاطب البغى جاهلا
أجبن العالمين شر * سوءه عم دانيا وقصيا
زاده الله محنة وضلالا * وبلاء فى هذه سرمديا

(وقال رحمه الله تاريخ ولادة صالح بك السراج نجل محمد بك السراج)

بميلاد خير الناس نجل محمد * أضاءت له الدنيا ونال المعاليا
وحازبه من خامس فى محرم * بعصر مقاما فى السعادة عاليا
وقال له (مجدى) بهنى مؤرخا * أتى صالح للشمس والبدر حاليا

سنة ١٢٩٣ — ٤١١ ١٢٩ ٤٦٠ ٢٤٣ ٥٠

(وقال رحمه الله تعالى يمدح انتظام العساكر فى ميدان القلعة السعيدية عن لسان المرحوم سعيد باشا الخديوى وذلك باشارة منه)

جيوشى فى ميادين القلاع * حوت بالحزم عزما حيدريا
وهاهى تحت أعلامى تراها * أسودا ترغم الانف الابيا
وباسمى صارطالعها (سعيدا) * وقد نالت به شأوا عليا
وان الله أيد فى بنصر * سمت مصر به فوق الثريا

(وقال رحمه الله تعالى مخاطبا المحب)

يانبيها وعاقلا وذكيا * ونجيبا وكاملا وعليا
اننى أشتكى اليك أمورا * كنت والله عن سواها غنيا
فاتق الله فى عذابى وكن لى * بأميرى مدى الزمان وفيا
واترك الجور فهو منك حرام * وتجاوز عنى وكن لى رضيا
واذا ماداعاك للظلم داع * دعه واحفظ ودا قديما قويا
واعتزل كل عاذل وعدو * وبليد غدا حسودا عصيا
وتباعد عن أسفل الناس جمعا * من تعدى الحدود جهلا وبغيا
هذه قصتى وهذا حديثى * فاستقم فى الهوى وكن لى صفيا

منثورات

هذا ماوصلت اليه يدا الترتيب من آثار والدنا المرحوم السيد (صالح مجدى بك) وقد عثرنا بعد الجمع والترتيب والطبع على جملة قصائد منثورة فاتت أماكنها فرأينا ادرجها هنا على سبيل الترتيب الاولى مشفوعة بجملة تواريخ لم نقف على قصائدها حتى الآن وانا نرجو كما قدمنا من أهل المروءة ومحبي العلم أن من كان لديه شئ من انشاء المرحوم صاحب الديوان مما لم يره مسطورا بديوانه فليتفضل بارساله الينا وله منا جميل الشكر وجزيل الثناء وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا

محمد مجدى

ولتعلم اننا لم نراع الترتيب فى هذه الابيات الواردة بهذه الصحيفة لاتحادها فى الموضوع

﴿ قال رحمه الله هذه الابيات المفردة لتكتب على أبواب الحصون التى أنشأها المرحوم سعيد باشا بالقناطر الخيرية على كل باب بيت ﴾

(بيت) حصنى كفيل بحفظ * فكل من فيه آمن

(غيره) شيدت فى مصر حصنا * يسمو بحفظ الاهالى

(غيره) بشرى لمصر بحصن * شيدته للامان

(غيره) حصن حصين منيف * له النجاح حليف

(غيره) حصن حصين بمصر * لها مدى الدهر حافظ

(غيره) حصن حصين مشيد * للداورى المؤيد

(غيره) بشراك يامصر هذا * حصن عظيم التحفظ

(غيره) باب حصن العزيز تبدو عليه * بهجة تزدهى بحفظ وجاه

(غيره) للدين والملك حافظ * حصن العزيز المؤيد

(غيره) باب حصن الداورى * خير باب للامان

(غتره) قلعة الصدر المؤيد * بابها باب النجاح

﴿ قال رحمه الله يمدح ودوده المرحوم مصطفى باشا وهبي وهو كاتب خديوي ﴾

أدرْ للعاشــق الصَّبِّ * كؤوسَ القرقفِ الصِّبِّ (١)
وأحْيِ رُوحَ راحكَ بالّتي منْ ثغرِكَ العَــذْبِ
لتُطفئَ نارَ أشــواقٍ * تجول عــلى الحُبِّ
فقــد جاد الزمانُ لنا * بحسن الوصل والقُرْبِ
وسالم بعــد أن هُزمتْ * كتائبُــه من الحرْبِ
وأتحفَ روضُ بهجتنا * بدُرّ القطْر من هَضْبِ
وأعْــرَ نَبْتُــه اذ حا * لَ بالامحال والجَــدْبِ
وأزهــر كلُّ مُنْــتزه * بأنواب الجَنَى القُشْبِ (٢)
وأهدى كلَّ مرغوب * ومألوف من الخصْبِ
فمــن وَرْدٍ ومن وردٍ * وفاكهــة ومن أبِّ (٣)
ونَسْرينٍ ومَرْســينٍ * على الافنان والعذْبِ
ويا سمــين يقول البا * سُ مَيْنٌ في الحِمَى الرَّحْبِ
ومن لونٍ شقيــقيٍّ * شقيق الخدّ في الخضْبِ
ومــن نَوْرٍ كــبلُّورٍ * له نورٌ عــلى الشُّهْبِ
هو المنثــور منثورٌ * عــلى الاتراب والتُّرْبِ
ومن زَهْرٍ عــلا قدْرًا * على زُهْرِ السما القُهْبِ (٤)
أقاحٍ ثغــره يزهو * ويضحك من بكا السُّحْبِ

---

(١) القرقف الخمر ووصفه بالصب بمعنى المصبوب اهـ (٢) ثوب قشيب جديد أو خلق ضد أو نظيف أو أبيض (٣) الأب الكلأ أو المرعى أو كل ما أنبتت الارض والعذب شجر اهـ (٤) القهب صفة للزهر جمع أقهب وهو الابيض تعلوه كدرة أراد النجوم النيرة اهـ

كعقد فوق جيد الغصـ * ـن لؤلؤه بــلا ثقب

فهات الراح في الاقرا * ح بالاقداح للشرب

... كاسي في * رياض حسنها يسبي

وغنّيني على أنسي * بشدّماني من السرب

فما روحي وريحاني * سوى النغمات والشرب

ودعني من ملام خل * عديم الفكر واللب

وقابل من يلوم نجي * على الالحان بالضرب

وناوله معتقة * بكاس الصفع والسب

عذول قد تعامى عن * معاني الأنس بالحب

غبي قد أبى حسدا * سعود الوصل للصب

فأصبح جمه المنحو * س عناقذ ذرى الجب

ولما كان سرحانا * بعثناه الى الذئب

ولكن بعده وافى * مريد السوء والشغب

فكان مثل من أعطا * ه إردبا بـ إردب

ولست أرى بهم حسنا * وهم بالبغض كالجرب

أساءتني إشاعته * بما يعزى الى الكذب

ولولا ذو المودة قد * تلاقى لانقضى نحبي

صديق كان كالدنيا * ق فيما جاء من خطب

أزال الوهم عن قلب * دعاه الوهم للجذب

لما يزهو به ضعف الرأ * ي في الاسناد عن ضب

عَدُوٌّ قدتَسَمَّى فى * تَمَلُّقِهِ من الأشْبِ

فان لم يأتِ بالاصْلا * ح يذهبْ وهو فى رُهْبِ

ولا ينجو من التغيير بالابعاد والجَلْبِ

كما وَلّى أبو التجْنيس والتَّفْنيدِ والخَلْبِ

الى قومٍ أزالوا عَقْـ * ـلَه بالعَقْلِ والصَلْبِ

ذوو العَوّا البُطَيْنِ مَضَى * بطِينَ الرأى للعَطْبِ

له بلغٌ بلا سَعْدٍ * وفَرْعٌ جاء كالذَّنْبِ

أشَلُّ لاذراعَ له * وأعمى الطَّرْفِ والقَلْبِ

ذبحناه بسَعْدِ ذا * بحِ للنَّسْرِ والنَّحْبِ

فَوَلّى وهو فى خِزْىٍ * طريدَ الليث والقُطْبِ

وليس لعَقْرَبٍ أبدا * خلافُ النَّعْلِ من طِبِّ

وقد أضحى بحمد اللّـ * ـه فى حُزْنٍ وفى كَرْبِ

وشُرِّقَ جَفْنُهُ بالدّمْـ * ـعِ حتى صار كالغَرْبِ

قبيحٌ نُفْسُ إبنتِهِ * له الثَّغْرِ بِضُ كالعَسْبِ

وَقبحٍ قدْ تكونُ من * سفاحِ الزِّنْجِ والعُرْبِ

له وَجْهٌ بلحيته * كمثل جَريدة الشَّطْبِ

بهيمٌ فى بهيمٍ قد * أتى للذَّمِّ كالهَلْبِ

وأثوابٌ بها الحشرا * تُ كالتنزيلِ فى خُشْبِ

كخنزيرٍ بخَنْزيرٍ * أتى للطَّرْحِ والضَّرْبِ

ترى الخِنْزيرَ قد أضحى * بعاتقه على القَتْبِ

وعَقْلُ من بنى ذُهْلٍ * وشَكْلُ من بنى كَلْب

ولا والله ما يسمو * ولا يَعْلُو الى كَعْب

جزمتُ بخفضه لما * أرادَ الرَّفْعَ بالنَّصْب

كما اغتصبَ الحُقوقَ لكى * ينالَ السَّعْدَ بالغَصْب

بلا حَسَبٍ ولا نَسَبٍ * فأسقطه من الحَسْب

وأمْزِجْ للنَّداماى بالنَّدى ما صُنْتَ فى الحُقْب (١)

وحَيِّنى بما أهوى * وفى تلك الرُّبا سِرْبى

فقد جاد السرورُ لنا * بما نرجوه من إرْب

وأولانى الذى أهوى * مُنَى بِشْرٍ بلا سَلْب

وقال اغْنم لذيذَ الأُنْس واشكر (مصطفى وهبى)

أمير حُسْنُ سيرته * سَرَى للشرق والغرب

هُمامٌ كم بَنى حُسْنًا * دَهٍ بالرَّدْع فى الوَثْب

مجيدٌ فكرُه السامى * مُجيدٌ الحسْبِ والكَتْب

أتى ان شاء إنشاءً * بما يُزْرِى على الكُتْب

براعٌ بالخطاب يَرُو * عُ بأسَ الرَّوْع فى الخَطْب (٢)

بلفظ فى براعته * كسحر اللَّحْظ فى الهُدْب

رئيس قدره قد جَلَّ عن تيه وعن عُجْب

يقول المَدْحُ للمنشى * الى عَلْيائه عُجْ بى (٣)

---

(١) جمع حقاب ككتاب شىء تعلق به المرأة الحلى والربا جمع ربوة ما ارتفع من الارض اه (٢) الخطب الشدة اه (٣) أى قف أو ارجع بى اه

له فكر يرى آرا * ءه في الموطن الصعب

تراه ان تحدث يقتنص الألباب بالجذب

ويهزم بالكتاب قوى الكتائب في وغى الرعب

ويغني عن مشاجرة * وعن رمح وعن عضب

بتدبير وتحرير * رقيق يسمو بالغلب (١)

له عزم يبيد المشكلات بأحسن الجب

وذكر سار للأقطا * ر بالأمداح في ركب

تشعب فضله فيها * ولم يقصر على شعب (٢)

لقد أولى مكارمه * بما لم يأت في الحسب

بسعي ليس يرغب في * خلاف الحمد من كسب

وبذل مروءة أضحى * لشكر ذوي النهى يجبي

وكان القلب يقنع في * وصال الحب بالغب

لئن قصرت يا شكري * فمدي لم يزل دأبي

وأرجو لا يؤاخذني * بتقصير ولا ذنب

بقيت في مودته * بقيني من أسى العتب

وعجزي في مديحي عن * قيامي بالثنا حسبي

فقل التاريخ كل شا * كر يثني على وهبي

٥٠ ٣٠١ ٢٢٠ ٥٧٠ ١١٠ ٢٣ سنة ١٢٧٤

---

١) الغلب الغلبة والجب القطع اه (٢) أي على طريق اه والحسب بالتحريك يطلق على البال وبسكون السين مصدر حسب بمعنى عد اه

أدامَ اللهُ سُــوددَهُ * كمالَ العصبِ والحزبِ

(وقال رحمه الله في صدر كتاب وجهه للمرحوم سعيد باشا خديوي مصر)

لعدلك بشكوما بـــلاقي نيابة * عن العـدل يا صدر الصدور كتاب

ويعرب عما في الحشا متمثـــلا * ببيت غدا ينـلوه وهو صواب

(وفي النفس حاجات وفيك فطانة) * (سكوتي بيـان عندها وخطاب)

(وقال رحمه الله ترجمة لما هو مكتوب على قبر أحد الاقدمين من الملوك)

صرفت العمر في أكل وشرب * وفي لهـــو ولذات وحب

وهـــذا لم يزل شغلي ودأبي * الى حين انقضا أجلي ونحبي

(وقال رحمه الله)

هذه مصر أشرقت بأباب * لمليك الورى رفيع الجناب

واليهما امتازها عادلما * جاءها بامتيازها في كتاب

(تقريظا على رسالة جناب محمد مقبل بك وهو ناظر قلم التركي بديوان الخارجية)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

بعـد حمـد الله . والصلاة والسلام على رسول الله . فقد اطلعت على رسالة جناب محمد بك العجيب . الماهر الالمعي الاديب . صاحب الاخلاق المرضيه . ناظر قلم التركي بديوان الخارجية . فوجدتها من الرسائل البديعة الرائقة . التي هي لاشك في بابها فائقة . حيث تكفلت لوالدكل مولود بتاريخ مولده . على اختلاف ملته وجنسه ومحتده . وأغنته عن طلب تاريخ العام . لكل جارية وغـلام . من ناظم وناثر . وكاتب وشاعـر . وشهدت لمؤلفها المومى اليه . بوالت نعم الله سبحانه وتعالى عليه . بالذهن الثاقب . والفكر الصائب . ووجب على العبـد الخاصر خدمة للوطن ولهـذا الشاب الاديب . أن يختم تقريظه لهذا الاسلوب الغريب . بتاريخين معربين بالفاظ صريحه . جمـال الجناس من جودة القريحة

(الاول)

بحسن الاختراع سما أريب * بنور قريحـــة كالحق أبلج

وفاز من الورى بجزيل مدح * على ما صاغــه بقويم منهج

وقال مخاطبا للمجد أرّخ * رسالة مقبل فى مصر أبهج

١١ ٣٣٠ ٩٠ ١٧٢ ٦٩١ سنة ١٢٩٤

(الثانى)

لما بدت أنوار طلعة مقبل * بسماء تأليف بديع محمد
وبه على أمثاله فى عصره * قد فاق وهو الالمعى محمد
شرفت به الأسماء وقالت أرخوا * ترتيب ألقابى سنىّ أوحد

١٩ ١٢٠ ١٤٤ ١٠١٢ سنة ١٢٩٥

(وقال رحمه الله يهنئ المرحوم سعيد باشا بعيد الاضحى)

على العيد الكبير البشر أضحى * فأطلع فى جبين السعد صبحا

(والعله رحمه الله عدل عن هذا المطلع فانشأ سواه حيث قال)

لك البشرى فهذا عيد أضحى * غدا بك فى جبين الدهر صبحا
فعلنا الهنا كيف التهانى * وقر رمن بشائرنا الاصحا
وأطلق بالثنا منا لسانا * بقيد فى حلى النعما مدحا
فيا جند السعيد بلغت مجدا * فزد فيما دعيت اليه نصحا
ونافس فى معالى خير صدر * بقطر فى مكان العز أضحى
وكيف وثغره أبدى ابتساما * به عين الحسود تبيت قرحى
وحدّث بالحسام على جياد * عن المسرّات فهو لديك صحا
وقف تحت البنود انحر خصم * ومكن فى العداسيفا ورمحا
ودع عنك التوحش والتوانى * الى شيم غدت بالبر سمحا
فذى أوطاننا وانساء ملاها * وفيها عزنا يزداد ربحا
بدولة أوحد صدر (سعيد) * به غيث العلوم بمصر سحا
أليس بعدله سعدت وأضحت * بأوج عدن تختال فرحى
يغرّد مجدها أبدا يؤرخ * كاسعد السعيد بعيد أضحى

٨١٩ ٨٦ ١٧٥ ١٩٥ ٨ ٥٣ ١٢١٤

سنة ١٢٧٥ سنة ١٢٧٥

(وقال رحمه الله تعالى يرثي بعض أصحابه ولم نعثر على التاريخ)

الى دار البقا حث المطايا * تقي في قصور العز ناشي
وفي رجب توارى وهو راشي * بما أوفى وغاب عن الحواشي
فنال الفوز للرضوان أرخ *

(وقال رحمه الله عجزا لصدر بيت مشهور)

(دع المقادير تجري في أعنتها) * ولا تكن يائسا من نيل آمال

(وقال رحمه الله مطلع قصيدة لم يوجد سواه)

حتام ألقى جيوش اليأس والامل * وأمزج العلم في الهيجاء بالعمل

(وقال رحمه الله قصيدة للمرحوم سعيد باشا لم نقف الا على مطلعها)

على مصر هذا العام أبهج عام * بيمن سعيد الملك خير امام

(وقال رحمه الله تعالى يمدح خديوي مصر)

الأمن مصر والديار العليه * يا خديوي الزمان أسمى تحيه
وعليك السلام في كل وقت * من جنود منصورة ورعيه

(وقال رحمه الله مؤرخا عودة المرحوم سعيد باشا الخديوي من الحج الشريف)

زار السعيد نبينا خير الورى * فازداد نورا وهو أوحد عصره
* ويؤيد الاوطان منه بنصره
فالله يحفظه ويحفظ شبله * طوسون ناسميرا للعلا في دهره
ما الدولة الغراء قالت أرخوا * بسرتي عاد العزيز لمصره

٣٦٥ ١٢٥ ٧٥ ٧١٢ — سنة ١٢٧٧

(وقال رحمه الله قصيدة في هذا المعنى أيضا لم نقف الا على بيت تاريخها)

والدى الاياب بمصر أرخ مادحي * سعي السعيد لطيبة مبرور

٤٤٨ ٤٥١ ١٧٥ ١٤٠ ٦٣ — سنة ١٢٧٧

(وقال رحمه الله مؤرخا ولادة آمنة هانم كريمة المرحوم اسمعيل راغب باشا)

لما بدت شمس البها من راغب * فى شهر شعبان بذات فاتنه
وافى وأنشده السرور مؤرخا * بشراك اسماعيل حلت آمنه

سنة ١٢٦٩ . ٥٢٣ ٢١٢ ٤٣٨ ٩٦

(وقال رحمه الله يمدح المرحوم على مبارك باشا عن لسان بعض من لهم اليه حاجة)

ياساقى الاقداح لاتخش الملا * مل وامل لى فانا الأسير لمن ملا
وامزج حمياها بريق قرقف * يطفى لهيبا بالجوى قد أشعلا
نسترجع الاحسان من أيامنا * لا كان يوم عن وصالك أشغلا
واجلس بنا نبدى سرائر سرنا * ونجدد الافراح جهرا فى الملا
فلقد أمنا (بالعلىّ مبارك) * سيف الخلافة والوزارة والولا
علم السيادة كهفها ومدارها * من كل فضل من حلاه تجملا
اللوذعىّ الالمعىّ الجهبذى * تاج الفخار من الزمان به علا
هيهات أن يحصى المديح كماله * بل فضله كالشمس أجلى وانجلى
ياسيدى هذا عبيدك راجيا * إذنا به يقضى حويجات فلا
لازلت كهفا للمدارس ملجأ * بك ترتقى درج المراتب والعلا

(وقال رحمه الله مؤرخا لحج بعض أحبائه بموالياً)

أقبلت يامنيتى والبدر منك حى * مازلت أرجو لقاك باسط يدى للحى
ياعالى الجد حيى من يودك حى * نادى بشير القدوم بالأنس مذ وافيت
أرّخت جدك ولى غنى حمام الحى

سنة ١٢٧٥ ٣١ ٤٦ ١٠٦٠ ٨٩ ٤٩

(وقال رحمه الله)

بحمدك ربى قد بلغت مرادى * وزال غرام كان مل ء فؤادى
وبدلت عسرا باولذلى * ضلالى فى دين الهوى لرشادى

(وقال رحمه الله مؤرخا أفراح المرحوم محمد باشا مظهر)

(مظهر) أوحد الورى * صاحب البذل والقرى
بحر عرفانه جرى * وهو فى الحلم لايرى
* مثله اذ انتهى *

سعده للسما سما * وبه الفضل قد نما
حيث كل له انتمى * وهو أوج العلا وما
* دونه قدره وهى *
بدر أفراحه ازدهى * فاكتست حلة البها
تسلب العقل والنهى * قلت فى تاريخ لها
* مظهر أنسه زها *

سنة ١٢٧٤ — ١١٤٥ ١١٦ ١٣

(وهذه جملة تواريخ له رحمه الله وقفنا عليها ولم نتحصل على قصائدها)

قال رحمه الله — سعيد أتى باليمن من طيبة المجد
سنة ١٢٧٧ — ١٤٤ ٤١١ ١٣٣ ٩٠ ٤٢١ ٧٨

غيره — نال الصفا مصطفى فى مروة الحج
سنة ١٢٩٠ — ٨١ ٢٠٢ ٢٢٩ ٩٠ ٦٤٦ ٤٢

غيره — قد سر فى الخلد محمود بلا كدّ
سنة ١١٧٤ — ١٠٤ ٢٦٠ ٩٠ ٦٦٥ ٩٨ ٣٣ ٢٤

غيره — علىّ مظهر يزهو
سنة ١٢٨٣ — ١١٠ ١١٤٥ ٢٨

غيره — بهية للمعالى فى المسا ولدت
سنة ١٢٩٠ — ٤١٧ ٢١١ ٩٠ ١٣٢ ٤٤٠

غيره — فى مصر أشرق مولد لسعيد
سنة ١٢٧٥ — ٩٠ ٣٣٠ ٦٠١ ٨٠ ١٧٤

غيره — جاء مختار يزهو
سنة ١٢٧٣ — ٤ ١٢٤١ ٢٨

غيره — بالنصر فى مصر اسماعيلها رجعا
سنة ١٢٨٥ — ٣٧٣ ٩٠ ٣٣٠ ٢١٨ ٢٧٤

غيره — لك يا سعيد بمصر عودة أكرم
سنة ١٢٧٨ — ٥٠ ١١ ١٤٤ ٣٣٦ ٤٨٠ ٢٦١

غيره سنة ١٢٧٥

برأيك ياسعيد جرى الخليج

٢٣٣ ١٥٥ ٢١٣ ٦٧٤

غيره سنة ١٢٧٧

بشراك يا ابن صفوتى بالامل

٥٢٣ ١١ ٥٣ ٥٨٦ ١٠٤

غيره سنة ١٢٧٤

حسن أتى بالعهد والتوفيق

١١٨ ٤١١ ١١٢ ٦٣٣

غيره سنة ١٢٧٧

صفا بانشراح الصدر عامك يا عز

١٧١ ٥٦٢ ٣٢٥ ١٣١ ١١ ٧٧

غيره سنة ١٢٧٧

سعيد أتى بالمجد من طيبة اليمن

١٤٤ ٤١١ ٨٠ ٩٠ ٤٢١ ١٣١

غيره سنة ١٢٧٨

بشراه قد وصل السعيد لمصره

٥٠٨ ١٠٤ ١٢٦ ١٧٥ ٣٦٥

غيره سنة ١٢٧٨

لاح السعيد فيا بشرى من السفر

٣٩ ١٧٥ ٩١ ٥١٢ ٩٠ ٣٧١

غيره سنة ١٢٧٨

لمصر جاء سعيد القطر من سفر

٣٦٠ ٤ ١٤٤ ٣٤٠ ٩٠ ٣٤٠

غيره سنة ١٢٧٩

قابل بمصر سعيد الدهر من سفر

١٣٣ ٣٣٢ ١٤٤ ٢٤٠ ٩٠ ٣٤٠

غيره سنة ١٢٧٨

عيد الاضاحى للسعيد به العلا

٨٤ ٨٥١ ٢٠٤ ٧ ١٣٢

غيره سنة ١٢٧٢

صفا الحج يا وهبى باعذب مورد

١٧١ ٤٢ ١١ ٢٣ ٧٧٥ ٢٥٠

غيره سنة ١٢٧٩

محمد اليمن عرفان الاريب أتى

٩٢ ١٣١ ٤٠١ ٢٤٤ ٤١١

غيره سنة ١٢٨٣

آب خيرى متوجا ببهاء

٣ ٨٢٠ ٤٥٠ ١٠

غيره سنة ١٢٧٧

سما بسعيد وصل عيد أضاحى

١٠١ ١٤٦ ١٢٦ ٨٤ ٨٢٠

غيره سنة ١٢٧٨

عام شكر سما بشمس سعيد

١١١ ٥٢٠ ١٠١ ٤٠٢ ١٤٤

غيره سنة ١٢٧٦

بشرى سعيد جاء أرشد عام

٥١٢ ١٤٤ ٤ ٥٠٥ ١١١

غيره سنة ١٢٨٦

بنى بدر توفيق بشمس حبائب

٦٢ ٢٠٦ ٥٩٦ ٤٠٢ ٢٣

غيره سنة ١٢٨٩

حبى بدر توفيق بشمس دلال

٢٠ ٢٠٦ ٥٩٦ ٤٠٢ ٦٥

غيره سنة ١٢٧٥

طوسن له مهد زها بختان

١٢٥ ٣٥ ٤٩ ١٣ ١٠٥٣

غيره سنة ١٢٧٥

طسن البها بختانه انجاد

١١٩ ٣٩ ١٠٥٨ ٥٩

(وقال رحمه الله هذه الارجوزة عن لسان حكيم)

أنا الطبيب الماهر المشهور * الألمعىّ الشاطر المشكور

ربّ الذكا والفهم والبراعه * ومن له فى طبه براعه

مايطلبونى لعلاج الداء * عند تعاصيه عن الدواء

الا قدمت بالعوافى والشفا * لمن رمى بين البرايا بالعنا

فكم سحابة على العيون * أزلتها بأحسن الفنون

وكم هزمت من جيوش للوبا * بهمة ومهر فكرى ما كبا

ودودة القرح اذا عالجتها * دقيقة ماتت وماراجعتها

أما الجنون والجذام والجرب * فانها فى الداء من أدنى الرتب

وان أردت فسل الطاعونا * عنى تراه قد مضى مغبونا

والقيلة المزمنة اللحميه * عالجتها وفزت بالامنيه

والآلة البازلة الخفيفه * حرّكتها باصبعى اللطيفه

بها قطعت دابر الاستسقا * ومن يجاريني وأنا ابن العنقا
أنا الذى فى الطب لى دستور * يعرفه كل فتى مشهور
من قاسنى بالغير فى الجراحه * أخطا وقد بالغ فى الوقاحه
أما الحصاة فأنا فى ثانيه * أعملها حالا أمام شانيه
وشهرتى فى باطن الامراض * خالية فى الكون عن أغراض
ووجع الاضراس والصداع * والسل والربو كذا القراع
واسيتها بالحزم والسياسه * وفزت فى العلاج بالرياسه
وزاد شكرى الآن فى البلاد * وعرفتنى سائر العباد
فما أنا الأمير الطب * والمرتجى لكل داء صعب
أنا الذى كل علاجى نافع * وليس لى فى شهرتى منازع
وهذه نصيحتى باصاح * قد نشرت فى سائر النواحى
فاكتب حروفها بماء الذهب * بالأرمنى والفارسى والعربى

*

﴿ خاتمـــة ﴾

لما أحيلت على المرحوم صاحب الديوان ترجمة الكتب العسكريه للعساكر المصريه في حياة المرحوم محمد سعيد باشا خديوي مصر نظم خمس عشرة مزدوجة سماها بالوطنيات امتدح بها المرحوم سعيد باشا وعرضت على مسامعه رحمة الله عليه فصدرت منه اشارة عالية بتلحينها على الموسيقات العسكرية في أداء التحية لدى التشريفات الخديوية والاستقبالات العمومية والمواسم الميلادية وقد طبعت هاته الوطنيات في حياة المرحوم الناظم ضمن كتابين من تآليفه في الفنون العسكرية أدرج منها ثمانية في كتاب ميادين الحصون وسبعة في كتاب تذكرة المرسل مختومة بجملة أدوار وطنية من معناها وقد أحببنا وضعها هنا وجعلها خاتمة حسنة لهذا الديوان وها هي الوطنيات الثمانية الواردة في كتاب ميادين الحصون والقلاع يتلوها موشح فريد امتدح به أيضا المرحوم سعيد باشا وبعد ذلك نسورد ما أدرج في كتاب تذكرة المرسل

﴿ الوطنيـــة الاولى ﴾

وهي تتضمن المفاضلة بين ما أوجده المرحوم سعيد باشا بالقطر المصري من الاعمال المهمة النافعة وما جاء به غيره من ملوك مصر الاقدمين ومن بعدهم

(مذهب) هيا بنا أهـــل الوطـــن * نحيي الفرائض والسنن
فالســعد في هــذا الزمن * بســـعيد دولته اقترن
* وبعصره غنت سعاد *

(دور) ان كان طير الســعد حام * في مصرنا من عهد حام
فســعيد الصدر الهمام * بالســعد قد وافى الانام
* وبعدله عمر العباد *

(دور) (مصرايم) وضع الاساس * من بعد إحكام القياس
وســـعيدنا للخلق ساس * وبعزمه أبدى الحماس
* وبجزمه بلغ المراد *

(دور) (بوزريس) في بعض السير * قد شاد (قوصا) وافتخر
أبوابها فيما ظهـــــر * مائة كما جاء الخبـــر
* وجنوده عدد الجراد *

(دور) والداورى الصدر الجليل * ذو الفضل والمجد الاثيل
والعفو والبر الجزيـــل * والرمح والسيف الصقيل
* أنشا حصونا للبلاد *

(دور) (موريس) سلطان نبيل * ملك الورى قبل الخليل
فبناهم عنـــد الرحيل * ببحيرة الفيض الفضيل
* للرى فى العام الجماد *

(دور) والصدر مولانا السعيد * المجتبى الشهم الرشيد
من راحتيه على العبيد * دانيهـم وكذا البعيـــد
* ينهل غيث فى ازدياد *

(دور) (شوريد) فى سفر الامم * فى زعمهـــم شاد الهـرم
حـتى اذا الطوفان عم * آوى اليــــــه واعتصم
* مما طغى منه وزاد *

(دور) و(محمـــد) (ذاك السعيد) * هو فى مكارمـه فـــريد
بالعقل والرأى الســـديد * وضـــع القـلاع كما يريد
* لهلاك من قصد البلاد *

(دور) تلك الطوابى الدافعــــه * ذات الحصـــون المانعه
ذات الســـيوف القاطعه * ذات الســـنان اللامعه
* ذات الصدام مع الطراد *

(دور) (وآمينفيس) بـلا محال * ربى بأمطار النـــــوال
مع نجـــله زمر العيـال * فسمـاعـــلى كل الرجال
* بمناقب الملك الجواد *

(دور) والصدر ذو الصدر الرحيب * والنصر والفتح القـــريب
والحـــلم والفهم العجيب * ربى اليتيم مـــع الغريب
* وسقى فأروى كل صاد *

(دور) (وسزوستريس) أبو الصفاح * والسمر فى يوم الكفاح

أسدى لدولته النجاح * وبأرضه غرس الفلاح
* ولمصره بالعدل جاد *

(دور) وامتاز من بين الكرام * عند الاعادى بالهمام
وأذاقهم كأس الحمام * وسطا عليهم بالحسام
* فأبادهم فيمن أباد *

(دور) وهو الذى قسم الزمام * بين الورى ورعى الذمام
وبعزمه قمع اللئام * وبحزمه شهد الانام
* وجرى اليراع مع المداد *

(دور) وسعيدنا يوم القتال * ليث الكريهة والنزال
ما مثله عند النضال * شهم تذل له الرجال
* وتهابه فرق العناد *

(دور) وهو الذى مسح البلاد * وأراح بالعدل العباد
والله وفق للسداد * هذا العزيز أخا الرشاد
* وبه أعز أولى الجهاد *

(دور) كم سار فى صعب الجبال * فى إثر أرباب الجدال
وسعى اليهم بالعوال * وأذاقهم طعم الوبال
* فتبددوا فى كل واد *

(دور) (تاخوس) فى وصل البحار * خاب الرجا منه وحار
والعرب أرباب الفخار * لم يلحقوا منه الغبار
* والداورى بالقصد ساد *

(دور) و(الروم) أصحاب الطرب * فى مصر قد بلغوا الارب
خلاهم عنها (العرب) * أهل الشهامة والرتب
* وأولو السماحة والرشاد *

(دور) وسعيد الصدر الكريم * ذو البأس والخلق العظيم
والحزم والسير القويم * والحلم والقلب الرحيم
* فى مصر للانصاف شاد *

(دور) ومحا الفواطمَ بالسيوف * عنها (ابنُ أيوب) الرؤف
وسقاهمُ جرع الحتوف * وجلا عن الشأم الصروف
* بالسمر والبيض الحداد *

(دور) والداوريّ أبو اللغات * وأخو الحماسة والثبات
في مصر كم من مكرمات * ظهرت له بين الثقات
* وبه توارى بغي عاد *

(دور) و(الظاهر) الليث الهصور * (بيبَرْسُ) قد ملك الثغور
وأمات أحزاب الفجور * وأزال عن مصر الفتور
* وأنالها طيب الرقاد *

(دور) (وسعيد) الصدر المهاب * أبدى بها العجب العجاب
وبه تسهلت الصعاب * وهدى الى سبل الصواب
* والربح من بعد الكساد *

(دور) و(محمد) الاسم (على) * منسى الزمان الاوّل
أسدى لها القدر العلى * بالحزم والفضل الجلى
* فسمت به فوق الشداد *

(دور) وبجمعها الجم الغفير * قمع المعاند والمبير
وعليه قد سهل العسير * في فتح (نجد) مع (عسير)
* وخضوع سكان البواد *

(دور) (والزنج) باؤا بالوبال * لما تعاصوا بالجبال
ولجهم سار الرجال * فتجرّعوا كاس النكال
* بشهامة تفرى الفؤاد *

(دور) وأذلّ (موراً) بالجنود * لما تجاوزت الحدود
وبغلتها سكنوا اللحود * وكأننا داسوا الخدود
* بحماسة فوق الجياد *

(دور) أكرم بهم عند الهجوم * من فتية قهروا الخصوم

وكسوهم ثوب الهموم * والطير قد عاف اللحوم
* فى كل معترك وناد *

(دور) والنصر من مصر حصل * (بسلستراً) بين الدول
(والروس) أرباب الحيل * فى أرضها تركوا الاجل
* بعد العنا والاجتهاد *

(دور) وجنودنا يوم الغبار * قلبوا اليمين على اليسار
وشهيدهم للخلد سار * متحليا بحلى الفخار
* من بعد ما كسر السواد *

(دور) وسيوفنا عند القراع * تشفى الرؤس من الصداع
وصغيرنا شبل البقاع * يخشاه فى الكر الشجاع
* ويفر منقطع النجاد *

(دور) وعميدنا الليث الشديد * فى الحرب طالعه سعيد
وبرأيه السامى السديد * سيكون تأييد جديد
* للدين فهو له عماد *

(دور) لم لا وذا الصدر النبيه * شبل تأسد عن أبيه
هو فى الحكومة يقتفيه * ويصد عن مصر السفيه
* ويرده أى ارتداد *

(دور) ويذوق دولته السليم * ويلوك حضرته القويم
أنشا معسكره النظيم * فسما على الطرز القديم
* بثباته والاتحاد *

(دور) واهتم فى هذا النظام * بالحزم كل الاهتمام
حتى لقد شهد الفخام * لجنودنا بالاحتشام
* وبحسن الانتقاد *

(دور) أو ما ترى الآن الجنود * تحت البيارق والبنود
فى زينة منها الحسود * ذو الضغن والقلب الحقود
* يمسى ويصبح فى نكاد *

(دور) أو ماترى بـين البطاح * قرابة ألفـوا الكفاح
وتأهبوا عنـد الصباح * لدروس تعليم السلاح
* وجمعهم فيها أجاد *

(دور) أوماترى بين الصنوف * خيالة سلوا السيوف
وسطوا وهـم شم الانوف * بجسـارة تدع الالوف
* متأوهين على الوساد *

(دور) أوماترى الزرخ الكماة * من فوق متن العاديات
لهـم لدى الهيجا ثبات * عنـد التجمع والشتات
* والقرب بعد الابتعاد *

(دور) أو ماترى والنقع ثار * صيت المهندس فى اشتهار
وعـلى معارفه المـدار * بالليل من قبـل النهار
* فى الكشف عن أى امتداد *

(دور) أو ماترى كوبرى مصر * فى النيل منصوبا بجسر
والجيش مرّ به بيشر * لاخوف يعروهـم واصر
* من بعد ما نادى المناد *

(دور) أو ماترى يوم الطعان * طوبجية نصبوا الهوان
والخصم أضحى فى الهوان * منهـم وقد ألوى العنان
* يبغى النجاة فما استفاد *

(دور) (دَانَاتُ آبَاس) الشروم * وقنـابر الحتف الرجوم
قدمارسـوها فى الهجوم * لفتوح ماسلك الخصوم
* من كل حصن لايراد *

(دور) فانظر الى تظـم الجميع * ولباسهم ذاك البـديع
واشـكر على هذا الصنيع * الصدر ذا الجاه الرفيع
* منسى بطارفه التلاد *

(دور) كم فاز فى يوم الخصام * هـذا الخـديوى بالمرام
وبه عساكره الكرام * طافت وقالت بابتسام
* عاش المليك كما أراد *

(دور) بالارض كم أمسى يجول * فوق السفائن والخيول
وعداه حاصرها الخول * منه ولم يبرح يصول
* حتى أجابت بانقياد *

(دور) لما به سمح الزمان * منه أضاءلنا المكان
ووجوده للكون زان * وبه دلهعم الامان
* ولمن بغى فرش القتاد *

(دور) والقرن لم يصبر على * أهوال عسكره ولا
لاقاه يوما مقبلا * الاوأوسع في الخلا
* عن أهله وعن المهاد *

(دور) يامصر قد طاب السرور * الآن وانشرحت صدور
والعز لازمه الحبور * والسعد في كل الامور
* آلى على حفظ الوداد *

(دور) والبدولما أفسدوا * في أرضنا وتمردوا
وعلى الجبال تجردوا * لقتالنا وتعددوا
* لاقوا مصابا بالابعاد *

(دور) وسعى الى نحو الصعيد * فى اثرهم هذا السعيد
وأذاقهم بأس الحديد * فتفرقوا فى كل بيد
* وقضى عليهم بالبعاد *

(دور) وبجيشه صاح النفير * هل للاعادى من مجير
من سيف مولانا الوزير * الداورى نعم النصير
* من لا يعاد به معاد *

(دور) فى جملة الصدر الخطير * بالطوب والابس الكبير
كم من جريح أو أسير * يبكى على الفعل النكير
* لما رأى هول المعاد *

(دور) لكنه عنهم عفا * بعد القطيعة والجفا
وفؤاده لهم صفا * عند الهداية والوفا
* والكف عن فعل الفساد *

(دور) هيابنا نرضى السعيد * بالقول والفعل الجيد
والحزم والبطش الشديد * والضرب والطعن المبيد
* لنفوز في يوم التناد *

(دور) هيابنا ياجندنا * هيا نلاقى ضدنا
هيا ومن يبغي لنا * حربا نريه بأسنا
* والليل معتكر السواد *

(دور) هيا سرعوا دافعوا * هيا جميعا مانعوا
هيا عليهم قاطعوا * هيا اليهم سارعوا
* واستصحبوا الف السهاد *

(دور) ياعصبة الفرد الصمد * لا يلتفت منكم أحد
هيا افتحوا الدرب الاسد * فامامكم هذا الاسد
* فى حد صارمه النفاد *

(دور) سيروا على جسر الغضى * سوقوا الى الباغى القضا
بالبيد واسعة الفضا * حتى تفوزوا بالرضا
* منه وحسن الاعتقاد *

(دور) هبوا بما فوق الامل * سودوا على جند الاول
عند الهجاجة بالعمل * فسعيدكم هذا البطل
* ربى على ظهر الجواد *

(دور) هموا بما فيه الغنى * لكم ولو جلب العنا
واسعوا الى كسب الثنا * فى عصرنا عصر الهنا
* بالطعن من غير اقتصاد *

(دور) هيا بنا أهل اليقين * للصد عن دين الامين
من هدكن المشركين * من جاء بالفتح المبين
* والارض احيا بالعهاد *

(دور) فعليه دائما السلام * ما فاح مسك فى الختام
أو ما بدا بدر التمام * فى عصر والينا الهمام
* مولى البرايا خير هاد *

((الوطنية الثانية))

(مذهب) ياأيها الصدر السعيد * بك مصر طالعها سعيد
وبرأى حضرتك السديد * فازت بما فوق الامل

(دور) بشرى لها طاب الصبوح * ولعزها ذل الجموح
وسعيدها رب الفتوح * عزت به بين الدول

(دور) وبها معسكره انتشر * ولدى الجميع قد اشتهر
فاذا سطا أين المفر * منه اذا النجم أفل

(دور) ما كان جند (أمينفيس) * وسليله (سيزوستريس)
فى ذلك النظم النفيس * حتى به ضرب المثل

(دور) ما كان يعرف للحتوف * غير الاسنة والسيوف
أما ترتيب الصفوف * فبسلكها كان الخلل

(دور) فاصرف عن الزمن القديم * فكرا بساحته يهيم
وانظر الى زمن النعيم * لترى به أوفى عمل

(دور) زمن به أنشا السعيد * فى مصره الجيش الجديد
وبه تباشرت العبيد * بالنصر والفتح الاجل

(دور) منه المدارس بالسلاح * فى مصر يخدمها النجاح
والصدر أصبح فى انشراح * منها و بالعلم احتفل

(دور) منه غطارفة خواص * بيادة جعلوا الرصاص
لهلاك من رام الخلاص * منهم فادركه الاجل

(دور) منه السوارى فى الجلاد * بالبيض والسمر المداد
من ركض خيلهم الجياد * تهتز أركان الجبل

(دور) والزرخ أرباب الدروع * منهم تفرقت الجموع
وسهامهم تفرى الضلوع * وتشك أحداق المقل

(دور) من جنده أبناء حام * كالنار فى يوم الخصام
لا شك هم رسل الحمام * لمن اعتدى وبغى وضل

(دور) والاوجيان على النضا * وثباتها مثل القضا
تسعى على جمر الغضى * نحو العدو بلا ملل

(دور) أما المهندس فى الحروب * فبكشفه كشف الكروب
وبصنعه جيش الخطوب * يفنى وتحصده العلل

(دور) أما الكبودجىّ الشهير * ذو العقل والفهم الغزير
فعلى قناطره يسير * جند السعيد بلا مهل

(دور) أما السواحل والقلاع * فكماتها حفظوا المتاع
بمدافع منها البقاع * ضاقت على الشهم البطل

(دور) أما السفائن فى البحار * فلجندنا فيها الفخار
لاسيما عند الحصار * والسور تصدمه الكلل

(دور) طوبجية الصدر السعيد * فى الحرب كالبرج المشيد
سل عن قتالهم الشديد * ان كنت تجهل ما حصل

(دور) (تاخُوسُ) من قبل العرب * حفر الخليج له غلب
والداورى بذل الذهب * فسماوسادعلى الأول

(دور) أما القناطر والحصون * فتنوّعت فيها الفنون
وبدت هنالك للعيون * كالشمس فى برج الحمل

(دور) والفضل فى سكك الحديد * لجنابه العالى السعيد
وبسير حضرته الحميد * راجت بضاعة من عدل

(دور) وبعصره سلك الخبر * بلغت به مصر الوطر
وبه تجملت السير * وبشكره الكل اشتغل

(دور) ماصح من عهد البشير * فى موكب الحج الشهير
أن فاز بالملك الكبير * غير السعيد من الازل

(دور) كلا ولا فى أىّ عام * عن مصرنا سمع الانام
أن الخليج له التمام * فيها بعيد النصر حل

(دور) هذا لتقدير العليم * بسعادة الصدر الكريم
وبعدل حضرته العظيم * بين الرعية والملل

فالله ينشر عدله * أبدا ويحرس نجله
ماظل يذكر فضله * عبد بنعمته اشتمل

﴿ الوطنية الثالثة ﴾

(مذهب) في مصر (سعيد) العصر له * بنظام عساكره وله
والله لهاقد أرسله * بالعدل الشامل والنعم

(دور) يامصر لك السعد الابدى * بالداور ذا شبل الاسد
ملك الاقطار أخى المدد * رب الاحسان مع الكرم

(دور) يامصر لك الحظ الاوفر * بمليك كالليث القسور
في الحرب له سيف أبتر * تخشاه جبابرة الامم

(دور) نعم المولود مع الوالد * كنز الانعام المتزايد
بحر قد فاض على الوارد * بر المعروف أوالهمم

(دور) للسعد بدولته شغف * والجد له منه شرف
والخصم لديه معترف * بالرأى الصائب والشمم

(دور) والجند بعالى همته * يقتنص الاسد بصولته
ويسوق الحتف بشدته * لعدو باغ مجترم

(دور) يامصر لك الخير افتخرى * (بسعيد) الملك على البشر
فوزى برضاه وانتظرى * احسان الصدر المحتشم

(دور) رسخت أحكامك كالراسى * وعلت أركانك بالباس
وصفت أوقاتك للناس * في حكم زاه منتظم

(دور) بأفضل صدر فدوافى * وأجل تصبر قد صافى
لازلت تراقب انصافا * وتصد الضد عن الحرم

(دور) وتروح وتغدو بالفرح * وعدوك يمسى في الترح
وتعيش بصدر منشرح * في العسكر منشور العلم

﴿ الوطنية الرابعة ﴾

﴿وقد نظمها رحمه الله تعالى فى يوم موسم مولد المرحوم سعيد باشا خديوى مصر بالقلعة السعيدية فى الحادى والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٢٧٤﴾

(مذهب) ياجيش مصر لك الهنا * بالداورى كنز الغنى
بشرى انالنا المنى * فى عصره خير العصور

(دور) يامصر عادلك الشباب * بالداورى عالى الجناب
بحر الندى الصدر المهاب * مولى الورى البطل الجسور

(دور) يامصر ان الله لم * يبشرك من بعد العدم
الا بهذا المحترم * المالك الليث الهصور

(دور) هو ذلك الشهم (السعيد) * محيى بطارفه التليد
كأبيه ذى الرأى السديد * رب الشهامة فى الامور

(دور) أكرم به وبشبله * أسد الوقائع نجله
فهو الذى من فضله * فاضت على العافى بحور

(دور) وبعدله نضرب المثل * بين الرعية والملل
وبه لنا الدهر اعتدل * وعلى الورى طفح السرور

(دور) وبحزمه وله البقا * عن مصر قد زال الشقا
والأيك فيها أورقا * وعليه غردت الطيور

(دور) نفديك منا بالحشا * وتعيش فينا ما تشا
ما قال جندك (چوق يشا * آفندمز) صدر الصدور

(دور) والسعد ياسامى الجناب * لك لم يزل ساعى الركاب
حتى نرى يوم الحساب * والخير من بعد النشور

(دور) فلأنت أكرم من ملك * وأجل مولى قد سلك
فى حكمه سهل السلك * وكسا البسيطة بالزهور

(دور) فاشهر لنا بين الملا * يوم الولادة والولا
بمواسم تسمو على * كل المواسم فى الظهور

(دور) واجلس بمصر على السرير * فى حفظ مولاك القدير
ماجا بالبشرى بشير * لك بالفتوح من الثغور

(الوطنية الخامسة)

(وقد نظمها أيضا رحمه الله تعالى فى موسم مولد المرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر)

(المذهب) سرور الداورى وهو السعيد * به تحيا الرعية والعبيد
ومايحيى وجعفره العميد * له الا كبعض التابعينا

(دور) فنعم الصدر خير الناس طرّا * لقد أحيا بنشر العدل مصرا
فنال بذلك الاحسان أجرا * وساد على الصدور الاوّلينا

(دور) هنا وافى نهار المهرجان * وأيام المسرّات الحسان
لنركض فى ميادين التهانى * بحصن صار فى مصر حصينا

(دور) به نجد الطوابى بالمدافع * وبالابس الذى يخشاه طامع
وبالهون التى فيها المنافع * لنا والضرّ لا يخطى مهينا

(دور) بنا نسعى لقلعة خير صدر * مليك الناس من عبد وحرّ
(سعيد الداورىّ عزيز مصر) * أثيل المجد كنز الوافدينا

(دور) أما وأبيه والسبع المثانى * ورب البيت والركن اليمانى
لقد نلنا به كل الامانى * وسالمنا الزمان وما نسينا

(دور) وأنعشنا به صوت المثانى * فهل نخشى صروفا للزمان
وكيف وماله فى العدل ثانى * لنا يبقيه رب العالمينا

(دور) لنا يبقيه فى عز ومجد * بطول الدهر تحت لواء سعد
ولا برحت له الايام تبدى * باوقات الهنا فتحا مبينا

(دور) ولا زالت عساكره بعزمه * وجودة رأيه وسديد حزمه
وشدّة بأسه وبديع نظمه * تدوس لفرط هيبته العرينا

(دور) ولا زلنا نديركؤس بشر * بدولته الى حشر ونشر
ونرفل دائما فى ثوب فخر * بساحته الرحيبة آمنينا

(الوطنية السادسة)

(وقد نظمها رحمه الله تعالى فى موسم ميلاد المرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر)

(المذهب) يا سعد قابل بابتسام * فى مصر مولاك الامام
خير الورى الشهم الهمام * ليث الوغى غيث الانام
* العادل الصدر (السعيد) *

(دور) يا أنس بادر بالسرور * المحسن البطل الجسور
واصحب بحضرته الحبور * واسكن بدولته القصور
* وانشر لواك على العبيد *

(دور) يا بشر باشر بالوطن * هذا السعيد أخا الفطن
وانزل بساحته فمن * والاه سالمه الزمن
* وصفا ولان له الحديد *

(دور) فهو الذى أحيا أباه * فى الكون دام له بقاه
وسما بدولته علاه * وغدا بهمته صفاه
* فى عصره بيت القصيد *

(دور) وبعصره ضاء لناسناه * وزها وجلّ بها سناه
والكل أصبح فى هناه * يسدى ويلهم فى ثناه
* فى يوم مولده السعيد *

(دور) وهو الذى خلقت له * مصر فنالت بذله
والله قيض عدله * لحياتها وأحله
* دارا بها النيل الحميد *

(دور) دارا بها ديوانه * قد شيدت أركانه
وعلا وعز مكانه * وصفا وطاب زمانه
* بالعدل والرأى السديد *

(دور) دارا تأثل مجدها * وبه تزايد سعدها
لما تقوّى جندها * وهوى سريعا ضدّها
* بحسام صولته المبيد *

(دور) دارابها نزل السعود * بين الخيام مع الجنود
من بعدما أخذ العهود * من ربها كنز الوجود
* الداوري نعم العميد *

(دور) فالله يحرس مصره * ويديم فينا أمره
ماظل ينشر شكره * عبد يحلي دره
* بالنثر والنظم الفريد *

(الوطنية السابعة)

(المذهب) عصرنا أبهج عصر * و(سعيد) خير صدر
باهنا أبناء مصر * بمساعيه السعيده

(دور) باهناها بالجنود * تحت هاتيك البنود
فستحظى من سعيد * بفتوحات جديده

(دور) فهو رب المشرفيه * والرماح السمهريه
في حروب حيدريه * ذات نصرات عديده

(دور) ذات نصرات وفتح * وسعادات وربح
واشارات بمدح * لمعاليه الفريده

(دور) ونوال للعباد * منه يروى كل صادى
وشهاب في الجهاد * للشياطين المريده

(دور) وسعود للرعيه * في سنيه الكسرويه
بأياد قيصريه * ومبرات تليده

(دور) عن أبي مصر * من حماها يوم عسر
بلظى طوب وجسر * من أعاديها المبيده

(دور) بالمولاها السعيد * صاحب الرأي السديد
من نصير للجنود * في الملمات الشديده

(دور) ماله في الحرب نبوه * عن عداه ذات قوه
وهو من أهل الفتوه * والتراتيب الرشيده

(دور) هل يباريه مبارى * فى ميادين الفخار
وهو فى خوض الغبار * قسور يردى طريده

(دور) هل له يوم الجحافل * بين خيال وراجل
من نظير أو مماثل * فى لقا قوم عتيده

(دور) هل له فى العصر ثانى * أمله فى مصر شانى
وهو فى الهيجا يمانى * يحصد الاعدا حصيده

(دور) كم جوار بالبخار * قابلت موج البحار
وانتحت من خير دار * نحو أقطار بعيده

(دور) كم بأخبار المهندس * نفّس الكرب منفّس
عن جيوش للمؤسس * ذات أعمال مفيده

(دور) كم على جسر الكبورجى * سار ازدرها وطوبجى
وعليه مرأوبجى * راجلا يتلو عميده

(دور) كم عن السفارزنجى * صدّ قهراشريولجى
ورمى فى درب جج * من تعدى بمكيده

(دور) كم على متن السروج * أيقظ الزرخ البروجى
فسعت نحو البروج * للعلا حتى تصيده

(دور) كم دود كجى بانتظام * صاح فى يوم احتشام
مع ترنبتجى الخيام * بين أسوار مشيده

(دور) كم بأوقات التهانى * للموسيقى أغانى
فى ثنا صدر الزمان * بمعان كالخريده

(دور) أيد الحق سداده * وسقى الغيث بلاده
وحباه بالسعاده * فى لياليه المديده

(دور) وزهت أيام نجله * (طوسن) المحفوظ شبله
من كساه طيب أصله * حلة الفضل الحميده

(دور) ماذكرنا فى الدعاء * مع صفوف فى الحذاء
(جوقيشا) عند النداء * بابتهاج وعقيده

(دور) أوغدا ينشـــد قولى * للخـــديوى كل قول
فيجازيه بطـــول * عم فى مصر عبيـــده

(دور) زاده الله جـــلالا * وبهاء وكـــمالا
وعلوا واعتـــدالا * مااتلا (مجدى) قصيده

(الوطنية الثامنة)

(وقد نظمها رحمه الله مدحة للمرحوم محمد سعيد باشا خديوى مصر وثناء على العساكر المصرية فى عهده)

(مذهب) مبسم الســعد تبسم * ونسيم المجد نسم
ولسان الحـــد ترجم * عن ثناء صـــدر معظم
* جاء بالعدل لمصر *

(دور) جاء يســعى بالســعود * وهو منشـــور البنود
و بحفظ للعـــهود * ناط أبطال الجنـــود
* وهموا أبناء مصر *

(دور) وهمو جيش الســعيد * وارف الظــل المديد
وافر الحزم الســديد * سافر العزم الشـــديد
* ناصر الدين الاغر *

(دور) راسم خط الشـــتات * فى حصار للعـــداة
ناظـــم صف المشاة * لقـــتال بثبات
* ذاب منه كل صخر *

(دور) مرغـــم أنف اللئام * بين حام الكـــرام
من أبادوا بالســـهام * كل ذى بطش هـمام
* طامع فى نقض أمر *

(دور) قاصم ظهر الخصوم * بالسوارى فى الهجوم
ومبيـــد للجسوم * بنبال مـــن سموم
* للحشا فى الحرب تفرى *

(دور) كم له مـن اوجيان * ليس فيهم من جبان
ان سطوا يوم الطعان * فرّ منهم ذو الجنان
* راجيا تأخير عمر *

(دور) كم لحزب الزرخ همه * لم تزل تكشف غمه
بليال مدلهمه * في الوغى عن خير أمه
* صدرها أعظم صدر *

(دور) كم لطوبجي مدافع * بهوان ومدافع
من رعود في الوقائع * تهلك القرن الممانع
* وهو في أضيق حصر *

(دور) كم نرى والنيل يجري * فوقه أبهج كوبري
وعليه جند مصر * دائما بالامر يسري
* آمنا من كل شر *

(دور) كم حبا هذا المؤسس * بالعطا في كل مجلس
كل يعروف مهندس * حتى في عكس مدلس
* قدسي في كشف سر *

(دور) كم بروجي بصياحه * في مساه وصباحه
طاف في الجند براحه * فتقوّى في كفاحه
* وازدرى اقدام عمرو *

(دور) كم ترنبجي مصون * ودودكجي ذي فنون
نبها أهل الحصون * من نعاس وسكون
* لقتال مستمر *

(دور) كم موسيقي مؤدب * بامتداح الصدر أطرب
وعن المضمر أعرب * في ثناه هذا المهذب
* خيره مقصود بذكر *

(دور) خيره من ساقا الجواري * بين أمواج البحار
لنضال وحصار * بجنود كالضواري
* ما بها وهو ابن عشر *

(دور) فصبا كل حكيم * للخديوى الكريم
صاحب القلب الرحيم * خاطب العفو العظيم
* وحظى منه بشكر *

(دور) وتمنى أن يخلد * فى الورى هذا المؤيد
مابدا فى الافق فرقد * أو على الاغصان غرّد
* بلبل فى روض زهر *

(دور) كيف لا وهو المربى * بيننا أبطال حرب
لاتبالى يوم كرب * بالعدا فى كل درب
* شاسع صعب مضر *

(دور) عاش مابين الصفوف * وهو فى ظلّ السيوف
حوله شمّ الانوف * من مئين وألوف
* ناشر أعلام نصر *

(دور) راكبا بين الموالى * فى الهنا متن المعالى
غامرا منه الاهالى * ببحار من نوال
* ومبرّات ويسر *

(دور) راقيا أوج السعاده * لابسا تاج السياده
مفصحا عما أراده * فى القضايا باراده
* ماؤها بالخير يجرى *

(دور) وسما الشبل الصغير * نجله الشهم الامير
(طوسون) الحلم الوزير * من له العلم سمير
* وهو فى أكرم ظهر *

(دور) وهو فى ظهر (السعيد) * واحد العصر الفريد
مطمع الفتح الجديد * قاتل الضد العنيد
* وهو فى كرّ وفرّ *

(دور) دام فينا ذا سداد * واحتفال بجهاد
واحتكام برشاد * فيه نفع للعباد
* وبقاء طول دهر *

(دور) وارتقا أسنى مقام * بين أقيال عظام
وبلوغ للمرام * بوقار واحترام
* مازهت أنوار بدر *

(دور) وصفا وقت السريه * وتماحت الرعيه
في ليال داوريه * هى بالحمد حريه
* دائما فى كل عصر *

﴿ وقال رحمه الله هذا التوشيح وقدمه للمرحوم محمد سعيد باشا الخديوى ﴾

طير السعادة غرد * على غصون العمار
حيث (السعيد محمد) * أحيا رسوم الديار
وعن أبيه تأسد * فى مصر ذات الفخار
وأنسنا قد تجدد * فى ليله والنهار
فهو العزيز المؤيد * بالنصر عالى المنار
* نصير أقطار مصر *

له مساع سعيده * فى برها والبحار
له أياد مديده * فاضت على كل دار
له خصال حميده * بين الملوك الكبار
له سيوف مبيده * للضد يوم الغبار
له جيوش شديده * تسطو على كل ضارى
* من تحت راية نصر *

كم سيرة مرضيه * سارت له فى العباد
وكم أمور جليه * بدت له فى البلاد
وكم له من مزيه * تقضى له بانفراد
سل عن نداه البريه * وحزمه والرشاد
فعدله فى الرعيه * متوج بالسداد
* وعصره خير عصر *

فياله من امام * ذى رأفة ووداد
وياله من همام * أباد أهل العناد
بدفع وحسام * وبارماح الصداد
وهل له فى الانام * مقارن فى الجلاد
وانه خير حامى * لمصر من كل عادى
* فى يوم كرّ وفرّ *

فكم بها من حصون * تحصنت بالرجال
بهمة وفنون * ويقظة واحتفال
وراحة وسكون * بعزم أفضل وال
موفق ومصون * عن الخطا فى المقال
لازال فوق متون * للعاديات الغوالى
* يصمى ببيض وسمر *

فيالهذا السعيد * فى فضله من قسيم
وكم برأى سديد * وذوق فهم سليم
سطا بعزم شديد * على عدو ذميم
ففرّ من ذا العميد * فى يوم حرب عظيم
لمارمى بالحديد * وبالعذاب الاليم
* وظل فى ضيق حصر *

بشرى لنا بحسور * يمشى أمام العساكر
يلقى ببطش هصور * لدى الوغى كل فاجر
أكرم به من نصير * لمصره بالبواتر
فما يرى من نظير * لمثله فى الدفاتر
وكم له من شكور * على جزيل المآثر
* بدرّ نظم ونثر *

فالله يبقى لناسه * ذات السعيد الكريم
حتى يردّ بباسه * عن مصر كل لئيم
ويقتدى بحماسه * فى الجند أىّ زعيم

ويحمى براسه * نزيله من غريم
ويهتدى بقياسه * للرأى كل حكيم
* الى نشور وحشر *

(الوطنية التاسعة)

وهى أول الوطنيات الواردة فى كتابه رحمه الله المسمى تذكير المرسل

(المذهب) بامتداح الصدر غنوا * فهو للاوطان حصن
وهو للايمان ركن * ولكم فى الخوف أمن
* فى ميادين الوقائع *

(دور) فى الوغى أنتم أسود * يابنى الاوطان سودوا
واها بالروح جودوا * وادخلوا الاحيا وصيدوا
* صيدها يوم الزعازع *

(دور) واستعدوا للكفاح * فى مساها والصباح
واطلقوا خيل الفلاح * فى ميادين النجاح
* وادفعوها فى المعامع *

(دور) وانشروا للعز بندا * وانصروا الصدر المفدى
واسلكوا الدرب الاسدا * واقمعوا الخصم الالدا
* واقطعوا منه المطامع *

(دور) يابنى الاوطان هيا * خيموا فوق الثريا
واهجروا النوم مليا * واطعنوا الضد الابيا
* واجدعوا أنف الممانع *

(دور) فالخديوى (السعيد) * صاحب الملك العميد
هو فى الهيجا فريد * ومعاديه الطريد
* ماله فى الناس شافع *

(دور) كيف ينجو من يديه * طامع فيما لديه

وقد انتقض عليـــه * وثنى العزم اليــــه
* وهو لا عمار قاطع *

(دور) أيها الطوبجى تجرد * واهزم الجيش المحشد
واصدع السور المشيد * واهدم الصرح الممرد
* فى الدياجى بالمدافع *

(دور) والى الاعداء تقدم * أنت بالخيال واعلم
أن مأواهم جهنم * حيث فيهم قد تحكم
* صارم فى النقع ساطع *

(دور) واصدموا يا زرخجندا * خان بعد السلم عهدا
وتجبارى وتعدى * ولكم جهلا تصدى
* وا كبسوه فى المضاجع *

(دور) يا مشاهير البساده * أنتم فى الحرب ساده
قد عرفتم بالاجاده * ولكم بالنصر عاده
* فى لقا أهل الخدائع *

(دور) فارجموهم بالرصاص * وخذوهم بالنواصى
واحبسوهم للقصاص * فهم وسنوا المعاصى
* وأطاعوا غير طائع *

(دور) وابلغوا شأو الامانى * تحت أعلام الأمان
يا كماة الاوجيـــان * واقتلوا أهل الطعان
* واطرحوهم فى البلاقع *

(دور) وابتدروا يا آل حام * فى ميادين الزحام
واصرموا قبل الظلام * عمر أوغاد لئام
* فيهم المعروف ضائع *

(دور) يابنى الاوطان جوزوا * فوق كوبريكم وفوزوا
واغنموا الحظ وحوزوا * مابه جاد العـــزيز
* صدرنا حامى الطلائع *

(دور) صدرنا عالى المقام * مـعن له فى كل عام

مــولد فى مصر سامى * عيــده بين الأنام
* ذكره فى الكون شائع *

(دور) عيــده عيــد جليــل * والموسيقى النبيل
لحنــه فيــه جميــل * وله النفس تميــل
* وبه يطرب سامع *

(دور) كيف لا والمدح فيــه * للخديوى وأبيــه
وابنه الشــبل النبيه * ولجيش منتقيــه
* ماله فى الحرب دافع *

(دور) ياأبا النصر تهــنى * بزمان فيك غــنى
كل من فيــه وأننى * بمديح فيــه معــنى
* منه تلتذ المسامع *

(دور) بمــديح من غــلام * نال مافوق المــرام
منك ياأنسل الكرام * فى المبادى والختام
* وهو فى جدوالك رائع *

﴿ الوطنيــة العاشرة ﴾

وهى الثانية من وطنياته رحمة الله تعالى عليه فى كتابه تذكير المرسل

(مذهب) مصر عــلى الامصار * بالصــدر والانصار
سادت وعـــز الجار * فيها بكل مكــان
* فى دولة الاقبال *

(دور) فى دولة (ســـعيد) * ذى العدل والتأييد
والحــــزم والتمجيد * والحلم والاحسان
* نالت ذرى الآمال *

(دور) بشراك يا كــــرار * ياما لك الاقطـــار
يامــن لك الاخبار * سارت مع الركبان
* بالعلم والاعمال *

(دور) فالعسكر الجرار * لما اقتضى البتار
قد فاز بالاوطار * فى نصرة الاوطان
* واستأسر الابطال *

(دور) يا أيها الاوجى * سر واصحب الطوبجى
واثبت مع الزنجى * فى حومة الميدان
* واهجم مع الخيال *

(دور) وأنت يا قراب * لا ترهب الاحزاب
وارجمهمو بشهاب * من مارج النيران
* فى موقف الاهوال *

(دور) والزرخ فوق الخيل * تنساب مثل السيل
فالويل ثم الويل * من طعنها بالزان
* والصارم الفصال *

(دور) والكوبريان فى النهر * مدت بأمر الصدر
جسراً قبيل الفجر * من فوقه الفرسان
* مرت مع الاحمال *

(دور) يا باشر الاعلام * يا ناصر الاسلام
بالعدل فى الاحكام * لا زلت بالبرهان
* تسمو على الاقبال *

(دور) لازلت فى الافراح * تحيا بك الارواح
ما بدر أنس لاح * وأضاء بالاكوان
* فى أحسن الاحوال *

(دور) أوما ازدهى بالعقل * شبل كريم الاصل
شهم غزير الفضل * فى دولة العرفان
* سام على الاشبال *

﴿ الوطنية الحادية عشرة ﴾

وهي الثالثة من وطنياته رحمه الله في كتاب تذكير المرسل

(المذهب) ياجيش سعيد يا مصري * أبشر بالفتح وبالنصر
من تحت لوا هذا الصدر * واشكر في الجهر وفي السر
نعما قد جلت عن حصر * أسداها في هذا العصر
* من بحر نوال لا ينفد *

(دور) من بحر نوال هطال * يجري في بر الاقبال
وبسيل بوادي الاقيال * فيعم جميع الابطال
من قرّاب أو خيّال * أو طوبجيّ في الاهوال
* يرمي بالكلة من أفسد *

(دور) أو أوجيّ أو سوداني * أضحى من بعض الاعوان
أو زرخ أودت بالجاني * للحتف بسيف الاوطان
وسمت في خير الازمان * (بسعيد) صدر الاعيان
* الليث المنصور الامجد *

(دور) الليث الربيال الهاصر * والغيث السيال الماطر
والسيف الفصال الباتر * والشهم المفضال الناصر
مبرور الاعمال الشاكر * الناهي الفعال الآمر
* بالعدل الزاهي كالفرقد *

(دور) بالعدل المألوف الشامل * والعقل الموصوف الكامل
والبذل المعروف العاجل * والفضل المحيي للفاضل
والحق المدحض للباطل * في عصرك هذا يا عادل
* ياسيف الدولة يامفرد *

(دور) يا شهما قد أحيا مصرا * مذ أضحى لبنيها ذخرا
وهما ماقد حاز النصرا * في حفظ الاوطان الغرّا
وعزيزا قد شرح الصدرا * بجنود قد عظمت قدرا
* وتربت في مهد السودد *

(م ٣٠ - ديوان مجدي بك)

(دور) هل صدر راق بالحزم * من قبلك خلد بالعلم
آثارا جاءت فى النظم * كعقود تزهو بالحلم
فى ملك مسعود الاسم * شيدت علاه بالعزم
* والرأى المعهود الاسعد *

(دور) بشرى فى مصر بالمولد * وبموسمه عذب المورد
فالكل به نال المقصد * من صاحبه الشهم المرشد
البر المنجز للموعد * عند التشريف لمن أسعد
* بقبول من هذا المسعد *

(دور) أبقاك الهك منصورا * فى دولة عزك مسرورا
محمودا فيها مشكورا * وعدوك يمسى مدحورا
منحوس الطالع مهجورا * مخفوض الرتبة مذعورا
* من عضب ماض لم يغمد *

(دور) ورعاك لمصر والملك * فى نصر خال عن شك
ماجاءت أخبار السلك * نقلا عن وابور الفلك
بقدوم ندى مسكى * للشبل المصرى التركى
* النجل المحفوظ الاوحد *

(دور) لازالت مصر بالجند * لك تجلى فى حلل المجد
ماطابت أوقات السعد * وتحلى طرس بالحمد
من عبد مملوك يهدى * لك مدحا منظوم العقد
* وثناء للعليا يسند *

(الوطنية الثانية عشرة)

وهى رابع وطنية له رحمه الله تعالى فى كتابه تذكير المرسل

(مذهب) بلبل الانس على أيك الفرح * لسعيد الملك بالمدح صدح
فصفا الوقت بمصر وانشرح * صدرها رب المعالى وسمح
* لبنيها بالهبات الوافره *

(دور) فكؤس البشر بالعدل تدور * كشموس نيرات أو بدور

طالعات في مواليد السرور * ضاحكات باسمات في الثغور
* وهي في أرجاء مصر عاطره *

(دور) والسعيد الداوري بين الجنود * في حصون النصر منشور البنود
فتراهم حوله مثل الاسود * والاعادي في ركوع وسجود
* لسيوف جرّدوها باتره *

(دور) ياليالي السعد في مصر اخدمي * دولة المجد الاثيل الافخم
ولناء جودي بيمن والنمى * أنت الصدر السعيد الاعظم
* من له أحكام عدل باهره *

(دور) من هو هو المليك الاوحد * الخديوي العزيز المفرد
مولد بانعم ذاك المولد * عوده بين الرعايا يحمد
* كل عام في جمادى الآخره *

(دور) ولعمري ان مصرا ما رأت * مثل هذا الداوري فيما ثبت
ملك عنه المعالي قد روت * من نداه ما به الناس اورتت
* وبه الاوطان أضحت عامره *

(دور) ملك بالعلم حلي والعمل * جيد هذا المهد ما بين الدول
فازدهي بالحلم فيه واحتفل * بانتشار الفضل والعدل الاجل
* كابيه الليث قطب الدائره *

(دور) كابيه الصدر ذي الفخر الجلي * من سما فوق الطراز الاوّل
من صدور وملوك كمل * فحوى في الخلد أعلى منزل
* وارتقى أوج العلا في الآخره *

(دور) وهو راض عنك يا غيث الورى * ياسديد الرأي يا ليث الشرى
يامليك العصر يا عالي الذرى * ياشديد البأس يا مروى الثرى
* من دما أعداء مصر القاهره *

(دور) أيد المولى بعلياك الوطن * وله أبقاك ما دام الزمن
فلقد أحييت بالسير الحسن * دولة أنت لها روح البدن
* في ليال زاهيات زاهره *

(دور) وبها ازددت كمالا وسنا * مازجت أعياد ميلاد الهنا

أو تباهى طوس رب الثنــا * بعــلوم فاز منها بالمنى
* وتحلى بحلاها الفاخره *

(الوطنية الثالثة عشرة)

وقد جعلها رحمه الله تعالى عليه خامسة فى كتابه تذكير المرسل
وهى على صــــورة توشيح

(دور) بأنس ســعيد * أبى التمجيد أخى التأييد * طيب الانفاس
(دور) صـفا الارواح * فى الافراح برشف الراح * مــن المياس
(دور) بهذا الصــدر * رحيب الصدر جليل القـدر * يزول البـاس
(دور) فمنه العــدل * كساه العقل ثياب الفضـل * خـير لباس
(دور) ومنه الحـلم * حليف الحكم حباه العـلم * ذكاء إياس
(دور) فيا خيــال * خـذ الابطال مع الاقبـال * فى الاغـلاس
(دور) ويـا أوجى * صد البولجى اذا الطوبجى * رمى المــتراس
(دور) فوزع الحرب * حماة الركب أزالوا الكرب * عـن الحراس
(دور) كذا القــتراب * رمى الطلاب بنار عــذاب * ذكت فى الراس
(دور) كذا الكوبرى * عــلى النهـر به نــسرى * بلا وســواس
(دور) وفى القلعــه * أحسن الصنعه صاحب الرفعه * عندوضع أساس
(دور) وفى ميــلاد * أبى الاسعاد أتى القصــاد * للاســتئناس
(دور) فكل قال * بصــوت عال له الاقبـــال * سعيد الناس
(دور) سـعيد العزم * مجيــد الحزم مزيل الوهــم * عن الجـلاس
(دور) سـعيد الجند * أنيل المجــد خليل السـعد * مـع الايناس
(دور) أدام الله * لمصر بقــاه فنيــــل نداه * بلا مقيــاس

(وقد أشار الناظم رحمه الله تعالى عليه فى هــذه الوطنيات الى دواسم مواليد محمد سعيد باشا خديوى مصر)

(الوطنية الرابعة عشرة)

وهى السادسة من الوطنيات التى أوردها رحمه الله فى كتابه تذكير المرسل

(المذهب) ســعيد مليك جليل مهاب * عــزيز لمصر رفيع الجناب

طويل النجاد حليف الصواب * يؤيد بالعدل فصل الخطاب
* وينصر بالحق دين الهدى *

(دور) بهمصر تبلغ كل المنى * ونيها بدوم الصفا والهنا
وتفتح باليمن كنز الغنى * وعنها يزول الشقا والعنا
* وتكبت حسادها والعدى *

(دور) وينشى السعيد بها جنده * ويهلك يوم الوغى ضده
ويحصب فى تختها سعده * وينشر فى قطرها بنده
* على رأسها بالبها والندى *

(دور) وبالزرخ يبلغ كل المراد * اذا ما انتضت سيفها للجهاد
وبالطوبجيان يزيل الفساد * ويقطع دابر أهل العناد
* ويسقيهم من كؤس الردى *

(دور) وبالاوجيان وأبناء حام * وحزب السوارى أسود الزحام
يطيع على خصم مصر حسام * باحجار هيل وادى الحمام
* فلم ينج منهم ببذل الفدا *

(دور) وبالكوريان وأوردى الرجال * وبحث المهندس قبل القتال
نزلزل أقدام أهل الجدال * ونظفر عند اللقا والنزال
* بمن ضل عن رشده واعتدى *

وجيش السواحل يحمى الثغور * ويمنع من رام منها العبور
برمحاه الراسيات تمور * وطعن بدمر أهل الفجور
* وينصر عمر الذى ألحدا *

(دور) وسادة الشهم هذا السعيد * لهم فى الوقائع بطش شديد
وكم من قريب وكم من بعيد * أقر لهم بالثبات الجيد
* اذا الحزم ماضاع فيهم سدى *

(دور) فلا زلت يا حصن مصر الحصين * ويا سور تلك الديار الرصين
تفوز من الله فى العالمين * بنصر عزيز وفتح مبين
* وملك يدوم بطول المدى *

(دور) وتحيي رسوم أبيك الشهير * (محمد) الداورى الخطير

(علىّ) المناقب رب السرير * معيد التمدن نعم النصير
* أجلّ مليك به يقتدى *

(دور) حبانا بعدلك اذ أتحفا * ومشروعه بك قد شرّفا
وعصر حكمت به أنصفا * وسالم بعد الاسى والجفا
* وأخلص فى سلمه واهتدى *

(دور) وصافى سعيدا رفيع الذرى * سليل المعالى مليك الورى
وخير مرب لأسد الشرى * بنيل نوال بمصر جرى
* فأرواهمُ وأزال الصدى *

(دور) فسرّ بذاك فؤاد الوطن * وقابل بالشكر هذا الزمن
وأثنى بنظم بهيج حسن * غلام العزيز البديع السنن
* بحسن الختام وبالابتدا *

(الوطنية الخامسة عشرة)

وقد أوردها رحمه الله سابع الوطنيات فى كتابه تذكير المرسل

(المذهب) السعد غلام فى مصر * (لسعيد) واليها الصدر
الليث الفائز بالنصر * والدولة فى هذا العصر
* بثبات الجند المنصور *

(دور) يامنشى أركان العدل * بالحزم الوافر والفضل
والعزم السافر والبذل * والعلم الثابت بالنقل
* عن كل امام نحرير *

يامحيى ذكر الاسكندر * فى الكون بتنظيم العسكر
بشراك فذا الجد الاكبر * قد حاز بك الحظ الاوفر
* ياخير عزيز مشكور *

(دور) ياخير عزيز بالسبق * قد فاز وعامل بالرفق
وقضى فى مصر بالحق * والرأفة مابين الخلق
* فسما بالفعل المبرور *

(دور) يامصر الصدر له والى * واحظى منه بالاقبال

لاتخشى يوم الاهـوال * كيداف سعيد الابطال
* رب الاقدام المشهور *

(دور) يامصر ائتمى بالصـدر * فهوالمولى عالى القـدر
الاولى منـيلبالشكر * مـن أروى أبناء العصر
* من بحر الجود المسجور *

(دور) فالصارم فى أثر المـدفع * لعـدو مخذول يصدع
وعـن الاوطان يهدفع * من جاء بلا عقـل يطمع
* فيها البلاء مقدور *

(دور) لبلاء فيها يرصـده * بأليم عـذاب يقصـده
وهوان يحصـده * مـن طوبجى ترميه
* لعدو الله المغرور *

(دور) مـن طوبجى بالدانات * يغتال زعـيم القادات
أوخيـال فى الهيجات * يستأصل غصن الهامات
* بحسام ماض مشهور *

(دور) أوزنجى بالـزراق * لايطعن غـير الاحداق
أوأو بجى ســام راقى * مايدفعـه أبدا راقى
* عن مهجة خصم شرير *

(دور) أوزرخ تهجم بالخيـل * للكبسة فى جنح الليـل
فتزعزع أركان الفـول * وترد الصاغ الى الصـول
* وتعود بنصر مأثور *

(دور) أوقراب بـين الصف * يرمى برصـاص للحتف
فيصيب الرأس مع الانف * ويشوش تنظيم الصـنف
* فى موقف هول منكور *

(دور) أوذى لغـم بالملقوم * لايطعم غـير الزقـوم
ويسـد بوغاز الحلقوم * من جيش باغ مـذموم
* مطرود عنا مدحور *

(دور) أوكوبرى فـوق البحر * لاينصب الابالامـر

واذا ماساروا فى البر * حملوه كاثقال الجسر
* مطويا طى المنشور *

(دور) أوذى علم عند الخطب * بدقائق هندسة الحرب
بتصدى فى يوم صعب * لاستكشاف الوضع الخصب
* فى غفلة جيش محصور *

(دور) لازال سعيد ذو الصوله * والعز الدائم والدوله
فى مصر عساكر حوله * كل منهم يرعى قوله
* وله يصغى فى الطابور *

(دور) وتقوم جميعا للوطن * بالواجب فى أبهى زمن
فتفوز بأنواع المنن * من هذا الصدر أبى طوسن
* الشبل الشهم المذكور *

(دور) أبقاه لنا رب الناس * بالقوة يدفع والباس
عن روضتنا والمقياس * شر الوسواس الخناس
* وسواه من أهل الجور *

(دور) أوقلنا يا عالى الهمه * عش فينا موفور النعمه
مشروحا صدرا للأمه * مسرورا بولى من أمه
* من فيض الغيث الممطور *

(دور) يا صدر العليا والمجد * أوصافك جلت عن عد
ولأنت جدير بالحمد * قوالك المولى بالجد
* ما أشرق وجهك بالنور *

(دور) وحباك الى يوم الحشر * فى تخت سعودك بالبشر
والحظوة مع طول العمر * وحميد السيرة والذكر
* بالسعى لجبر المكسور *

(دور) هل فينا مثلك من ثانى * يا أشجع قرم طعان
قدم ارلاهل الايمان * حصنا مرفوع الاركان
* وعزيزا سامى التدبير *

(دور) فاحكم وأمر واغنم واكسب * واقبل مدحى واسمع واطرب

وافعل ماشئت ودم واصحب * جيشا عن مجدك لا يرغب
* يا أكرم وال مسرور *

(دور) يا أكرم وال ذى شمـــم * كأبيك القامــــع للأمم
والفاتح قبلك للحـــرم * فى عسكر مصر ذوى الهمم
* بعزيمة ليث هيصور *
بعزيمة ليث كــرار * أسمى فى جيش جـــرار
مهجى الفجـــار الاشرار * بســـنان الرمح الخطار
* وولى لا ُسبر مويتر *

(دور) أولاك الله مـــن الفتح * والنصر الكامل والربح
والحـــلم الشامل والنصح * والرأى العـــائد بالصلح
* مالايحصى بالتقدير *

(وهذه أدواره رحمه الله أوردها فى كتابه تذكير المرسل يمدحه بها أيضا المرحوم سعيد باشا الخديوى)

(مذهب) أقام شـــعائر العسكر * (سـعيد) الدولة الاكبر
أســـيل المجد والمفخر * ففارت مصر بالمظهـــر
* وماست فى حلى النصر *

(دور) ونالت أشرف الفضـــل * بما أســـدى من البذل
وماأبدى من العـــدل * بحـزم ثابت الاصـــل
* وعزم جابر الكسر *

(دور) ألا ياأيهـــا الصــــدر * لك الاقبـــال والنصر
بعليـــاك ازدهت مصر * وقـــد أضحى بك العصر
* كروض يانع الزهر *

(دور) فانك ياأبا طوســــن * عزيز جئت للوطـــن
بيمن ليس فى اليمـــن * وأمن قبـــل لم يكن
* وعلم جل عن حصر *

(دور) وهـــذا قصرك العالى * بديع الاسم والفـــال
بدا يزهـــو بأشكال * على نيل العـــلا الحالى
* بلثم رصيفه الدرى *

(دور) فعش للملك والجنـــد * حليف العز والسعـــد
غلامك (صالح مجـدي) * الــك كانشا يهـدي
* بديع النظم والنثر *

(وأورد رحمه الله في الكتاب المذكور هذه الادوار مادحا بها المرحوم سعيد باشا)

(دور) بجيش للعـــدا قامع * وسـيف في الوغى ساطع
لدولة مجـــده رافع * سعـــيد الاسم والطالع

(دور) بجيش مـــــن بني مصر * عليـــه علامة النصر
تلوح بهمة الصـــدر * سعـــيد الاسم والطالع

(دور) بجيش عنـــد اقدامه * له فتـــك باخصامه
وسعي تحت أعـــلامه * سعـــيد الاسم والطالع

(دور) ألا يا أيها الكامـــل * ويامن أدحض الباطـل
بعـــدل للورى شامل * سعـــيد الاسم والطالع

(دور) تفاخر بأبا العلـــيا * بملك تزدهي الأحـــيا
به في هـذه الدنـــيا * سعـــيد الاسم والطالع

(وأورد أيضا رحمه الله هذه الادوار في كتابه المشار اليه يهنئ بها المرحوم سعيد باشا الخديوي بعام جديد)

(مذهب) صفالك يامصر هذا الزمن * وجدلك بالسعد فيه اقترن
بعـدل الخديوي رب المنن * سعيد المعالي عزيز الوطن
* طويل النجاد ولي النعم *

(دور) مبيد العـدا عنوة بالسنان * ومرويهم بكؤس الهوان
ومردي كماتهم في الطعان * فيا عز من نال منه الامان
* وأحجم عن حربه ان هجم *

(دور) وباذل جهـد شـــقي بغي * ورام الثبات له في الوغى
لقد باء بالخـــزي لما طغى * وزحزحه الحتف عما ابتغى
* وزلت به في الهجوم القدم *

(دور) فـلا زال ينشر في كل عام * صناجق ملك بديع النظام
ويبلغ بالحزم فوق المــرام * ويقطع دابر أهل الخصام
* ويرميهم في اللقا بالعدم *

(دور) ويحيا كاشاء بين الورى * مليكا سعيدا رفيع الذرى
يصيد مع الجند أسد الشرى * ويحمي مدا ئنه والقرى
* بيأس مليك على الهمم *

(وأورد الناظم رحمه الله تعالى عليه هذه الادوار في كتابه تذكيرا لمرسل يهنئ بها المرحوم محمد سعيد باشا الخديوي عن لسان قلاع الاسعيدية بموسم ميلاده وهو اذذاك بصعيد مصر)

(مذهب) بسنا مولد الخديوي سعيد * صاحب الطالع المنيف السعيد
أشرقت في الهنا بقاع الصعيد * وتباهت في عيده بسرور

(دور) ولهذا العزيز بثت ثناها * حيث نالت من المعالي مناها
وصفا أنسها وزاد سناها * وأضاءت سماؤها بالبدور

(دور) واكتست حلة البها والمسرة * وازدهت بهجة بتلك المبرة
فازدرت في بهائها بالمجرة * وبها أزهرت شموس الحبور

(دور) وبأرجائها كماة الجنود * أصبحت بالصفوف تحت البنود
في انتظام غدا فؤاد الحسود * منه في شدة العنا والثبور

(دور) ولسان القلاع في الحال هني * نفس تلك البقاع لكن تمني
باسعيد الورى حشاها المعنى * منك قربا على ممر الدهور

(دور) وهي من شوقها الركض الجياد * يوم تشهر بفهابعيد الولاد
ترتجي أن يعود قبل المعاد * رغبة فيك بأجل الصدور

(دور) فأجب سؤلها وقابل ببشر * عرضها يا عزيز أقطار مصر
ولها اسمع بالامر في خير عصر * بل بسمو على جميع العصور

(دور) وتنعم بروض ملك جليل * مع شبل مؤيد وأصيل
ماله في ذكائه من مثيل * بين أخدانه حماة الثغور

(دور) وابق معه في دولة داوربه * ساعيا في صلاح حال الرعيه
فائزا بالثناء بين البريه * وافر الحظ في جميع الامور

(وهذه ثلاثة أدوار بهيه في المناورة العسكريه)

قوى سعيد العصر في المناوره * على الوغى بعزمه عساكره
فاصبحت عساكر الا كاسره * من دونها تيك الاسود الكاسره
* في حسن تنظيم وفي اقدام *

فياله من ملك سعيد * يسوسهم برأيه السديد

ويلتقى بيأسه الشديد * فيهم جنود معتد عنيد
* منكس الرايات والاعلام *
لازال هذا الداورى فى مصر * يومى له اقباله بالنصر
فانه انسان عين الدهر * وعصره بالعدل أسنى عصر
* به تباهت ملة الاسلام *

﴿يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الباهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسينى أعانه الله على أداء واجبه الكنائى والعينى﴾

بحمد الله تم تشييد هذا الديوان الفائق فى رفعة صيته على كيوان ديوان الادب الحاشد لاعاظم رقائق العرب الحاكم لمرتب أبياته وطرفه والمزين لمقاصيره وغرفه بأنه أمير البيان الحافظ لنظامه المحكم لرسومه وقضاياه وأحكامه ألا وهو فارس هذا الميدان السابق فى مضمار هذا الشان المرحوم السيد صالح بك مجدى ولما كان هذا الديوان فريدا فى بابه اماما فى محرابه الا أنه عانده الدهر الخؤن وعامله كعادته مع الاحرار بأعبث مايكون فعبثت به بعد مؤلفه يداه وبعثرت من لحمته سداه نهض نجل مؤلفه الهمام الامجد الملاذ الاسعد حضرة محمد بك مجدى فشمر عن ساعد الجد فى لم شعثه وجمع شمله بترتيبه وتحسين مفرداته وجمله وساعده على جمعه وترتيبه كل من حضرة الاستاذ الاكمل الشيخ محمد راشد والاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم راضى ثم شرع حفظه الله فى طبعه رغبة فى عموم نفعه بالمطبعة البهيه ببولاق مصر المعزيه ﴿فى ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد الطلعة الميمونة الداورية حضرة من أنام الانام فى ظل أمنه وعمهم بهنى احسانه ويمنه وارث ملك الملوك الصيد وفرع دوحة السادة الصناديد من بلغت رعيته من بركة عدالته غاية الامانى خديوينا المعظم ﴿عباس باشا حلمى الثانى﴾ أدام الله أيامه ووالى على رعيته احسانه وإنعامه ملحوظا هذا الطبع البهيج عطر العرف الأريج بنظر من عليه أخلاقه بجميل الطبع تثنى جناب وكيل المطبعة محمد بك حسنى وكان انتهاء طبعه وكمال بدره وازدهاء ينعه أواسط ربيع الثانى عام اثنى عشر وثلثمائة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومحبيه وحزبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

فهرست ديوان المرحوم السيد صالح مجدى بك

تمت

بيان الصواب من الخطأ

صحيفه	سطر	خطأ	صواب
ب	١٤	منكت	مكنت
»	١٧	بشدرة	بشذرة
٥	٥	لقباوة	لغباوة
٧	٢٠	جلاليب	جلابيب
١٣	١	اعثمان	عثمان
»	»	لمرحوم	المرحوم
٢٠	٤	المعالى	المعانى
٢١	١٤	امغذ	امعط
٢٢	١	للدمخ	للدمح
٢٤	٢٦	السحائب	السحائب
٢٦	٤	السحب	السحب
٣٠	١٣	واجب	واجبا
٣٥	٢٣	ترتم	ترنم
٦٨	٢٠	يتلعتى	بقلعتى
٧٤	١	عيط	عيد
٨١	١	والدهز	والدهر
٨٢	٢٤	يعزف	يعرف
٨٣	١٠	سورة	صورة
٨٥	٢	عام تهنئة	تهنئة
»	٢٣	بنى	ينى
٨٨	٥	ونشزت	ونشرت
١٤١	٢	قبلها	قلبها
١٤٣	٣	٨٩	٧٩
١٨	١٩	عن النعر	عن السعد
٢١٩	٥	مردودا	مسرورا
٢٢٠	١٦	الفصد	القصد
٣٠	١٩	الكون	الكور (عرساوى)
٣٣١	١١	المعالى	المعانى
٣٣٦	١٣	رشا	رشأ
٣٤٩	١١	بى اها اوطو	فطوبى لها
٣٧٧	٢١	ماداعاك	مادعاك

تمت

(تنبيـــه)

ليعلم أهل الأدب أن أغلب القصائد المندرجة فى هذا الديوان قد طبعت بحسب ماوجدت بخط ناظمها المرحوم السيد صالح مجدى بك وقد وجد البعض منها معنونا والبعض غير معنون فلهذا لم يمكن تعيين التراجم بالدقة لتشابه الاسماء وتعاقب الامراء فى وظيفة وربما ذكرت دون اسم صاحبها فالرجاء ممن يوجد عنده شئ من قصائد المرحوم الناظم أونثرياته مما لم يره مسطورا فى ديوانه أو عنت له ملحوظة للارشاد الى أمر مما ذكر أن يتكرم بارسال ذلك الى منزل حضرة نجل المرحوم صاحب هذا الديوان حتى يمكن علاوة ذلك فى طبعة ثانية أو فى ملحق ويرسل مجانا لمن يريده نسخة من هذا الديوان ه